

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر - باتنة 1-



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

المشكلات الأسرية وديناميكية التغيرات السوسيواقتصادية في الأسرة الجزائرية

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه LMD في علم الاجتماع العالي

إشراف الأستاذ الدكتور:

لخضر بن ساهل

إعداد الطالبة:

رزيقة بن قسمية

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|--------------|--------|---------|-------|
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |

السنة الجامعية 2021-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِيمُ



إهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة...

وها أنا ذا أختتم بحث تخرجي بكل همّة ونشاط.

وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي، وساعدني ولو باليسير.

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيزة (أمي الحبيبة)

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب) أطال الله في عمره

إلى صديقتي وزملائي في العمل .

إلى أساتذتي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

في البداية الشكر والحمد لله جل في علاه، فإليه ينسب الفضل كله في إكمال
- والكمال لله وحده- هذا العمل

بعد الحمد لله فإنني أتوجه إلى أستاذي المشرف بن ساهل لخضر بالشكر والتقدير
الذي لن نفيه أي كلمة حقه فلولا مثابرتة ودعمه المستمر ما تم هذا العمل وبعدها بالشكر
موصول لكل أساتذتي الذين تتلمذت على أيديهم في كل مراحل دراستي حتى اتشرف بوقوفي
أمام حضراتكم اليوم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا دون استثناء، كما أتوجه
للأسر المروانية التي شملها البحث، على تفهمها ومساعدتها على انجاز هذا العمل
المتواضع.

فشكرا لصديقاتي الفضليات على دعمهن لي، ولكل الزملاء والأصدقاء، ولكل من ساهم
ولو بكلمة طيبة كانت نعم المعين.

ثم أتوجه بشكري وتقديري إلى السادة والأساتذة أعضاء لجنة المناقشة التي ستكون
ملاحظاتهم إنارة لطريقي في البحث وإثراء له.

الفهرس

الفهرس

| الصفحة | الموضوع |
|---|--------------------------------------|
| 7 | قائمة المحتويات |
| 10 | قائمة الجداول |
| 14 | مقدمة |
| الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة | |
| 20 | 1. صياغة الإشكالية |
| 21 | 2. تساؤلات الدراسة |
| 21 | 3. أسباب اختيار الموضوع |
| 22 | 4. أهداف وأهمية الدراسة |
| 23 | 5. تحديد المفاهيم |
| 28 | 6. دراسات سابقة |
| الفصل الثاني: التطور السوسيو تاريخي للأسرة الجزائرية | |
| 37 | 1. مفهومها |
| 52 | 2. وظائف الأسرة |
| 60 | 3. خصائص الأسرة الجزائرية |
| 73 | 4. مراحل تطور الأسرة الجزائرية |
| الفصل الثالث: التحليل السوسولوجي للمشكلات الأسرية | |
| 86 | 1. مفهومها |
| 86 | 2. أنواع المشكلات الأسرية |
| 104 | 3. أسباب ظهور المشكلات الأسرية |
| 113 | 4. النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية |
| الفصل الرابع: ماهية التغيرات السوسيو اقتصادية للأسرة الجزائرية | |
| 126 | 1. عوامل تغير الأسرة |

- 134 2. أنماط الأسرة الجزائرية المعاصرة
- 138 3. مظاهر وصور التغيرات الاجتماعية الأسرية
- 144 4. تغيرات سوسيواقتصادية

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة

- 166 1. مجالات الدراسة
- 166 1.1 المجال المكاني
- 174 2.1 المجال الزمني
- 174 3.1 المجال البشري
- 174 2. منهج الدراسة
- 175 3. عينة الدراسة
- 176 4. أدوات جمع البيانات
- 176 أ. الملاحظة
- 177 ب. الاستمارة
- 178 ج. المقابلة

الفصل السادس: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج

- 180 1. تحليل وتفسير البيانات الميدانية
- 275 2. النتائج العامة للدراسة
- 282 خاتمة
- 285 الملخص
- 292 قائمة المصادر والمراجع
- 301 الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | الجدول |
|--------|---|--------|
| 182 | يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس | 01 |
| 183 | يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن | 02 |
| 185 | يبين توزيع أفراد العينة حسب السن عند الزواج | 03 |
| 186 | يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال | 04 |
| 188 | يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي | 05 |
| 189 | يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل | 06 |
| 191 | يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النشاط | 07 |
| 192 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى دخل للأسرة | 08 |
| 194 | يوضح مدى كفاية الدخل للأسر المبحوثة | 09 |
| 195 | يوضح طبيعة السكن لأفراد الأسرة الذي يقيمون فيه. | 10 |
| 197 | يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن | 11 |
| 198 | يبين توزيع أفراد العينة حسب حجم السكن لأفراد الأسر | 12 |
| 200 | يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود من يساعد الأسرة في مصاريف البيت | 13 |
| 201 | يبين إذا كانت الإجابة بنعم | 14 |
| 202 | يبين إن كان لأفراد العينة المجيبين عمل إضافي | 15 |
| 203 | يبين توزيع أفراد العينة حسب توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (أكل) | 16 |
| 204 | يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (لباس) | 17 |
| 205 | يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (العلاج) | 18 |
| 205 | يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (فواتير) | 19 |
| 206 | يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (كراء) | 20 |
| 207 | يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (نقل) | 21 |
| 210 | يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (العطلة) | 22 |

| | | |
|-----|--|----|
| 211 | يبين مدى تماشي نفقات الأسرة مع مستوى الدخل | 23 |
| 212 | يبين إذا كانت الإجابة بلا | 24 |
| 213 | يبين تخصيص جزء من الدخل للمستقبل (الادخار) | 25 |
| 215 | يبين مدى تخصيص الأسر جزء من الدخل لوقت التخفيضات | 26 |
| 216 | يبين مدى توفير الأسرة مصاريف الترفيه | 27 |
| 218 | يبين مدى تخصيص الأسرة جزء من الدخل للاستثمار | 28 |
| 219 | يبين كيفية تخطيط أفراد العينة لميزانيتها. | 29 |
| 220 | يبين مدى اقتناء أفراد العينة للوازمها بالتقسيط | 30 |
| 222 | يبين مدى حرص أفراد العينة على اقتناء الوسائل التكنولوجية الحديثة | 31 |
| 223 | يبين مدى مشاركة الزوجة في المصاريف المنزلية | 32 |
| 224 | يبين وجود انخفاض في المستوى المعيشي لأفراد العينة | 34 |
| 226 | يبين مدى تأثير انخفاض المستوى المعيشي على الاستقرار الأسري لأفراد العينة | 35 |
| 227 | يبين مظاهر انخفاض المستوى المعيشي للأفراد العينة | 36 |
| 229 | يبين عدم سد حاجات الأسرة يؤدي إلى حدوث سلوك سلبي لأفراد العينة | 37 |
| 231 | يمثل مدى ممارسة الحوار داخل الأسرة | 38 |
| 233 | يبين نسبة الحوار مع الزوجة في كل شيء | 39 |
| 234 | يبين كيفية اتخاذ القرارات داخل الأسرة | 40 |
| 236 | يبين طبيعة العلاقة بين الزوجين | 41 |
| 238 | يبين أسباب وجود توتر داخل الأسرة | 42 |
| 239 | يبين مدى وجود مشاكل حول الانفاق الأسري | 43 |
| 241 | يبين هل لعمل الزوجة تأثير على العلاقات الأسرية | 44 |
| 242 | يبين من المسؤول عن دفع الفواتير | 45 |
| 244 | يبين من المسؤول عن تغطية نفقات روضة الأطفال | 46 |
| 245 | يبين من يحتفظ بالدخل الأسري من أفراد العينة | 47 |
| 246 | يبين من المسؤول عن ميزانية الأسرة من أفراد العينة | 48 |

| | | |
|-----|---|----|
| 247 | يبين من الأكثر اقتصادا في الأسرة من أفراد العينة | 49 |
| 248 | يبين من المسؤول عن إدارة الأزمات الاقتصادية المفاجئة للأسرة | 50 |
| 250 | يبين مدى تأثير الأزمات على العلاقة الزوجية | 51 |
| 251 | يبين ما مدى تأثر العلاقات الأسرية بالتغيرات السوسيو اقتصادية | 52 |
| 254 | يبين مدى تماشي نفقات الأكل مع مستوى الدخل للأسرة | 53 |
| 257 | علاقة توزيع الدخل على الأكل بالجوع للاستدانة والعمل الإضافي | 54 |
| 258 | يبين مدى تماشي نفقات اللباس للأسرة مع مستوى الدخل | 55 |
| 260 | علاقة توزيع الدخل على اللباس بالجوع للاستدانة والعمل الإضافي | 56 |
| 261 | يبين مدى تماشي نفقات مصاريف العلاج مع مستوى الدخل | 57 |
| 263 | علاقة توزيع الدخل على مصاريف العلاج بالجوع للاستدانة والعمل الإضافي | 58 |
| 265 | يبين مدى تماشي نفقات مصاريف الفواتير مع مستوى الدخل | 59 |
| 266 | علاقة توزيع الدخل على مصاريف الفواتير بالجوع للاستدانة والعمل الإضافي | 60 |
| 267 | يبين مدى تماشي نفقات مصاريف الكراء مع مستوى الدخل | 61 |
| 269 | علاقة توزيع الدخل على مصاريف الكراء بالجوع للاستدانة والعمل الإضافي | 62 |
| 271 | توضيحي لمدي تأثير انخفاض الدخل على الاستقرار الاسري | 63 |
| 273 | يبين مدي تأثير خروج المرأة للعمل على الاستقرار الأسري | 64 |

مقدمة

مقدمة:

الأسرة هي المرآة العاكسة لصورة التغيير على المجتمع، وذلك عندما تتبنى مجموعة من الأسر شيئاً جديداً فإنه بمجرد ظهور فائدة هذا الشيء تتبناه بالتدرج الأسر الأخرى حتى يشمل المجتمع. والأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تتبعث من ظروف الحياة وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة. والأسرة لا تتم إلا بالزواج والأسرة أكثر النظم الاجتماعية دواما وانتشارا وعمومية.

إن التغيير الذي يحدث في المجتمع الجزائري اليوم الذي يمس المراكز الحضرية، نظرا لكرزها تشكل تنظيما اجتماعيا واقتصاديا مميزا، ويمس أيضا المظاهر المادية والقيم وطرق التفكير كما يتضمن طرقا مختلفة لتنظيم الحياة الأسرية وطرق التنشئة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، وتغير الاتجاهات الأفراد وعاداتهم وسلوكاتهم، يترتب على التصنيع ظهور التباين الاجتماعي الذي يقوم أساسا على اختلاف المراكز الاجتماعية ومستوى الدخل الفردي الذي يحصل عليه الفرد من خلال المراتب التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها، فالتحضر وخروج المرأة للعمل والتطور التكنولوجي، ووسائل الاعلام من العمليات التي تدفع الأسرة نحو التغيير، باعتبار هذه العملية تمس البناء الأسري حيث تساعد على تقليص حجم الأسرة، وتغير سلطة القرار.... إلخ. ويعتبر التغيير الاجتماعي من أهم العوامل المسببة للمشكلات الأسرية، وكلما زادت سرعة واستمرار عملية التغيير الاجتماعي، زادت احتمالات ظهور مشكلات داخل المجتمع، وقد يكون التغيير الاجتماعي إيجابيا بحيث يعمل على حل المشكلة، او سلبيا يؤدي الى حدوثها.

فالتغيرات السوسيو اقتصادية سمة من سمات المجتمع الإنساني عامة والمعاصر خاصة، ولقد أصاب هذا التغيير الكثير من النظم الاجتماعية، خاصة الأسرة فلقد بات

واضحا أن الأسرة من حيث وظائفها وبنائها وأدوارها في حالة من عدم الاستقرار والتوازن، ولهذا ظهرت العديد من المشكلات داخل نطاق الأسرة وخارجها.

في ضوء التفاعلات المتسارعة التي أصابت الاقتصاد العالمي تأثرت الجزائر، ومن هنا حاولت الحكومات المتعاقبة القيام بإصلاحات اقتصادية، حيث تعتبر هذه الإصلاحات بمثابة التغيرات التي مست الجانب الاقتصادي للمجتمع وأثرت بدورها على الجوانب الأخرى منه، فالتغير الذي عرفته الأسرة الجزائرية في النصف الثاني من القرن العشرين كان نتاج لهذه التغيرات التي عرفتها البلاد.

فمسار الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر الضي شرع فيه مع بداية التسعينات والمتمثل في الانتقال من اقتصاد موجه للدخول إلى اقتصاد السوق، وبالتالي اقتحام السوق العالمية فوق أركان البناء الاقتصادي السابق الذي كان يقوم على الدعم الكامل من طرف خزينة الدولة، فبانسحاب الدولة من دعم المواد الاستهلاكية، ومسؤولية التوظيف، والتكفل بالأسرة، حرك الحياة الاجتماعية للفرد الجزائري والأسرة، إن الأحداث جاءت متسارعة مما أصاب البناء والوظيفة للأسرة الجزائرية ما وضعها في حالة من الازدحام والاهتزازات في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي أضحت معرضة لمشكلات عبي كل المستويات أهمها المشكلات الأسرية.

الاستقرار في العلاقات وديموميتها مطلب وغاية للجميع، وحتى تصل هذه العلاقات إلى نقطة الاستقرار فإنها بحاجة لإيجاد نوع من التقارب بين التوقعات والأهداف ومتطلبات واحتياجات أفرادها، ومن خلال ذلك يمكن للأسرة أن تنعم في جو من الدفاء والتوافق فيعجز أفراد الاسرة عن تلبية الحاجات المتصاعدة، فينشأ صراع وتظهر أشكال متعددة للمشكلات الأسرية وتلقي بظلالها على العلاقات داخل الأسرة.

المشكلات الأسرية هي حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة او مجموعة الأفراد بها بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة من أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد التعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية لا تسايرها¹.

و المشكلات الأسرية في الحقيقة ما هي إلا صورة من الصور التي آلت إليها الأسرة جراء الضغوطات أو المواقف التي تتعرضها، إذ تتسم هذه المشكلات عموماً بوجود مجموعة من القوى الضاغطة داخل البناء الأسري و التي قد تكون جسدية أو نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية بغض النظر كونها داخلية أو خارجية، وينظر الفرد للمشكلة على أنها معول هداماً لحياته وأمنه واستقراره وأهدافه، كما تحتم المشكلات الأسرية على الفرد الاستعانة بالآخرين وتخرج به عن السلوك الذي اعتاده في حياته اليومية عن شعوره بالعجز وعدم القدرة على التعامل معها، يقول تعالى: " و إن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله و حكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما إنه كان عليماً خبيراً " (النساء 35)، علاوة على ذلك فإن المشكلات الأسرية تثير القضايا و الجوانب التي كانت مؤجلة فتزيد من تعقيد الموقف و احتدام الأزمة، ومما يؤسف له أن معظم التخطيط لمواجهة هذه الأمور بدافع التقنين و الحد منها توضع عقب الأحداث المأساوية.

فلا يخلو أى زواج من المشكلات، يختل فيها التفاعل بين الزوجين، وتتوتر العلاقة بينهما، وتضطرب حياتهما وتتأزم أمورهما ويغدو توافقهما فى الزواج صعباً يحتاج إلى جهد وصبر كبيرين مما يؤثر سلباً على بقية مفردات الأسرة ، فاضطراب العلاقات الأسرية ظاهرة

¹ عبد الخاق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011، ص320

قابلة للعدوى والانتشار بين جميع أفراد الأسرة، وهذا التوتر داخلها قد يعوق اتخاذ القرارات الحكيمة بشؤون الأسرة ومتطلباتها.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة لتبين المشكلات الأسرية وديناميكية التغيرات السوسيواقتصادية في الأسرة الجزائرية.

وقد اشتملت خطة البحث على ستة فصول، أربعة منها في القسم النظري وفصلين في القسم الميداني موزعة على النحو الآتي:

القسم النظري: وشمل أربعة فصول:

الفصل الأول: تناول الإطار المفاهيمي للدراسة، وتضمن صياغة الإشكالية المتمثلة في التساؤل الرئيسي، والتساؤلات الفرعية، وأسباب اختيار الموضوع، واهداف واهمية الدراسة، والدراسات السابقة، وتحديد مفاهيم الدراسة ، الأسرة ، المشكلات الأسرية، التغيرات السوسيواقتصادية.

الفصل الثاني: وحمل عنوان التطور السوسيوتاريخي للأسرة الجزائرية

عالجت فيه الباحثة مفهوم الأسرة، وتلطي الضوء على اهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، وخصائصها، ومراحل تطور الأسرة الجزائرية.

الفصل الثالث: التحليل السوسولوجي للمشكلات الأسرية

وشمل على العناصر التالية: مفوم المشكلات الأسرية، أنواعها، والأسباب المؤدية لظهورها، وأخيرا النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية.

الفصل الرابع: ماهية التغيرات السوسيواقتصادية للأسرة الجزائرية

وقد تناول بدوره العناصر الآتية: عوامل تغير الأسرة، أنماط الاسرة الجزائرية المعاصرة، مظاهر وصور التغير في الاسرة الجزائرية المعاصرة والتغيرات السوسيواقتصادية للاسرة.

أما **القسم الميداني** لهذه الدراسة فجاء في فصلين:

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة.

حيث تم التعريف بمجتمع الدراسة الميدانية من خلال المجال المكاني والزماني والبشري، وتحديد منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، وتوضيح العينة وكيفية اختيارها.

الفصل السادس: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج العامة المتوصل إليها والخاصة

بتساؤلات الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

1. تحديد وصياغة الإشكالية

2. تساؤلات الدراسة

3. أسباب اختيار الموضوع

4. أهمية وأهداف الدراسة

5. تحديد المفاهيم

6. دراسات سابقة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- تحديد وصياغة الإشكالية:

الظروف الاجتماعية التي مرت بها الجزائر أثرت على البناء الأسري من كل النواحي مما شكل بعض مظاهر اللاإستقرار الأسري، هاته الأخيرة التي يكون نتاجها بعض المشكلات التي قد تعصف بكيان الأسرة والمجتمع، وتؤثر تأثيرا بالغا على البنية الاجتماعية والاستقرار الأسري.

وتعتبر الأسرة نواة مصغرة للمجتمع وما يحدث فيها من أزمات، يكون له تأثير بالغ على استقرار تلك النواة و المجتمع بشكل من الأشكال، وقد يكون هذا التأثير اجتماعي ، اقتصادي، نفسي وثقافي ، من خلال ما ينتج عن هذه المشكلات الأسرية من إعاقات فكرية أو شذوذ في السلوكات وجميع هذه النماذج التي من المحتمل أن تفرزها المشكلة الأسرية تصبح من المعوقات التي تلقى على كاهل المجتمع كثيرا من التبعات التنموية و الاقتصادية و الصحية، المشكلات التي تواجهها الأسرة عديدة و مختلفة ربما تكون مجرد خلاف بين الزوجين ، وهذا الأمر يتطلب أن يتفهم كل منهما وجهة نظر الآخر فيحدث كثيرا عندما يهدأ طرفي المشكلة أن يلتمس العذر و المبرر للآخر و بكثير من الحب و الاستعداد للمشاركة في الجلسة تنتهي المشكلة دون أن تتطور، و تستلزم تدخل الغير، بينما هناك مشكلات من نوع آخر تشكل مشكلات داخل الأسرة كالطلاق و التفكك الأسري وتعرض الزوجة لضغوط عملها ،أو أن يستوجب الأمر ملازمتها البيت لتربية الأطفال، أو تعثرهم في الدراسة وكذا عدم الانسجام العاطفي بين الزوجين ،لأن الصمت الزوجي يجفف منابع الحنان في قلب المرأة مما يؤثر على الأطفال بما يسمى بالطلاق العاطفي ، و غيرها من الأمور التي تتطلب إتباع أسلوب علمي منهجي للوصول إلى حل بتحديد المشكلة تحديد أبعادها استيضاح, تأثيرها على الأسرة من كافة الجوانب وطرح أكثر

من رؤية لحلها من خلال وجهات نظر مختلفة لكل الأطراف فترك المشكلات دون مواجهتها يؤدي الى زيادة التأثير السلبي للمشكلة و مضاعفتها تجد بعض الأسر صعوبة التعامل مع أزمات حياتية لا تنتهي و لا تعرف هذه الأسر سبيلا إلى إيجاد حلول لها حتى و إن كانت مشكلات بسيطة نسبيا ، نقول أن هذه الأسر تفتقر إلى المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات وفهمها و معالجتها وذلك فهي تخرج من مشكل وتدخل في آخر دون إحساس بطعم للحياة و متعتها بالرغم من أننا نسعى جميعا إلى ما يشبه الكمال ، إلا أنه ثمة أسر مثالية .

في كل أسرة مواطن قوة ومواطن ضعف ولكل أسرة حظ وافر من المشكلات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية. ونصل من خلال هذا العرض لمعالجة الموضوع محل الدراسة من منطلق تلخيص الإشكالية في صيغة التساؤل التالي:

ما العلاقة بين المشكلات الأسرية والتغيرات السوسيو اقتصادية؟

2- تساؤلات الدراسة:

بعد تحديد مشكلة البحث من الضروري أن يقوم الباحث بتحديد وصياغة التساؤلات التي يود الباحث الإجابة عليها.

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي:

❖ هل خروج المرأة للعمل يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري؟

❖ كيف للتدبير المنزلي أن يحدث مشكلات أسرية؟

❖ إلى أي مدى يؤثر كيفية الإنفاق على الأسرة؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

إن الباحث السوسيولوجي أيا كان تخصصه أو مجال بحثه، يجد نفسه مدفوعا للقيام ببحث عن موضوع أو مشكلة تثير تساؤلاته أو تثير الرأي العام بصفة عامة وتشغل الوسط

- الاجتماعي، مما تتكون لديه رغبة علمية للبحث والتحري وتحليل هذا الإشكال لإشباع فضوله العلمي وتكون الأسباب للقيام بذلك بموضوعية وذاتية يمكن ايجازها في الآتي:
- يكون الموضوع أو المشكلة البحث طابو أو ظاهرة تشغل المجتمع أو الرأي العام، نظرا لما تعانيه الأسر من مشكلات مختلفة المصادر أصبحت تؤرق صفو الحياة الاجتماعية، خاصة مع التغيرات السوسيو اقتصادية التي أثرت على الأسرة الجزائرية وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال بحثنا؛
 - السبب الثاني يتمثل في كون الموضوع مجال الدراسة من المواضيع الجديدة من حيث التداول من طرف الباحثين وهو شكل فضولي بإيعاز من المشرف؛
 - ظهور تغيرات بنائية وظيفية على الأسرة الجزائرية؛
 - السبب الرابع والأخير فيتمثل في ربط التغيرات السوسيو اقتصادية بظهور مشكلات أسرية؛
 - السبب الخامس فهو بإيعاز من المشرف للتطرق لهذا الموضوع إحساس منه بإمكانية الإبداع وتسليط الضوء على نقاط كانت مبهمة سابقا.

4- أهمية وأهداف الدراسة:

- (أ) أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في المسائل التالية:
- تقديم إضافة جديدة للتراث السوسيوولوجي من خلال دراسات تهتم بالأسرة الجزائرية ومشكلاتها وإثراء المكتبة الوطنية؛
 - التعرف على المشكلات الأسرية؛
 - الوقوف على التغيرات السوسيو اقتصادية التي تحدثت مشكلات أسرية؛
 - السعي إلى معرفة حدة هذه المشكلات داخل الأسرة الجزائرية.
- (ب) أهداف الدراسة: إن أي دراسة علمية لها أهداف أو غايات ودراستنا تهدف إلى معرفة:

- التغيرات السوسيو اقتصادية التي تشكل مشكلات أسرية؛
- الأسباب الحقيقية لحدوث مشكلات أسرية؛
- طبيعة التغيرات السوسيو اقتصادية؛
- النظريات والدراسات المفسرة للمشكلات الأسرية؛
- أهم المشكلات التي تواجه الأسرة الجزائرية.

5- تحديد وضبط المفاهيم:

أ-تعريف الأسرة: كلمة مشتقة من الأسر ، والاسر هو القيد ، وتعني الأسرة أيضا الدرع الحصين ، وأهل الرجل وعشيرته والاسرة جماعة يربطها أمر مشترك والملاحظ أن هذا التحديد يستند علي وظيفة الاسرة في حماية الفرد والمجتمع معا، ففي حضن الأسرة يجد الفرد الحماية والعاطفة، والاشباكات المادية والمعنوية ،كما أنها مصدر لحماية المجتمع من خلال ضمان تماسكه واستقراره واستمراره في نفس الوقت¹

• لغة:

والأسرة في اللغة مشتقة من الأسر، والأسر لغة يعني القيد، يقال أسر أسرا أسارا قيده، وأسره أخذه أسيرا، والأسر من انواعه:

ما يكون طبيعيا لا خلاص منه كما في حالة الخلفة، حيث يكون الإنسان أسيرا لمجموعة من الصفات والخصائص الفسيولوجية كالتطول والقصر والبدانة والنحافة.... إلخ.
أو يكون الأسر أو القيد مصطنعا كالأسر في الحروب.

¹ رابع درواش: علم اجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص14-15

أو يكون الأسر اختياريًا يرتضيه الإنسان لنفسه، ويسعى إليه لأنه يعيش مهدداً بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة¹.

معنى الأسرة في اللغة يطلق على الدرع الحصينة، وعلى أهل الرجل وعشيرته، و الجماعة التي يربطها أمر مشترك، ويطلق على أسرة: عائلة، زوجة الرجل وأولاده وأهل بيته². وجاء في معجم علم الاجتماع: أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج، الدم، والتبني ويتفاعلون معا، وقد تم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء يتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة³.

• اصطلاحاً:

من ناحية النصوص الشرعية، يعتبر الإسلام الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع، ولذلك فالمجتمع ينهض بقدر ما تزدهر فيه الأسرة وتستقر.

والأسرة لغة تعني الربط والقيود، جاء في القرآن الكريم: **(نحن خلقناكم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً⁴)**.

وقد وضع الإسلام تقديراً كبيراً وعناية بالأسرة حيث حرص على أن يوفر للزوجين وسائل المحبة والمودة. وذلك لقوله تعالى: **(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة من في ذلك لآيات لقوم يتذكرون)⁵**.

¹ زكريا أحمد الشربيني، عبد المجيد سيد منصور: الأسرة على مشارف القرن 21، ط1، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، 2000، ص15

² ابن منظور: معجم لسان العرب: ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ص130

³ شعبان اليمين: الوعي والتماسك الأسري في ظل وسائل الاتصال في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر - باتنة 1، 2017، ص33.

⁴ سورة الانسان، الآية رقم 28.

⁵ سورة الروم: الآية رقم 21

وتعرف الأسرة في الإسلام بأنها لبنة من لبنات المجتمع الذي يتكون من مجموعة أسر يرتبط بعضها ببعض، ومن الطبيعي ان البناء المكون من لبنات يأخذ ما بهذه اللبنة من قوة أو ضعف، فكلما كانت اللبنة ذات تماسك كان المجتمع المكون منها قويا ذا تماسك ومناعة وإلا فلا.

كما حث الإسلام على الزواج وامر به، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحضر للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء¹.

كما تعرف أيضا أنها: هي الدعامة الأساسية لتكوين المجتمع الإنساني، وهي الصورة الشريفة النقية التي ينبثق منها الأفراد وتتكون في ظلها الروابط، والإسلام يعتمد في ذلك على فطرة مركزة في نفس الإنسان المتمثلة في ميله إلى الانتماء ونزعتة إلى حياة يشع فيها جو من الدفء العاطفي، ومن أجل ذلك كان الرجل الأول آدم والمرأة الأولى حواء نواة للأسرة الإنسانية وسمي كل منها زوجا². قال تعالى: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ³).
ب- التغيرات السوسيو اقتصادية:

لغة: التغير في اللغة العربية يشير ويعني مفهوم التحول، التغير، والتبدل، فتغير الشيء هو تحول وتبدل هذا الشيء بغيره، كما انه يعني الأشياء واختلافاتها⁴.

اما في اللغة الفرنسية Mutation يعني التغيرات غير المنظرة أو المفاجئة و السريعة مقابل التطور البطيء، ويستخدم مفهوم التحويل conversion للإشارة إلى التغير السريع والمفاجئ الذي يطرأ على وجهة نظر شخص معين في الحياة، وقد يتضمن التحويل تغييرات

¹ رواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجه.

² سعدي بشيش فريدة: الاسرة والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص18

³ الأعراف: الآية 19

⁴ المنجد في اللغة العربية والآدب والعلوم، 1956، ص6

في المعتقدات أو التواجد مع جماعات معينة أو في خصائص شخصية الإنسان، لأنه يدفعه إلى إعادة تنظيم أفكاره وعواطفه وقد يطرأ التحويل على وجهات النظر السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية الفلسفية¹.

ويقصد بالتغير الاجتماعي أنواع التطور التي تحدث تأثير في النظام الاجتماعي، أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه وهو جزء من عملية أكبر وأوسع من عمليات التطور في المجتمع وهي تلك التي يطلق عليها اسم التغير الثقافي، كما أن التغير صفة أساسية من صفات المجتمع ، ولا يخضع هذا التغير لإرادة معينة بل انه نتيجة لتيارات وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتداخل بعضها في بعض ويؤثر بعضها في بعض².

هذا عن مفهوم التغير فقد عرفه الباحثون تعاريف مختلفة كل حسب مجال دراسته، ويعرف ولبرت مور التغير الاجتماعي بانه : تبديل للبناءات الاجتماعية أي لنماذج الفعل والتفاعل الاجتماعي، متضمنا نتائج هذه البناءات وما تفصح عنه مجسما في القوالب والقيم والنتاج الثقافي والرموز، ويرى الباحث أن التغير يعني تحويل بنية المجتمع بما تضمنه من بناء ووظيفة، وتكون النتيجة تحول السلوك الاجتماعي للأفراد في نفس المجتمع من ممارسات سابقة إلى ممارسات لاحقة أو جديدة، تظهر في نماذج ، تظهر في نماذج الفعل الاجتماعي نتيجة الاحتكاك بين الأفراد، وما ينتج عنه من نماذج جديدة للسلوك الاجتماعي ، ويتجسد ذلك في ظهور قيم جديدة وعادات وتقاليدها، وتتدثر القيم القديمة أو ضعفتها³. ويرى مصطفى الخشاب أن التغير الاجتماعي كل تحول في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة، ولما كانت النظم في المجتمع متكاملة

¹ سعدي بشيش فريدة: الاسرة والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص35

² نفس المرجع، ص35.

³ ثريا تيجاني: وسائل التغيير الاجتماعي ومؤشراته في الجزائر، شركة دار الأمة، الجزائر، 2013، ص46

بنائياً ومنتسدة وظيفياً، فإن أي تغير يحدث في ظاهرة لابد وأن يؤدي إلى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة¹.

التغيرات الاقتصادية: لقد كان ولا يزال الجانب الاقتصادي يلعب دوراً محورياً في حياة الإنسانية مؤثراً فيها مادياً وثقافياً ذلك ما جعله يحتل الصدارة في العديد من الدراسات العالمية والنظريات وجميعها تصب تقريباً في موضوع التحول والتغير الذي يطرأ وطراً على مسيرات المجتمعات الإنسانية، أما اليوم فقد بدأ واضحاً الأهمية التي توليها الأمم كمسألة التحولات البنوية ومنها البنية الاقتصادية التي باتت تبنى وتؤسس عليها كل الاستراتيجيات والسياسات المستقبلية للشعوب والدول.

ت - المشكلات الأسرية:

للمشكلات الأسرية تفسيرات عديدة نذكر منها:

المشكلة الأسرية هي شكل من أشكال التوظيف الخاطئ الذي يمارس في نطاق الأسرة فالمقصر في أداء الوظائف الأسرية يشكل حالة من التفكك وعدم التكامل وعدم التوازن يحدد الأسرة عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقاً².

كما يمكن تعريفها أيضاً على أنها عرض من أشكال الأداء الاجتماعي الذي تكون نتائجه معرفة أما الفرد كعضو في الأسرة أو الأعضاء الآخرين فيها أو للأسرة ككل أو للمجتمع أو لهؤلاء جميعاً ونتيجة لذلك فإن المجتمع يعهد لهيئاته ومؤسساته المعنية بمسؤولية القيام ببرنامج تأهيلي مؤثر وفعال يوجه الأسرة والمجتمع³.

¹ نفس المرجع: ص 47

² عبد الناصر عوض أحمد جبل: النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2012،

ص 56

³ عبد الخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص 229

6- دراسات سابقة:

أ- الدراسة الأولى:

❖ **عنوان الدراسة:** ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات. رسالة ماجستير لصاحبها دحماني سليمان، وقد أنجزت الدراسة سنة 2005-2006م بجامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي دراسة ذات طابع ميداني.

❖ **موضوع الدراسة:** تم تقسيم الدراسة إلى جانبين نظري وميداني، حيث تطرق الباحث للتغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري التقليدي ورصد بنية وحجم الأسرة الجزائرية، جراء التحديث، والخصائص السوسولوجية لها، وعشية الاحتلال على كافة المستويات، ودور الاستعمار في تفكك المجتمع الجزائري التقليدي، وأيضا إلى التغيرات في العلاقات داخل الأسرة الجزائرية، وملامح تغير الأسرة وجدلية القيم الاجتماعية ودورها في توجيه وتشريد صور التفاعل الاجتماعي داخلها.

❖ **الإشكالية:** لقد تطرق الباحث إلى تلم التغيرات التي تعرضت لها الأسرة الجزائرية، سواء في شكلها التركيبي أو في علاقاتها الداخلية أو في قيمتها الاجتماعية. وتدرج هذه التغيرات في إطار حركة التغير الثقافي والاجتماعي، والانتقال من المجتمع الزراعي التقليدي إلى المجتمع الصناعي الحديث، وهذا ما دفع الباحث على طرح الإشكالية التالية: إلى أي حد ارتبطت تغيرات الأسرة الجزائرية، بقوى وعوامل والتحديث والتغير التي طرأت على المجتمع الجزائري؟ وإلى أي مدى استطاعت الأسرة الجزائرية، التوافق مع هذه التغيرات؟

❖ **التساؤلات:** طرح الباحث تساؤلين مهمين وهما:

- ماهي آثار وانعكاسات هذه العوامل على آليات التفاعل الأسري داخلها؟

- ماهي آثارها وانعكاساتها على ممارستها وقيمتها الاجتماعية- الأخلاقية؟
- ثم أجب على هذه التساؤلات بإجابات اعتبرها فروضا للدراسة وهي:
- أدت عدة عوامل، ومنها على الخصوص ظاهرة النزوح الريفي والتحضر، وانتشار وتعميم التعليم الحكومي، وتأثير القيم الغربية عبر وسائل الإعلام، دورا واضحا في تغيير بنية الأسرة الجزائرية وحجمها، والانتقال بها من النمط التقليدي الممتد إلى النمط العصري النووي، الذي يقتصر على الآباء ويتميز بصغر الحجم؛
- انتقال الأسرة الجزائرية من النمط الممتد إلى النمط النووي، وتغيير داخل الأسرة، لصالح النساء والشباب؛
- أثرت عوامل التغيير الاجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية، بحيث عدلت في درجة الاستجابة لهذه القيم، وفي طريقة تمثلها.
- ❖ **المنهج والعينة:** اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، واستعان بالمنهج الاستنباطي في تحليل عناصر التغيير الاجتماعي المرتبط بالتحديث، والمنهج الاستقرائي.
- ❖ **نتائج الدراسة:** لقد توصل الباحث في هذه الدراسة، إلى تغيير نمط الإنتاج من زراعي إلى صناعي خدمي حديث، وفي النزوح الريفي والتحضر وتوسع العمران، وفي انتشار التعليم الحكومي.
- تغيير حجم الأسرة ومنظومة العلاقات بداخلها، والقيم الاجتماعية.
- عمل التعليم والعمل الأجور على دعم وضع المرأة ووضع الشباب داخل الأسرة، وساعدتها في صنع القرار داخل الأسرة.
- لا تزال الأسرة الجزائرية تتمسك ببعض عناصر ثقافتها التقليدية في جميع هذه المجالات سواء في بنيتها أو ثقافتها التقليدية.
- ب-الدراسة الثانية:

❖ عنوان الدراسة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الاسرة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة دكتوراه علوم للطلبة حمودة سليمة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013-2014.

❖ موضوع الدراسة: ترى الباحثة أن العصر الذي نعيش فيه يشهد مجموعة من التغيرات التي مست المجتمع، وشمل الاسرة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية وتحتوي الدراسة على : عرض عن الاسرة من حيث تعريفها وأشكالها والتغيرات التي انعكست على التنشئة الاسرية وكذا التغير الذي انعكس على الأسرة، وأيضاً تناولت الباحثة السلطة بشكل عام، وقدمت مختلف وجهات نظر السلطة الوالدية، عن أهميتها في الضبط الاجتماعي، وعلاقة المراهق بالسلطة الوالدية.

❖ الإشكالية: استعرضت الباحثة في هاته الدراسة التحولات التي أثرت على الأسرة من حيث البناء والوظيفة، إلى تغير أدوار المرأة ومراكزها الاجتماعية وتغير النسق الثقافي وتغير أسلوب الحياة وأنماط المعيشة وأشكال العلاقات الاجتماعية، التي انعكست على الاسرة الجزائرية، وسلطت الضوء على السلطة الوالدية وما شهدته من تغيرات، وبناء على هذا انطلقت دراسة الباحثة نحو التعرف على انعكاسات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء.

❖ تساؤلات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على وضع ستة تساؤلات وهي:

- ماهي التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية؟
- ماهي أبعاد السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء؟
- ماهي أنماط السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء؟

- هل ساهمت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية في إحداث تغيرات في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء؟
- هل ساهمت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية في إحداث تغيرات في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء؟
- هل ساهمت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية في إحداث تغيرات في إدراك كل من الإناث والذكور للسلطة الوالدية؟

❖ **منهج الدراسة:** استعملت الباحثة المنهج الوصفي بهدف البحث عن التغير في السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، باعتباره المنهج الأنسب لإيجاد حقيقة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على الأسرة الجزائرية، ومن ثم تحديد طبيعة علاقة هذه التغيرات بالسلطة الوالدية من حيث الأبعاد والأنماط.

❖ **أدوات جمع البيانات:** استخدمت الباحثة من أجل جمع المعطيات والمعلومات التي تفيد بحثه مجموعة من تقنيات جمع البيانات المتمثلة في:

-استمارة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية حيث استعانت الباحثة بمقاييس صممت لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وهي كالتالي: مقياس خالد الطحان وعبد المجيد نشواتي¹، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمحمد السيد أبو النيل²، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لقريشي عبد الكريم³. بعد الانتهاء من اعداد الاستمارة قامت الباحثة بتوزيعها على العينة الاستطلاعية للإجابة على الأسئلة.

¹ أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء، دار ابن حزم، بيروت، 2002، ص

² زينب ابراهيم

³ قريشي عبد الكريم: علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية، بحث غير منشور لنيل شهادة الماجستير بكلية الآداب، جامعة عين شمس، 1988، ص

مقياس أبعاد السلطة الوالدية: ارتكزت الباحثة في بناء المقياس حسب نتائج دراسة Beaumrind¹ سنة 1967، حيث اعتمد على الأبعاد التالية: الضبط والإشراف، الأمان الأدوار وتحديد المسؤوليات، التضحية والتعاون، إشباع الحاجات.

❖ **نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين وخاصة الأم، كذلك ضعف العلاقات القرابية وأن الخلافات الزوجية كانت من أهم أسباب المشكلات الأسرية.

- توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الدخل الأسري حيث سجلت فئة الدخل الأكثر من 12000 دج توادا عند افراد العينة، كما ان نتائج الدراسة كشفت على انه هناك أسرا لديها دخلا يقل عن 18000 دج، ومازال دخل الأب يشكل المصدر الرئيسي للدخل الأسري، حيث تنوعت مهنة الأب بين القطاع العام والخاص والاعمال الحرة؛
- توصلت الدراسة كذلك إلى نزوح الاسر نحو المدينة، وتميز المجتمع بانتشار الاسر النووية التي جاءت بنسبة 90%، وتنوعت المساكن والعمارات والفيلات، بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين ومهنتهما؛
- أظهرت الدراسة أيضا أن خروج المرأة إلى العمل كانت نسبة ضعيفة نوعا ما؛
- أشارت النتائج الى توفر جميع ابعاد السلطة الوالدية في مقياس بيومي خليل وفقا لنتائج دراسات Beaumrind.1967، حول العلاقات بين الآباء بالأبناء؛
- أظهرت النتائج كذلك وجود فروق في بعدي الأمان الأسري والضبط يعزي إلى المستوى التعليمي للأم ووجود فروق في الأبعاد: الأمان الأسري، الضبط والتضحية؛

¹ Baumrind.D ,Rearing cometen children in W.damon(ed) child.Jossey-Bass développement today and tomorrow. San Francisci.pp888,906

- ارتباط الدخل الأسري بمدى توفر أبعاد السلطة الوالدية، وجود فروق في كل أبعاد السلطة الوالدية؛
- لم تسجل فروق في أبعاد السلطة الوالدية تعزي الى منطقة الإقامة ونوع الاسرة وخروج المرأة للعمل ومهنة الاب؛
- كما أسفرت النتائج أن مؤشرات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية لم يكن لها تأثير على أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، وعليه لم تظهر النتائج اختلاف بين الاناث والذكور.

ت- الدراسة الثالثة:

- ❖ عنوان الدراسة: التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية دراسة لصاحبها الباحثة صاحبي وهيبة، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، 2016-2017.
- ❖ موضوع الدراسة: تناولت الباحثة الأسرة باعتبارها الممثل الوحيد للتغيرات الحاصلة في المجتمع حيث ظهرت صيحات تحذر بأن الأسرة الحضرية اليوم تمر بأزمة أو أنها في سبيل الانهيار، حيث أن الأنماط المعيشية التقليدية لم تعد ملائمة لحياة اليوم ولم يعد مرغوب فيها، وتناولت في دراستها الخلفية النظرية لدراسة الأسرة من خلال الوظائف وعوامل تغيرها وأبرز نظرياتها، وأبرزت علاقة التحضر بالأسرة في جانبيين نظري وميداني.
- ❖ إشكالية الدراسة: تنطلق الإشكالية من تطور الاسرة الجزائرية من خلال السلوكات والأنماط الاجتماعية المختلفة بسبب التطور التكنولوجي والتنمية وبالتالي ديناميكية في كل الجوانب، وبحكم أن المجتمع الجزائري مجتمع تطوري، يتغير وفق للمتغيرات والتحولت، فمن البديهي أن الأسرة تتغير هي الأخرى باعتبارها نتاج للمجتمع وهي

تعكس صورته، فيتغير بذلك البناء العائلي، الذي يعتبر مجموعة الأنساق المتباينة والمرتبطة من نمط تقليدي يعتمد على التعاون والتضامن إلى نمط معاصر قائم على الفردية والاستقلالية.

وعلى هذا الأساس طرحت هذه الإشكالية: هل الأسرة في ظل التحضر مستها تغيرات في حياتها العامة والخاصة؟

❖ فرضيات الدراسة:

- يؤدي التحضر إلى تغير حجم الأسرة؛
- يؤدي التحضر إلى تغير معدل خصوبة الأسرة؛
- يؤدي التحضر إلى تغير السلطة داخل الأسرة؛
- يؤدي التحضر إلى تغير في نمط الحياة لدى الأسرة؛
- يؤدي التحضر إلى تغير في بناء العلاقات الأسرية داخل المجتمع.

❖ منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لموضوع

الدراسة، حيث سعت الدراسة الى وصف خصائص مجتمع البحث وإبراز مختلف التغيرات.

❖ عينة الدراسة: عمدت الباحثة في دراستها إلى اختيار العينة هي العينة العشوائية

المنتظمة، من مجتمع يتكون من 877 عائلة، حيث وزعت الاستمارات المتكونة من 90 استمارة في حي الأمير عبد القادر سبقا سطا بباتنة.

❖ أدوات جمع البيانات: استعانت الباحثة في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة

بالدراسة الميدانية باستمارة حيث مرت بعدة مراحل منهجية حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني وهي:

الملاحظة: استخدمت الملاحظة المباشرة دون مشاركة، بالانتقال للحي المدروس وأخذ فكرة عن الحي وطبيعة المساكن الموجودة وطريق الحياة فيه.

المقابلة: قامت الباحثة بنوعين من المقابلة وهي مقابلة عامة مع رئيس مصلحة البناء والتعمير ببلدية باتنة، وبعض المعنيين في المصلحة التقنية للحصول على الخرائط، ورئيس مصلحة العمال لمديرية التربية بخصوص احصائيات تطور الهيكل التعليمي، ومقابلة خاصة مع الأسر المعنية بالاستثمار للإجابة عليها وتزويدها بالمعلومات والحقائق عن الحي. **الاستثمار:** حيث طبقت على 90 أسرة موزعة في حي الأمير عبد القادر سابقا السطا بباتنة.

❖ **نتائج الدراسة:** توصلت الباحثة في دراستها الى النتائج التالية:

- إن عملية التحضر ساهمت في تقليص حجم الأسرة الجزائرية بانتشار السكن الفردي؛
- الأسرة الحضرية الجزائرية تعترف بوجود تنظيم النسل وذلك بالتقليل من الانجاب وتحديد عدد أطفالها، وفقا لإمكانياتها المادية والاقتصادية والاجتماعية للتماشي مع تطورات الحياة؛
- أكدت الدراسة أنه بفعل التحضر حدث تغير في المراكز والأدوار حيث أصبحت الزوجة تتولى تسيير شؤون بيتها في حالة غياب الزوج، وأصبحت تستشار من قبل الزوج؛
- سمح التحضر بانتشار التعليم وإتاحة الفرص لتعلم الأبناء والزوجات واستخدام وسائل الإعلام من أجل خلق ثقافة جديدة تتناسب والحياة الحضرية كما سمح التحضر بتعدد المهن والحرف ولم تبقى مقتصرة على الفلاحة والصناعة؛
- معظم الأسرة الحضرية مازالت تتبادل الزيارات مع الأقارب رغم الاستقلال في المنزل والبعد الجغرافي.

الفصل الثاني:

التطور السوسيوثقافي للأسرة

الجزائرية

1. مفهومها

2. وظائف الأسرة

3. خصائص الأسرة الجزائرية

4. مراحل تطور الأسرة الجزائرية

الفصل الثاني: التطور السوسيوثقافي للأسرة الجزائرية

1- مفهوم الأسرة:

الأسرة نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد و تتطور فيه، ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له ،وفي مجتمع تطوي أو ثوي فإن الأسرة تتحول حسب ايقاع وظروف التطور لهذا المجتمع ¹. وحسب السوسيولوجي دوركايم الذي أضاف لعلم الاجتماع مفهوم جديد فحسبه أن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية وهي مجتمع منظم حيث تربط الأعضاء قانونيا اخلاقيا فيما بينهم ².

الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة من صلة الزواج، الدم، التبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضائها الأب والأم والأبناء علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة. فالأسرة تتعدد وأنماط صورها في مختلف المجتمعات مما جعل من الصعوبة تقديم تعريفا شاملا وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر نحو تعريف الأسرة، حيث أنه يوجد اتفاق حول تحديد أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية. ويعرفها أوجبرن نيمكسوف الاسرة على انها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة و أطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله او زوجة بمفردها مع اطفالها³.

في حين نجد ان هذا التعريف واسع يشمل على مجموعة من العلاقات التي تربط بين الطفل الصغير والرجل الكبير وبين الذكر والأنثى دون تحديد ماهية وأسس وأطر العلاقة

¹ بوتفوشة مصطفى: العائلة الجزائرية: التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد دميري، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1984، ص14

² نفس المرجع، ص18.

³ جابر عوض سيد حسن: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة، الاسكندرية 2000، ص7_8

التي تجمع بينهم، مما جعل هذا التعريف يقلل من دقة التحديد لمصطلح الأسرة. في حين نجد أن الدكتور جبارة عطية جبارة في المشكلات الاجتماعية و التربية يعرف الأسرة على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل و امرأة بينهما رابطة رسمية معترف بها من المجتمع ألا وهي الزواج، وكل ما ينتج عن هذه الرابطة من نسل يضيف إلى دور الزوج و الزوجة أدوارا جديدة كأب و أم، و تقوم هذه الجماعة أساسا بإشباع الحاجات البيولوجية و الحياتية لكل ذكر و أنثى، ولكل أبناء البشر الأسوياء، إضافة إلى تهيئة المناخ الاجتماعي و الثقافي لرعاية وتنشئة وتوجيه الابناء¹.

ويرى بل وفوجل الأسرة بأنها الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريقة التبني.² ويرى زياد دحمان ان الأسرة مجموعة من الأفراد المتكافلين والمتكاتفين معا والذين يقيمون في بيئة سكنية خاصة بهم وتربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية³.

ويعرف ماكيفر (Mciver) الأسرة بأنها جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم، و قد تكون في الأسرة علاقات أو أخرى و تقوم على معيشة الزوجين معا ويكونان مع اطفالهما وحدة متميزة⁴.

فهو يركز على الغاية التي تجمع بين الرجل والمرأة اللذان يدخلان في علاقة جنسية تنتهي بإنجاب الأطفال والسهر على رعايتهم.

¹ جبارة عطية جبارة: ا لمشكلات الاجتماعية و التربية (تشخيص علاج ووقاية)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1986، ص117

² محمد احمد بيومي عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الازرطة، 2003، ص21

³ رايح درواش: علم اجتماع العائلة، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 15

⁴ صلاح العيد: علم الاجتماع التطبيقي وتنمية المجتمع، دار التعارف، القاهرة، 1985، ص125-126

ويعرف بيرجيس E.W.Burgess و لوك H.J.locke الأسرة في كتابهم The Family بأنها: جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو التبني و يعيشون معيشة واحدة ، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج و الزوجة ، الاب و الام ،الاخت و الاخ ، و يشكلون ثقافة مشتركة.

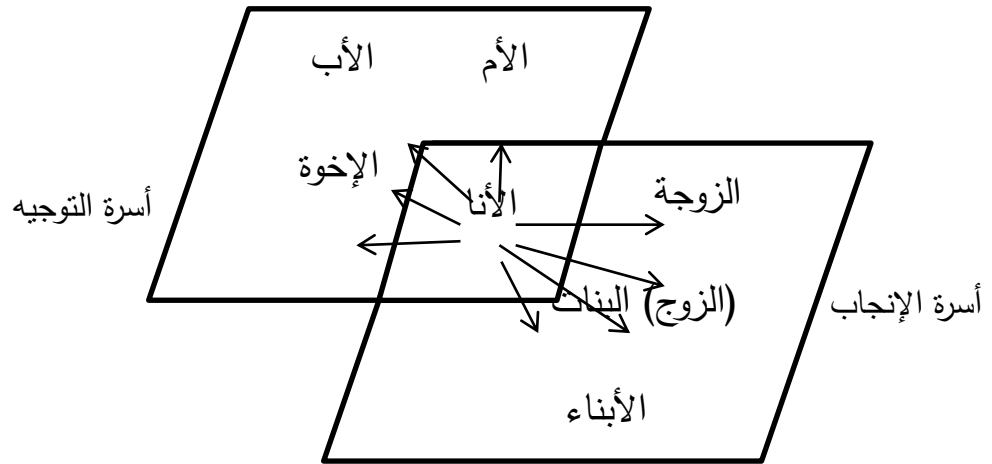
غير أن هذا التعريف الذي يقدمه بيرجيس و لوك، لا يعد تعريفا كافيا للأسرة لأن الروابط الاسرية التي أشار إليها قد تتطلب في بعض المجتمعات اعترافا اجتماعيا بحيث لا يقتصر فيها على مجرد إنجاب الطفل في الأسرة، ففي بعض المناطق بماليزيا مثلا قد لا تتحدد الأسرة التي ينتمي إليها الطفل عن طريق الولادة بل تتحدد عم طريق أداء بعض الأفعال الاجتماعية. فالرجل الذي يدفع أجر القابلة يعتبر أبا للطفل كما تعتبر زوجته أما له، كما أن هناك مجتمعات لا يعرف فيها بوضوح الدور الفيسيولوجي للرجل فيما يتعلق بإنجاب الطفل¹.

وقد تأثرت الأسرة بصورة عامة بالتغيرات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والعمرائية التي مرت على المجتمعات في مختلف أنحاء العالم فتغير بناؤها او انكشيت وظائفها ،إلا أن الأسرة بمعناها الضيق و المحدد و التي اصطلح على تسميتها الأسرة النواة و ظلت مركز التماسك و مصدر الرعاية الأولية المباشرة ،ومع كل النتائج التي طرحها التغيير وخاصة في مجال الاتجاه نحو الفردية أو العزلة القرابية إلا أنه في كثير من أنحاء العالم حتى في أكثر أجزائه الصناعية ،تقدما لا زال الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة ،فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن إخوته (إخوة _ أخوات) ومن والديه تسمى

¹ محمد يسري ابراهيم دعيس : الاسرة في التراث الديني الاجتماعي، سلسلة الاسرة التربوية، دار المعارف، القاهرة، 1996، ص56

أسرة التوجيه، وعندما يتزوج الفرد ويترك أسرته يخلق لنفسه أسرة نواة أخرى تتكون منه ومن زوجته و أطفاله تسمى حينئذ أسرة الإنجاب¹.

(1) أسرة التوجيه أسرة والإنجاب²



كما ترى سلوى الخطيب أن الأسرة وحدة اجتماعية تتكون من رجل على الأقل وامرأة يعيشون في منزل مشترك و قد تضم عددا من الاطفال في فترة ما من مراحل تكوينها، سواء بالإنجاب أو التبني، وتجمعهم روابط مشتركة تجعلهم متميزين عن الجماعات الأخرى³. وقد قدم غريب السيد محمود تعريفا يقول: أن الأسرة جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم و الزواج، يعيشون معا حياة مشتركة و يتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة⁴.

¹ سناء الخولي: الأسرة في الحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، ص41

² سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص40

³ سلوى عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم اجتماع معاصر، مطبعة النيل، القاهرة، 2002، ص360

⁴ غريب سيد أحمد وآخرون: علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2001، ص20

وفي رأي عالم الاجتماع الفرنسي هنري موندراس *Henri Hondras* انه ليس للأسرة معنى واضح في اللغة الفرنسية، حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص الأب، الأم ، الأبناء المرتبطين معا بروابط الدم، فإننا نعني بكلمة أسرة الأشخاص الذين يعيشون في منزل واحد معا¹.

أما سناء الخولي فقد عرفت أنها تتكون من مجموعات من ثلاثة أعضاء على الأقل ينتمون إلى جيلين فقط (جيل الآباء و جيل الأبناء) وهي تشمل شخصين بالغين وهما الذكر و الأنثى اللذان يعرفان بأنهما الأبوان البيولوجيان للأطفال، إلا أنهما يقومان بالالتزامات الاقتصادية تجاه الوحدة الأسرية و كذلك الضغوط الاجتماعية التي تفرض لطاعة هذه القواعد و هذه المعايير للأبناء².

أما الإسلام فيعتبر الأسرة كيانا مقدسا، لذا يحث على الزواج وعلى تكوين أسرة في الأطر الشرعية طبعاً ويعتبر الزواج ميثاقاً غليظاً تتوحد به القلوب وقال تعالى: (من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لمن يتفكرون) "سورة الروم: 21"

من كل ما سبق نخلص إلى تعريف إجرائي للأسرة فهي اللبنة الأولى والدعامة الأساسية في بناء المجتمع وصرحه، فإذا كانت هذه اللبنة قوية كان البناء الذي يقوم عليها قويا متماسكا، وإذا كانت ضعيفة تهاوى البناء وسقط من أول ربح تعثره، فالمجتمع يحتوي على مجموعة من الأسر التي ترتبط مع بعضها بروابط المحبة وقوة المجتمع وضعفه وتقاس بمدى قوة الأسرة وضعفها.

¹ Henri, MONDRAS, éléments de sociologie, Armad colin ; paris, 1975, page 155

² سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص51

تعتبر الأسرة جماعة ذات تنظيم داخلي خاص، كما أنها وحدة في التنظيم العام للمجتمع. وعلى حين أننا نستطيع أن نبدأ بدراسة بعض مظاهر التنظيم الداخلي للأسرة، إلا أن العلاقات التي تتميز بها، والعمليات التي تجرى فيها لا يمكن تفهمها إلا إذا اعتبرناها انعكاسا لموقف الأسرة كجزء متفاعل في مجتمع معين.

وهناك تقسيمات متعددة للأسرة من بينها:

أ- أسرة نواة Family Atomistic

ويطلق عليها أيضا الأسرة الزوجية Famille Conjugale ، والأسرة البسيطة Famille Simple ، وتعتبر أصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتكون من الزوج والزوجة واولادهما غير المتزوجين ويقطنون جميعا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية، وهي بحق ظاهرة إنسانية عالمية، إذ ثبت وجودها في كل مراحل التطور البشرية، وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر¹.

الأسرة النواة نموذج أسرى تميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية وبالحرر الواضح من الضبط الأسرى، مما يترتب عليه أن تغلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل. وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها، حيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهما غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادرا وفي ظل ظروف استثنائية أن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم، ويرى كثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية.

يعرف علم الاجتماع الأمريكي وليام أوجبرن الأسرة النواة بأنها " رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها

¹ MURDOCK , GEORGE ,PETER, SOCIOL STRUCTURE NEW YORK,P.P,2,3

مع أطفالها". ويضيف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفرادا كالجدة والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال. ويتفق معظم علماء الاجتماع المهتمين بمجال الأسرة في تعريفهم للأسرة النووية على أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما. والسبب في تسميتها بالأسرة النووية يرجع إلى كونها أصغر وحدة أسرية بالمعنى الصحيح للأسرة من ناحية، وكونها تمثل حجر الأساس لجميع أنواع أنظمة الأسرة من ناحية أخرى. ويذهب العلم الأمريكيان نورمان بل وازرا فوجل إلى أن معظم الأفراد يمرون في مسيرة حياتهم بوحدين من هذا النوع من الأسر: (أ) الأسرة النووية التي يولد ويتربى فيها الشخص، وتسمى أحيانا بـ "الأسرة الأولية أو الأساسية" أو "أسرة التنشئة" أو "أسرة التوجيه"، (ب) الأسرة النووية التي يتخذ فيها الشخص وضعية الزوج أو الأب (والزوجة أو الأم)، وتسمى أحيانا بـ "الأسرة الزوجية" أو "أسرة الإنجاب". وبناء على ذلك تعتبر الأسرة النووية مؤسسة اجتماعية كونية مستمرة باستمرار حياة الإنسان في وحدات أسرية.¹

إن كونية الأسرة النووية لا تعني أن بنيتها هي نفسها في كل مكان حيث أنها تخضع لتقلبات وتغيرات كثيرة، وتتنوع بتنوع الثقافات. وقد وضع عالم الاجتماع الأمريكي كنجولي ديفر قائمة ببعض نقاط التنوع والاختلاف الأساسية، مصنفة تحت ثلاث مجموعات من العلاقات الأساسية للأسرة وهي: علاقات الزواج (مثل عدد الشركاء، السلطة، قوة الرابطة الزوجية، اختيار شريك الحياة، والإقامة بعد الزواج...)، وعلاقات الوالدين بالأطفال وعلاقات الإخوة والأخوات.

ويتنوع حجم الأسرة النووية من أسرة صغيرة إلى متوسطة إلى كبيرة وتتكون الأسرة النووية الصغيرة الحجم من زوجين فقط أو شخصين مرتبطين بروابط الدم أو القرابة أو التبني،

¹ أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الأسرة: بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ص-ص، 17-18.

يشتركان في سكن واحد ويكونان وحدة اقتصادية، بينما تضم الأسرة المتوسطة زوجين وعددا من الأبناء (ذكورا وإناثا) غير المتزوجين لا يتجاوز عادة الأربعة، يعيشون معا تحت سقف واحد ويشكلون وحدة اقتصادية واحدة. وهذان النوعان من الأسرة هما اللذان يتبادران إلى الذهن كلما ذكرت "الأسرة النووية" والأسرة النووية هي أكثر أنواع الأسر انتشارا في المجتمعات الحديثة. أما الأسرة النووية الكبيرة الحجم فهي تشمل على زوج وزوجة وعدد من الأبناء (لا يقل عن خمسة) غير المتزوجين يشكلون معا وحدة سكنية واقتصادية واحدة¹. الأسرة النووية بصغر حجمها حيث تتكون من زوج وزوجة وأبنائهما غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادرا وفي ظل ظروف استثنائية يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم².

يمكن أيضا تعريف الأسرة النووية أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما. ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة، وتوجيه الأبناء. ويلاحظ أن الجماعة التي تتكون على الأساس السابق وتمارس هذه الوظائف تختلف في بنائها إختلافا واضحا، ومن ثم يتعين عند تعريف الأسرة أن يتضمن التعريف الإشارة إلى النماذج المحتملة لهذه الجماعة³.

¹ المرجع السابق، ص، 18.

² بهاء الدين تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015، ص41

د. مهدي محمد القصاص: علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة، 2008، ص 17-22.³

ب- الأسرة الممتدة أو المشتركة أو المتصلة Joint Family

يستخدم هذا المصطلح بنفس المعنى الذي يستخدم به مصطلح الأسرة الممتدة كما أنه يستخدم لوصف أشكال معينة من الأسرة الممتدة. ويدل بهذا المعنى الأخير، أحيانا على أشكال الأسرة الممتدة التي تتكون من أسر نووية ترتبط فيما بينها بروابط القرابة (والزواج كالإخوة والأخوات المتزوجين وأسرهم) أو يدل على ترتيبات أخرى خاصة ناتجة عن تراتب عدة أسر نووية¹.

الأسرة الممتدة أو الأسرة المركبة كما تسمى أحيانا غالبا ما تكون أكبر من الأسرة النواة، حيث تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة، تربطهم روابط الزواج أو النسب أو التبني. فعلى سبيل المثال قد يعيش الرجل وزوجته وأطفالهما مع أحد أبنائهما المتزوجين وأسرته وأحفادهما. ويتعاون الجميع من أجل توفير حاجات الأسرة ومتطلباتها. وينتشر هذا النوع من الأسرة في أقطار الوطن العربي وبعض البلدان الآسيوية والإفريقية وأمريكا اللاتينية.

ويضيف أحد علماء الاجتماع المعاصرين يوجين لتواك نوعا آخر من الأسرة الممتدة، يعتقد أنه يناسب الأسرة الحضرية الحديثة سماه "الأسرة الممتدة المعدلة" التي عرفها بأنها عبارة عن ائتلاف من أسر نووية في حالة اعتماد جزئي. وهذا الاعتماد الجزئي يعني أن أعضاء الأسر النووية يتبادلون خدمات هامة مع بعضهم البعض. وتحفظ الأسرة الممتدة المعدلة بقدر كبير من الاستقلالية لكونها غير مقيدة اقتصاديا (بضرورة الاشتراك في النشاطات الاقتصادية) أو جغرافيا (بضرورة القرب الجغرافي) مما يجعلها تختلف عن الأسرة الممتدة التقليدية.

نفس المرجع، ص 26-28¹

الأسرة التقليدية الممتدة التي تضم عدو أجيال، وتعود السلطة فيها للأب الذي يتدبر شؤونها، وهذا النمط الذي كان سائدا بشكل كبير، يتكون من الزوجين الأب والأم والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين والأحفاد، وبعض الأقارب الذين نجد منهم العم والعم والخال، مع كون هذه الأسرة أبوية تضم ثلاثة أجيال الأجداد، الآباء، الأحفاد، هؤلاء جميعا يعيشون تحت سقف واحد. وكقاعدة عامة يكون الزواج في الغالب داخليا، أي بين أبناء العمومة، للحفاظ على استمرار الأجيال فيما بينهم¹.

امتداد عضوية الأسرة إلى ما بعد حدود الأسرة النووية. وهذا الامتداد يمكن أن يشمل أفرادا من نفس الجيل أو من عدة أجيال. ويمكن تصنيف أشكال العائلة الممتدة طبقا للروابط بين الأسر النووية التي تكونها. فيمكن القول مثلا أن هناك العائلة الممتدة التي تضم أسر الأخوات أو أسر الإخوة، في فرع الأم أو في فرع الأب. وقد شاع استخدام تصنيف أنماط الأسرة إلى ممتدة أو نووية كثيرا في علم الاجتماع، إلا أنه لا يعد ذا قيمة تحليلية في علم الأنثروبولوجيا، حيث أن الدراسات الأنثروبولوجية للجماعات والشبكات القرابية، تستخدم مجموعة من الفئات والتصنيفات المعقدة بدلا من التفرقة البسيطة بين الأشكال النووية والممتدة².

ت- أسرة زواجية Family , Conjugal

أحد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية وتقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبناؤهما غير المتزوجين وإذا ضمت الأسرة أقارب آخرين فإن

¹ BORMANS. M, Statut Personnel et Famille du MAGHREB de 1940 à NOS JOURS, Édition monton , Paris ,1977,p614

² مهدي محمد القصاص: نفس المرجع، ص 18-19

دورهم يكون سطحيا وثانويا ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أو تتحول إلى أسرة ممتدة وتعرف أيضا باسم " أسرة التنازل " وهي أسرة نووية يكونها الفرد بالزوج وإنجاب الأطفال. وهي قائمة على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية ويقوم بالأدوار العامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبناؤهما غير المتزوجين وإذا ضمت الأسرة أقارب آخرين فإن دورهم يكون سطحيا وثانويا ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أو تتحول إلى أسرة ممتدة¹.

ث- أسرة المرافقة (الرفقة) Family , Companionship

الأسرة التي يقوم السلوك فيها على " العاطفة والاتفاق المتبادلين بين الأعضاء. وقد وصفها كل من أرنست بيرجيس F.W Burgess و هارفي لوك H .J Locke بأنها " نموذج مجرد أو نمط مثالي في مقابل النمط المثالي للأسرة النظامية. وقد ارتبط ظهور أسرة الرفقة بانهيار الاقتصاد التقليدي، واختفاء الوظائف التربوية والدينية والترفيهية التي كانت تقوم بها الأسرة التقليدية، وتلاشى علاقات الجوار والمظاهر التقليدية الأخرى التي كانت تشكل أحد مصادر الضبط غير الرسمي وخصوصا في المدينة الحديثة. ويرى كثير من دارسي الأسرة في الوقت الحاضر وخاصة في المجتمعات الغربية أن تبادل العواطف أصبح يمثل وظيفة جوهرية لأسرة اليوم ومصدرا هاما لضبط سلوك أعضائها².

ج- أسرة مركبة Family , Compound

نموذج أسرى يصاحب نظام تعدد الزوجات أو تعدد الأزواج حيث تتحد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك أو الزوجة المشتركة.

¹ بهاء الدين تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015، ص41

² مهدي محمد القصاص: علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة، 2008م، ص25

ح- أسرة قرابية (دموية) Family , Consanguine

أحد نماذج التنظيم الأسري الذي ينصب التأكيد الأساسي فيه على روابط الدم بين الآباء والأبناء أو بين الأخوة والأخوات أكثر مما ينصب على العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة. ومعنى هذا أن علاقات القرابة الدموية تعلو على علاقة الزوجين وتشكل الأسرة القرابية أو تتحول عادة إلى أسرة ممتدة يعيش في نطاقها جيلين أو ثلاثة، ويمكن أيضا تسميتها بالعائلة الكبيرة صاغ هذا المصطلح فريدريك لوبلاي (1855) للإشارة إلى شكل معين من أشكال الأسرة كان منتشرا بين عائلات كبار الملاك الأثرياء في المناطق الريفية من أوروبا. وكانت حقوق ملكية الأرض أو الثروة تنتقل من جيل إلى جيل، وكان كل وارث يصبح بؤرة التنظيم العائلي في هذا الجيل¹. تنصب على روابط الدم بين الآباء أو بين الإخوة والأخوات أكثر مما تنصب على العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة، ومعنى هذا علاقات القرابة الدموية².

خ- أسرة التوجيه Family of Orientation

يولد الفرد في أسرة مكونة منه ومن إخوته ومن والديه تسمى أسرت التوجيه ، وعندما يتزوج الفرد ويترك أسرته يخلق لنفسه أسرة نواة أخرى تتكون منه ومن زوجته وأطفاله تسمى حينئذ أسرة الإنجاب³، وتسمى أيضا " أسرة المولد " وهي تشير إلى الأسرة النووية التي ولد وترى فيها الفرد.

¹ نفس المرجع ، ص 25

² بهاء الدين تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015، ص41

³ سناء الخولي: الأسة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص40-41

**** تصنيفات الأشكال الحديثة للأسرة:**

وضع علماء الاجتماع عدة تصنيفات لأشكال الأسرة من بينها الأسرة الثابتة وغير الثابتة، والأسرة الاستبدادية والديمقراطية والأسرة الكبيرة الممتدة والصغيرة المحدودة، والأسرة كنظام اجتماعي وكمشاركة وزمالة، إلى غير ذلك من التصنيفات التي سنتناول بعضها فيما يلي:

✓ الأسرة من حيث الثبات:

كان الفرنسي لبلاي Leplay أول من ميز بين الأسرة الثابتة Stable وغير الثابتة Unstable وذلك خلال دراساته عن أسر العمال في أوروبا في منتصف القرن التاسع عشر ومثل الأسرة الثابتة بالأسرة الأموية حيث العلاقات ثابتة ودائمة وحيث يتمسك أفرادها بالتقاليد ويشرف فيها رب الأسرة على المتزوجين حديثا يراقبهم ويرعاهم. أما الأسرة غير الثابتة فروابطها ليست دائمة بشكل ثابت بل تتأثر بالتغير الاجتماعي ومثل هذا النوع بالأسرة الحضرية التي تبدأ بزواج الوالدين ثم يزيد حجمها نتيجة إنجاب الأطفال ثم ينقص حجم الأسرة عندما يكبر الأبناء ويستطيعون إعالة أنفسهم فيتركون الأسرة ثم تختفي تلك الأسرة بوفاة الوالدين. وقد اهتم Leplay في تحليله بثبات الأسرة من حيث تكوينها وبنياتها ولم يعالج ثبات الأسرة من الناحية الوظيفية والديناميكية أي تفاعل أفراد العائلة مع بعضهم والعلاقة بينهم وبين المجتمع الخارجي¹.

د. مهدي محمد القصاص: علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة، 2008، ص 34.¹

✓ الأسرة من حيث الوظيفة:

فرق ولكوكس Willcox منذ أكثر من ستون عاما بين نوعين من الأسرة من الناحية الوظيفية، الأسرة الاستبدادية Despotic حيث تكون الزوجة ملكا للزوج وليست لها شخصيتها القانونية أي ليس لها حق الملكية أو التصرف في الشؤون المالية إلا بموافقة الزوج حيث تدمج شخصيتها القانونية في شخصيته والأسرة الديمقراطية Democratic التي تقوم على أساس التآلف والتفاهم والمساواة بين الزوجين. وقد أشار ولكوكس إلى تطور السلطة في الأسرة من الاستبدادية إلى الديمقراطية¹.

هـ - الأسرة كنظام اجتماعي وكزمانة ومشاركة:

فرق برجس ولوك Burgess & Lok بين الأسرة كنظام اجتماعي حيث يكون سلوك أفرادها خاضعا للعرف والقانون والرأي العام، والأسرة في صورة زمانة ومشاركة حيث يتعامل الأفراد على أساس التفاهم والود والتوافق المتبادل بينهم. وقد قرر أن هذين شكلان مثاليان Ideal Types يمثلان قطبين متباعدين .. الأول يحدده تماما الضغط الاجتماعي على أفراد الأسرة والثاني يركز على دعائم الود المتبادل والعلاقة الوثيقة بين أفراد العائلة. والواقع أن الأسرة كنظام اجتماعي صرف أو باعتبارها زمانة ومشاركة صرفه لم توجد في الحياة الواقعية قديما أو حديثا بشكلها النظري المطلق وإنما هناك تقارب بين الأسرة الأبوية الكبيرة وبين الأسرة كنظام زمانة ومشاركة.

¹ نفس المرجع: ص35

و- الأسرة الأبوية الكبيرة أو الديمقراطية الصغيرة:

يمكن حصر أوجه الخلاف بين الأسرة الأبوية الكبيرة (الممتدة) Extended Family والأسرة الديمقراطية الحديثة الصغيرة (المحددة) Nuclear Family في النقاط الخمسة الآتية:

تتكون الأسرة الأبوية الكبيرة من ثلاثة أو أربعة أو خمسة أجيال بينما تقتصر الأسرة الحديثة الصغيرة على الزوج والزوجة دون أطفال أو بطفل أو أكثر.

- تتركز سلطة استبدادية في الأسرة الأبوية في يد رئيس الأسرة ويتبع أوامره الزوجات والأولاد والأحفاد بينما تقوم الأسرة الحديثة على أساس المساواة والتفاهم والمشاركة بين الزوج والزوجة والأولاد كلما كبروا؛

- في الأسرة الأبوية يرتب الوالدين زواج أولادهما وفقا للاعتبارات الاقتصادية والمركز الاجتماعي، أما في الأسرة الحديثة فيتم الزواج بين الشباب المتزوجين على أساس الاختيار والحب والتوافق الشخصي بينهما؛

- يذعن أفراد الأسرة الأبوية لتقاليدها ومبادئها بينما يتزعزع ذلك في الأسرة الحديثة، حيث يسعى أفرادها لابتغاء السعادة وابتداع الأشياء الجديدة؛

- توجد في الأسرة الأبوية الكبيرة الوظائف التقليدية للأسرة في النواحي الاقتصادية والتعليمية والدينية والصحية والترفيهية فلقد تخلصت الأسرة الحضرية الحديثة من معظم هذه الوظائف.

ومما هو جدير بالذكر أن عالم الاجتماع الإنجليزي هيرت سبنسر Herbert Spencer ذكر في عام 1876 أنه بظهور قانون وحدانية الزوج والزوجة في ذلك الوقت كانت الناحية القانونية هي الناحية الهامة في الزواج بينما كادت تنعدم الناحية العاطفية، وتتباين سبنسر بأنه سوف يأتي الوقت الذي تكون فيه الناحية العاطفية أساسا للرابطة الزوجية،

ويبدو أن تنبؤات سبنسر في طريقها حاليا إلى التحقق ليس فقط في المجتمع الأمريكي وأوروبا بل وأيضا في معظم الزيجات في الدول المتقدمة أو الدول التقليدية مثل إفريقيا وآسيا¹.

2- وظائف الأسرة

1.2- الوظيفة الاقتصادية:

وتتمثل في المتغير للأسرة بعد موجة التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية التي أثرت على طابع الحياة في الانماط المجتمعية التقليدية في البدوية والقروية و أخذت بدرجات متفاوتة ببعض خصائص الحياة في المجتمعات المحلية الحضرية، ومثل هذه الأمور قد أثرت على نسق الأسرة وبصفة خاصة في زيادة اعتمادها على الخارج اقتصاديا من حيث متطلباتها المعيشية أو تسويق منتجاتها ، و زيادة موجة الهجرة من القرية إلى المدن للالتحاق بالمصانع وهجر الأراضي الزراعية، ازدياد حركة التعليم و اتساع نطاق الخدمات، وفقدان أسس الاكتفاء الذاتي القروي فيما عدا أنواع محددة من النشاط كترية الدواجن وصناعة الالبان و الخبز، أما الوظيفة الحضرية تتحدد بطبقة الحياة الحضرية في صنع الطعام وغسل الملابس وحياتها في بعض الاحيان، وتتميز الاسرة الحضرية بأنها وحدة مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتجة. الوظيفة الاقتصادية، حيث تمثل الأسرة في معظم المجتمعات الإنسانية الوحدة الاقتصادية الأساسية. فالأسرة تشتمل على معولين تابعين كالرضع والأطفال والعجزة والمعوقين لا يستطيعون إعالة أنفسهم. وفي المجتمعات البدائية يقوم البالغون القادرون بالصيد وجمع الطعام وإطعام بقية أعضاء الأسرة. وفي المجتمعات

د. مهدي محمد القصاص: علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة، 2008م، ص 17-22.¹

العصرية يدر بعض أفراد الأسرة دخولا يدعمون بها الأعضاء الآخرين. وفي معظم المجتمعات الإنسانية يتم من خلال الأسرة توزيع الموارد واستغلالها بين أعضاء الأسرة. ومن الواضح أن دور الأسرة كمصدر لدعم أعضائها يختلف من مجتمع لآخر ومن زمان لآخر. فكما سبق الذكر لا تمثل الأسرة مصدرا للدعم الاقتصادي في مجتمع الكيبوتز، وفي المجتمعات العصرية حلت محل الأسرة برامج متعددة لدعم أعضاء الأسرة، برامج مثل المعاش، والتأمينات، وبرامج الرفاهة الاجتماعية، والعديد من الهيئات الخيرية والخدمية. ويوضح هذا التباين بين المجتمعات الإنسانية في دور الأسرة في دعم أفرادها اقتصاديا¹.

2.2- الوظيفة التعليمية:

وتتمثل في دور المنزل إلى جانب المدرسة في الإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن القول أن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، وخير دليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر، ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي و التعليمي بين الآباء في الوقت الحالي خاصة في الفئات العليا و المتوسطة حيث أتيح للآباء فرصة قضاء سنوات طويلة في تلقي العلم، وعلى أنه بالنسبة للفئات العمالية و الريفية نجد أن الآباء في كثير من الأحيان يخرجون أبنائهم من المدرسة إما ليتعلموا حرفة أو ليساعدوهم في الحقل، أو قد يكتفون بمراحل معينة من مراحل التعليم، والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها اثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي، ولا تزال الأسرة تتحمل الكثير من نفقات التعليم و أجور المواصلات و الأدوات و

¹ محمد نبيل جامع: علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والعنف الأسري، الاسكندرية، دار المعرفة الجديدة للنشر، 2010، م ص 54.

الملابس المدرسية.... إلخ و إجماليا يمكن إجمال بعض الحقائق الخاصة بالوظيفة التعليمية للأسرة في الأنماط الثقافية المختلفة كما يلي:

يتعاضد دور الأم المتعلمة أكثر من الآباء في إشراف على تعليم وواجبات الأبناء المدرسية في نمط المجتمع الحضري أكثر من المرأة في نمط المجتمع القروي والبدوي. قيام الأخوة الكبار بمهمة الإشراف ومتابعة إخوانهم الصغار، خصوصا الطبقات الفقيرة والأسر الريفية وبصفة خاصة عندما يكون هؤلاء الإخوة متعلمون، حيث أن الآباء في أغلب الأحوال لا يكونوا متعلمين.

ازدياد موجة الدروس الخصوصية بعد ضعف مستوى الأولاد وعدم متابعة الآباء نتيجة الانشغال في متطلبات الحياة المتغيرة الصعبة مما حدا بأن يقوم المدرس الخصوصي بالدور الأوحد في متابعة الأبناء بالرغم من أن الشغل الشاغل لهؤلاء المدرسين هو العائد المادي وليس العملية التربوية بصفة عامة

استبدال مشرفات الحضانة و لعبهم دور أساسي في تعليم ومتابعة الأبناء و ارتكاب الام و الأب بسبب ظروف عملهما إلى هذا الدور الذي لا يكون في المستوى المطلوب حتى في أرقى مدارس اللغات، وخصوصا وأن معظم الأسر ينظرون إلى الحضانة كمكان إيواء و ارتياح من الأبناء لبعض ساعات لا أكثر، ويمكن تخيل هذا التصور الخاطئ من جانب الأسرة كعلماء تربية و اجتماع و انثروبولوجيا وعلم نفس¹.

3.2- وظيفة التنشئة الاجتماعية:

وهي من الوظائف المتغيرة التي تنهض بها في نطاق بحوث الأسرة، وقد أدت هذه الوظيفة إلى الاهتمام بموضوع الثقافة، وتأثيراتها في الأسرة، حيث أن اختلاف الخصائص الثقافية في كل نمط مجتمع يؤدي بصورة فعالة إلى اختلاف أنماط وأساليب التنشئة

¹ محمد يسري إبراهيم دعيس: الأسرة في التراث الديني الاجتماعي، سلسلة الأسرة التربوية، دار المعارف، القاهرة، 1996، ص60

الاجتماعية والثقافية لأعضاء الأسرة بل وأعضاء المجتمع المحلي ككل في كل نمط مجتمعي على حد برغم انتماء كل هذه الأنماط المجتمعية المحلية ذات الثقافة المتباينة داخل المضامين العامة أو العموميات الثقافية للوعاء الثقافي للمجتمع ككل. وجدير بالذكر أن التنشئة الاجتماعية تقع مسؤوليتها برمتها علة عاتق الأسرة الممتدة التقليدية حتى سن البلوغ، إلا أن التغيير الذي أصاب الأسرة بنائياً ووظيفياً نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى بنائياً ووظيفياً نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى خارج المنزل كالمدرسة و دور الحضانه أو استقدام حاضنة داخل البيت للاعتناء بالأطفال خاصة للمرأة العاملة، و إجمالياً فإن عملية التنشئة الاجتماعية لا تزال تمثل أهم وظائف الأسرة التي بقيت لها¹.

4.2- تربية الأطفال والعناية بهم:

كوظيفة ثالثة تقوم الأسرة بتوفير مجموعة من العلاقات الأسرية التي توفر الحاجات المادية والتعليمية والعاطفية للأبناء لفترة طويلة من الزمن. فعلى عكس معظم الحيوانات المعروفة نجد أن الطفل الإنساني يعتمد على البالغين طيلة العشر سنين الأولى من حياته وذلك للتغذية والمأوى والحماية. كما يحتاج الأطفال من آبائهم سنين طويلة للتنشئة الثقافية والتعليمية قبل أن يتمكنوا من أن يكونوا أفراداً عاملين مستقلين تماماً في المجتمع الإنساني. وبالرغم من إمكانية تربية الأطفال خارج نطاق الأسرة كما في حالة الكيبوتز الإسرائيليين إلا أن الزواج والأسرة في غالبية المجتمعات الإنسانية هما اللذان يقومان بتوفير الدعم المادي والتعليمي والعاطفي للأطفال حتى يصلوا إلى مرحلة النضج والاستقلال الكامل. ولا شك أن الأساس في بنیان العنصر البشري يتمثل في هذه الوظيفة، حتى إنه دون إحسان لهذه

¹ د. محمد نبيل جامع: علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والعنف الأسري، الاسكندرية، دار المعرفة الجديدة للنشر،

الوظيفة لا يمكن للمدارس والمساجد والكنائس ووسائل الإعلام أن تبني رجالا ونساء تقوم على أكتافهم دولة قوية عزيزة.

وترجع الأهمية الإستراتيجية للأسرة كأحد أجهزة التطبيع الاجتماعي إلى الأسباب

التالية:

تحتكر الأسرة خبرات الطفل لمدة طويلة بعد ولادته مباشرة ويتعرض الطفل مؤخرا لأجهزة التطبيع الاجتماعي الأخرى بعد تأثره بالعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

تعتبر الأسرة أكثر الجماعات الأولية تكاتفا وتضامنا وتماسكا حيث ينمي كل من الشعور الودي والإحساس العاطفي شعورا جماعيا بين أعضاء الأسرة مما يسهل من الاتصال وانتقال العادات والاتجاهات والمواقف الفكرية من الآباء إلى الأبناء.

تعتبر الأسرة أكبر العوامل استمرارا وتأثيرا في حياة الطفل في معظم المجتمعات وذلك بالمقارنة بالأصدقاء والمدرسين ورجال الدين وغير ذلك من الرفقاء الذين يؤثرون على الطفل لفترات محدودة.

تؤثر الأسرة على حياة أعضائها وذلك بالنسبة لمساهمتها في تحديد نوع وطبيعة الدور الاجتماعي الذي يلعبه كل من هؤلاء الأعضاء في المجتمع الذي يعيش فيه. فالرتبة الاجتماعية لنجل معين تتحدد أولا بواسطة الرتبة الاجتماعية للأسرة التي ينتمي إليها، فإذا كان والد هذا النجل ينتمي إلى أسرة عريقة ذات مكانة عليية فسوف يميل المجتمع على تسهيل شغل هذا النجل لوظيفة هامة وقيامه بدور مرموق، والعكس صحيح إذا كان النجل ينتمي إلى أسرة متواضعة فقد يجد من الصعوبة بمكان أن يشغل وظيفة هامة أو تنفيذ دور اجتماعي مرموق. وهكذا يتضح لنا أن الأسرة تقوم بدرجة أعلى من أية جماعة أخرى

بالتأثير القوي الدائم على تشكيل العادات والاتجاهات والمواقف الفكرية والخبرات الخاصة بالأطفال المنتمين لهذه الأسرة¹.

5.2- الوظيفة الإنجابية والجنسية:

تتيح الأسرة الفرصة لإنجاب الأطفال والتكاثر، وإمداد المجتمع بالأعضاء الجدد ليحلوا محل الآباء وغيرهم ممن يختارهم الله إلى جواره، وليغطوا حاجة المجتمع إلى أفرا يدافعون عن طريق الوطن، وليعملوا في مختلف النواحي الإنتاجية وذلك كله من أجل بقاء النوع البشري، ودوام بقاء المجتمع ليستمر في الوجود، وكذا الحياة الاجتماعية². وهذه الوظيفة تعتبر من أهم الوظائف الأسرية حيث يتحول الزواج من ظاهرة سيكولوجية إلى ظاهرة اجتماعية يتولى الوالدين تربية أطفالهم ورعايتهم، وتعتبر الأسرة الحماية الأولى التي تعلم الطفل قواعد آداب السلوك والمعاملات والعادات والتقاليد والعرف، وقواعد الدين ومستويات الخير والشر والفضيلة والرذيلة.

والحسن والقبیح واللذة والألم، ويقوم الزواج بتوفير أو خلق علاقات ثابتة إلى حد كبير بين الرجال والنساء منظمة بذلك العلاقات الجنسية بين الطرفين والإنجاب. ونظرا لأن الإنسان مخلوق دائم النشاط الجنسي، ونظرا لأنه في غيبة أساليب وأدوات منع الحمل، يمكن لهذا النشاط أن يؤدي إلى الإنجاب، فقد كان من الحتمي على المجتمعات الإنسانية أن تقوم بخلق نظام للوحدة بين الجنسين بحيث ينظم التزاوج، والإنجاب، وتربية الأبناء بطريقة يقبلها

¹ محمد نبيل جامع: علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري، الاسكندرية، دار المعرفة الجديدة للنشر، 2010، ص 55-57

² حسين عبد الحميد احمد رشوان: الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003، ص 46

المجتمع. وهكذا لا يخلوا مجتمع إنساني من معايير تحكم وتقيّد السلوك الجنسي بين أعضائه¹.

6.2- الوظيفة النفسية والعاطفية:

توفر الأسرة لأبنائها مظاهر الحب و العطف و الاهتمام ،و الرعاية و الاستقرار والأمن والحماية مما يساعد على نضجهم النفسي ،وقد تبين بصورة واضحة أن الكثير من الأمراض الفيزيائية التي تصيب الأبناء ترجع إلى الحرمان العاطفي و غياب الحب و الدفء ،وان قدرا كبيرا من التكامل و الانفعال العاطفي يتوقف إشباع رغباتهم المتعددة، و في هذا تقول عالمة "مارجريت ميد": لقد تبين بصورة واضحة أن الأطفال الذين يوضعون في مؤسسات خاصة عند الولادة تصيبهم مشاكل و أمراض كثيرة رغم رعايتهم رعاية جسمية جيدة ، إذ أن هناك آثارا سيئة جدا على الأطفال الذين يفصلون عن أمهاتهم بعد الولادة ، ومن أمثلة ذلك التأخر العقلي والإخفاق في تعلم الكلام والبلادة وفقد الإحساس و النكوص وأحيانا الموت². وهذه الوظيفة بالغة الأهمية للطفل فعلى الأسرة مراعاة الجانب النفسي والجسدي له ومن هنا لابد أن يدرك الأزواج أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء ،وهي مزيج للتوازن من الحب و الحزم كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك ،بحيث يمارس الطفل أنشطته في جو من الأمان النفسي دون الخروج من الحدود المرسومة للسلوك السوي، ولقد قدم ماسلو العالم النفسي الشهير في نظريته المعدلة عن الواقع سنة 1972 تتظاهر لدوافع الإنسان في الشكل التالي³:

¹ محمد نبيل جامع: علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والعنف الأسري، الاسكندرية، دار المعرفة الجديدة للنشر، 2010، ص 46.

² محمد سلامة محمد غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998، ص 41

³ ابتسام ظريف: الأسرة وعمالة الاطفال، دراسة ميدانية لولاية سطيف، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2006/2007، ص 54

- الحاجة إلى تحقيق الذات؛
- الحاجة إلى تقدير الذات؛
- الحاجة إلى الأمن؛
- الحاجة الفسيولوجية.

وعليه فالإشباع العاطفي يحقق التوازن النفسي للفرد والمجتمع وعدم تحقيق التوازن

العاطفي يؤدي إلى خلل في نفسية الطفل

7.2- الوظيفة الدينية التربوية والأخلاقية:

إن التربية مجموعة من التعاليم و الإرشادات المختلفة التي تقوم بها الأسرة و تقدمها للطفل من جانب الأبوين لإكسابه مختلف القيم و المعايير و المهارات فالتربية تقع على عاتق الأسرة وخاصة في المرحلة الأولى فهي الحاضن الأول له¹، والأسرة هي أول وسط يلحق اللغة لأن الطفل في نشأته الأولى لا يعرف من أمر اللغة شيئاً و لا يكاد ينطق إلا بأصوات تشبه أصوات الحيوان والطيور، والأسرة هي الجماعة الأولى التي تعلم الطفل قواعد آداب السلوك و المعاملات و العادات و التقاليد و العرف و قواعد الدين و مستويات الخير والشر، والفضيلة و الرذيلة ، والحسن والقبح واللذة والألم ،وما يتعلق بها من معايير العمل والسلوك ،فالأسرة كانت ومازالت تقوم بنقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل الآباء إلى جيل الأبناء². وتعنتي الأسرة بتربية أطفالها، وما يصاحب ذلك من تعليم وتأديب نوما يقابل ذلك من الطاعة والاحترام ومن خلال الأسرة يكتسب الطفل شخصيته، وتتكون ذاته نتيجة احتكاكه في حياته المبكرة بأعضاء العائلة والمواقف التي يواجهها وردود الفعل العاطفية التي يمر بها. والأخلاق أسلوب تعامل مع الناس ومواقف الحياة العائلية والتربية الأخلاقية الحقنة

¹ عبد المنعم المليحي: تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق، دار المعارف، الاسكندرية، 1975، ص180

² حسين عبد الحميد احمد رشوان: الاسرة والمجتمع دراسة علم اجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003، ص48

ليست في الوعظ والإرشاد وإنما القوة الحسية والحب المستتير وإتاحة فرصة الحياة للطفل طبقا للقيم الأخلاقية التي يراها الطفل داخل الأسرة، حيث أصبحت حياة الطفل تمتزج بمشاعره وتفكيره وسلوكه¹.

3- خصائص الأسرة الجزائرية:

تمتاز الأسرة التقليدية بجملة من الخصائص وهي:

أ- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار فلا ترى مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

ب- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملا فرديا أو إراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الاجتماعية وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور وما إليها يحددها المجتمع ويفرض عليهم الالتزام بحدودها.

ج- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة هي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياها ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية. والأسرة هي المعلم

¹ محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، القاهرة، دس، ص13

الأول الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي، هذا ولكل أسرة سماتها الثقافية المستمدة من الثقافة العامة للمجتمع.

د- الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدا فإن هذا الفساد يتردد صدها في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدا فإن هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي وضعها القومي وفي تماسكها.

ه- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدوا هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو " الاقتصاد المغلق " (الإنتاج لهدف الاستهلاك).

وعندما اتسع نطاق الأسرة واستقرت أوضاعها أصبح معظم الإنتاج العائلي من خصائص المرأة بينما ساهم الرجل بنصيب كبير في الأعمال الإنتاجية خارج نطاق الأسرة.

و- الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي. ويمكن، أن تتخذ كذلك عينة للدراسة والبحث وعمل التجارب والمتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على طبيعة المشاكل الأسرية للقضاء عليها.

ز- الأسرة هي الوسط الذي أصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عاطفة الأبوة والأمومة والأخوة والغيرية وما إليها.

ي- يمكن أن تستخدم الأسرة كأداة لتحديد وضع الفرد في نظام طبقي معين. فوضع الفرد الاجتماعي يتحدد من خلال انتمائه الأسري، كما أن شخصيته الثقافية الاجتماعية تتكون وتأخذ ملامحها وسط الجماعات التي ينتمي إليها وأهمها الأسرة، وفي هذا الصدد يجدر الإشارة إلى تقسيم الأنثروبولوجي الأمريكي رالف لنتون للمكانة الموروثة والمكانة المكتسبة وخلاصة هذا التقسيم أن هناك مجتمعات يتحدد فيها وضع الفرد من خلال وضع أسرته في المجتمع " المكانة الموروثة " أو أن تتحدد مكانة الفرد من خلال إنجازاته الفردية التي تجعله بالمثل محل تقدير المجتمع " المكانة المكتسبة " ¹.

* تمتاز الأسرة الحديثة بخصائص كثيرة أهمها:

تمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة، فكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية لاسيما إذا بلغ السن الذي يضي عليه هذه الأهلية لان الأسرة الإنسانية في تطورها فقدت صفتها كوحدة قانونية جمعية، فأصبح لكل فرد حق التملك في حدود النظام الاقتصادي للدولة لأن الملكية لم تعد ملكية جمعية كما كان الحال في النظام الأسري القديم. ولكل فرد حق التصرف بحرية وهو المسؤول الأول عن تصرفاته، فلم تعد المسؤولية جمعية، ولل فرد الحق في أن يعمل وأن يختار ما يناسبه من الأعمال وإن يؤجر أجرا مناسباً على عمله، فلم يعد خاضعاً لرب الأسرة أو مقيداً بتوجيه طائفي أو معنى ².

تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة وكان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية، وأشد المراكز تغييراً لاسيما في نصف القرن الأخير. فقد نزلت المرأة إلى ميدان العمل وذاقت حلاوة الكسب وشعرت بقيمتها الاقتصادية وبأنها أصبحت سيدة الموقف وتستطيع أن تكفي نفسها بنفسها. ومن ثم فلا داعي لتحمل القيود التي كان يفرضها عليها الرجل، وليس ما

¹ د. مهدي محمد القصاص: علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة، 2008، ص 29-31.

² مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 83-84.

يبيرر استمراء سياسية الخضوع والاستكانة التي عاشت في ظلها المرأة القديمة. وكان من نتيجة هذا الوضع الجديد أن ظهرت شخصيتها وأصبحت عنصرا ايجابيا تتدخل بحرية في اختيار شريك حياتها وترسم بنفسها خطوط الحياة الزوجية. وناغت الرجل في السيادة على الأسرة بل أصبحت هي المتصرفة في شؤون المنزل والقائمة بأكبر قسط من مستلزمات مسؤولياته.

سيادة الاتجاهات الديمقراطية فكان من نتيجة انتشار النظرية الديمقراطية تحقيق قدر من المساواة وتكافؤ الفرص وانتشار التعليم العام وخاصة التعليم الإلزامي. فتعلمت البنت ونالت قسطا كبيرا من الثقافة وشعرت بحريتها الفكرية. وقد انعكست كل هذه الأضواء في حياة الأسرة الحديثة، فلم يعد المنزل قلعة يحكمها الرجل ويقبض على منافذها، بل أصبح خلية للاستمتاع والشعور بقيم الحياة الاجتماعية. فيه المكتبة البسيطة، وفيه مختلف ألوان الهوية وفيه المذياع والتلفون والتلفزيون والأدوات وآلات الحديثة. وأصبحت النزعة الديمقراطية مسيطرة على مناقشات الأسرة وأبحت الصراحة والتفاهم والواضح هما العاملان المسيطران على مختلف الاتجاهات في محيطها.

غير أن اختلاف الأجيال الثقافية في نطاق الأسرة يقلل من شأنها الحرية الفكرية ويوهن من قيمتها. فقد يحدث أن يكون الأب من جيل ثقافي والأم من جيل آخر والبنت أو الولد من الجيل المعاصر. فمثلا قد يكون الأب ريفيا وأمام حضرية، والبنت جامعية. وقد يحدث كذلك أن يكون الزوج من بيئة قبلية، والزوجة من بيئة متحضرة، والوالد كان مبعوثا في بعثة خارجية. وغنى عن البيان أن اتفاق وجهات النظر بين هذه الأجيال الثلاثة أو تلاقيها عند هدف مشترك، بأمر عزيز المنال أو صعب التحقيق.

العناية بمظاهر الحضارة والكماليات وإغفال الاحتياجات الأكثر ضرورة ونرى هذه النزعة حتى في ابسط الأسرة وارقاها حالا. فالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل على بساطتها،

والاهتمام بشؤون الزينة والتظاهر بما يخرج عن حدود الإمكانيات كل هذه الأمور وما إليها أصبحت سمة الأسرة المعاصرة وأثقلتها بالتزامات كثيرة.

العناية بتنظيم الناحية الترويحية والمعنوية في محيط الأسرة مثل تنظيم أوقات الفراغ واستغلال نشاط الأفراد فيما يعود على الأسرة والمجتمع بالفائدة، والعناية بالفنون وتهذيب الأذواق وتتمثل العناية بالناحية الترويحية كذلك في تنظيم الذهاب إلى السينما والحدايق العامة والأندية والمهرجانات، فإن هذه الأمور وما إليها أصبحت من أهم مقومات حياة الأسرة الحديثة وتستأثر بنصيب يذكر من ميزانيتها¹.

ومن مميزات الأسرة الحديثة أنها أصبحت صغيرة العدد ومحدودة النطاق، فهي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد المباشرين ويندر أنها تحتوي على بعض ذوي القربى. ويرتبط أفراد الأسرة الحديثة برابطة قرابة مزدوجة، بمعنى أن الأولاد ينتمون إلى كل من أسرتي الأب والأم مع أفضلية أسرة الأب بوصفها صاحبة العصب. وتبدو هذه الأفضلية في المسائل المتعلقة بالتوريث والنفقة وبعض الأوضاع الاجتماعية.

ج: وظائف الأسرة الحديثة:

لا تزال الأسرة الحديثة تؤدي بعض الوظائف الأساسية التي انحدرت إليها من النظم القديمة فهي البيئة التي اصطلح عليها المجتمع ونصت عليها الشرائع المنزلة لتحقيق الغرائز الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويعترف بثمرات هذه الاتصالات، وهي المكان الطبيعي لنمو غرائز حب الاجتماع والألفة والمشاركات الوجدانية وهي كذلك الخلية الحية التي تتجب الأطفال بصورة يقرها المجتمع حيث تولى رعايتهم والعناية بشؤونهم من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية. وهي أول وسط يلقن الطفل اللغة والعادات والتقاليد وآداب السلوك وقواعد الدين والعرف. أي أنها تقوم بأخطر وظيفة وهي التنشئة الاجتماعية. وهي

¹مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص 85-86.

الجسر الذي يصل بين الفردية الخالصة وبين المجتمع. ولا بد أن يعبر الإنسان هذا الجسر حتى يصل إلى المجتمع الخارجي. لأن الطفل لا يولد مواطناً ولكنه يروض على ذلك، وعملية الترويض هذه من أخص خصائص الأسرة.

وإذا ألقينا نظرة تحليلية على هذه الوظائف نجدها تحقق غرضين هامين: أحدهما يتعلق بالناحية الطبيعية والغريزية في الإنسان. وثانيهما يتعلق بالناحية الإنسانية الأخلاقية والاجتماعية. وهي الناحية التي تهتمنا في دراسة وظيفة الأسرة لأن الإنسان الذي يعتبر دعامة الحياة الأسرية كائن اجتماعي، والأسرة هي ابسط وسط اجتماعي حقق له حوائجه المادية والمعنوية، ويطلق علماء الاجتماع على هذا الغرض (الوظيفة الأخلاقية).

وتكاد تكون الوظيفة الأخلاقية هي أهم وظيفة باقية للأسرة منذ تطور وظائفها، فقد سلبت منها الدولة على النحو الذي ذكرناه فيما سبق وظائفها السياسية والاقتصادية والقضائية والتعليمية ولكنها لم تستطع أن تسلبها الوظيفة الأخلاقية فلا تزال هذه الوظيفة من أخص خصائصها، بالرغم من تطور الأوضاع والمصطلحات الاجتماعية، فان بقايا الوظيفة الأخلاقية القديمة لا تزال راسبة في نظمنا الأسرية. ويبدو ذلك واضحا إذا ألقينا نظرة عابرة على تطور هذه الوظيفة منذ القدم إلى العصر الحديث¹.

فقد كانت المجتمعات القديمة على قدر كبير من آداب السلوك والمعاملات واصطلحت على قدر من العادات والتقاليد والمعايير الأخلاقية التي تكون تراثها الاجتماعي. وهذه الأمور وما إليها هي التي تكون إنتاجية أخلاقية. فلا يقصد علماء الاجتماع من الوظيفة الأخلاقية ذلك المعنى الضيق المفهوم من كلمة أخلاق ولكنهم يقصدون المعنى العام لهذه المفهوم. وهذا المعنى ينطوي على قواعد السلوك والآداب العامة، وقوالب العرف والعادات

¹مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص 87-88.

والتقاليد، ومستويات الخير والشر، والفضيلة والرذيلة والحسن والقبح واللذة والألم وما إليها من معايير العمل والسلوك الأخلاقي وقد تبين من دراسة أحوال الشعوب البدائية أن هذه المسائل كلها كانت خاضعة خضوعاً تاماً للدين، فقد كانت له السيطرة الفعلية على عقول الأفراد وشؤون الحياة الاجتماعية وأضفى من طبيعته على كل مظاهر النشاط الفردي والاجتماعي. ولما تطورت الحياة الاجتماعية خفت حدة الدين، وظهرت قوة السنن الاجتماعية من تقاليد وعرف ومصطلحات اجتماعية، ثم ظهرت قوة القانون في المجتمعات المعاصرة واحتلت مكان الصدارة في القوى المؤثرة على النظم الاجتماعية وزحزحت مسائل السنن الاجتماعية وقواعد العرف إلى الصف الثاني.

وتشمل الناحية الأخلاقية في المجتمعات القديمة نوعين من الواجبات:

النوع الأول واجبات أساسية تمس كيان الأسرة نفسها، والنوع الثاني لا يقل أهمية عن النوع الأول وهو الواجبات التي تنظم العلاقات بين عناصر الأسرة في التدخل والخارج وسنقول كلمة موجزة عن كل منها. واجبات المرتبة الأولى: وترتكز على المبادئ والأصول الأخلاقية الآتية:

الأخذ بالثأر والانتقام من المعتدي على أحد أفراد الأسرة حتى تكون الأسرة مرهوبة الجانب. وقد أدت هذه الفضيلة إلى وقوع الحروب الطاحنة بين العشائر الأولى. وأظن أننا نعرف الكثير عن حروب الأخذ بالثأر التي كانت منتشرة بين عرب الجاهلية وبين قبائل الرومان. ولا تزال بقايا هذه الظاهرة موجودة عندنا في مصر خصوصاً بين العصابات القوية. وهي أظهر ما تكون في الصعيد حيث الروح القبلية لا تزال مسيطرة على عصبية الصعيد. وطبيعي لا يمكن أن يلحق آذى أي فرد من أفراد الأسرة إلا ويهب جميع أعضائها مطالبين برد اعتبار العائلة. ولعلنا نسمع كثيراً عن معارك دامية تقوم بين العائلات لأتفه الأسباب. فقد يتشاجر طفلان وتؤدي هذه المشاجرة البسيطة إلى معركة تستعمل فيها العصي

والسكاكين والمقذوفات النارية. وحتى في أرقى الأوساط الأسرية التي نالت حظا كبيرا من الثقافة والعلم والجاه نجد بقايا رواسب فضيلة الأخذ بالثأر، غير أنها تتخذ مظهرا أدنى إلى الذوق العام، وأقرب إلى روحية الحياة الاجتماعية. وذلك مثل عقد المجالس العرفية ووساطة الأصدقاء، وتحكيم ذوي المكانة الاجتماعية، وعمل اللوائم التي من شأنها أن تقرب بين مختلف وجهات النظر. وهذه الأمور وما إليها تدلنا على أن الأسرة في تطورها لم تتخل قط عن وظيفة أساسية من وظائفها الأخلاقية¹.

احترام مبدأ الملكية الجماعية والقضاء على كل محاولة أثيمة للاعتداء عليها سواء كان الاعتداء من خارج الأسرة أو من بين أفرادها الذين يظهرون روحا أنانية أو يحاولون الاستئثار بالمنافع. وكانت المجتمعات القديمة متمزمة أشد التزاما في الحرص على المبدأ الجمعي وعلى الإرث المشترك. وكثيرا ما كانت الحروب تقوم حول المساقى وموارد المياه وحول مراسي القوارب والحدود وما إليها، ولا تزال هذه الظاهرة موجودة في الأسر المعاصرة، فهي احرص ما تكون على ممتلكاتها الخاصة ولا تدخل وسعا في الذود عنها. وبالرغم من أن أفراد الأسرة الحديثة أصبحوا أحرار في تملكهم في حدود القانون والنظام العام، وأحرار في تصرفاتهم بصددهم ممتلكاتهم، غير أن الصفة الجماعية لا تزال راسبة في تكوينهم.

وليس أبلغ في الدلالة على ذلك من أن الأسر الريفية في مصر تشجع دائما الزواج الأقارب حتى لا تنتقل ملكية الأسرة إلى أيدي غريبة. ونلاحظ كذلك أن أقدر الأفراد الأسرة لا يسمح لأحد أفرادها بالتصرف في ملكيته إلا عن طريقه حتى لا تدخل الرجل لغريبة أرض الأسرة. ولعلنا نسمع كثيرا عن جرائم ترتكب باسم الملكية، وقضايا ترفع باسم الشفاعة، وخصومات وما إليها من المسائل. وهذه أمور ملحوظة على نطاق واسع في شؤون الأسرة الحديثة ريفية كانت أو مدنية.

¹مصطفى الخشاب ، مرجع سبق ذكره، ص 89

احترام الاسم الجمعي الذي يلقب به كل فرد وقد كانت هذه الأسماء في فجر الحياة الاجتماعية تكل على التوتم الذي تعبد به الأسر والعشائر. ولذلك كانت هذه الأسماء مقدسة وموضع الاحترام ولا تقبل العشيرة أية إهانة تلحقها أو صفة تنقص من قدرها، وعندما انقرضت عبادة التوتم، أصبحت الأسماء الجمعية رمزا أو علما للعصبية أو الجد التاريخي الذي ينحدر من الأفراد من أصلابه.

ولا يزال الأفراد في المجتمعات الحديثة حريصين كل الحرص على احترام أسماء عائلاتهم، وتتنظر إليها بعين التقدير والاعتبار ولا ترضى ضيما يلحقها أو مذلة تنزل بها. ومازلنا إلى الآن نفخر بالأنساب والألقاب الجمعية التي انحدرت إلينا منذ القدم. وهذه الظاهرة شديدة الخطر في البيئة الريفية الحريصة على عصبيتها ورموزها ومصطلحاتها الجمعية.

ولما كانت بعض الأسماء الجمعية مثيرة للتندر والتفكه، (مثل الأسر التي يطلق عليها أسماء الجحش والحمار وأبو قردان.....) فإن كثيرا ما تثار المشاكل بين الأطفال والشبان نظرا لما يلحق هذه الأسماء من تحقير.

احترام دين الأسرة وطقوسها والمشاركة في حفلاتها والوفاء بما تفرضه الأوضاع الأسرية من التزامات في هذا الصدد لأن هذه الأمور تتصل بالناحية العاطفية والإنسانية في الفرد، وتثير في غمرتها مشاعر وأحاسيس تعلو فوق الأنا الفردية أو ذات الإنسان، وتشعره بنشأة كائن جديد لم يحسه من قبل، وهذا الكائن أن هو الا تعبير عن عقل الجماعة وفكر الجماعة وشعور الجماعة.

وكان الدين قديما هو دين الأسرة ثم تطور فأصبح دين القبيلة والمدينة، وكان يتعين على كل فرد في نطاق المدينة أن يدين بدينها، فدين أثينا أو اسبرطة مثلا لا بد أن يعتقه كل

فرد ويساهم في طقوسه ويقوم بالعبادات التي يفرضها الدين عليه، ومن يخرج عن الحدود المرسومة لا يعتبر مواطناً في المدينة ومن ثم يحل دمه أي يصح قتله بدون دية.

غير أن تطور الحياة الدينية وتقرير الحرية الدينية للأسرة الإنسانية جعلاً الأفراد ينظرون إلى الدين نظرتهم إلى شيء شخصي يتعلق بضمير الإنسان. فالفرد من حقه أن يتجه بالعبادة والتفكير إلى ما يشاء من القوى والآلهة، وله أن يفقوم بالطقوس التي يرتضيها مادام ذلك في حدود النظام العام¹.

5. احترام السن والرئاسة في الأسرة فقد تأصلت في المجتمعات القديمة فضيلة احترام الآباء والشيوخ والخضوع للسيادة الأبوية التي كانت أول مظهر من مظاهر السيادة. وهي سيادة من طبيعة روحية وأخلاقية، وقد تطورت هذه السيادة بتطور الحياة الاجتماعية حتى أصبحت سيادة سياسية ممثلة في سلطة المدينة ثم الدولة بالإجمال. وفي كثير من المجتمعات التاريخية القديمة كان رب الأسرة هو كل شيء في الأسرة وكان يتمتع بالخصائص والوظائف التي كان يتمتع بها شيوخ القبائل التوتمية، وفي العصور الحديثة لا يزال احترام السن من الفضائل المرعية في العلاقات الأسرية، وهذه الظاهرة ملحوظة بوضوح في الأسر الريفية².

واجبات المرتبة الثانية: وهي التي تنظم علاقات الأفراد في محيط الأسرة، وتتطوي على أصول ومبادئ أخلاقية كثيرة ومتنوعة ولا بأس أن نشير إلى أهمها:

✓ احترام الوالدين واطاعتها وعدم الخروج على أوامرهما، والاحترام هو أهم واجبات الأسرة وهو المحور الذي تدور حوله الوظيفة الأخلاقية؛

¹ مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص 90.

² مصطفة الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص 92-93.

✓ الاعتراف بفضل الآباء وعدم التكرار لهم في شيخوختهم والتفاني في خدمة مطالب الأسرة وتوفير احتياجاتها؛

✓ عدم الاعتداء على حقوق أفراد الأسرة وممتلكاتهم؛

✓ اشتراك أفراد الأسرة فيما يحصل عليه أفرادها من مجهودات خاصة؛

✓ عدم الاتصال الجنسي غير المشروع في حدود الأسرة أو الزواج غير المشروع بين أفرادها. فطبقات المحارم يجب أن تحترم في العلاقات الجنسية؛

✓ ينبغي أن تقوم العلاقات بين أفراد الأسرة وبين الآخرين خارج نطاقها على طائفة من الأصول الأخلاقية والاجتماعية وأهمها: الشرف والأمانة والصدق..... الخ.

وهذه الأصول الأخلاقية تدلنا على أن الشعوب القديمة كانت على جانب من الأخلاق الاجتماعية السوية وليست كما يصفها "هيرت سبنسر"، كانت منحة الأخلاق ترمي إلى الصراع والقتال. ولا تزال هذه الأصول الأخلاقية راسية في النظام الأسري الحديث ومنظمة لعلاقات الأفراد داخل وخارج نطاق الأسرة.

ننتهي إلى القول بان الوظيفة الأخلاقية في الأسرة تحقق غرضين هامين هما:

الغرض الأول: يستمد دعائمه من الماضي ويقوم في ربط الأفراد بتراتهم الاجتماعي القديم الذي يتوارثونه جيلا بعد جيل. فينشأ الفرد مخلصا لعادات أسرته وتقاليدها، وحافظا لقوالب العرف وأوضاع السلوك، ومعظمها لتاريخها الاجتماعي وعصبيتها وشرفها وطوقسه.

الغرض الثاني:¹

يستمد دعائمه من الحاضر وقوامه نشر المشاركات الوجدانية في ربوع الاجتماع الأسري، وتقوية روح الإخاء والمودة والمساواة، ومحاربة النزاعات والتيارات الأنانية، والروح الفردية.

وعلى هذا النحو تتكامل أهداف الغرضين (الأول والثاني) في تقوية أصول الوحدة الأسرية، وتعزيز مواقفها المشتركة، والاتجاه بهذه الخلية الحية صوب أهدافها المرسومة، وجعلها بمنأى عن الانحرافات الشاذة وعوامل التوتر والتفكك والانحلال.

ومما سبق من ذكر لخصائص الأسرة يمكننا استنتاج الخصائص الآتية للأسرة.

* الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وترتبطهم ببعض صلة الزواج، والدم، والتبني، (أو الوالدين والأبناء)؛

* أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد؛

* الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم؛

* للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد؛ لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة؛

* الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي؛

* الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها؛

¹ مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص ص 94 - 95.

- * الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة¹.
- ولقد لخص مصطفى بوتفنوشت خصائص العائلة التقليدية فيما يلي²:
- * العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة حيث يعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد أي الدار الكبيرة؛
- * العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقية، الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي، وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ عليها وغالبا بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية؛
- * العائلة الجزائرية هي عائلة ذكورية النسب والنسب فيها يكون ذكوريا والانتماء أبوي، والعائلة الجزائرية هي عائلة لا منقسمة أي أن الأب له مهمة ومسؤولية كل الأشياء؛
- * العائلة الجزائرية خاضعة لمبدأ التماسك الداخلي والخارجي، فهي عائلة محافظة وتتميز العلاقة بين أفرادها بالاحترام والتقدير؛
- * تتميز العائلة الجزائرية بالتضامن، فهي منظمة عائلية مشتركة مصدرها الأساسي هو انتقال الإرث من السلف إلى الخلف، هذا الإرث لم يكن فردي بل إجمالي وجماعي، فهو ينتقل دون تجزئة حتى تستطيع العائلة الممتدة أن تؤمن حاجاتها من الغذاء عن طريق الإنتاج، فهي تمثل جماعة اقتصادية في الإنتاج والاستهلاك؛
- * الزواج المفضل فيها هو الزواج الداخلي؛

¹ د. أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992م، ص 25.

² مصطفى بوتفنوشت: العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،

*العائلة الجزائرية عائلة سلالية لأن الاعتقاد السائد في هذه العائلة وفي هذا الوسط التقليدي يتمثل في أن وجود الانسان إنما هو أساس من أجل الانجاب والحفاظ على العرق؛
*العلاقات الاجتماعية في العائلة الجزائرية علاقات أخوية، فالجماعة تمحي كل الأحاسيس السلبية وتعزز الشعور بالألفة والأخوة، وبالتالي تجعل حنين الأشخاص إلى الحياة في الماضي ناتج عن التماسك الذي كان موجودا في العائلة ولقوة مشاعر العطف والحب المميزة لها؛

*روح التعاون التي كانت تسود هذه العائلة الممتدة تشمل كل أوجه النشاط، بما فيها تربية الأطفال حيث كان الطفل يخضع إلى رعاية مشتركة فتتكفل به إلى جانب أنه وفي حالة غيابها أو انشغالها فب أشغال البيت جدته او عمته أو أخته الكبرى وغيرها من نساء العائلة، هذه التربية المشتركة يطلق عليها التكفل الامومي المتعدد *prise en charge (la multimaternelle)*.

4- مراحل تطور الأسرة الجزائرية:

لقد اثبتت الدراسات الانثروبولوجية للمجتمعات البدائية والمجتمعات ما قبل الصناعية أنها تحمل من عناصر القوة ما يساعدها على الاستمرار في الحياة وعلى الحفاظ على كيانها وعلى النظام العام الذي يحكم العلاقات الاجتماعية، بحيث أن العرف الاجتماعي كان نقطة القوة التي تحافظ على التماسك الاجتماعي ، وعلى استمرار احترام النظام الذي اتفقت عليه الجماعة القروية ، فكان الناس ينصاعون لهذا النظام دون أجهزة أمنية كالتالي نلاحظها في عصرنا الحالي والتي رغم وسائلها ورغم تعدد أفرادها لتتمكن من الحفاظ على استتباب الأمن والنظام بشكل تام ،و أن أحد دوافع هذا الاحترام أن النظام و القوانين المحلية تكتسب قوتها من قوى غيبية مقدسة و أشخاص يتمتعون بهيبة اجتماعية ودينية مباشرة تتمثل في

شيخ الجماعة القروية¹. وما يمكن الإشارة إليه هنا هو أن الدراسات حول الأسرة الجزائرية قليلة منها: دراستين لمصطفى بوتفنوشت: العائلة الجزائرية و *systeme sociale et changement social en algerie* و دراسة محمد السويدي و هي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري فيرى مصطفى بوتفنوشت: أن الأسرة الجزائرية لم تعرف نظام العشيرة الخاضع للتوتر، سواء كان ذلك في الماضي البعيد أو الماضي القريب، وذلك لعدم وجود ذلك النمط من المجتمع الانساني².

بمعنى ان أول أشكال الأسرة الذي عرفته العائلة الجزائرية هو شكل القبيلة، او النظام القبلي الذي يحكمه شيخ القبيلة، حيث كان يخضع أفراد تلك القبيلة كسلطة العادات والتقاليد التي يملها شيخ القبيلة.

كما عرفت الأسرة الجزائرية النظام الأموي الذي يخضع فيع أفراد الأسرة لسلطة الأم، باعتبار أن الأب يكون كثير الغياب عن أهل بيته وهذا الشكل نجده منتشر خاصة في مناطق الجنوب من الصحراء، حيث أنه ما يزال ممارسا إلى يومنا هذا خاصة في منطقة الهقار³.

وذلك يرجع إلى أن الجنوب الجزائري ظل بعيدا عن التحولات و التغيرات التي طرأت على الشمال، ومن ثم كان لتلك التغيرات التي مست الشمال الجزائري أثر كبير على المجتمع، و الأسرة الجزائرية بصفة خاصة، حيث نجد أن الأسرة الجزائرية تأثرت بنظام الأسرة الرومانية من ناحية الشكل أو البناء فقط لا من ناحية الوظائف، فالأسرة في العصر

¹ ناصر قاسمي: سوسولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013، ص7

² زريق مسعود: انعكاسات قانون الأسرة الجزائري على الاستقرار الأسري، دراسة ميدانية بولاية باتنة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر -باتنة1، 2010/2009، ص70

³ بوتفنوشت مصطفى: العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،

الروماني كانت أسرة أبوية، عرفت بقسوة الأب، فهو السلطة الحاكمة في الأسرة ولا توجد سلطة أو قوة أخرى تستطيع منعه من أداء حقوقه، بينما الأسرة الجزائرية لمتعرف هذا النوع من القسوة التي يمارسها الأب لذلك نجدها تأثرت فقط من ناحية البناء، وفي الحضارة الإسلامية وعند مجيء الإسلام إلى المغرب العربي و إلى الجزائر بصفة خاصة لم يؤثر مجيئه على شكل الأسرة، ذلك أن النمط الاجتماعي الذي جاء به الإسلام كان مقاربا للنمط الاجتماعي الموجود في المغرب العربي¹.

لاحظ الاحتلال الفرنسي مقاومة قوية ومستمرة لهذا المجتمع فاستشار باحثيه منهم الانثروبولوجيون وعلماء الاجتماع وعلماء الاجتماع والسياسة فأشاروا عليه بأن نقطة القوة الأساسية لمقاومة هذا المجتمع ترجع إلى قوة البناء القرابي، هذا البناء الذي كان يتجسد في وحدة العرش والقبيلة وفي قوة التلاحم الداخلي، وقوة القيم والقوانين التي تقوم عليها العلاقات الاجتماعية التي بداخلها.

وإذا حاولنا وصف النظام القرابي الجزائري في فترة ما قبل الاحتلال فإنه من الضروري التطرق إلى النظام القرابي للسكان الأصليين الذين هم الأمازيغ الذين امتد إقليمهم من ليبيا إلى المغرب الأقصى، حيث كانوا يقيمون في مناطق جبلية وعرة منعزلة عن العالم الخارجي، ما جعلهم لا يتصلون ولا يتعاملون مع مختلف الحضارات التي كانت تتعاقب على الجزائر، ومن أهم ما كانوا يتميزون به عدم الثقة في الأجنبي ورفض أي شكل من أشكال مصادرة حريتهم الطبيعية.

¹ زريق مسعود: انعكاسات قانون الأسرة الجزائري على الاستقرار الأسري، دراسة ميدانية بولاية باتنة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر -باتنة1، 2010/2009، ص71

ويعتبر نظام الصف من أهم النظم الاجتماعية التي كانت سائدة عند الأمازيغ وهي نظام يضم مجموعة من القبائل ينشأ بينها تحالف سياسي بهدف الوقوف ضد بعضها البعض، و تغذي هذه التحالفات أحيانا عداوات يجهلون سببها.¹

أما من حيث البنية فتتكون القبيلة من عائلات موسعة ذات نفوذ تتضمن إليها عائلات أخرى من أجل الدفاع عن مصالح مشتركة.

والعائلة الموسعة هي جماعة قرابية متعددة الوظائف فهي وحدة اقتصادية إنتاجية استهلاكية ، وهي وحدة دينية من أهم وظائفها تحديد الهوية الاجتماعية للفرد وتمنحهم الشرعية فوظيفتهم أهم من وظيفة الانجاب.²

ويمكن ان تتحول القبيلة إلى عرش وهذا بعد أن تتوسع ملكيتها الجماعية، وتعتبر العائلة الوحدة الأساسية في تكوين القبيلة بحيث أنها تمنح الهوية لأفرادها، كما تقوم بمجموعة من الوظائف الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية وغيرها من الوظائف التي تجعلها مكتفية ذاتيا.

وتتجسد وحدتها المادية في وحدة الإقليم الذي هو القبيلة كلها، ووحدة الأرض الفلاحية التي هي ملك للقبيلة، ووحدة السكن الذي تقيم فيه، أما وحدتها الاجتماعية فتتمثل في النسب المشترك الذي يرجع إلى جد واحد حقيقي أو خيالي يكن له الجميع كل الاحترام والتقدير خاصة إذا كان من المرابطين، ووحدة معنوية تتمثل في وحدة الدين ووحدة القيم والعادات والأعراف المشتركة التي تؤسس لهوية الأفراد والقبيلة كلها.

ويقوم النظام الاجتماعي على نظام الجماعة الذي يتجسد في مجلس الجماعة الذي يتكون من رؤساء العشائر يلقبون ب الضمان والذين يبتون في مختلف المسائل الجنائية

¹ أحمد توفيق المدني: كتاب الجزائر، دار الكتاب، البلدة، الجزائر، 1963، ص102

² ناصر قاسمي: سوسولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013، ص8

والسياسية والمالية، وبناء المسجد ، وتوزيع المياه وحماية المحاصيل وضيافة رجال السلطة.¹ ويكون البت في القرارات بالإجماع وأحيانا يتم اللجوء الى استشارة آخرين من خارج القبيلة و طلب حكمهم في المسائل التي لم يتفقوا عليها.

معرفة التحولات والتغيرات التي مست الأسرة الجزائرية يعتبر أمرا مهما لفهم خصائص النظام ، العائلي وهذا لن يكون مجديا إلا بمعرفة وضعيتها قبل دخول الاستعمار الفرنسي، لأن هذا الأخير هو الذي عمل على تفكيك البنى التقليدية العائلية في المجتمع الجزائري، فهي التنظيم الأكثر بروزا و الأكثر قدما في مجتمعات المغرب العربي بما في ذلك المجتمع الجزائري.²

رغم الاحتلال فإن التشكيلة الاجتماعية الجزائرية لم تتأثر نظرا لبقاء القبيلة محورا يحافظ على تماسك هذه التشكيلة لذا فطن الاحتلال إلى حيوية و أهمية القبيلة فعمد إلى تفكيك وتشيت القبائل لزعزعة التوازن الاقتصادي والاجتماعي³، وقد كان العمل على تحطيم البناء القراب الجزائري عملا مبرمجا من طرف السلطات الفرنسية .

أدى دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر إلى إحداث خلل وعدم توازن وذلك خلال سياسة التفكك الدرامية التي حصلت للبنى والهياكل الاجتماعية في المجتمع الجزائري نتيجة للصعوبات التي واجهت الاحتلال الفرنسي مما أدى إلى القضاء على التنظيم القبلي و تعويضه بشبكة إدارية ذات رقابة وهكذا اعتبرت القبيلة الجزائرية في حالة احتضار منذ

¹ نفس المرجع، ص 102

² بويعلوي وسيلة: زواج الأقارب في المجتمع الحضري وانعكاساته على الاسرة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة I الحاج

لخضر، 2004/2005، ص104

³ ناصر قاسمي: سوسيوولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013، ص10

العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر، لقد عمدت فرنسا إلى تفكيك النسيج الاقتصادي واستبدال المنظومة القيمية و العلائقية في الريف الجزائري¹.

وكل ذلك ساعد على تفكيك المجتمع المحلي و أدى إلى اضطراب المفاهيم ، فلاحه بدون فلاحين ، حضريون بدون مدينة². عن أسلوب الانتقام الذي جاءت به فرنسا بدى واضحا من خلال محاولة طمس الهوية و السعي وراء تفكيك العلاقات القرابية و تعدى ذلك في المجال الاقتصادي و الجغرافي و السياسي والقانوني ، و هكذا استمر مسخ الصورة الأصلية التي كان يحملها الجزائري عن نفسه و يحملها الآخر عنه فلم تبق إلا الصورة التي يرسمها المستعمرون هذه الصورة التي أصبح الجزائري ينظر إلى نفسه من خلالها فضلا عن الآخرين ، حتى أصبح من الصعوبة الإفلات منها وحتى أصبحت مشكلة الهوية من أعوص و أصعب المشكلات التي صعب على الجزائري حلها³

وكان للثورة الجزائرية دورا حاسما في تغيير بعض ملامح النظام العائلي فالعائلة بدأت تتجدد نتيجة المستجدات الاقتصادية والثقافية و الاجتماعية المفروضة من طرف المستعمر كما كانت الثورة عاملا ديناميكيا في تغيير وضعية العائلة الجزائرية ، وذلك بالتعديل الحاصل في الأدوار والمكانات و خاصة مكانة المرأة ، بحيث خرجت من المنزل، وأصبحت تشارك في العمل الثوري، كما ان الثورة تميزت بالالتحام حول أهداف الحركة الوطنية الشيء الذي أدى إلى الوعي بالمصالح العليا التي تتعدى تلك المتعلقة بالعائلة ، وهذا ما أدى إلى تغيير اجتماعي جد ثري في المجتمع الريفي⁴. وهذا شجع المرأة على دعم الثورة التحريرية بأقصى

¹ محمد نجيب بوطالب: سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2002، ص101

² المرجع نفسه، ص102

³ ناصر قاسمي: المرجع السابق، ص11

⁴ بويعلبي وسيلة: زواج الأقارب في المجتمع الحضري وانعكاساته على الاسرة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة I الحاج

لخضر، 2004/2005، ص106

ما استطاعت في الريف و المدينة و الجبال، وقد التحقت الكثير منهن بصفوف المجاهدين وكنا عوناً لهم وكونا أسراً مع المجاهدين لأن الجبهة أصبحت تشكل شرعية اجتماعية قوية من خلال منظومة القيم التي آمنت بها ونشرتها بين المواطنين و أصبح مصطلح الخاوة ينادى به في كل الوطن والذي يدل على عمق العلاقة بين الجزائريين.¹

خرج المجتمع الجزائري من الحرب شبه مشلول، حيث تحطمت جميع البنيات التحتية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ومن أجل النهوض و إعادة التعمير و الاستثمار ، عملت الجزائر وفق مخططات تنموية فاعتمدت بذلك على التصنيع ، فأنشأت بذلك مصانع ومعامل في مختلف المدن الجزائرية واعتمدت على اليد العاملة الريفية والمؤهلة للتحكم في التجهيزات التكنولوجية وعملت على سلب اليد العاملة الريفية إلى المدينة ومن هنا ظهرت فكرة النزوح الريفي اتجاه المصنع للعائلات الريفية الصغيرة وبالتالي عملت على انقسام العائلة الجزائرية الممتدة ومن خلال ذلك تغير نشاط العائلة من النشاط الفلاحي إلى النشاط الاقتصادي و بالتالي طرأت على العائلة التقليدية تحولات بنيوية واقتصادية وفرضت بذلك أنماط جديدة للأسرة وذلك نتيجة للنزوح الريفي و النمو الديمغرافي و أدى هذا إلى ظهور نوعين من أنماط الأسرة². الأسرة البسطة ذات الجدم الصغير والعائلة المركبة والتي تجمع بين الاسلاف وبين الأقارب الجانبيين وفي هذا الصدد أجرى الدكتور مصطفى بوتفوشة دراسة حول التحولات التي عرفتها البنية الأسرية للمجتمع الجزائري وتبين أنه:

¹ ناصر قاسمي: سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013، ص19-20

² صاحبي وهيبية: التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، 2017، ص41

ان تطور العائلة المركبة نحو العائلة البسيطة لجملة المجتمع ، يتم ببطء شديد رغم السرعة في تحويل بعض البنات الاجتماعية و الاقتصادية و التربوية¹ .

رغم التحول الذي طرأ على الاسرة الجزائرية من ناحية البنية والتركيبية حيث أصبحت الأسرة تتكون من عدد معتبر من الافراد وتتميز بالسكن المنفرد أو كذا استقلالية المرأة من خلال خروجها للعمل والمشاركة في ميزانية الأسرة واكتسابها حقوقا كانت مغيبة عنها فيما مضى وهي التعليم مما أهلها لشغل أهم الوظائف في الدولة وتوليها مراكز القيادة.

جل ممارسات السياسة الاستعمارية كانت موجهة لتهديم البناء العائلي في المجتمع الجزائري حيث اتجهت الى تخريب دور العلم والثقافة بالإضافة الى انتزاع الأراضي من أصحابها وزرع قيم متطفلة على الثقافة الجزائرية، ومن بين أهم الأمور التي نجدها انتشرت في سنوات الاستقلال ما يلي:

الجانب الأول:

التراجع في الاقبال على العلم ومجالات الثقافة خاصة لدى الإناث فقد كانت لا تتلقى تعليمها إلا نادرا².

بالإضافة إلى التحول من التشاور والديمقراطية في العائلة إلى الاستعمال المفرط للسلطة الذكورية خاصة في المسائل المتعلقة بحياة المرأة كمسألة التزويج حيث أصبحت الفتاة وهي بالغة تزف كسلعة يتم تحديد ثمنها في السوق ولا يسمع رأيها ولا تستشار وقد تعود هذه الأمور الى الترسبات التي استطاعت فرنسا غرسها من خلال العمل خلال سنوات الثورة على مهاجمة وتدمير الفكر والعلم قبل الصناعة والزراعة³.

¹¹ بوتفوشة مصطفى: العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، ص214

² بوحريق كريمة: تغير البناء العائلي في المجتمع الجزائري، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، 2010/2009، ص81-82

³ نفس المرجع، ص83

الجانب الثاني:

استطاع البناء العائلي المحافظة على:

العمل الجماعي والتمسك بالأرض حيث حافظ المجتمع الجزائري على النظام القروي ولم يستطع المستعمر تدمير هذه العلاقات خاصة نسلط الضوء على ظاهرة التوزيع التي حافظ عليها المجتمع وكذا الأسرة الممتدة المتميزة بالسلطة المطلقة للأب الذي يتفاخر بإنجاب الذكور بأعداد كبيرة وتزويجهم وتكوين أسر نووية تتقاسم المسكن نفسه والعمل الجماعي الفلاحي.

جدول رقم 1- يبين نمو السكان للمجموعين الحضري والريفي في الجزائر منذ سنة

1886 إلى سنة 1998

| السنوات | السكان | | | | | |
|---------|--------------|-----|----------|------|---------|------|
| | مجموع السكان | % | الريف | % | الحضر | % |
| 1886 | 3752037 | 100 | 3228606 | 86.1 | 523431 | 13.9 |
| 1906 | 4720947 | 100 | 3937884 | 83.4 | 783090 | 16.6 |
| 1926 | 5444361 | 100 | 4344218 | 79.9 | 1100143 | 20.1 |
| 1931 | 5902019 | 100 | 4654288 | 78.9 | 1247731 | 21.1 |
| 1936 | 6509638 | 100 | 5078125 | 78.0 | 1431513 | 22.0 |
| 1948 | 7787091 | 100 | 5948939 | 76.4 | 1838152 | 23.6 |
| 1954 | 8614704 | 100 | 6456766 | 75.0 | 2157938 | 25.0 |
| 1966 | 12022000 | 100 | 8243518 | 68.6 | 3778482 | 31.4 |
| 1977 | 16948000 | 100 | 10261215 | 60.0 | 6686785 | 40.0 |

| | | | | | | |
|------|----------|-----|----------|------|----------|------|
| 1987 | 23038942 | 100 | 11594693 | 50.3 | 1144249 | 49.7 |
| 1998 | 29100863 | 100 | 12133916 | 41.7 | 16966937 | 58.3 |

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة

نلاحظ من خلا هذه الاحصائيات أن اغلب المجتمع الريفي في الأرياف ما يعزز مكانة الريف وأن التعداد السكاني به كان أكبر من الحضر ولسنوات طويلة، لأسباب راجعة لطبيعة الفرد الأمازيغي المتمسك بالأرض وأيضا المدن كانت مأهولة من طرف المستعمر، وسكان الجزائر لجأوا للأرياف من أجل العمل الثوري.

لعبت فترة التسعينات في الجزائر، والوضع الاجتماعي الصعب بحسب متتبعين للشأن الاجتماعي، دورا كبيرا في تنامي ظاهرة العنف؛ فتلك المرحلة المريرة في حياة الجزائريين، لم تختف أوزارها وتداعياتها بسرعة نحن أمام ظواهر غريبة عن مجتمعنا لكنها مرتبطة بعدة عوامل؛ تراكمت خلال سنوات طويلة لا يمكن تغافلها برزت هذه الظواهر مع أول الشدائد الاجتماعية كالبطالة والبحث عن سكن، فضلا عن التفكك الأسري لأسباب اقتصادية واجتماعية بحتة، وتعد تلك الفترة بمثابة البركان أو الزلزال الذي أحدث انقلابا هائلا وتحولات كبيرة في الطبيعة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، ولقد مست جميع الشرائح الوطنية دون استثناء وامتدادها نحو كل ربوع الوطن.

تنوعت الجرائم من قتل وذبح إلى اغتصاب وخطف إلخ ، فعاش المجتمع الجزائري فترة ليست بالصغيرة في خوف وتخبط اجتماعي أدى إلى اختلالات عميقة في إيجاد التوازن النفسي و الاجتماعي ومن جهة أخرى دلت أغلب المؤشرات في تلك الفترة على نتائج الضرر لحقت بالمجتمع الريفي أكثر من المدينة الذي عانا منم التهجير والترهيب و الاستغلال من طرف الجماعات الإرهابية بحكم اتخاذ هذه الأخيرة الجبال معاقل لها ،

ومن بين اكبر المجازر وقتها مذبحة قرية **ثاليت** في 3 أبريل 1997 في المدينة وقتل فيها 52 شخص من أصل 53 أي نجاة شخص واحد فقط ، و في بلدة **بن طلحة**، التي تبعد حوالي 15 كم عن جنوب العاصمة الجزائر، وفي ليلة 22-23 سبتمبر 1997 قتل أكثر من 200 شخص¹، هذه المذابح لم تكن تفرق بين الشيخ و الشاب ، المرأة و الطفل .

سنلقي الضوء على مخلفات المرحلة في بعض النقاط الأساسية وهي:

- العشرية السوداء شكلت منعرجا خطيرا وأضرارا كبيرة على المجتمع الجزائري من الجانبين المادي والمعنوي؛
- موضوعنا هو: **المشكلات الاسرية وديناميكية التغيرات السوسيو اقتصادية في الاسرة الجزائرية** أدى بنا إلى الإشارة إلى مختلف المراحل الهامة في مسيرة المجتمع الجزائري ريفي او حضري ومختلف التغيرات التي ساهمت في تحول البناء؛
- التهجير حيث أن هذه الازمة دفعت بسكان الأرياف للهجرة نحو المدن هروبا من المكان القريب من معاقل الإرهاب؛
- تخلي اغلب الفلاحين عن أراضيهم بالقوة وغيرها؛
- تخلي الإناث عن التعليم جراء التهديد والممارسات السلبية والخطف؛
- تغير الكثير من المفاهيم والقيم خاصة مع جهود الدولة في إحداث التغيير وتدعيم الريف بالمشاريع التنموية وتزويده بوسائل النقل والمواصلات وتدعيمه بمعدات حديثة للإعلام والاتصال وهذا بعد العشرية وما فرضه من ضرورة لتسريع عجلة التنمية.

¹ بوحريق كريمة: تغير البناء العائلي في المجتمع الجزائري، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، 2010/2009، ص115

لا شك ان الأسرة الجزائرية المعاصرة وبعد كل المراحل التي مرت بها قد أصابها التغيير في شكلها وأسلوب حياتها وأدوارها وشبكة علاقاتها ووظائفها وهذا ما سيعرض ونتطرق له في الفصول اللاحقة.

الفصل الثالث:

التحليل السوسيولوجي للمشكلات الأسرية

1. مفهومها

2. أنواع المشكلات الأسرية

3. أسباب ظهور المشكلات الأسرية

4. النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية

الفصل الثالث: التحليل السوسيولوجي للمشكلات الأسرية

1-المشكلات الأسرية:

لا يوجد فرد أو أسرة أو مجتمع في هذه الحياة إلا وله مشاكله ولا تقاس الصحة النفسية بمدى الخلو من المشاكل ولكن بمدى القدرة على مجابهة المشاكل وجعلها حلا سليما. أن الضعف والاستسلام القدرى، او الهرب من المشاكل لا يفيد وإنما محك القوة يتمثل في ارادة التغيير، والعلاج العلمي المخطط النابع من واقعنا، من آمالنا، من إمكانياتها، من خصائص مجتمعنا التاريخية والاجتماعية والسياسية، والدينية، ليس بالعلاج المرتجل او المستورد. وقد نستطيع نظريا أن نتصور المجتمع بلا مشاكل أسرية وغيرها، هذا طبعا إذا استطاع المجتمع ان يتيح لكل أسرة إشباع حاجاتها من جهة، ومن جهة أخرى اذا كانت حاجات الأسرة تتفق مع مطالب المجتمع إلا ان الواقع غير ذلك ففي كثير من الأحيان، وفي كل المجتمعات يصعب التوفيق بين المطلبين وتقع المشاكل الأسرية إما لضعف الأسرة عن الاحتمال او لإسراف المجتمع في التحامل، ومن ثم تظل المشاكل الأسرية ظاهرة اجتماعية ابدية وان اختلفت درجات حدتها. وعليه فلا يوجد مجتمع له مشاكل أسرية والأخر بدون مشاكل، ولكن الاختلاف ينصب على الدرجة وليس على النوع من خلال الواقع الثقافي الذي يتواجد فيه¹.

2- انواع المشكلات الأسرية وتصنيفها:

والمشكلات الأسرية متعددة ومتشابهة، ولا ترجع الى سبب واحد بل الى عدة اسباب وعوامل متداخلة. ويمكننا تقسيم هذه المشكلات الأسرية على النحو التالي:

¹ سامية محمد فهمي، المشكلات الاجتماعية منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة 2003، ص 114.

أولاً: تقسيم وتصنيف المشكلات الأسرية حسب المراحل التي تظهر فيها الدورة الاسرية:

1.2-مشكلات قبل الزواج: ومنها سوء الاختيار الزوجي، التفاوت وعدم التكافؤ بين الزوجين في الشخصية، او في العمر او في المستوى الاجتماعي وما يصاحبه ذلك من معايرة او تعال او شعور بالنقص لدى أحد الطرفين، والاختلاط الزائد والتجارب قبل الزواج، وما يصاحب ذلك من سلوك محترم وكذب وتورط وشك متبادل وخيانة للأهل والضمير.

2.2-مشكلات اثناء الزواج (بعد الدخول): ومنها مشكلات تنظيم الاسرة) وما قد يصاحبه من خلافات حول مراه ومدته و ما يرافقه من اضطرابات نفسية جنسية وردود فعل عصبية) والعقم (وما يصاحبه من اتهام كل طرف رفيقه بأنه هو السبب، واللجوء الى الدجالين والمشعوذين، والانفصال او تعدد الزوجات، وشعور الطرف العاقر بالإحباط والحرمان والحسرة والحقد وتوتر الاعصاب) ، وتدخل الحماة والاقارب) وما يصاحبه من مشاعر الاسى والغيرة والخصومة والمكيدة)، وتعدد الزوجات) وما يصاحبه من ارهاق وتشتت وعدم استقرار وظلم وتصارع وتسابق وغيره ومكيدة) واضطراب العلاقات الزوجية (مثل الليونة او القسوة الزائدة والهجران والغيرة الشديدة والطلاق الانفعالي) والمشكلات الجنسية بين الزوجين.

3.2-مشكلات بعد انتهاء الزواج: مثل الطلاق (وما يصاحبه من مشكلات الاطفال والنفقة.....) والترمل والعزوبة بعد الزواج) وما يصاحبه من صعوبة التوافق والوحدة والقلق والهم والخوف والاضطراب للعمل لكسب العيش، او التفوق في البيت والحاجة الى مساعدة الاخرين والاضطرار للمعيشة مع الاولاد المتزوجين او المتزوجات معيشة الضيف ، والخلافات والمشكلات نتيجة التدخل ، وتتكسر الاصدقاء او حدوث خلافات¹ .

¹ سامية محمد فهمي، مرجع سبق ذكره، ص 116.

4.2- مشكلات الشيخوخة وسن القعود: ومنها الشعور بالعزلة والوحدة النفسية، وضعف العلاقات الاجتماعية بين المسن وأصدقائه وانحصارها تدريجياً في دائرة ضيقة، والتطرف في نقد سلوك الجيل الثاني، والشعور بقرب النهاية وعدم القيمة وعدم الجدوى في الحياة وزيادة الفراغ ونقص الدخل (وما يصاحبه من احساس بالقلق والخوف من المستقبل) وضعف الطاقة الجنسية او التثبت بها (وما يصاحبه من زواج المسن من فتاة في سن بناته، او الشك في سلوك زوجته او اللجوء للتصرفات الجنسية الشاذة) والضعف الصحي العام وضعف الحواس كالسمع والبصر.....الخ) وذهان او قبل الشيخوخة (وما يصاحبه من اكتئاب وسرعة الاستثارة والعناد والنكوص الى حالة الاعتماد على الغير.....الخ).

*** تصنيف المشكلات الأسرية بحسب كونها مشاكل خاصة أو عامة:**

(1) **من حيث المشاكل الخاصة:** فهي ما تتعلق بالزوج أو الزوجة، والمشاكل الزوجية المتعلقة بالزوج اهمها الكراهية وسوء المعاملة للزوجة، والفرق الكبير بينه وبين الزوجة في السن، والمرض، والانحراف الخلقي، من جهة الزوجة نجد مشكلات الكراهية والنفور، وسوء الخلق، ورعونة التصرف، وإهمال شئون المنزل والعقم، والخروج عن طاعة الزوج وغيرها.

(2) **أما من حيث المشاكل العامة:** وهي ترجع إلى المجتمع وما ينتابه من مشاكل اقتصادية سيئة أو مواريت ثقافية خاطئة، أو عادات فاسدة منتشرة في البيئة¹.

*** تصنيف المشكلات بحسب العوامل الغالبة في حدوثها:**

أ- **مشكلات نفسية:** مثل سوء التوافق العاطفي والجنسي، والغيرة والخيانة الزوجية، والنزاع على السيادة في الأسرة وغيرها، تؤثر المشكلات النفسية في العلاقات الأسرية

¹ سامية محمد فهمي، مرجع سبق ذكره، ص 117.

بين الزوج وزوجته أو بين الوالدين وأبنائهما، تأثيراً سيئاً في بعض الأحيان حيث تظهر في سوء التوافق النفسي للفرد وفي علاقاته مع غيره من الأفراد، وعدم قدرته على التفاهم مع أسرته.

ويشير محمد عودة (1983م) في هذا المعنى إلى أن الآباء والأبناء لهم بعض المشكلات النفسية عندما تخفق الأسرة في الإشباع المتزن بحاجات أفرادها.

في الجو الأسري، تنشأ تيارات من المشاعر الانفعالية، حيث يشعر الطفل بنوع من الحب نحو والديه، إذا ما توفر له قدر من الإشباع والشعور بالسعادة، ويشعر بنوع من الكراهية إذا لم يتوفر ذلك الإشباع.

كما أن أسلوب الآباء في التعبير عن الحب لبعضهما، أو لأطفالهما يؤثر في تحديد الجو الانفعالي للأسرة. وقد أشار أريكسون إلى ضرورة أن نصل بالطفل إلى حالة وسط بين الثقة وعدم الثقة بالعالم الخارجي، ذلك أن الحالة الأولى تجعله غير قادر على إدراك الأخطار الحقيقية في الخارج. بينما الحالة الثانية تدفع به إلى العزلة وكلا الحالتين غير مرغوب فيهما¹.

2 (مشكلات اجتماعية: وهي تعني أكثر من مجرد وجود احتياجات غير مشبعة لقطاعات كبيرة من السكان، وإنما يشعر أفراد المجتمع بوطأة هذه المشكلات ويسعون إلى بذل الجهد سواء بمفردهم أو بمساعدة فريق لمواجهة هذه المشكلات.

ومن هذه المشكلات الاجتماعية ما تعانيه الأسرة من تفكك في العلاقات الاجتماعية، عدم وجود أماكن لشغل الفراغ، إصابة أحد أفراد الأسرة بمشكلة كبيرة مثل إدمان المخدرات، مشكلات النزاعات الأسرية، الطلاق، بالإضافة إلى بعض العادات والتقاليد الاجتماعية مثل

¹د. أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992م، ص205

السلبية والتواكل والتزايد المطرد في السكان، مثل هذه المشكلات تحول دون الانطلاق نحو التنمية بالمجتمع، وتحتاج إلى جهد من جانب التخصيص للعمل على دراسة أبعاد هذه المشكلات ووضع الأولويات للبدء في مواجهة هذه المشكلات¹.
مثل سوء العلاقة بين الزوجين والأبناء، والمشكلات المرأة العاملة وتعدد الزوجات، والطلاق وغيرها.

المشكلات الاجتماعية للأسرة تتعلق بعلاقة الفرد بأسرته ومجتمعه والتي يترتب عليها اضطراب العلاقة الزوجية لسبب أو لآخر بين الوالدين والأبناء.

أو نتيجة التربية الخاطئة في الصغر وأثرها على اضطراب الشخصية والعلاقات داخل الأسرة وما يترتب على ذلك من الطلاق، الهجر، الترمل، الزواج من الأجنبية، هجر الوالدين للطفل، سجن أحد الوالدين أو مشكلة الإدمان على المخدرات، كل ذلك لها آثار سلبية تتعكس على حياة الأسرة²

(3) **مشكلات اقتصادية:** يعد العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات مسؤولاً إلى حد كبير عن الأزمات الأسرية. فالفقر أو البطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية مما يخلق أزمات أسرية تسبب لأفراد الأسرة الشعور بالقلق والخوف.

وتشمل انخفاض متوسط دخل الفرد، وانخفاض الإنتاجية لدى أفراد المجتمع، وضعف المؤسسات الاقتصادية عن القيام بوظائفها الإنتاجية، والاعتماد على الاستهلاك أكثر من الإنتاج، كذلك الاعتماد على أساليب تقليدية في الإنتاج الزراعي أو الصناعي وانخفاض

¹ عصام توفيق عمر، سحر فتحي مبروك، عبير عبد المنعم فيصل: المشكلات الاجتماعية المعاصرة: مداخل نظرية: تجارب عربية:

أساليب المواجهة، دار الفكر، 2008م، ص 21

² د. أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992م، ص 208-209

متوسط إنتاج الأرض الزراعية، كما يدخل في المشكلات الاقتصادية ضعف المدخرات الخاصة بالمواطنين وعدم ميل المواطنين إلى إنشاء مشروعات اقتصادية، ومثل هذه المشكلات ذات تأثير كبير على المجتمع، وتتطلب تكاتف الجهود من أجل العمل على دراسة هذه المشكلات، واقتراح الحلول المناسبة لمواجهتها¹.

وتشير إقبال محمد بشير وسلمى محمود جمعة (1982م) إلى أن العامل الاقتصادي يعد مسؤولاً عن بعض أنواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة مسؤوليته إلى الإدمان على الخمر والمخدرات أو اللجوء إلى مزاولة أعمال لا يقرها القانون مما يعرضه للزج به في السجون في بعض الأحيان، كالسرقة أو الاتجار في المخدرات أو ما شابه ذلك.

وقد يكون انخفاض المستوى الاقتصادي في بعض الأحيان من أسباب تشتت الأطفال أو مزاولتهم للتسول لعدم كفاية الموارد المادية وقد تضطر الأم بسبب المستوى الاقتصادي المنخفض إلى العمل، وبذلك تضعف قوتها، ويقل اهتمامها بشؤون الأسرة، مما يتسبب في نشوء شقاق أو أزمات.

وقد تضطر الأسرة الفقيرة بسبب انخفاض هذا المستوى إلى تشغيل الأطفال في سن مبكرة، الأمر الذي يحرم الطفل من فرصة التعليم، ويعرضه لعوامل الانحراف في المجتمع.

ويعد انخفاض المستوى الاقتصادي مسؤول عن التجاء الأسرة للعيش في مساكن سيئة من الناحية الصحية تؤدي إلى نشأة ألوان من المرض قد تعوق رب الأسرة عن الاستمرار في عمله أو ترفع من زيادة احتياجات الأسرة بسبب حاجة أفرادها للعلاج وللأدوية.

¹ عصام توفيق عمر، سحر فتحي مبروك، عبير عبد المنعم فيصل: المشكلات الاجتماعية المعاصرة: مداخل نظرية: تجارب عربية:

أساليب المواجهة، دار الفكر، 2008م، ص 20

والمسكن الضيق بسبب انخفاض المستوى الاقتصادي يؤدي إلى نشأة التوتر الدائم بين أفراد الأسرة نتيجة ضيقهم من بعض بسبب عدم توفر المساحة اللازمة للحركة وينعكس هذا التوتر على معاملة البالغين للأطفال مما يعرضهم للانحراف.

كما يؤدي هذا الضيق في المسكن إلى مشاكل النوم المختلفة كاطلاع الأطفال مبكراً على الخبرات الجنسية أو نوم المراهقين في فراش واحد مما يؤدي إلى ألوان من المشكلات والانحرافات السلوكية المختلفة، كما ينشأ من ضيق المسكن أيضاً ضعف رقابتها على الأطفال إذ تضطر إلى ترك أبنائها في الشارع وقد يقود ذلك إلى انحرافهم لوجودهم بدون رقابة¹.

4) مشكلات صحية : مثل المرض المزمن والعاهات والعمم. المشكلات الفسيولوجية والوراثية وهي نتيجة لإصابة أحد أفراد الأسرة بأحد الأمراض الوراثية فإن هذا يؤثر على الجو العام للأسرة. ويشير محمد عودة (1983م) إلى أن المشكلات الوراثية تقع على رأس قائمة المشكلات الصحية. ويمكن التغلب على هذا النوع من المشكلات بتحسين النسل حتى يكون لكل طفل تكوين وراثي سليم. فالوراثة الصالحة أو الاستعداد الجسمي السليم هو حيز الزاوية في الحياة الأسرية السعيدة.

وقد أشار رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم إلى هذه المشكلة بقوله: « تخيروا لنطفكم فإن العرق حساس ». وفي رواية عن سيدنا عمر رضي الله عنه أنه رأى جماعة قصرت قاماتهم، ولما سألهم عن سر ذلك أجابوه « قرب أمهاتنا من آبائنا » ، ويروى عن أهل إسبرطة الإغريقيين أنهم كانوا يتركون المواليد الجدد مدة من الوقت في رؤوس الجبال ولا

¹ د. أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992م، ص 207-208

يحتفظون إلا بمن يقدر على المقاومة والعيش، أما الضعاف فلا فائدة منهم والأفضل التخلص منهم.

بالإضافة إلى المشكلة الوراثية، نجد مشكلات المرض. فلا شك أن إصابة أفراد الأسرة أو أحدهم بمرض ما وخاصة إذا ما طال أمده، يؤثر في الجو العام للأسرة، وبالمثل حوادث الوفاة فإنها تترك آثار سلبية وجروحا عميقة الغور في مجمل العلاقات الأسرية، وأحيانا تمتد لتتهدد بنيانها خاصة إذا ما حدثت الوفاة لأحد الوالدين أو كليهما¹.

(5) **مشكلات ثقافية وتربوية:** مثل تنافر الميول الشخصية والقيم بين الزوجين وتباين المستوى التعليمي، إن بداية مسؤولية تربية الأبناء تقع على الوالدين في الأسرة: إن الأسلوب الشائع في معظم الأسر العربية هو أسلوب المفروض من الأب على الأبناء. فالأب في أسرنا ما زال ذو قيمة وسلطة في تعاملنا معه وهو الأمر والناهي في معظم الأسر دون أن يتفهم مع الأبناء. ونحن في مجال علم النفس نقول أن التشدد والقسوة قد يترك آثار سلبية على الأبناء - كما وأن اللين قد يجعلهم يسيئوا فهم كثير من الأمور في حياتهم اليومية.

لذا يجب على الآباء في أسرهم أن لا يكونوا قاسين في معاملتهم مع الأبناء بل يتفهموا لمشكلات الأبناء بكل رحاب الصدر والدراية التامة بالأمور².

(6) **مشكلات عقلية:** مثل تباين مستوى الذكاء بين الزوجين والضعف العقلي.

(7) **مشكلات أخلاقية:** مثل ارتكاب الفحشاء، والقسوة في معاملة الزوجة أو الأبناء والتكبر للقيم الاجتماعية والأخلاقية في معاملتهم والتبرج، وعدم الصدق والصراحة والإخلاص في

¹ د. أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992م، ص 206-207

² نفس المرجع السابق، ص 207

العلاقات الزوجية ، ومن جانب الأبناء عدم الاهتمام بنصائح الوالدين وعدم احترامها والاستماع إلى قرناء السوء والانحراف والتشرد ، والتسول والمروق، وارتكاب الجرائم.

تلك المشاكل الأسرية وأمثالها يجب أن تتال عنايتنا واهتمامنا كما يعيننا في ميدان الأسرة دراسة أسباب تفكك الأسر، فمثلا ندرس اختلاف الثقافات والأعمال والأمزجة واثر كل هذا في حياة الأفراد وفي حياة الأسرة ويجب أن يكون هدفنا الكامن وراء هذه الدراسة العمل على مساعدة الأسر والأفراد على إيقاظ قواهم الكامنة وتنمية قدراتهم الشخصية ليتمكنوا من القضاء على الصعاب التي تعترض سعادتهم وليستقلوا بحل المشاكل التي تؤثر تأثيرا سيئا على حياتهم هذا مع ضرورة الاهتمام بتقوية الروابط الأسرية وتدعيمها بشتى الوسائل.

* أهم المشكلات الزوجية :

(1) مشكلات حول الجنس :

الجنس هو أحد أكثر المشكلات شيوعا في الزواج وفي الإرشاد الزوجي. وبما أن ثقافتنا لا تشجع على التحدث عن الجنس مع الغرباء فإن استخدام الاختبارات يصبح ذا قيمة خاصة.

وتتنوع المشكلات الجنسية من البسيطة كالاختلاف حول التوقيت المناسب، أو عدد مرات الممارسة الجنسية خلال الأسبوع أو كيفية الاستمتاع الجنسي، فالمرأة تميل إلى الاستمتاع أكثر بالمداعبة، في حين يهتم الرجل بالفعل الجنسي في حد ذاته إلى المشكلات الصعبة مثل¹:

(2) القذف المبكر : والذي يعرف بالقذف الغير مرغوب فيه والذي يحدث مباشرة قبل أو بعد الولوج.

¹ عدلي السامري: الانتهاك الجنسي للزوجة، دار المعرفة، الإسكندرية، 1999، ص260

هذا القذف اللاإرادي والذي غالبا ما ينتج عن القلق الشديد يؤدي إلى الشعور بالحرج واللاتوافق والشعور بالذنب عند الرجل، أما المرأة فتشعر بالإحباط، وغالبا ما تشعر بالغيض اتجاه زوجها.

أما أسباب القذف المبكر فمتعددة وتعود في أغلب الأحيان إلى ظروف ممارسة الجنس.

وقد برهن العلاج السلوكي على نجاعته في علاج هذا المشكل من خلال عدة تقنيات، أبرزها تقنية سلب الحساسية المنتظم، التي تتضمن التدريب على الاسترخاء للقضاء على القلق، والتعرض التدريجي للمثيرات الجنسية حتى يتم التأقلم معها¹.

الأسباب:

والذي تبقى أسبابه غير محددة فقد تكون التربية الدينية المتزمتة بما تتضمنه من التنفير من الجنس، أو الأم المتسلطة، أو التجارب الجنسية الأولى الفاشلة، أو الجنسية المثلية ومعايشة المومسات، الإفراط في شرب الخمر، وتناول المخدرات، مما يؤدي إلى القلق الشديد قبل وأثناء العملية الجنسية. كما ظهر ذلك من خلال الحالات التي عالجها ماسترز وجونسون Masters&Johnson 1992، حيث عالجا 32 حالة خلال 11 سنة، 21 غير متزوجين، و11 أتوا للعلاج مع زوجاتهم.

فبالأسباب متعددة، لكن يجب التأكيد بالمقابل، أن كل هذه الأسباب لا يمكن أن تؤدي إلى العجز، إلا إذا كانت شخصية المريض مهياة لذلك كما أن 30% من الأسباب هي عضوية.

¹ د.كلتوم بلميهوب: الاستقرار الزوجي، منشورات الحبر، الجزائر، 2006، ص 77.

ويمكن التعرف على السبب العضوي في حالة عدم الانتصاب الليلي أو الصباحي الذي يحدث تلقائياً. فالأسباب العضوية متعددة فقد تكون نتيجة إفرازات هرمونية، يمكن التعرف عليها من خلال التحاليل الطبية، أو تناول أدوية كمضادات الاكتئاب أو العصبية، التعرض للضغوط المهنية والإصابة بالاكتئاب، هي من الأسباب المؤدية لنقص الرغبة الجنسية، مما يؤدي إلى الاضطرابات الجنسية¹.

(3) مشكلات في الاتصال :

إن غياب اتصال ملائم هو من المشكلات الكبرى في الزواج الغير سعيد، وغالبا ما يكون موضوع الاستشارات النفسية، فالمعالجون النفسيون على وعي بعدد الأزواج الذين تتقصمهم المهارات للقيام باتصال فعال، حيث يقومون بتعليمهم هذه المهارات.

تتضمن عملية الاتصال رسالتين الأولى لفظية والثانية غير لفظية.

الرسالة اللفظية: والتي تتضمن محتوى الكلام، فالزوجة التي تقول لزوجها: لا يهمني

إن ذهبت الليلة للسهر. فكلاهما يدل على موقف إيجابي أو على الأقل حيادي.

السلوك غير اللفظي: والذي يتضمن الحركات، تعابير الوجه، نبرات الصوت، فهي

تمثل السياق الذي تفهم من خلاله الرسالة اللفظية، فالزوجة في المثال السابق إذا تحدثت ونبرات صوتها تدل على الإحباط، والدموع في عينيها فإن حالها يدل على عكس ما تقوله.

فالمعالج النفسي عليه ملاحظة مدى الانطباق بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي

للأزواج أثناء تفاعلهم في الجلسات العلاجية.

حيث ترى ساتير Satir 1967 أن الاتصال السوي هو الذي يكون متطابقا لفظا وسياقا.

أما مادسون Madesson فقد حدد أربع طرق في الإتصال بين الأزواج وهي:

صديق، غير صادق، مباشر، غير مباشر.

د.كلتوم بلميهوب: الاستقرار الزواجي، (الجزائر: منشورات الحبر، 2006م)، ص78-79.¹

فالسؤال الصادق هو الذي يكون بإمكان المجيب أن يجيب بالرفض ولا يتعرض للغضب.

فالزوجة التي تسأل زوجها سؤالاً: هل تريد أن تزور أهلي؟ فسؤالها يعتبر صادقا إذا كان جوابه لا، لا يؤدي إلى غضبها. أما إذا غضبت فإن السؤال لم يكن صادقا. ويتدرب الأزواج في الجلسات العلاجية على التعرف على صدق الأسئلة، حيث تسمح الأسئلة الغير صادقة بتحديد من هو صاحب المشكل¹.

اختلاف الاهتمامات:

من المشكلات في الاتصال بين الأزواج، اختلاف اهتماماتهم مما يقلص من مواضيع الحديث بينهم، وفي هذه الحالة ينصح المعالجون الأزواج بمحاولة الاطلاع على مجال اهتمام القرين عن طريق القراءة².

4) مشكلات حول كيفية إظهار الحب :

تحدث كثير من الخلافات الزوجية بسبب اعتقاد طرف أن الآخر لا يحبه. فمن التقنيات المستخدمة تحديد مفهوم الحب عند الطرفين. وتحديد السلوكات التي تدل على الحب.

فالزوجة تشعر أن زوجها يحبها إذا رجع عند خروجه من العمل مباشرة إلى البيت ولم يذهب إلى المقهى.

بينما يشعر الزوج أن زوجته تحبه إذا حضرت له أكلا جيدا واعتنت بنظافة البيت وأظهرت استمتاعها بالجنس. يقوم العلاج على تعزيز السلوكات المرغوبة³.

¹ د.كلتوم بلميهورب: الاستقرار الزوجي، الجزائر: منشورات الحبر، 2006، ص80-82.

² نفس المرجع، ص83.

³ د.كلتوم بلميهورب: الاستقرار الزوجي، الجزائر: منشورات الحبر، 2006م، ص83.

(5) الإدمان:

الإدمان على الكحول أو على المخدرات من المشاكل التي تهدد الاستقرار الزواجي بحيث يؤثر على تكيف الفرد وعلى أدائه المهني، والهدف الأولي للعلاج هو توعية الفرد المدمن بالآثار المدمرة لسلوكه وحثه على العلاج¹.

(6) مشكلات حول الأهل:

المشاكل مع الأهل تتضمن موضوعين أساسيين:

*القيم.

*التعرف على سبب المشاكل.

معظم المشكلات مع الأهل تتعلق بعدم قدرة أحد الطرفين على ترتيب الأكثر قيمة في نظره الأهل أو الزوج(ة) فليس هناك مشاكل في حالة ما إذا كان الزوج(ة) هو الأكثر قيمة في نظر الطرف الآخر من الأهل، وإذا تم تحديد سبب المشكلة. فالأم التي تغضب إذا أرادت ابنتها الخروج في نزهة مع زوجها وتركها لوحدها في البيت، فالأم في هذه الحالة هي صاحبة المشكلة، وعليها أن تجد الحل بنفسها.

وكثيرة هي المشكلات المتعلقة بالأهل والتي تؤثر على الحياة الزوجية:

- الاختلاف حول زيارة أهل أحد الطرفين.

- كره أهل الزوج(ة) للزوج(ة).

- تدخل الأهل في حياتهما الزوجية.

¹ نفس المرجع، ص84.

- المساعدة المالية التي يقدمها الأهل للزوجين. إذا كانت المساعدة التي يقدمها الأهل سببا في تدخلهم في حياة أبنائهم، فعلى الأبناء الاختيار بين الاستقلالية أو تدخل الأهل في حياتهم، كما عليهم التفرقة بين الهدايا وبين الديون.

كره أهل طرف للطرف الآخر:

المشكلة في هذه الحالة هي مشكلة بين الأهل، الزوج(ة) يكره أهل الطرف الآخر¹.

(7) مشكلات حول الأصدقاء :

قد تحدث مشكلات زوجية بسبب كره أحد الطرفين لأصدقاء الطرف الآخر. وفي هذه الحالات يجب تحديد موضوع المشكلة بالضبط، فقد تقول الزوجة أنها تكره صديق زوجها، في الوقت الذي تعني فيه أنها مهتمة بكمية الوقت الذي يقضيها معه. فهناك خلط بين المدة والشعور بالكره.

*الاختلاف حول عدد الأصدقاء.

*البوح بالأسرار للأصدقاء: على الأزواج تحديد المواضيع التي تخصهم والمواضيع التي يمكنهم تناولها مع الآخرين و الاتفاق على ذلك².

(8) مشكلات حول الدين:

الدين هو نظام من القيم الذي ينظم سلوك الأفراد، وتحدث الاختلافات إذا كان سلوك أحد الطرفين محدد بالقيم الدينية، بينما سلوك الطرف الآخر غير ذلك. وقد تحدث المشكلات بسبب اختلاف الدين، في حالة الزواج المختلط وخاصة حول التربية الدينية للطفل. أو الاختلاف حول بعض السلوكيات مثل استخدام موانع الحمل بسبب الاعتقادات الدينية لأحد الطرفين.

¹ د.كلتوم بلميهورب: الاستقرار الزواجي، (الجزائر: منشورات الحبر، 2006م)، ص84.

² نفس المرجع، ص85.

إن التسامح واحترام قيم الطرف الآخر، والبحث عن الحلول الوسطى والبدائل واستخدام التعزيز، هي من الوسائل التي تسمح باستمرار الحياة الزوجية دون مشاكل. أما إذا كانت أولوية أحد الطرفين الدين على حساب العلاقة الزوجية، ففي هذه الحالة لا يمكن استمرار العلاقة الزوجية¹.

(9) مشكلات حول المال:

يرى كثير من الباحثين في العلاقات الزوجية أن المال من بين أكثر المشكلات الزوجية شيوعاً. ذلك لأن المال مرتبط بالشعور بالأمن والتحكم فهو قوة كبيرة في الزواج².

*الدخل الضعيف:

كثيرات هن الزوجات اللاتي يشكين من الدخل الضعيف للزوج، وعدم قدرته على الحصول على أموال كثيرة، مثل الجيران الذين يملكون كل وسائل الراحة، بينما تسكن هي في منزل صغير، ولا تستطيع توفير الأكل واللباس الضروريين لأطفالهما. في هذه الحالة يمكن التفكير في كيفية ترتيب أولويات الأسرة، وتنظيم كيفية الإنفاق، كما تشجع الزوجة على العمل للمساعدة في رفع الدخل³.

*مصدر المال:

يختلف الأزواج حول مصدر الدخل، فقد يكون من عمل غير ذي قيمة اجتماعياً أو مرفوض دينياً كالقمار، أو من طرف الأهل⁴.

¹ كلتوم بلميهورب: الاستقرار الزوجي، (الجزائر: منشورات الحبر، 2006م)، ص85.

² نفس المرجع، ص85.

³ نفس المرجع، ص86.

⁴ كلتوم بلميهورب: الاستقرار الزوجي، منشورات الحبر، الجزائر، 2006م، ص86.

(10) عمل المرأة:

اختلفت الدراسات حول تأثير عمل المرأة على الرضا الزوجي فقد وجدت دراسة بريجس وكوترال Burgess&Cottrell 1939 ارتباطا موجبا بين عمل المرأة والتوافق الزوجي. بينما خلصت دراسة أبلبوم Applebaum 1952 إلا أن عمل المرأة لم يكن عاملا ذا دلالة في نجاح العلاقة الزوجية. أما أليكسون Alexon 1963 فقد وجد أن الأزواج الذين تعمل زوجاتهم أقل توافقا في زواجهم من الأزواج الذين لا تعمل زوجاتهم. فعمل المرأة يعتبر مشكلة إذا اعتبره الزوجان كذلك. ففي الزيجات التي يقدر فيها الزوج الدور التقليدي للمرأة وتشاركه الزوجة في هذا الموقف فليس هناك مشكلة حول عمل المرأة.

بينما إذا كانت المرأة ترى نفسها أنها تستطيع القيام بالدورين، وزوجها يراها فقط في الدور المنزلي، ففي هذه الحالة تحدث المشكلات والإحباطات والصراعات. كذلك قد يريد الزوج أن تعمل زوجته، بينما هي تريد أن تمكث في البيت. فعندما تختلف التوقعات حول قيم العمل تحدث المشاكل. كما يمكن استخدام تقنيات سلوكية خاصة، لزيادة تقبل الزوج لعمل زوجته مثل:

الانطفاء بحيث تتسحب الزوجة من أي نقاش سلبي خاص بعملها (طبعا بعد الاتفاق على قيمة العمل).

سلب الحساسية المنتظم، التدعيم الانتقائي، تعزيز السلوكات الإيجابية التي يقوم بها الزوج اتجاه عمل زوجته، النمذجة، بتشجيع الزوجين على الاختلاط بالأزواج الذين يتقبلون عمل زوجاتهم¹.

¹ د. كلتوم بلميهورب: الاستقرار الزوجي، (الجزائر: منشورات الحبر، 2006م)، ص 86-87.

*** الإنفاق:**

يجب على كل طرف أن يحدد ثلاث قيم قبل العلاج السلوكي:

من ينفق؟

كم ينفق؟

وعلى ماذا ينفق؟

حيث يتفق الزوجان على من يقوم بالإنفاق على الأكل والملابس.

وفي زيجات أخرى، يتفق الزوجان على إنفاق أحدهما على مجال معين، في حين ينفق

الآخر على مجال آخر¹.

(11) مشكلات حول كيفية قضاء أوقات الفراغ والعطل:

قد يختلف الأزواج حول نوع النشاط الذي يقومون به في أوقات الفراغ كما قد يختلفون

حول مقدار الوقت المخصص لنشاط ما. كما تحدث المشاكل بسبب الاختلاف حول كيفية

قضاء العطلة من حيث النشاط والمكان. فمن الطبيعي أن تختلف الاهتمامات بالسعادة

الزوجية لا تشترط الاتفاق في جميع المجالات.

والاعتقاد الخاطئ الذي يسبب الإحباط لصاحبه وللطرف الآخر هو: يجب أن يفكر

ويشعر مثلي².

(12) الإختلاف حول الأطفال:

كثيرة هي المشاكل الزوجية بسبب الإحباط الذي يسببه الفشل في الأدوار الوالدية.

وتتنوع المشكلات في هذا المجال، فقد يختلف الأزواج حول:

¹ نفس المرجع، ص 87.

² نفس المرجع، ص 87.

- * عدد الأطفال: فقد لا يريد الزوج أي طفل بينما تريد الزوجة بيتا يعج بالأطفال. كما قد يختلف الأزواج حول طريقة تنظيم النسل والمدة التي يستغرقها.
- * تربية الأطفال: تحديد السلوكيات التي يختلف الوالدان حول تعليمها للطفل.
- * كما يختلف الوالدان حول وقت تأديب الطفل والطريقة التي يؤدب بها.
- فمن الضروري أن يكافأ الطفل على السلوك الملائم كما يعاقب أو يتجاهل سلوكه الغير مرغوب.
- * كما قد يختلف الأزواج حول مقدرا الوقت الذي يقضيه كل منهما مع الطفل.
- أو حول النشاطات التي يقوم بها الطفل وخصوصا النشاطات التي قد تعرضه للخطر كلعب الدراجة.
- * التنافس على كسب حب الأطفال: قد يقوم الوالدان بالتقرب للطفل على حساب الآخر بالسلوكيات التالية:
- التحدث بسلبية عن الطرف الآخر مع الطفل.
 - عدم اعتبار أحد الطرفين للتعليمات التي يعطيها أحدهما للطفل.
 - أحدهما يحتكر الوقت مع الطفل.
- هذه السلوكيات تؤدي إلى كره الطفل لكليهما.
- والعلاج في هذه الحالة يركز على التعرف على العلاقة الزوجية، فإذا كانت الزوجة تحرض الطفل ضد أبيه، لأنه مدمن على الكحول، فالمشكلة هي مشكلة الإدمان، وليس مشكلة تربية الطفل بالدرجة الأولى¹.

¹ نفس المرجع السابق، ص88.

13)مشكلات الأزواج مع الأطفال المعاقين:

تنشطر العديد من الزوجات السعيدة بمجرد ميلاد طفل معاق ذهنيا أو جسديا حيث يتعرض الأزواج في هذه الحالات، إلى أزمته الأولى عند تشخيص الطفل على أنه مختلف. والأزمة الثانية حين لا يقدر الوالدان على التعامل مع أعباء الإعاقة عبر الزمن، وعدم القدرة على التكيف مع متطلبات الطفل المعاق.

ويتم إرشاد الوالدين إلى اللجوء إلى المؤسسات الخاصة في حالة الإعاقة الشديدة وهذا يتوقف على شدة الإعاقة، وعلى المستوى المالي للوالدين وعلى رغبتهما في ذلك. وفي هذه الحالة يعمل المرشد السلوكي على تخفيض مشاعر الذنب عند الوالدين عن طريق بعض التقنيات مثل سلب الحساسية المنتظم، النمذجة، وتنظيم فترات الزيارة.

وفي حالة ما إذا احتفظ الوالدان بالطفل فالمرشد يساعدهما على إيجاد حلول للمشكلات السلوكية المحددة كتدريب الطفل على الاستقلالية¹.

3- أسباب الأزمات والمشكلات الأسرية²

عدم فهم كل من الزوجين لنفسية وطباع الطرف الآخر حيث كثيرا ما نجد كلا من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة للرأي الآخر، لذا فعلى الرجل أن يناقش أفراد أسرته في أمور الأسرة، ويكون معتدلا في قراراته لا يظلم ولا يظلم، لأن المرأة عادة تتغلب عليها العاطفة أكثر من العقل في اتخاذ القرارات.

وخاصة مشكل التباعد الفكري والثقافي والاجتماعي بين الزوجين: لا شك أن الحياة الزوجية مملوءة بالمواقف التي تحتاج الى تبادل الرأي واتخاذ قرارات في أمور عديدة. وقد

¹د.كلتوم بلميهوب: الاستقرار الزوجي، (الجزائر: منشورات احبر، 2006م)، ص89.

إقبال محمد بشير وزميلتها: ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي، القاهرة، 1992، ص 132 .²

يساعد العقارب بين المستوى التعليمي والثقافي والبيئي على تقليل الاحتكاكات بين الزوجين، بينما يزيد التباعد بينهما من حدة المناقشات حول بعض الأمور الحياتية. وقد يميل كل من الزوجين إلى اختيار أصدقائه من بيئته الثقافية والاجتماعية إن اختيار الأصدقاء من نفس البيئة يعطي الإحساس بالراحة وعدم التكلف. فإذا كان هناك تباعدا فكريا وثقافيا واجتماعيا بين الزوجين فان هذا سيؤدي إلى اختلاف نوعية أصدقائها، وبالتالي إلى حدوث بعض المشكلات من تجمعها أو ابتعاد كل من الزوجين بجميع أصدقائه ع الآخر. ولن نستطيع أن ننكر أن مجتمع الأصدقاء والزلاء كثير ما يؤثر على بعض قرارات الفرد وهذا سوف يزيد بالتالي من اتساع الفجوة بين الزوجين¹. أيضا عدم الجدية في النظر لأهمية حياة الأسرية، قد ينظر أحد الشريكين أو كلاهما للحياة الزوجية على أنها مرحلة يمر بها الإنسان وليس حياة كاملة تبدأ بالزواج وتنتهي بنهاية عمر الفرد، ولكنها في نظره مرحلة قد تقصر أو تطول حسب الظروف. لذا فهذه النوعية من الحياة سرعان ما تتهار مع أول مشكلة أو موقف يختبر فيه مدى قوة الرابطة التي تربطهما².

ضعف العامل الاقتصادي: وقد لا يستطيع الزوج توفير مطالب زوجته التي تطلب أجهزة كهربائية حديثة مثل تلك التي عند جاريتها مثلا. أيضا قد يستطيع الزوج أن يجعل أبناءه يعيشون في نفس المستوى الاجتماعي عن الذي يعيش فيه أصدقائهم بل انه قد يكون عاجزا عن أن يكون في نفس المستوى الاقتصادي لرفاقه في العمل. ويرى بعض الأزواج أن يكون هو المنفق الوحيد على الأسرة منكما على زوجته مشاركته في الإنفاق، وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى قلة دخل الأسرة وأحيانا تعمل الزوجة ولكن الدخل الإضافي الناتج عن عمل يمثل مشكلة أحيانا³. تظهر الأزمات في بعض الأسر بسبب عمل المرأة، وكيفية صرف ميزانية

¹ عبد الخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011، ص، 231-232

² نفس المرجع، ص 235

³ نفس المرجع، ص 234

الأسرة، وهل الإنفاق مسؤولية الرجل أم أنها يجب أن تشاركه؟ وقد يكون لهذا العامل في بعض الأحيان تأثير على العلاقات الأسرية، فقدرة الشخص على مزاوله عمل من الأعمال ترتبط بالراحة النفسية التي يتمتع بها في أسرته، كما أن قدرته على مزاوله نوع من الأعمال ومدى مطابقته له يؤثر في حالته النفسية داخل الأسرة.

كما أن نوع العمل الذي يزاوله الفرد يحدد مكانته في المجتمع فإذا كان من الأعمال التافهة تهتز الأسرة، والتعطل يؤدي إلى فقد احترام الأسرة

من أهم أسباب الأزمات والمشكلات في الأسرة الحديثة مدى اهتمام الأسرة بالأبناء، مثال ذلك أنه في المجتمعات الخليجية الحديثة نجد عددا كبيرا من الوالدين قد تركوا الطفل للخدم، حيث أصبح كالدمية تحضره لنا الخادمة لكي تلعب معه مدة وجيزة ثم تأخذه بعد ذلك لليوم التالي. وكذا تدخل أطراف من خارج الأسرة في الحياة الأسرية للزوجين، أحيانا قد يسمح الشريكين أو كلاهما للأهل أو الأصدقاء بالتدخل في الحياة الأسرية وقد تتأثر الأسرة بهذا التدخل بطريقة مباشرة وغير مباشرة وفي الأحوال قد ينتج عن هذا آثار سلبية. وقد نلاحظ أن هناك بعض الأفراد يرون أن لديهم خبرة خاصة في حل المشكلات الزوجية وإن الحلول التي لديهم قد أثبتت نجاحا كبيرا، وينسون أن لكل أسرة ظروفها الخاصة وأن لكل زوجين طبيعة تختلف قطعا عن طبيعة الأشخاص الذين يقترحون عليهم الحلول وأنه إذا كان هذا الحل مناسبا لأسرة معينة فهو لا يناسب أسرة أخرى، إن الأسرة الصغيرة في بداية تكونها تكون في حاجة لتركها تعيش في هدوء تخضع دستور معاملاتها بمفردها بما يتفق وطبيعة الزوجين وطبيعة الظروف المحيطة بها. إننا لا نشك في نية الأهل والأصدقاء في محاولة إزالة الخلاق الذي قد يوجد بين الزوجين وتقريب وجهات النظر بينهما في الموضوعات

الخلافة ولكن محاولة التدخل أو الأسلوب والطريقة المستخدمة في هذا التدخل قد يزيد من الخلاف¹.

ومن أسباب الأزمات الأسرية أيضا، الزواج الذي ينشأ عن الطمع والكسب المادي أو المعنوي فعندما لا يستطيع أحد الطرفين تحقيق هذه المكاسب تقع المشكلات بينهما. وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من تزوج امرأة لمالها أو جمالها حرمه الله المال والجمال» وقد ترجع الأزمات الأسرية إلى إفرزات الحضارة الحديثة على أسرنا الإسلامية مثل ترك المرأة بلا حدود وحرية وتذهب أين تريد ومتى تريد وبالتالي قد لا تعرف الشيء الكثير عن الأسرة مما يدفع الزوج الشرقي إلى الحد من تلك الحرية فينشأ عنه تلك الخلافات الزوجية، وكذا اختلاف القيم لدى الزوجين، عندما ينتمي طرف الزواج أو قطبي الأسرة إلى أصول ثقافية متباينة ويخضعان في حياتهما لمعايير وقيم مختلفة، يصبح هذا الاختلاف أو التباين مصدر الكثير من التصرفات والتوتر. فكل فرد لديه قيم تحدد له وجهات نظر في الحياة وتدفع سلوكه ليتخذ المواقف المختلفة في الحياة. والقيم شيء معنوي ينمو داخل الفرد يتكون من بيئة الإنسان المحيطة به (أسرته، مجموع الأصدقاء والمدرسة، المجتمع.... الخ). ومن الملاحظ أن أفراد المجتمع الواحد كثيرا ما تتشابه القيم التي يؤمنون بها. كما أن القيم التي يعتنقها الأفراد في المجتمعات المختلفة غالبا ما تتشابه أيضا إذن ما هو وجه الاختلاف بين قيم أفراد في مجتمع وقيم أفراد مجتمع آخر، وقيم شخص وآخر في نفس المجتمع؟ إن وجه الاختلاف يكون في السلم القيمي لدى كل منهما أو بمعنى آخر تدرج القيم في داخل الإنسان هو الذي يختلف. فمثلا قد تحتل أعلى السلم القيمي لدى فرد ما في الوقت الذي فيه هذه القيمة هي أوفى قيمة يؤمن بها فرد آخر. وبناء السلم القيمي لدى كل فرد نراه يسلك بطريقة معينة في المواقف المختلفة. ومن الطبيعي أن تحدث مشكلات إذا كان كلا الزوجين لديه

¹ عبد الخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011، ص، 235

سلما قيما مختلفا عن الآخر. فكل منهما قد لا يقدر اهتمامات الآخر ويشعر بأهميتها لديه لأنها ربما تمثل أو في الدرجات في سلمه القيمي، فمثلا قد نجد الزوج مهتما بتابعة برنامجا أو فيلما تاريخيا في الوقت الذي ترى فيه الزوجة أن هذا الشيء سخيف وعمل. كما قد نقابل زوجة ترى أن تربية الأبناء تحتاج إلى علم وصبر وتدريب في الوقت الذي قد يرى فيه الزوج أن أسلوب العنف هو الأسلوب الأمثل لردع الصغار، وقد يبذل كل طرف جهده في فرص سليمة القيمي على الطرف الآخر وهذا كافيا لخلق مشكلات كان الشريكان في غنى عنها لو؟ أنهما حرصا في البداية على المكاشفة الصريحة لسلمها القيمي، ومراعاة أن يكون شريكا الحياة متشابهين قدر الإمكان في تقديرهما للقيم المختلفة¹.

إن كثيرا من المشكلات الأسرية قد يرجع أصلها إلى عدم نضوج عقلية الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية لمواجهة أمور الحياة، ويمكن إرجاع ذلك إلى الزواج المبكر في بعض الأحيان، وايضا الزواج قبل الاستعداد النفسي والجسمي حينما يتزوج الشاب أو الفتاة في سن مبكرة، أي قبل اكتمال نضج الشخصية عند الواحد منهما، فانه قد يحدث أن تتصم عدى المحبة بينهما حينما تتضج شخصية أحدهما أو كليهما، فتبدو له نقائص الآخر، أما الشباب لحديث السن الذي لم تصقله والتجاري، وتعرکه الأيام فقد يمزح بين الزواج والمغامرة العاطفية فيعتقد أنه يكفي للزواج بفتاة أن يروقه جمالها غير أن الحقيقة لا تتفق مع هذه الصبانية لأن المغامرة ظاهرة مؤقتة عابرة، بينما الزواج رابطة دائمة ومسؤولية ضخمة على أسس متينة من الثبات والاستقرار².

كما تؤثر العاهات الجسمية تأثيرا سيئا في العلاقات الزوجية، فقد تؤدي إلى الإحساس بالنقص، مما يؤدي إلى الانكماش في العلاقات داخل الأسرة أو قد يؤدي إلى زيادة حاجة

¹ عبد الخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011، ص، 232

² نفس المرجع، ص 230-231

الفرد إلى الاعتماد على الأسرة اعتمادا كبيرا في قضاء شؤونه، الأمر الذي يسبب له الضيق وبالتالي سرعة الاستثارة. وقد يؤثر في عجز الأسرة عن إشباع حاجات ذي العاهة بها مما قد يؤدي إلى نشأة بعض الأزمات الأسرية.

كما أن العاهة تؤدي إلى عجز رب الأسرة عن إعالة الأسرة مما يعرض الأسرة لأزمات أسرية وقد يدفع بالزوجة إلى الخروج للعمل وبذلك تضعف عنايتها بأطفالها وقد تنشأ عن ذلك أزمات أسرية، وقد يتعرض الأطفال للانحراف وقد يدفع ذلك الأسرة إلى الاعتماد على عمل أطفالها قبل أن ينضجوا وبذلك يحرموا من فرص التعليم وقد يتعرضوا إلى الانحراف

محاولة أي طرف طمس معالم سمات شخصية الطرف الآخر: إن الزواج هو تكامل بين شخصيتهما الزوج والزوجة ولكن البعض يظن أن الزواج لن ينجح إلا بسيطرة أحد الشخصية وهذه السيطرة لن تتم إلا بمحو معالم وسمات الشخصية الأخرى، ويكون اختيار الشريك لشريكته بناء على ما شاهده وأعجبه من أفكار وأخلاقيات وسلوكيات الطرف الآخر. فإذا حاول القرين بعد الزواج محو سمات شخصية قرينه بما فيها من أفكار وسلوكيات فانه يكون أول من وضع الحجر الأساس مهدم ركائز نجاح زواجه، لأنه حطم الركائز الأساسية التي بنى على أساسها تصور لزوجته الناجح فلقد حرم ما أحبه في شريكه.

عدم القدرة على الإنجاب: حيث أن الأفراد المصابين بالعقم عادة ما يحاولون محاولات كثيرة ومتعددة لطرق أبواب العلاج بما في ذلك لجوئهم في بعض الأحيان الى الدجالين والعرافيين اذا فشل الطلب في حل مشاكلهم. بل انهم يلجؤوا الى هؤلاء الى جالين قبل البحث عن المشورة الطبيب، وكما هو معلوم فان العقم يعتبر سببا مهما من أسباب الطلاق وتعدد الزوجات في المجتمعات التي تبيح ذلك، وقد يرجع العقم إلى أسباب نفسية وأيضا قد تكون المشاكل النفسية سببها العقم ومعروف طبيا أن أهم أسباب الارتخاء عند الرجال هي أسباب

نفسية. خاصة السن الصغير، أيضا فان المرأة العاقر مثلا قد تصاب بالقلق والاكتئاب والريبة¹.

ويؤكد عدد من الباحثين في شؤون الأسرة أن العملية التفكيرية في مجال الزواج تأخذ شكل صراع مستمر في الاتجاهات تؤدي إلى وهن الروابط التي تصل الزوجين، والتوترات التي تنشأ نتيجة لذلك لها عدة خصائص على النحو التالي:

اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين وكذلك الاهتمامات المتبادلة، وتصعب النزعات والأهداف الفردية أكثر أهمية وأكثر الفاتا للنظر من الأهداف الأسرية.

تبدأ المجهودات التعاونية لإقامة الأسرة ولا حفاظ عليها في التلاشي تدريجيا. يبدأ الزوج والزوجة في عمليات انسحابيه متعددة وخاصة في مجال الخدمات المتبادلة سواء في داخل الوحدة الأسرية أو خارجها.

يظهر التناقض في مجال العلاقات الشخصية المتبادلة، أو بمعنى آخر لا يكون هناك أنساق في الرغبات وتزداد فرص الاصطدام.

يتغير شكل وموضوع التفاعل بين الزوجين وبين الجماعات الأخرى سواء كانوا جيرانا أو تنظيمات ثقافية أخرى.

تتعارض الاتجاهات العاطفية للزوجين أو تتخذ طابعا عدوانيا. وفي بعض الأحيان تظهر اللامبالاة فتتخذ العلاقات الزوجية طابعا سطحيا.

هذه الخصائص تشير إلى أن عوامل التوتر الأسري يمكن أن تترد إلى أسباب شخصية وإلى أسباب اجتماعية، مع ملاحظة أن هذا التوتر لا يمكن أن ينشأ ببساطة نتيجة لعامل واحد بعينه إذ أنه من الثابت نتيجة لدراسات عديدة أن تفكك الأسرة يتخذ الطابع

¹ عبد الخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011، ص236

التدريجي ويكون محكوما بعدة عوامل متداخلة يصعب في بعض الأحيان أن نفصلها أحدها عن الآخر. ومع ذلك يمكن أن نشير هنا إلى عدد من هذه العوامل على النحو التالي:

العوامل المزاجية: وهي التي ترجع إلى ارتباط مجموعة من الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل الانفعالية والعاطفية عند الفرد. وفي هذا المجال يضيف الناس أصنافا عديدة:

أ - أولئك الذين يظهرون اتجاهات انطوائية أو انبساطية.

ب - وكذلك الذين يدركون الأشياء على أساس الرجوع إلى حواسهم أو إلى نوع من الإلهام.

ج - وكذلك الذين يبنون أحكامهم على التفكير المنطقي أو اعتمادا على مشاعرهم¹.

القيم الاجتماعية: وهي مجموع الصفات المرغوبة عند الزوجي قد لا تكون متماثلة ومن ثم ينشأ الصراع والتوتر الذي قد يفضي إلى التفكك، ذلك لأن القيم تحدد أنماط السلوك أو تكون أهدافا له في كثير من الأحيان، ولهذا نتوقع أن يكون اختلاف العقيدة الدينية أو السياسية مسببا لعدد من التوترات يمكن أن تؤدي إلى انحلال الأسرة ما لم يتوفر للزوجين أو لأحدهما طاقة إيجابية على التكيف.

الأنماط السلوكية: وهي التي تعبر عن الاستجابات المكتسبة عن طريق الفرد في وضع اجتماعي خاص وهي بهذه الصورة يمكن أن تتعدل أو تتغير، ومن الملاحظ أن الأنماط السلوكية عند الزواج تكون قد استقرت بصورة معينة ويصعب تغييرها بعد ذلك، ويلاحظ الباحثون في شؤون الأسرة أن التوترات الزوجية بسبب الأنماط السلوكية المتعارضة عند الزوجين تصل إلى درجة خطيرة خاصة إذا تعلق بمسائل كالأخلاق الاجتماعية والنظافة وطرق تربية الأطفال وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين. وما من شك أن الأفراد

¹ محمد عاطف غيث، اسماعيل علي سعد: المشكلات الاجتماعية، الأريطة، دار المعرفة الجامعية، المكتبة المركزية 757/

يختلفون في أنماطهم السلوكية حسب تجاربهم في أسرهم فبعض الأسر يكون الأب فيها صاحب الكلمة النهائية وفي البعض الآخر تكون الكلمة للأم، وهذا لا ينفي وجود نوع ثالث تكون مسؤولية الأسرة فيها قسمة مشتركة بين الأب والأم. ويميل بعض الباحثين إلى القول بأن الأنماط السلوكية للرجل أو المرأة ترجع للخبرة الأولى في أسرة كل منهما الخاصة ويظهر هذا واضحا في العلاقات الزوجية.

التوترات التي ترجع إلى الفشل في تحقيق العواطف التي كانت متصورة قبل الزواج، فمن المعروف أن الحب أصبح أساسا يتزايد أهميته كسبب هام للزواج في مجتمعات اليوم، ولذلك عندما يخفت صوت الحب وتقل حرارته تدريجيا يكون هذا سببا مباشرا في نشوء المشاكل بين الزوجين، ومن المعروف أيضا أن النزعات الرومانتيكية تزدهر في ظل ظروف غريبة من أهمها الكبت الجنسي الذي إذا وجد طريقة إلى الإشباع يمكن أن يؤدي هذا إلى الاختفاء التدريجي للحب الرومانتيكي. ويميل بعض الباحثين إلى القول أن كثيرا من الزوجات يشعرن بالسعادة إذا كانت العلاقة الجنسية ترمز لديهن عن عمق العلاقة بينهما وبين أزواجهن، ومن أجل ذلك إذا اقترن التعود بانخفاض درجة حرارة الحب بين الزوجين مع تراخ في العلاقات الجنسية فإن هذا يؤدي بطبيعة الحال إلى التبرم بالحياة الزوجية.

استقلال المرأة الاقتصادي وما قد يصحبه من عدم وضوح لدورها كزوجة وكأم وخاصة إذا حاولت أن تمارس حقوقاً تتعارض مع واجباتها الأساسية في الأسرة، فيشعر الرجل تدريجياً بأن الوحدة الأسرية قد بدأت تفقد مقوماتها الأساسية وبالتالي تبدأ في الظهور بعض النقاط الخلافية التي إذا استمرت فترة طويلة دون أن يتكيف أحد الزوجين لاتجاهات الآخر يصبح النزاع أمراً لا مفر منه¹.

4- النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية:

إن النظريات الأسرية الحالية ليست أحكاماً نهائية من حيث الصدق أو الخطأ ولكنها طرق للنظر إلى الظواهر المرتبطة بالأسرة والتفسير العقلاني لها وتعتبر المفهومات من الأدوات الرئيسية في كل نظرية وفي كل بحث سوسيولوجي، ولهذا يصبح مفهوم الأسرة "سقا معنوياً" يرمز أو يشير إلى كلمة أو جملة تتيح فهم الظاهرة وملاحظتها بطريقه معينة والمفهومات فضلاً من ذلك أدوات عن طريقها تبرز المعاني المشتركة بين مستعمليها وهي أفكار تستخدم في مجال الأسرة مثلاً الأسرة النواة، الوحدانية في الزواج، الأدوار، المعايير، القيم، والشرعية.

وإنه لا مناص من توضيح بعض الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع النظرية نظراً لتباين رؤيتها لطبيعة الواقع الاجتماعي ككل ما بين رؤية محافظة ترى الجانب الإيجابي المتوازن والمستقر دائماً من هذا الواقع ورؤية راديكالية ترى الجانب السلبي في الواقع وتسعى إلى محاولة تغييره وتجاوزه إلى حالة أكثر مثالية وأكثر تقدماً².

¹ محمد عاطف غيث، اسماعيل علي سعد: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، المكتبة المركزية، الأزريطة، 2011م، ص 149-147.

² محمد محروس الشناوي "نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995، ص 29

وسوف نعرض فيما يلي أهم النظريات المستخدمة في ميدان دراسة المشكلات الأسرية.

أ- النظرية البنائية الوظيفية:

تستند مفاهيمها للنظرية الوظيفية البنائية التي تنظر للمجتمع على أنه بناء كلي، يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة، وكل جزء له وظيفة يؤديها للمحافظة على استمرارية المجتمع، وجميع هذه الأجزاء تتعاون فيما بينها للوفاء بالاحتياجات الأساسية. ومن خلال ذلك يميل المجتمع إلى التوازن والاستقرار.

وتتألف الوحدات البنائية للمجتمع من المعايير والأدوار والنظم والقيم والجماعات والمؤسسات الاجتماعية، وتقوم جميع هذه الوحدات بوظائفها في مواجهة حاجات المجتمع ليتحقق التوازن. ويتشكل الفعل الاجتماعي في ضوء المعايير والأدوار والنظم، بحيث يبدو لهذا الفعل بناء له طابع الاستقرار النسبي.

ويعد الاتجاه البنائي الوظيفي أحد الاتجاهات الرئيسة في علم الاجتماع المعاصر وقد اهتم الاتجاه بدراسة الظواهر الاجتماعية في أعمال المؤسسين الأوائل لعلم الاجتماع من أمثال ابن خلدون - أوجست كونت ثم ظهر بوضوح في أعمال "دوركهايم" و"بارسونز" و"ميرتون". ويرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع، وإلى حالة من التفكك الاجتماعي، التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع إلى الحالة الأنومي أي اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، فعاليته في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي، وبعد بارسونز من أبرز ممثلي الاتجاه الوظيفي، حيث تناول أسرة من خلال معياري القرابة، والحب الرومانسي والجادبية

العاطفية ، وقد أكد علي أن انعزال الأسرة الرقابية جغرافياً وبنائياً عن الرباط القرابي يحل محله الجاذبية العاطفية ، وتضعف الصراعات الزوجية ، كما يضيف "بارسونز" أن الرباط الرومانسي لا يقتصر علي الجاذبية العاطفية فحسب ، بل علي عامل الدخل والموقع المهني والاعتبار الاجتماعي ونمط المعيشة¹ .

*مستويات البناء الاجتماعي:

- الدور: الذي يقوم به فرد معين في إطار نظام اجتماعي، ويتمثل البناء في مجموعة من الظواهر السلوكية المتكررة والمترابطة التي يقوم بها الفرد وتترك أثر في النسق الذي يحويه. مثال الأم لها دور في الأسرة يتمثل في الإنجاب ورعاية الأبناء والمشاركة في الوظيفة الاقتصادية، ولها أثر في المجتمع من خلال ممارستها لوظائفها.

- النظام الذي يتألف من مجموعة من الأدوار المترابطة.

- المجتمع الذي يتألف من مجموعة من النظم المترابطة والمتساندة وظيفياً.

*الوظيفة: المقصود بها في علم الأحياء أن كل عضو في الكائن الحي يقوم بوظيفة أو وظائف مختلفة تحافظ على بقاء هذا الكائن، في حين نجدها في علم الاجتماع أخذت عدة معاني في علم الاجتماع وهي الجزء الذي يحافظ على النظام الكلي، حيث اعتبرها تالكوت بارسونز بأنها مركب من نشاطات الموجهة نحو سد حاجات النظام².

في ظل هذه الرؤية نستطيع التوصل إلى أن البناء العائلي هو وحدة اجتماعية تضم أفراد يمارسون عدة أدوار ووظائف كالإنجاب وترسيم القيم والتنشئة الاجتماعية، حيث تهدف هذه الوظائف كالإنجاب إلى المحافظة على البناء العائلي واستمراره.

¹ مديحة أحمد عبادة وآخرون: الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، كلية الآداب

- جامعة سوهاج، يناير 2007م، ص 26

² أحمد سالم الأحمر : علم الاجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد، لبنان، 2004، ص 41-42

الهيكالية الوظيفية هي النظرية السوسيولوجية التي حاولت إصلاح وشرح المؤسسات الاجتماعية كوسيلة جماعية لتلبية احتياجات الفرد البيولوجية، وفي وقت لاحق جاء للتركيز على كون المؤسسات الاجتماعية وسيلة تلبية الاحتياجات الاجتماعية¹،

إن أفكار دوركايم الذي كان يسعى إلى البحث عن الوسيلة التي تمكنه من مسألة كيفية الحفاظ على الاستقرار الداخلي وبقاء المجتمعات على قيد الحياة مع مرور الوقت. وسعى إلى تفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار الاسري من خلال مفهوم التضامن.

ويرى أنصار تلك الاتجاه أن هناك عدة أسباب تؤدي إلى حدوث المشكلات الاجتماعية، منها:

- التغيير السريع أو المفاجئ للمجتمع بفقدان التوازن بين أجزائه التي تتميز بالترابط الوظيفي وصولاً إلى الكل. وبالتالي يصاب المجتمع بالخلل الوظيفي.
- فشل الأفراد في تمثّل قيم المجتمع المنفق عليها.
- تنتج عن زيادة الاحتياجات الوظيفية للمجتمع.

لكل نسق فرعي مشكلاته الاجتماعية الأساسية بحيث يصعب تفسير المشكلات التي تحدث في مستوى النسق ككل في ضوء المشكلات التي تحدث في أنساقه الفرعية. بمعنى أن لكل مستوى من مستويات الأنساق مشكلاته النابعة منه والمعبرة عنه. على سبيل المثال: الأسرة نسق فرعي داخل نسق أكبر المجتمع. وبالتالي فإن دراسة مشكلات الأسرة كالتفكك الأسري لا بد أن يكون تفسيره في ضوء نسق الأسرة. وتحدث المشكلة الاجتماعية عندما يحدث أي تغيير في أحد أجزاء النسق لأنه سيؤدي إلى تغييرات في الأجزاء الأخرى للنسق.

¹بهاء الدين خليل تركية : مشكلات اجتماعية معاصرة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015،ص76

ب- نظرية التفاعلية الرمزية :

تأتي هذه النظرية التي هي منهج نظري لفهم العلاقة بين البشر والمجتمع، المفهوم الأساسي للرمزية هو أن تصرفات الانسان والتفاعل مع المجتمع والآخرين لا يفهم إلا من خلال تبادل الاتصالات أو الرموز ذات المعنى¹.

ويمكن لممثلي النظرية التفاعلية دراسة الأسرة عن طريق التعرف على كيفية ارتباط الزوجات، والآباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي، ويعتبر كل من "جورج زيمل وكولي وميد" من أبرز ممثليه. وارتكزت دراستهم على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الاجتماعي. وينطلق هذا الاتجاه من افتراض مؤداه إلى أن الإنسان كائن اجتماعي نتيجة إخضاعه لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعية في محيطه الاجتماعي. وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه الى الأسرة على إنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ومن هنا فان تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلها لاكتساب دورهما كأبوين، وان فشل احدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدي إلى تصدع بنية الأسرة، وكما أن نجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كل منهما للآخر، وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه للأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي².

¹ نفس المرجع السابق، ص 82-83

² طلعت إبراهيم لطفى وكمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،

1999، ص 133

التفاعل وتشكيل المعاني:

الأدلة العصبية على أساس رسم المخ تدعم فكرة أن البشر لديهم الدماغ الاجتماعي، وهذه الأجزاء من الدماغ تبدأ في النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وتساعد على فهم كيف يفكر الناس وكيف يحلون مشكلاتهم الاجتماعية.

يدور الحوار داخل عقولهم وعادة ما يكون الحوار بين هذه الأنا وفهم أصدقائهم والمجتمع وهذا مؤشر على التنشئة الاجتماعية الناضجة عند الفرد الذي يتتبع بدقة تماماً كيف يفكر الناس الآخرين، إنهم يرون من التفاعل أنه يعني كمكون أساسي بين الإنسان والمجتمع ودراسة، التفاعل بين الإنسان والمجتمع تتطلب الحصول على هذا المعنى.

القيود من أهم عناصر النظرية الرمزية، يتعلق في الهياكل الاجتماعية على سبيل المثال، المعايير و الثقافة ...¹

ت- نظرية التفكك الاجتماعي:

حاول بعض العلماء الربط بين التفكك الاجتماعي وبين عمليات التغيير أو التحول أو التطور داخل المجتمع التغيير، على أساس أن التغيير سيتبعه شيء من الاهتزاز في بعض ما هو موجود في المجتمع، ما لم يكن هذا التغيير محكوماً ومضبوطاً. على اعتبار أن المجتمع مبني على أسس منظمة ومتضمنة أدوات ووسائل ضبطية (الضبط الاجتماعي) من أجل تماسكه وبقاء تنظيمه، وأي تغيير في بنائه أو في أحد مكونات بنائه سيؤدي إلى تفكك. ويشير مصطلح التفكك الاجتماعي إلى معاناة الأفراد في تحقيق ذواتهم داخل التنظيم بسبب جمود أو تكلس بعض من قيمه.

¹ بهاء الدين خليل تركية: مشكلات اجتماعية معاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015، ص84

وصاحب هذه النظرية هو * ثورستن * سيلين والذي يقيم نظريته على أساس التفرقة بين المجتمعات البدائية و المجتمعات المتحضرة والمقارنة بينهما من حيث وضع الفرد في كل منها وتأثره بما يسودها من ظروف ومؤثرات ،وأن التفكك الاجتماعي يحدث شيئاً فشيئاً في المجتمعات المدنية المتحضرة حتى تضعف تلك الروابط الاجتماعية فيكون المجتمع المتحضر فيه تتافر وصراع فيحث الخلل في السلوكيات فتحدث مشكلات، حيث يرى سيلين أن المجتمعات الريفية يسودها الترابط والتعاون بين أفرادها في علاقاتهم وتعاملاتهم ،و هذا راجع للعادات والتقاليد التي تحكمهم وتشعرهم بالأمان و الاطمئنان¹ .

ويمكن القول أن التفكك الاجتماعي عبارة عن حالة جديدة للمجتمع يجد أفرادها أنفسهم فيها وهم لا يتقاسمون نفس معايير السلوك التي كانوا يتقاسمونها من قبل، كما أن توقعاتهم بالنسبة لسلوك فيما بينهم لم تعد محل اتفاق أو اجماع.

ومن ناحية أخرى نتائج التفكك الاجتماعي تسبب ضغطاً على الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد، وعلى سبيل المثال فإن ظاهرة الطلاق التي تعاني منها الكثير من المجتمعات تسبب خللاً في الخلية الأولى للمجتمع، وهي الأسرة. كما أن الأدوار التي كان يقوم بها الوالدان تختل أيضاً، مما يزيد من حدة التفكك الاجتماعي².

المعايير الاجتماعية التي يحدد في ضوءها التفكك الاجتماعي:

درجة اتزان النسق الاجتماعي: على سبيل المثال: الأسرة نسق اجتماعي والعلاقة الزوجية الناجحة تساعد على اتزان النسق لأن كل من الزوجين يقوم بدوره الوظيفي، وإذا حدث خلل

¹ محمد إبراهيم الريدي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، 2003، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص44

² عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، عبير عبد المنعم فيصل: المشكلات الاجتماعية المعاصرة مداخل نظرية تجارب عربية أساليب المواجهة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2008، ص27

في أدوار أحدهما بسبب تعدد الأدوار وصراعهم يختل النسق وتحدث المشاكل الأسرية بسبب التقصير في الحقوق والواجبات الزوجية.

تفكك في المجتمع المحلي: على سبيل المثال التقصير في وظائف النسق المتمثل في فقدان تعاون الأسرة مع المدرسة، والفساد السياسي، وارتفاع معدل الجريمة، والبغاء. البطالة التي تساعد على انتشار السلوك الإجرامي والإدمان على المخدرات وغيرها من السلوكيات الشاذة.

إن التوقعات لدور الزوجة في العصر الراهن يجعلها في صراع مستمر مما يؤدي إلى خلل في أداء الدور، فيحدث المشكلات بسبب النسق البنائي الذي وضع هذه التوقعات غير المنسجمة لتمارسها الزوجة الجزائرية فأوجد لنفسه تفككاً في نسقه الأسري.

ث - نظرية الصراع:

لم ينظر الماركسيون للأسرة على أنها واحدة من السمات العامة للمجتمع الإنساني ولكنهم نظروا إليها في سياق تحليلهم لطبيعة المجتمع الرأسمالي وما يتميز به من طبقة. ونقطة انطلاق معظم تحليلات ممثلي هذا الاتجاه عن الأسرة والعلاقات بين الجنسين نجدها في كتاب "أصل الأسرة: الملكية الخاصة والدولة" لإنجلز. الذي يفرق فيه بين تحقيق المساواة بين الجنسين في المرحلة الحديثة.

حيث يري إنجلز أن النزعات والخلافات الأسرية بين الزوجة والزوج والأب والأبناء ، والأبناء وبعضهم أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات الأسرية وحتى إذا حدث فترة غابت فيها المشاحنات الأسرية فإن ذلك لا يعبر عن سعادة و هناء الأسرة بل

أنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة¹. وتعد الأسرة في ضوء هذه النظرية بمثابة تنظيم اجتماعي يحقق الفائدة لبعض الناس أكثر من غيرهم حيث نظر كلا من ماركس وانجلز إلى الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقة أخرى هي النساء فالزواج هو أول أشكال الصدام الطبقي حيث يتم فيه تأسيس سعادة احد الجماعات علي قمع الطبقة الأخرى²

كما أن هذا الاتجاه لا ينظر إلى النزاعات والمشاجرات الأسرية علي أنها تعبر عن سلبيات تقوض كيان الأسرة ، بل لها إيجابيات تعود علي بنيتها . إن هذا الاتجاه يركز على المصادر الأساسية (المال والسلطة والثروة، والمنافسة) التي تمثل المصدر الرئيسي لوقوع النزاع أو الصراع. ويرى هذا الاتجاه أن الاتفاق والانسجام ما هو إلا وسيلة للتحكم في عملية الصراع داخل الأسرة.

وجعلوا مفهوم الصراع يشمل صراع كل الأنواع التي تعاني من الاستغلال ..وشبهوا الرجل بطبقة رأس المال (البرجوازية المسيطرة) والمرأة بطبقة العمال (البروليتاريا) في الصراع الناشئ بينهما.

وذهب بعض مفكري هذا الاتجاه إلى أن الأسرة هي أول مدرسة يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية من خلال سيطرة الرجل على المرأة في النظام الأسري ، إلى أن الزواج يمثل تجوزا راقيا للعداوات التي ظهرت في التاريخ . حيث أن نمو مجموعة معينة و ازدهارها قد يتم على حساب مأساة واضطهاد مجموعة أخرى ، أن العلاقة بين الزوج والزوجة هي مثال نموذجي لما يحدث لاحقا من اضطهاد بين الطبقة الرأسمالية والطبقة العمالية.

¹ معين خليل عمر : علم اجتماع الأسرة، لطبعة الأولى ، دار الشروق، بيروت، 1994، ص 44.

¹⁰ السيد عوض : جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر - دراسة ميدانية علي مرتكبي جرائم العنف الأسري في بعض السجون المركزية والعمومية بحافظة قنا المرجع السابق ، ص 18"

أن نظام الأسرة في رأي هذا لاتجاه وجد في المجتمع استجابة لاعتبارات رأسمالية بحثة قوامها المحافظة علي استمرار سيطرة الأفراد علي الملكية . وعلي ذلك يشير ماركس في كتاباته المبكرة إلي الزواج علي أنه شكل من أشكال الملكية الخاصة.

من خلال اتجاه الصراع نجد أن هذا الاتجاه ينظر إلي النزاعات والخلافات الأسرية بين أعضاء الأسرة ، أنها أمر طبيعي ونتاج لعدم المساواة في الحقوق والواجبات كما أن هذا الاتجاه لا ينظر إلي النزاعات والمشاجرات الأسرية علي إنها تعبر عن سلبيات تؤثر علي بنية الأسرة ، بل لها ايجابيات تعود علي بنيتها أيضا.

إن هذا الاتجاه يركز علي المصادر الأساسية (المال والسلطة والثروة والمنافسة) التي تمثل المصدر الرئيس لوقوع النزاع أو الصراع ويرى هذا الاتجاه إن الاتفاق والانسجام ما هو إلا وسيلة للتحكم في عملية الصراع.

ومما سبق يرى الباحث أن النزاع الأسري وفق "الاتجاه الصراعى" انه شكل من أشكال الصراع و أن هذا الصراع لا يمثل صراع بين جماعات وإنما هو صراع بين الزوج والزوجة فالزوج يحاول أن يسيطر على زوجته وأيضا الزوجة تحاول أن تسيطر على زوجها فكل طرف يحاول أن يسيطر على الآخر بفرض أهدافه وقيمة ويأخذ هذا الصراع أو النزاع في الشدة والتزايد ويحاول كلا من طرفي النزاع أن يستخدم موارده في السيطرة وهو ما يؤكد عليه اتجاه الصراع في أن الموارد هي أساس جوهرى في الصراع فالموارد هنا ينظر إليها الباحث كما هي (الأحوال الممثلة في المرتب أو الميراث أو الأقطان أو ما تمتلكه الزوجة أو الزوج من موارد أياً كانت ..الخ). فالزوج يحاول أن يحصل عليها ويسلب زوجته تلك الموارد التي يمكن أن تساعد على السيطرة وتحقيق أهدافها في حين الزوج يحاول أن يحصل عليها لدعم قوته في السيطرة على زوجته وعندما يشتد النزاع ويصل إلى زورته يلجأ كلا منها إلي القانون وهذا ما أكده أصحاب الاتجاه الصراع على اعتبار أن القانون احد مصادر

القوة التي تستخدمها جماعة لتحقيق مصالحها على حساب الجماعة الأخرى فالزوجة أو الزوج أو كلاهما يلجأ إلى القضاء وذلك للسيطرة على الآخر من أجل فرض قيمة وأهدافه وتحقيق مصالحة.

ج- نظرية التغير الاجتماعي:

تعتبر قضية التغير الاجتماعي من القضايا الهامة التي يركز عليها علماء الاجتماع عند تناولهم مشكلات المجتمع الحديث، ولا سيما أن جوهر علم الاجتماع والعوامل المشكلة لظهوره وتطوره ترتبط بالدرجة الأولى بمجموعة التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ككل، التي حدثت خلال العمر الحديث، ومن ثم يمكن القول بأن الأحداث الاجتماعية و الثقافية كانت بمثابة العامل الأساسي في توجيه الأفكار للنظرية السوسيولوجية لعلماء الاجتماع والمنظرين عموماً لهذا العالم ، وتحديد ايولوجياته و أفكاره الأساسية¹.

لقد تبني بعض علماء الاجتماع فكرة مؤداها أن التغير الاجتماعي هو السبب الأصلي والمبدئي The Primary Cause للمشكلات الاجتماعية. وحاولوا أن يربطوا ذلك بالتحديد مع معدل التغير، فبينما قال بعضهم بأن سرعة التغير وراء المشكلات الاجتماعية، قال بعضهم الآخر إن اختلاف معدل التغير بالنسبة لأجزاء معينة مختلفة من المجتمع هو السبب في المشكلات. والفكرة الأساسية خلف هذا التصور هو مصطلح وليم أوجبيرن William Ogburn " التخلّف الثقافي Cultural Lag أو الفجوة الثقافية " .

ويقصد بالفجوة الثقافية الاحتفاظ بالتقاليد والعادات والتقنيات على الرغم من قدمها أو عدم ارتباطها بمجموعة المعايير الجديدة للثقافة المسيطرة.

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن: النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص24

وتحدث الفجوة الثقافية عندما يختل التوازن في سرعة النمو بين عناصر الثقافة، بحيث يتغير كل عنصر بسرعة متفاوتة عن العنصر الأخر، فيتغير أحدهما سريعاً بينما لا يتحرك العنصر الأخر أو يتحرك ببطء.

ولكي نوضح ذلك لابد لنا من مثال لفهم هذه النظرية ، فالتربية تعد الأفراد وتعلمهم كي يكونوا قادرين على القيام بالمهام الفنية التي تتطلبها الصناعة الحديثة، ولكن الصناعة يدخلها كثير من التغيير المتسارع ، فمثلا ظهور في عمليات الإنتاج يفرض أن يكون هناك تغيير في التربية، حيث ينبغي على القائمين على أمرها أن يعدوا برامج ودورات تدريبية للعاملين في الصناعة في مجالات الكمبيوتر المختلفة، وما لم تعد هذه البرامج بسرعة تلاحق سرعة تقدم الاختراع والتطوير في الكمبيوتر، فإننا لا شك مواجهون ببعض المشاكل¹.

¹ عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، عبير عبد المنعم فيصل: المشكلات الاجتماعية المعاصرة مداخل نظرية تجارب عربية أساليب المواجهة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2008، ص28

الفصل الرابع:

ماهية التغيرات السوسيو اقتصادية للأسرة الجزائرية

1. عوامل تغير الأسرة

2. أنماط الأسرة الجزائرية المعاصرة.

3. مظاهر وصور التغيرات الاجتماعية الأسرية

4. تغيرات سوسيو اقتصادية

الفصل الرابع: ماهية التغيرات السوسيو اقتصادية للأسرة الجزائرية

1- عوامل تغير الأسرة

يمكن أن نحدد عددا من العوامل يحتمل أن تكون لها تأثير فيما يلحق الأسرة من تغيرات وهي:

أ- العامل الاجتماعي:

تقلصت وظائف الأسرة وبدأ ينشأ بين أفرادها وتفرعاتها علاقات جديدة غير علاقات التكامل الإنتاجي أو الاستهلاكي. وأصبحت الأسرة الواسعة المتحولة المؤلفة من مجموعة من الأسر القرابية الفرعية الصغيرة، التي تتساوى فيما بينها وتوحدها علاقات الدعم والتعاون، والتفاعل المتواصل والعاطفة المتبادلة وتتحدد بوجود شبكة حية من العلاقات الاجتماعية بما في ذلك التساند وتأدية الخدمات التي تربط أعضائها.

وتتميز الأسرة المتحولة بخمس ظاهرات هي¹:

الانتقاء القرابي فقط على الأعضاء الفعليين وتتحدد بموجبه أيضا طبيعة بنيتها غير الثابتة، فهي أحيانا تضم الأقربين الأدينين وأحيانا تتسع دائرتها لتضم الأقرباء الأبعدين. بروز البعد والوظيفة العلائقيين في هذا النمط الأسري، تبادل الخدمات والتواصل والألفة بين أفراد الأسرة الواحدة بشكل لم تعرفه من قبل.

تقاسم أعضاء الوظائف الاجتماعية بين الأسرة الواسعة المتحولة وبين المؤسسات الاجتماعية. فكل وظيفة تحوي عدة مهام تؤمن الأسرة بعضها وتؤمن المؤسسات الأخرى بقيتها فمثلا تتقاسم الأسرة والمؤسسات التربوية مهمة التنشئة الاجتماعية؛ ففي إطار الأسرة

¹ رابع درواش: علم الاجتماع العائلي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 153-158.

الواسعة المتفرعة التعليم لم يكن معروفا وكذلك بسبب عدم التوسع في التخصص الاجتماعي وتقسيم العمل.

اختفاء التعاون المهني في نطاق الأسرة، ليصبح كل فرد من أفراد الأسرة الواسعة المتغيرة وحدة اقتصادية وإنتاجية قائمة بذاتها.

الاستقلالية النسبية للأسرة القرابية الفرعية الصغيرة التي تعتبر وحدة الأسرة الواسعة المتحولة. تتجم عن هذه الاستقلالية اختفاء التعاون المهني وظهور قيم جديدة والتحرر المادي والمالي، وتؤلف مختلف دور الوحدات الأسرية الصغيرة تكتلا متوازيا يكون الرقابة على عناصر سلمية معنوية وعليها أن تؤمن احتياجاتها وشؤونها بنفسها.

ب- العامل الجغرافي:

من الواضح أن كل أسرة تعيش دائما في مكان معين، وطبيعة هذا المكان تؤثر بالضرورة على أنشطة الأسرة، وأي تغير في الظروف الجغرافية سوف يؤدي إلى تغيرات في الأسرة، فمثلا حدوث زلزال أو فيضان في منطقة ما سيحدث تغيرات في اتجاهات وسلوك أفرادها وساكنيها. وليس هناك شط في أن دورة حياة الإنسان تتأثر بالمناخ والمصادر الطبيعية و توزيع الأرض والمياه، و الإنسان يتأثر بالدورات اليومية للأرض حول الشمس، كل التغيرات الجغرافية الدورية تؤثر بدون شك في الأنشطة التي تمارسها الأسرة خلال دورة الأعوام إلا أن الإنسان استطاع بالعلم أن يطوع البيئة و أن يستخدم مصادرها استخداما ايجابيا لرفاهيته، كما أنها لم تعد إلى حد كبير في تحديد مجالات نشاطه، إلى جانب أنه ليس في إمكان العامل الجغرافي دائما أن يفسر التغير، فنفس البيئة يمكن أن تتشأ فيها حضارتان مختلفتان تماما. ومثال ذلك أن مناخ أوروبا لم يتغير في القرون الخمسة الماضية ومع ذلك فقد تغيرت الأسرة فيها تغيرا ملحوظا¹.

¹ سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص126

ت- العامل السكاني والإنجاب:

لقد حدثت في السنوات الاخيرة تطورات شديدة السرعة في تكنولوجيا الإنجاب وأهم الأمثلة على ذلك هي الأسباب المتطورة للتفقيح الصناعي ولا شك أن هذه الأساليب المختلفة و الجديدة قد أثارت جدلا كبيرا بين معارض ومؤيد، إلا ان الحقيقة الثابتة أن هناك تغيرا كيفيا قد حدث في هذا المجال ،بمعنى أن تتاسل الجنس البشري يمكن الآن تخطيطه بالاستعانة بالعلم و التكنولوجيا¹.

الديموغرافيا هي الدراسة الإحصائية للسكان من حيث حجمهم و توزيعهم وتركيبهم وهي تهتم بموضوعات معينة مثل التغيرات في الخصوبة ،وحجم الجماعات أو المجتمعات ومعدلات المواليد و الوفيات سواء بالزيادة أو النقصان، والهجرة داخل المجتمع الواحد، و الهجرة الخارجية واستحداث مناطق جديدة للعمران والسكن، والعلاقات الاجتماعية، ومستوى التكيف بالنسبة للمهاجرين و قاطني المناطق السكنية الجديدة ،و نسبة الاطفال او الشباب او الشيوخ إلى سكان المجتمع واثر ذلك في العمل والإنتاج والاقتصاد القومي، وعلى ذلك فإن أي تغيير في حجم او توزيع الناس يؤدي بالضرورة إلى التغيرات الاجتماعية .و بتتبع التاريخ نجد أن أي نقص أو زيادة في السكان كانت تؤدي إلى تحولات في أنماط حياة الاسرة. فالنمو السكاني السريع تتبعه مشاكل مثل النقص في الأطعمة ،أو في فرص العمل او المدارس او الإسكان ومع ذلك فإن المصدر الديموغرافي على ما له من دور في تغيرات الأسرة إلا أنه ليس كافيا لمفرده لتفسير التغير².و لقد تسبب النمو السكاني السريع في خلق مشاكل أساسية بالنسبة لكل بلد في العالم تقريبا ،و المسلم به جدلا ان هذه المشاكل تزداد حده بصفة خاصة بالنسبة للدول النامية حيث لا زيادة في إنتاجها الاقتصادي ، ولا زيادة في

¹ محمد احمد بيومي عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الازارطة،2003،ص77

² سناء الخولي: نفس المرجع السابق،ص128

مواردها الاجتماعية (من خدمات تعليمية و صحية ،وبرامج الرعاية الاجتماعية و غيرها) تستطيع مواجهة هذا النمو السريع و ما يترتب على ذلك من تأثير على وظائف الأسرة¹.

ث- العامل البيولوجي:

إن تقسيم الناس جنسين ، ذكور و إناث ، ظاهرة دائمة و لا يمكن اعتبارها عاملا من تغيرات الأسرة لأن العامل الذي يتغير فقط هو الذي يسبب تغيرات أخرى ،أما توزيع الجنسين فله دخل كبير في تغير الأسرة ، و قد تبين من عدد من البحوث² ،أن معدل الزواج يرتفع كلما كان عدد الذكور أكثر من الإناث، كما أن زيادة الذكور أو نقصهم في مجتمع ما يؤدي إلى تغيرات ملحوظة كارتفاع أو انخفاض معدلات الزواج، وانتشار الدعارة والأطفال غير الشرعيين، و يعتبر سن النضج البيولوجي من العوامل المؤثرة في تغيير الأسرة حيث نجد أن عددا كبيرا من المجتمعات يكون فيها سن الزواج بالنسبة للأنثى هو سن البلوغ البيولوجي و أي تأثيرات تطراً على هذا النضج تؤثر في سن الزواج . ومن الأشياء التي تؤثر في هذا النضج، التحكم في الأمراض في الطفولة المبكرة والتغذية الجيدة.

ومن أهم التغيرات الأسرية التي يظهر فيها تأثير العامل البيولوجي ،زيادة عدد الأسر التي يوجد بها أفراد مسنين ،و توقع الزيادة في طول العمر ترجع إلى نفس العاملين اللذين سبق ذكرهما والمسؤولين عن النضج المبكر للإناث³.

ح-العامل الاقتصادي:

ترتكز الأسرة الواسعة المتحولة على قاعدة اقتصادية و متماسكة، يمارس أرادها مهنا تدر عليهم ربحا كافيا تؤهلهم لذلك تحصيلهم مستوى علميا فوق المتوسط و تمارس نسبة لا بأس بها من النساء العمل المنتج و تساهم في إغناء ميزانية الأسرة.

¹ اقبال محمد بشير، اقبال ابراهيم مخلوف، سلمى جمعة: ديناميكية العلاقات الاسرية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص21

² سناء الخولي : نفس المرجع السابق، ص128

³ سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص129

وترتبط طبيعة العلاقات الزوجية بتشكل الميزانية الشهرية للمسكن الزوجي، فكلما ارتفعت نسبة مساهمة الزوجة كلما سهلت إمكانية تحقيق المساواة بين الزوجين ، و ضوّلت فرص التغلب على المشكلات الأسرية وإيجاد حلول لها¹. يعتبر العامل الاقتصادي من أكثر العوامل استخداما في نظريات التغير فطبيعة العمل، ومصدر الدخل، وإمكانية الحصول على السلع، والمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس أساسية بالنسبة لمعظم الأسر.

ويرتبط التفسير الاقتصادي للتغير بكارل ماركس إلا أن نظرية ماركس عن المجتمع ينظر إليها على أنها واحدة من النظريات الحتمية، لأنها حاولت أن تحلل التغير الاجتماعي عن طريق الربط بين الناس ووسائل الإنتاج. فالتغير هنا يمكن أن يحدث عندما ينشأ إحساس قوي بالتضامن بين العمال الذين يقعون فريسة استغلال أصحاب العمل، الأمر الذي يؤدي بهم في النهاية إلى إنهاء الطبقة الرأسمالية، كذلك فإن النهاية القصوى للصراع الطبقي لا بد أن تكون في قيام مجتمع لا طبقي ومع أن التاريخ يشهد على أخطاء و نقائص عديدة في التحليل الماركسي إلا أن بعض قضايا ماركس السوسولوجية ينظر إليها على أنها صحيحة، وعلى سبيل المثال فإن من يشغلون مراكز متشابهة في النظام الاقتصادي يواجهون نفس المشاكل و يمرون من خلال تجارب متماثلة في الحياة الأمر الذي ينتج عنه أن تكون لديهم اتجاهات و قيم مشتركة، مما يجعلهم يسلكون بنفس الأسلوب . ومع ذلك فإن كثيرا من تنبؤات ماركس عن المجتمع الرأسمالي لم تتحقق، فلم تختف الطبقة الوسطى ولم تتبلور أحاسيس الطبقة العاملة ولم تتبلور الملكية في أيدي قلة يتناقض عددها باستمرار.

وقد أثار انجلز ومن يسيرون علة نهجه من الماركسيين أن التغير بالنسبة للأسرة يتوقف على تعديل يجب أن يطرأ على علاقات الملكية، وقد أدى خلق الملكية بعد مرحلة

¹ رايح درواش: علم اجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص155

الشيوعية إلى استبعاد النساء ومعاملة الأطفال كسلع اقتصادية، ولكن سواء اتفق المرء أو لم يتفق مع نظرية الصراع الماركسية في التغير التي تقوم على الحتمية الاقتصادية فإن تأثير العوامل الاقتصادية لا يمكن التغاضي عنه ذلك لأن تأثير الاقتصاد العام للمجتمع على الأنساق الأسرية يمكن أن يلاحظ على الفور من خلال التعرف على معدلات الطلاق خلال فترات الكساد أو التقدم و يكفي في هذا الصدد أن نشير أيضا إلى الاختلافات القائمة في حجم الأسرة .ومكان الإقامة و أنماط الاستهلاك ،ومعنى ذلك أنه يمكن أن نبرهن على أن أي تغير في الاقتصاد أو أي تغير في الدخل الفردي يمكن أن يؤثر في الأسرة أو الأنماط الأسرية و يقول وليام جود على سبيل المثال هنا :¹ "أنه كلما اتسع نطاق النسق الاقتصادي من خلال التصنيع تضعف روابط القرابة، وعليه فإن النظر إلى العامل الاقتصادي على انه التفسير الوحيد أو الأهم للتغير الأسري أو الزوجي لا زال حتى الآن موضوعا للحوار¹. إن الأسرة كانت قديما منتجة لنفسها أما حديثا فهي تنتج لنفسها و للمجتمع ،وتشتري ما تحتاجه من السوق الخارجية ،وكذا تحرر الأفراد من السلطة الوالدية وخروجهم للعمل و التغيب معظم ساعات اليوم و نشوء مشكلات بسبب ذلك ،وأیضا خروج المرأة للعمل زاد من تحسن الحالة المادية للأسرة ولكن سبب مشكلات أسرية أيضا² .

ج-العامل التكنولوجي:

لقد كان للتقدم التكنولوجي تأثيرات متعددة على الأسرة من حيث بنائها ووظائفها و لذلك نجد أن حجم الأسرة في المجتمعات التي تأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة يميل إلى النقصان باستمرار مع ما يصحبه من انتشار شكل الأسرة النواة، ولكن هذا النقصان لا يعني أن التكنولوجيا هي السبب في نشأة هذا النوع من الأسرة ، وإنما يعني انه من أكثر الأشكال

¹ سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص130

² عطية صقر: مراحل تكوين الأسرة، القاهرة، مكتبة وهبة، 2006، ص61

ملائمة للنظام التكنولوجي، كما أن العلاقات الداخلية في الأسرة تغيرت إلى حد بعيد، وتغير دور الرجل التقليدي كرئيس للأسرة، وأصبحت العلاقات بين أفراد الأسرة تقوم على الحرية و المساواة، كما تغيرت القيم المتعلقة بالزواج و اختياراته، و تغيرت النظرة الى الطلاق. هذا وقد تناقضت وظائف الأسرة أيضا بظهور التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في التصنيع¹، و لم يبقى من للأسرة سوى وظائف قليلة أهمها وظيفة الإنجاب و التنشئة الاجتماعية. لكن هذا لا ينفي أن التكنولوجيا في بعض الأحيان قد يمارس تأثيرا مباشرا على تغير الأسرة كما في حالة تحديد النسل (تنظيم الأسرة) تتصل اتصالا حيويا بصميم وظائفها. لقد أظهرت الدراسات الخاصة بتأثير العامل التكنولوجي على الأسرة أن التصنيع والتكنولوجيا ساهما في تشكيل البيئة الاجتماعية التي من خلالها يمكن تشكيل الزواج حيث يسمح بالاختلاط في سن الزواج لظروف إنهاء الدراسة أو ايجاد العمل الملائم، كما أصبح هناك قدر من الحرية في اختيار شريك الحياة دون تدخل الأب أو الأم أو الأقارب وأصبح من المألوف اختيار الزوج الفتاة العاملة للزواج حتى تشاركه في تحمل الأعباء الأسرية.

كذلك يلاحظ أن التغير التكنولوجي وما أتاحه من أدوات و إمكانات مادية قد تساعد الأسرة في التغلب على الوقت و الجهد في إدارة شؤون المنزل، الأمر الذي خلق ظروفًا ملائمة قيام المرأة بعمل مستقل عن عمل زوجها خارج المنزل، ولهذا فإن التكنولوجيا وخلقتها لتلك الظروف ساعدت في اتساع نطاق عمل المرأة و خروجها للمجتمع و ممارستها للأنشطة الاجتماعية و السياسية، وباختصار فإن التكنولوجيا أثرت بشكل واضح في تغير العلاقات البنائية في الأسرة الحديثة و صاحب ذلك تغيرات في وظائفها و أدوارها².

خ- خروج المرأة للعمل:

¹سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص131

²محمد احمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003، ص222

هناك أسباب اقتصادية واجتماعية لدخول المرأة سوق العمل وهذا يعتبر مظهر حضاري يساهم في تفتح وعي المرأة وهي تقوم بالتنسيق بين عملها ومنزلها ويظهر عمل المرأة في المدينة أكبر منه في الريف. وقد ارتفعت نسبة اليد العاملة النسوية من 7.7% سنة 1977 إلى 18% سنة 2005، وفث الجدول التالي:

جدول رقم 02: يبين نسبة البد العاملة النسوية في الجزائر خلال 1966-2005

| السنوات | 1966 | 1977 | 1992 | 2001 | 2005 |
|---------|------|------|------|-------|------|
| % | 3 | 7.7 | 11.6 | 14.18 | 18 |

المصدر: الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة 2006

إلى جانب هذا تطور القطاع غير الرسمي حيث سجل ما يقارب 40% من إجمالي الشغل خاصة المنزلي منه. علما أن العاملين بالقطاع غير المنظم غير مدرجين في الاحصاء العام لليد العاملة النسوية¹.

زيادة على ذلك هناك عمل غير رسمي ممارس من طرف المرأة الماكثة بالبيت التي تقوم بإنجاز بعض الحلويات وصنع العجائن التقليدية (الكسكسي والشخشوخة والكسرة.....) لتسويقها وذلك لكي تعيش في مستوى اجتماعي واقتصادي كريم، و استطاعت المرأة المتعلمة خصوصا أن تتجاوز المواقع التقليدية التي منحها إياها المجتمع، وأن تتحدى فكرة تأنيث البطالة بفرض نفسها في ميادين مهنية مختلفة، وعموما استطاعت أن تكتسب الخبرة اللازمة لمنافسة الرجل، ويمكن اعتبار الاستقلال المادي لها عاملا من أهم العوامل التي جعلتها تمحو فكرة الانتماء والخضوع لإرادة الرجل كونها لا تحتاج أن يكفلها ماديا، بل وفي

¹ سعدي بشيش فريدة: الاسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية دراسة ميدانية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2019،

كثير من الأحيان كانت تساعده وسندا له في التكفل بمصاريف البيت¹. ما ينتج عنه صراع الأدوار عندما يقوم الرجل محاولات المرأة للحصول على دور يتناقض مع دوره أو مع توقعه لمسؤوليتها في الأسرة ويعترض الرجل أيضا بشدة على أي سلطة تحاول المرأة أن تمارسها في الوقت الذي يعتقد أنها جزء من سلطته، وعليه فتغير العلاقات البدائية في الأسرة الحديثة أدى إلى تغيرات واسعة المدى في وظائفها وكلما زاد التغير في هذه العلاقات كلما تضاعلت الوظائف، وأصبحت غير مقنعة للرجل أو المرأة بالاستمرار في العلاقة الزوجية، خاصة إذا كانت ظروف المجتمع تسير اشباع الحاجات الأساسية التي تجعل من الأسرة وحدة ضرورية داخل المجتمع، ولعل هذا هو السر في تزايد نسبة الطلاق².

2- أنماط الأسرة الجزائرية المعاصرة:

إن طبيعة الحياة الأسرية الحديثة تختلف كل الاختلاف عن طبيعة الحياة الاسرية التقليدية فصغر حجم الأسرة وضعف العلاقات الاجتماعية مع الأقارب قد أدى إلى زيادة الاتصال بين الزوج والزوجة والأطفال وأثر على تغير المكانة والمركز داخل الأسرة مما ساهم في تغير العلاقات الأسرية.

يعتبر تغير نمط الأسرة من أبرز تطوراتها، إذ يربط العلماء عادة بين التركيب الاجتماعي للأسرة وعناصر التحديث كالتصنيع والتحضر وانتشار التعليم المجاني، وخروج المرأة للعمل وتغير الأدوار. ويتبين لنا من خلال معاشتنا لواقع الأسرة الجزائرية بأنماطها المختلفة الحضرية منها والريفية بأن الأنماط الأسرية السائدة رغم شدة وطأة التغير الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي متنوعة ومتعددة، وعليه يمكن تقسيم الأسرة الجزائرية المعاصرة إلى ثلاثة أنماط وهي:

¹ رزقي نوال: المرأة والفضاء السياسي في المجتمع الجزائري قراءة سوسيلوجية للواقع والتطلعات مجلة دراسات اجتماعية، العدد 13، الجزائر، 2017، ص 43

² محمد عاطف غيث، إسماعيل على سعد: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الازارطة، 2011، ص 145

أ- نمط الأسرة التقليدي المتجدد:

وهو نمط حافظ على خصائصه البنيوية القديمة الممتدة كاتساع حجمها المشتركة في مسكن واحد أو متجاورة.

ومن الخصائص البنائية التي تتميز بها هذا النمط سيادة سلطة الرجل وتفرض على المرأة الطاعة والتبعية والعلاقات القرابية يسودها التواصل والتعاون، ويكون الزوج مسؤولاً عن نفقات المنزل والزوجة مكلفة بأدوارها التقليدية داخل المنزل.

ويعد الزواج فيها شأناً عائلياً لا يتدخل فيه الأبناء، ويسود في هذه الأسر الزواج الداخلي الذي من شأنه أن يقوي العلاقات القرابية الدموية بين أبناء العمومة وتخفض فيها قيمة المهر وتكاليف الزواج، أما العلاقة بين الآباء والأبناء فيها تتميز بتفضيل الذكور على الإناث¹.

ب- النمط الانتقالي:

نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي لحقت بالمجتمع الجزائري خلال العقود الأخيرة وخاصة انعكاسات التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال نشأ إلى جنب الأسرة التقليدية نمط أسري جديد يتميز بتقلص حجمه وتغير نمط الحياة وشكله وعلاقاته الداخلية والخارجية وتغير أدواره إلا أنه لم يقطع صلته النهائية بالخصائص التي يتميز بها النمط التقليدي.

فهذا النمط الذي تتحول فيه الأسرة من نمط تقليدي إلى نمط حديث يعد من أخطر المراحل التطورية في حياة الأسرة والتي تعيش حالة صراع بين نمطين ثقافيين متباينين، وتتمثل هذه الأسر غالباً في الأسرة المهاجرة من الريف إلى المدن وقد استفادت بعض الأسر بعد هجرتها إلى المدينة من تأمين التعليم لأبنائها ودفعتهم للإنخراط في العمل والوظائف

¹ سعدي بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية، دار الأيام، للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص151

داخل مؤسسات الدولة مما أدى إلى زيادة دخولها بعيدا وإزالة الطابع العائلي عن العمل كنشاط اجتماعي، فهذه الظروف الجديدة خلقت قاعدة للتمايز والاستقلالية لهذه الفئة وأصبحت المهن الجديدة تدر على الأسرة عوائد كافية تؤمن لأفرادها السكن في أحياء عصرية واقتناء أدوات منزلية¹، واتخذت هذه الأسر نمطا معيشيا جديدا جعلها تنتمي من ناحية الاستهلاك والسلوك الخارجي إلى العصر الحديث ومن الناحية الاجتماعية فقد ابتعدت قليلا عن عائلاتها الأصلية ونسقتها القرابي دون أن تتفصل عنها كليا ويمكن أن نطلق على هذا النمط الأسري نمط الأسرة الممتدة المعدلة، ومن أهم خصائصها:

* تقلص حجمها ونطاق القرابة بها؛

* اختفاء ظاهرة مشاركة افراد الاسرة في العمل الواحد؛

* ظهور هامش من الاستقلال الاقتصادي والسكني.

أكدت العديد من الدراسات التي تناولت ثقافات مختلفة، كمحاولة للتعرف على العوامل التي لها طبيعة عالمية، أن الأسرة على الرغم من اختلاف أشكالها ودرجة تطورها تؤدي بعض الوظائف للفرد والمجتمع وترتبط هذه الوظائف مع بعضها البعض. حتى إننا نستطيع القول أن استمرار تأثير الأسرة كمؤسسة اجتماعية يرجع إلى الوظائف التي تؤديها للمجتمع والتي تساعد على بقاءه. ووفقا لهذا الرأي فإن أنماط السلوك في الأسرة ترتبط بمعايير المجتمع الذي تشكل الأسرة جزءا منه².

¹ نفس المرجع، ص 152

² مهدي محمد القصاص علم الاجتماع العائلي، المنصورة، مصر، 2008، ص 139.

ت - النمط الحديث:

وهو النمط الذي لحقه التبدل والتغير في جميع ملامحه وقد جاء هذا نظرا لما حدث على المستوى السوسيو اقتصادي للأسرة الحديثة الذي أفرز نموذجا للأسرة الحديثة الذي أفرز نموذجا للأسرة النواة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، والتي تتميز بخصائص تختلف عن الأسرة الممتدة التقليدية والأسرة الانتقالية المتحولة.

فهي أسرة صغيرة الحجم ومستقلة في السكن والاقتصاد، وربما تلجأ أحيانا للسكن بعيدة عن أسرة الوالدين وهي أكثر ميلا للتحرر من الضوابط الاجتماعية، فانتشار التعليم والحراك المهني والاستقلال الاقتصادي وانتشار المساكن العصرية واتساع مجالات مشاركة المرأة في مجال العمل، كل هذه الظروف وغيرها ساهمت في تشكيل بنية الأسرة الجزائرية الحديثة، فتغيرت العلاقات الدائرة بين أعضاء الأسرة وأصبحت العلاقة بين الزوج والزوجة تتسم بالديمقراطية والمشاركة وتقاسم الأدوار وضعف سلطة الآباء على الأبناء بسبب انشغالهم خارج البيت، ولعبت وسائل الاتصال الحديثة دورا مهما في تغيير الاتجاهات والمواقف، وأصبح الأبناء يتمتعون بهامش من الحرية.

ومارست البيئة الحضرية الجديدة ضغوطات على أفرادها فتنامت النزعة الفردية وشاعت العلاقات الثانوية التعاقدية بدلا من العلاقات الأولية المرتبطة بالعامل القرابي، ومعايير المكانة للأفراد بدأت تخضع لمهارات وقدرات خاصة بدلا من خضوعها لمكانة العائلة ونفوذها وضعفت قواعد الضبط الاجتماعي التي حالت محلها قواعد الضبط الرسمي من خلال مؤسسات الدولة.

وفي البيئة الحضرية المتغيرة ضعفت العلاقات القرابية والإحساس بالانتماء للعائلة الكبيرة بسبب ارتباط مصالح الأفراد بالمؤسسات والهيئات التي أوجدها المجتمع الحديث بدلا من ارتباطها بمصالح الأسرة¹.

وتقلصت وظائف الأسرة في هذا النمط الأسري حي آلت إلى هذه المؤسسات ولم يبق للأسرة سوى الوظائف الحيوية كالإنجاب والتنشئة الاجتماعية وتوفير الرعاية الاجتماعية والعاطفية للأفراد.

لذلك فإن النمط الاسرة النووية يعبر عن مرحلة تطور طبيعية في حياة المجتمع تنمو بصورة داخلية ذاتية متوازنة وتفسح المجال لإمكانيات الفرد وطاقاته أن تحدد وتبرز وأن تمارس حرياته عبر قرارات ومواقف مستقلة لا تتأثر بمصالح الآخرين أو تملئها عليه التقاليد.

3- مظاهر وصور التغير في الأسرة الجزائرية:

أ- التغير في طبيعة شكلها وحجمها:

إن التحولات الاجتماعية والاقتصادية أعادت تشكيل عملية تكوين الأسرة المعيشية الجزائرية، ففي المناطق الحضرية خصوصا، حلت الأسرة النواة المؤلفة من الزوج والزوجة حيث تدل العديد من المؤشرات أن هناك اختلالات عديدة إذ ظهر هذا النمط ليحل محل الأسرة المعيشية التي يعيش ضمنها الأجداد وغيرهم من أفراد الأسرة. وانخفضت معدلات الخصوبة من 7.8 أطفال لكل امرأة عام 1970 إلى 2.3 من الأطفال لكل امرأة في 2006 ويرجع ذلك بالأساس إلى قبول المجتمع بأساليب تنظيم الأسرة حيث بلغت نسبة استعمال الوسائل المساعدة على تباعد الولادات بالجزائر 40.8% سنة 1990 والارتفاع في متوسط الزواج حيث بلغ الآن 30 سنة بالنسبة للنساء و33.7 بالنسبة للرجال. وهذا راجع لتأخر سن

¹ سعدي بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحول الاجتماعي والاقتصادي، دار الأيام، للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص153

الزواج للنساء بسبب إتمام تعليمهن وبد المشوار المهني¹، وهو ما ساهم من جهة في تقليص الفترة الإنجابية وبالتالي انخفاض معدل الولادات ، وعليه فإن حجم الأسرة يتجه عموماً نحو الانخفاض، ويعود هذا التوجه إلى عوامل كثيرة أهمها خروج المرأة للعمل، وارتفاع المستوى التعليمي بفضل انتشار المدارس في كل الأحياء وكذلك الجامعات أين نلاحظ طغيان الجنس الأنثوي على الذكور في كل التخصصات والكليات، إضافة إلى انتشار الثقافة الصحية الأسرية والأفكار المؤيدة لتنظيم النسل من خلال التعليم ووسائل الاعلام وتوفر مراكز العلاج على مستوى كل التجمعات السكانية.

لم تعد الأسرة في حاجة إلى زيادة العدد والافراد كما كان يحدث في الماضي، فقد أصبحت الآن في غنى عن يخدمها. إن توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة ساعد الأسرة على تنظيم وقتها وحجمها، فقد تغيرت تقاليد وعادات الاسرة واختلفت عنها في الماضي ، بحيث لم تعد الاسرة في حاجة إلى تلك الالتزامات التي تلتزم بها في الماضي نحو كبار السن والأقرباء و الأنساب، لقد شكلت الحياة الآلية الحديثة ، حياة الاسرة حتى صبغتها آلية مادية مجردة من العواطف، بل جردتها من معظم الارتباطات العاطفية التي كانت تدور في فلك الاسرة دائماً في الفترات التاريخية المعروفة، أما الفردية التي اتسمت بها العلاقات في الأسرة في العصر الحديث، فكانت السبب المباشر لانسلاخ الفرد عن أقربائه، وأدى هذا في واقع الامر الى اختلاف شكل الاسرة ونطاقها عما كان عليه في الاسرة².

وبالتالي يمكن ارجاع العوامل التي أدت إلى تقلص حجم الاسرة على عاملين أساسيين هما:

¹ سعدي بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية، دار الأيام، للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص-154

² احسان محمد الحسن: علم الاجتماعي الصناعي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص349-350

❖ **العامل الثقافي:** وهو الذي يشير إلى اختلافات ايدولوجية وثقافية متمثلة في التعليم والمهنة والمستوى الاجتماعي الذي تعيش فيه الاسرة.

❖ **العامل التكنولوجي:** المتمثل في وسائل منع الحمل باعتبارها التطبيق العملي للاكتشافات العلمية في مجال الطب. وعليه يعبر هذان العاملان من أهم العوامل الفعالة في التأثير على إحداث التغيرات الاجتماعية التي مرت بها الاسرة في الفتوة الأخيرة والتي أدت الى تغير حجمها، ومن هنا من يرى أنه على الرغم من أن حجم الأسرة المتغير قد لا يكون مؤشرا على تغيرات بنائية أو وظيفية عميقة تؤدي إلى التغير الجوهرى في نمط الاسرة، بحيث يمكن أن نتحدث وبصفة مطلقة عن الأسرة النواة في كل مجتمع تكتنفه ظروف عديدة قد لا تتطابق بالضرورة، ولهذا نجد أن الاسر التي لها طفل واحد تختلف أنماط حياتها عن التي تملك أكثر من طفلين ، بحيث نجد أن الاسر ذات الطفل الواحد اكثر اهتمام وإيجابية عكس الاسر ذات اكثر من طفلين¹.

تختلف طريقة التنشئة الاجتماعية في النمطين، حيث سيطرة الأب في الأسر الكبيرة على عكس الأسر الصغيرة، حيث سيطرة الأم ومن ثم استخدام العقاب الجسماني والتهديد به، كمظهر من مظاهر التفكك في الاسرة الكبيرة. الأسرة الكبيرة أكثر عرضة للتصدع والانهيان، لأن معظمها يمر بأزمات اقتصادية، وقد يتعرض بعض الأطفال فيها للأمراض.

ب- التحول في الأدوار واتخاذ القرارات والسلطة:

إن التغيرات التي تعرض لها المجتمع الجزائري تركت تأثيرات على نوعية العلاقات والادوار داخل الاسرة، فالتغيرات الاقتصادية التي حدثت في المجتمع والتي أثرت على نوعية العلاقات الداخلية للأسرة كعلاقة الزوج والزوجة وعلاقة الآباء بالأبناء التي يسوده التشاور

¹ وهيبه صاحبي: صاحبي وهيبه: التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية، جامعة باتنة I الحاج لخضر،

والمساواة والمحبة والميل نحو الأساليب الديمقراطية أو الاحترام المتبادل ،فقد تغير دور الزوجة عما كان عليه بسبب تعليمها والتحاقها بالعمل ومساهمتها في الإنفاق على الأسرة وشعورها بالمسؤولية العائلية مع الزوج ،فقد وقع تداخل في الأدوار بين كل منهما تبعاً للتغيرات الحاصلة في المجتمع¹.

ومن جهة أخرى فإن مكانة الزوجة قد تغيرت نتيجة للتحضر ، وبالتالي تغير دورها ،فقد أخذت كثير من وظائفها تسند إلى أفراد آخرين كالخادمت إلى مؤسسات كدور الحضانة وغيرها، الأمر الذي أضعف سلطاتها في الأسرة ، ولا شك ان إقبال النساء على العمل في المجتمع أثر على حجم الأسرة فأصبحن يرفضن تكريم أسرة كبيرة الحجم ، كما أن عمل المرأة انعكس على جوانب أخرى منها اعتمادها على نفسها مما عزز حريتها فأصبحت أكثر اهتمام بالحياة العامة، حيث حددت مكانة المرأة من خلال مستواها التعليمي والوظيفي².

إن مسألة اتخاذ القرار داخل الأسرة تختلف عن وضعية تقسيم الأدوار المشار إليها سابقاً، هذا الاختلاف يمكن إرجاعه إلى متغير مؤثر وهو عمل الزوجة إذ يتسع في حجم المشاركة في اتخاذ القرارات بين المرأة العاملة التي تكتفي بشؤون المنزل، فالزوجة العاملة التي تنفق جانبا كبيرا من مرتبها في نفقات تتوفر في بعض الأسر، على سلطة أكبر تمكنها من مشاركة الرجل في اتخاذ القرار وحتى المبادرة به. في حين تكتفي المرأة غير العاملة بهامش من التصرف لا يتعدى الإنفاقات اليومية.

¹ سعدي بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية، دار الأيام، للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص 158

² حمودة سليمة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية، أطروحة

دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014، ص 79

تمتاز الأسرة الحديثة بالحريات الفردية، فكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية لا سيما إذا بلغ السن الذي يضيف عليه هذه الأهلية، وبالتالي تصبح له اهتمامات أخرى خارج الأسرة، و الام خارج البيت ،ومن هنا لم تعد الأبوية من المفاهيم الرائجة في الأسرة الحديثة¹، فسلوك الزوج في الأسرة الجزائرية مازال ينحو إلى الإبقاء على علاقات التفوق بينه وبين قرينته.

غير أن تناول مسألة الأدوار والمكانات والوظائف داخل الأسرة لا يجب أن يقتصر على النظر في وضعية المرأة وشكل العلاقات التي تربطها بزوجها، إذ هناك طرفا ثالثا يكون في الغالب مؤثرا وهو طرف الأبناء.

ونسنتج ان السلطة في المجتمع الجزائري الحديث ترتبط بالوضع الاقتصادي وكذا المركز الاجتماعي والسياسي والعلمي والإداري إضافة إلى تغير مركز المرأة، بحيث لم تعد سلطة الأسرة مركز في يد الرجل بل تقاسمت المرأة معه تلك السلطة وأحيانا عند غياب الزوج عن البيت لفترات طويلة تعطي السلطة الكاملة في إدارة المنزل.

ت- التحول في الوظائف:

تحت تأثير عمليات التحضر والتصنيع والتحديث ضاقت وانحسرت وظائف الأسرة وحلت محلها مؤسسات جديدة، أصبحت تتولى الإشراف على العديد من شؤون الفرد والاسرة والمجتمع في شت المجالات حيث لم يبق للأسرة سوى وظائف قليلة كالتنشئة الاجتماعية والانجابية.

في هذا الصدد ينظر علماء الاجتماع والنفس أن الأسرة تعد هي المسؤولة على عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الطفل سلوكات وقواعد تؤهله للاندماج في

¹ حنان مالكي: الخصائص السوسولوجية للأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010، ص45

المجتمع، ومن هنا يتضح لنا ان الأسرة هي التي تقوم بتدريب أبنائها وإكسابهم الاتجاهات والمواقف والعقائد و الأساليب السلوكية الاجتماعية ، هذه الوظيفة تعتبر مطلبا رئيسا لبقاء المجتمع وتربطه وتماسكه وبالرغم من وجود مؤسسات اجتماعية وتربوية أخرى مثل دور الحضانة أو المدرسة تعليم الأطفال ،إلا انه لا توجد مؤسسة تمد الأطفال بالحب والحنان والاطمئنان ،وهي عوامل نفسية لنمو شخصيتهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية طبيعية وسليمة.

لكن نتيجة لدخول المجتمع الجزائري في مرحلة الحداثة وانشاء المؤسسات الاجتماعية الحديثة انتقلت بعض وظائف الأسرة التقليدية إلى هذه المؤسسات ومن هنا طرأ على وظائفها بعض التغيرات الكمية و النوعية حيث أصبح للفرد قدر كبير من الحرية داخليا وخارجيا ،كما أن وسائل الاعلام والاتصال التي جعلت من العالم قرية صغيرة يعيش الناس فيه بلا حدود جغرافية أو ثقافية أو اقتصادية بحيث لا تقع حادثة إلا وشهدها الناس وانتشار الأطباق اللاقطة ،أين تعرضت جميع الفئات العمرية خاصة الشباب و الأطفال، للإعلام الوافد عبر الفضائيات ، كل ذلك جعل الأسرة المعاصرة غير قادرة على متابعة وتوجيه وتنشئة أبنائها تنشئة سوية تتوافق والموروث الثقافي الأصيل.

من المعروف أن التنشئة الاجتماعية هي العملية الرئيسة التي تقوم من خلالها الاسرة بنقل ثقافة المجتمع وقيمه ومعاييره عبر الاجيال، إذ يقوم الآباء بترسيخ التراث الثقافي المجتمعي بما فيه من أفكار وعادات وتقاليد ولغة ودين...إلخ، وغالبا ما تتعارض هذه القيم مع معطيات التفتح من خلال وسائل الاعلام.

وعليه تأثرت هذه العملية بالمستوى التعليمي للوالدين ووعيهم بالأساليب التربوية المرغوبة في توجيه الأبناء، كما تأثرت بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين وإدراكهما للخصائص والمهارات المطلوبة للأبناء، والمتماشية مع روح العصر.

وتجدر الإشارة أيضا للوظيفة الإيجابية التي تأثرت بالانفتاح الثقافي الذي عمل على نشر ثقافة تنظيم النسل و التباعد بين الولادات ،فالدولة الآن لا تشجع على زيادة الانجاب من خلال وضع برنامج لتخفيض عدد المواليد عن طريق تنظيم النسل ، وهذا لكي لا يحدث اختلال توازن بين موارد واحتياجات السكان ولقد ساهمت وسائل الاعلام بصورة كبيرة نشر هذه الثقافة وتلقنتها الأسر من خلال وعيهم بضرورة التقليل من الانجاب لضمان صحة الأم وتحقيق المقدرة المادية والمعنوية في عملية التنشئة ، بالإضافة إلى أن الآلة حلت محل الانسان في العمل الفلاحي ، فلا حاجة لكثرة النسل.

4- التغيرات السوسيو اقتصادية للأسرة:

إن متغيرات العصر الحديث جعل من الاسرة الجزائرية غير تلك التقليدية الممتدة التي عرفناها، فالمتغيرات التي طالت ظروف العمل والمتغيرات التي طالت الجانب الاقتصادي والاجتماعي جميعها أثرت على طبيعة الأسرة في علاقاتها وحجمها وأساليب تربيتها وهنا سنستعرض بعض التغيرات السوسيو اقتصادية التي طالت الاسرة الحديثة:

أ- الوضع الاجتماعي - الاقتصادي للمرأة الجزائرية:

تمثل المرأة نصف المجتمع وأحد مقوماته وبقائه، لما تقوم به من أدوار وما تمثله كمصدر للتجديد والتغير، حيث تتبني من الأفكار وتمارس من السلوكات ما يدخلها عادة في مواجهة مع ما هو سائد داخل مجتمعنا، لهذا تعتبر المرأة مصدرا رئيسيا من مصادر التغير الاجتماعي في المجتمعات كافة على درجات تقدمها أو تخلفها، وإذا كانت أوضاع المرأة تختلف من مجتمع إلى آخر، فإن ذلك يحدد مكانتها وطبيعة أدوارها ووظائفها خصوصا في

ظل ما تمر به مجتمعات اليوم من تحولات متسارعة على كل المستويات (الاجتماعية - الثقافية - الاقتصادية - السياسية¹)

إذا كان العمل هو القاعدة الأساسية التي تنطلق منها عملية التنمية، فإن إتاحة فرصة العمل وتوفير مناصب الشغل، صار ضرورة ملحة لتحقيق تنمية وطنية شاملة، وفي هذا الإطار تشكل قضية تشغيل المرأة مهمة وجوهرية وعليه فإن جذب المرأة للعمل خارج المنزل مقابل أجر له مدلول سياسي وعلمي وثقافي واجتماعي، بالإضافة إلى مدلوله الاقتصادي، ذلك أن التصنيع والتحضر أتاحا الفرصة أكثر للمرأة للالتحاق بالعمل الخارجي والحصول على أجر مقابل عملها. في هذا الإطار يرى وليام جود في دراسته عن العالم العربي الإسلامي أن العوامل التي أدت إلى تغير وضع المرأة الاجتماعي ترجع أساسا إلى ظهور بعض الأفكار التي نادى بتححر المرأة، بالإضافة إلى أن التصنيع والتحضر اللذين حدثا في المجتمعات العربية حيث فتحا المجال أمامها للمشاركة في الحياة الاقتصادية والسياسية²، و بهذا تكون المرأة قد أضافت دورا جديدا إليها، حيث لم تعد تلم المرأة المنعزلة التي يقتصر دورها على تدبير شؤون البيت وتربية الأولاد بل أصبحت لها مكانة ودور مميز من الناحية الاقتصادية كتسيير ميزانية البيت أو من ناحية الاشراف على تعليم ومتابعة أبنائها دراسيا، كما أن خروجها للتعليم بعد الاستقلال وتقلدها معظم المهن مثلها مثل الرجل أهلها لأن تشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصير الأسرة كما غدت علاقتها بزوجها أكثر ديمقراطية من قبل³.

¹ سميرة منصوري: وضعية المرأة والتغير الاجتماعي في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة، عدد1، سبتمبر 2007، ص168.

² سعدي بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية، دار الأيام، للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص164

³ بولحية شهرزاد: التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية بين الماضي والحاضر، مجلة الدراسات الاجتماعية جامعة الشهيد خضر، الوادي، العدد17، 2016، ص58

لقد استفادت المرأة الجزائرية من مبدأ التعليم ومجانيته الذي أقرته أممية 16 أبريل 1976 وبذلك ارتفعت نسبة التحاق الفتيات بالمدارس شيئا فشيئا، علما أن الأمية لدى الإناث غداة الاستقلال قد كانت في حدود 99%.

كما تشير احصائيات 1977 أن نسبة الأمية عند النساء انخفضت من 85.4% إلى 74.3% وارتفع معدل المؤسسات التربوية وعملت الدولة على توفير ذلك في الأرياف، وتغطية ذلك العجز بإقامة النظام الداخلي ونصف الداخلي في بعض المؤسسات التربوية. وبلغ عدد التلاميذ في الأطوار الثلاث 4674947 يوجد من بينهم في المرحلة الابتدائية نسبة 46.29% إناث، وفي مرحلة التعليم المتوسط قدرت بـ 45.61% في حين قدرت في مرحلة التعليم الثانوي بـ 52.54%.

كما أن المرأة الجزائرية شهدت في مجال العمل تطورا كبيرا يتناسب مع التطور في مستوى التعليم وسلم درجاته، ويعد قطاعي الصحة والتعليم من أكبر المجالات التي استقطبت المرأة الجزائرية، حيث تبين احصائيات 1992.1996.1997 أن نسبة النساء العاملات في القطاع الصحي بلغ 51.1%، في حين بلغ قطاع التعليم 45%، وهناك قطاع آخر هو القضاء والذي يعتبر نقلة نوعية في الحياة العملية للمرأة سواء من حيث أهمية المنصب ودرجته في السلم الاجتماعي أو من حيث المهام وفرص اتخاذ القرارات الهامة والمصيرية. وهذا بفضل القانون المؤرخ في 12 ديسمبر 1989 المتضمن قانون القضاء، والذي لا يحمل أي تمييز بين الجنسين، وبذلك أصبح التمثيل النسوي في القطاع مرتفعا، حيث وصل في نهاية شهر مارس 1999 إلى ما يلي:

عدد القاضيات في المحكمة العليا 23 قاضية بنسبة 15% .

عدد القاضيات في المجالس القضائية 500 قاضية بنسبة 23%.

عدد القاضيات في الإدارة المركزية 67 قاضية بنسبة 63%.

إن هذه النسب مقارنة بما كان وبالنظر إلى الطبيعة الثقافية للمجتمع الجزائري نجد أن وضع المرأة الجزائرية تغير تغيراً جذرياً، حيث لم تتوقف إلى الحد المذكور سالفاً بل دخلت مجالات تنفيذية كانت حكراً على الرجال دون غيرهم، فحسب إحصائيات 1999 بلغ عدد النساء في منصب محضر قضائي 84 امرأة بنسبة 9%، بينما بلغ عددهن في منصب محافظ بالمزاد العلني 11 امرأة بنسبة 5%، وقد بلغ عددهن في منصب موثق 78 امرأة بنسبة 28%، في حين بلغ عددهن في منصب ترجمان رسمي 82 امرأة بنسبة 54% .

ومن القطاعات التي اقتحمتها المرأة الجزائرية المجال العسكري، أين انخرطت حوالي 497 امرأة في صفوف الجيش، من بينهم 64.38% ضابطاً و 35.23% ضابط صف (إدارة، صحة عسكرية، نشاط اجتماعي) في حين كانت نسبة النساء في الأمن الوطني تقدر بـ 22.24% ضابط أمن و 2.15% محافظ شرطة و 0.21% محافظ رئيسي¹.

ب- تغير مركز المرأة في المجتمع:

لا شك أن لمركز المرأة في المجتمع والأسرة تأثيراً كبيراً في استقرار الحياة الزوجية والأسرية فكانت المرأة إلى عهد قريب تخضع كلية لوصاية الرجل سواء كان أبوها قبل الزواج أو زوجها بعد ذلك وكانت تعتمد اعتماداً كاملاً على أسرتها إلى أن تنقل إلى بيت الزوجية فيتحمل الزوج مسئولية الإنفاق عليها وتقوم الزوجة من جانبها بتدبير شؤون الأسرة وإنجاب الأطفال وتربيتهم ورعاية الزوج والسهر على راحته .

ولا شك أن خروج المرأة للعمل قد أتاح لها المزيد من ممارستها لحريتها الشخصية كما أتاح لها الاستزادة من خبرات خارج نطاق الأسرة فيما يتعلق بمظهرها وسلوكها وطريقة حديثها وأسلوب تفكيرها مما يكفل لها المزيد من القوة

¹ سعدي بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية، دار الأيام، للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص166-

تقوم المرأة بدورين أساسيين، دور ربة البيت ودور المرأة العاملة سواء كانت متزوجة، عزباء ، ارملة ، مطلقة التي تعمل خارج البيت ، وتحمل أيضا عبء نفسها وعبء عائلتها مهما كانت سواء كانت تتكون من الوالدين العاجزين في حالة العزوبة وعدم وجود إخوة يعيلونهم أو في حالة وجود الإخوة وإهمال واجباتهم اتجاه الوالدين أو في حالة وجود إخوة وأخوات قصر دون وجود الوالدين، أو القيام بأعمال ومسؤولية البيت في حالة وجود أبناء دون الأب في حالات الطلاق أو الوفاة، فالمرأة العاملة تتحمل أعباء العمل خارج وداخل البيت، إذن فنحن نرى أن المرأة العاملة تتمثل في كل امرأة تعمل خارج البيت سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة.

أهمية خروج المرأة للعمل تكمن أهمية خروج المرأة للعمل في العائد المادي الذي نستطيع أن نطلق عليه العامل الاقتصادي، الذي يكفيها شر اليد السفلى والتبعية للآخر ويكفل لها العيش بكرامة، سواء بين أفراد أسرتها أو بين أفراد المجتمع ابتداء من المؤسسة التي تعمل فيها وغيرها.

كما يتيح لها من الناحية الاجتماعية الاحتكاك بالآخرين من خلال العمل معهم سواء رؤساء أو مرؤوسين، وهذا يجعلها في تفاعل دائم ومتبادل مع المجتمع. أما من الناحية النفسية فيجعلها دائما في حالة نفسية جيدة، وهذا ينعكس على أفراد أسرتها لأنها تحاول أن تغير دائما من تصرفاتهم اتجاه أفراد الأسرة والأصدقاء والزملاء، وبالتالي نجد أن العمل يتيح للمرأة فرصة لاكتساب خبرات العلاقات الإنسانية التي تنعكس على حياتها بصفة عامة وعائلتها بصفة خاصة، كما تتيح لها التعبير عن المشاعر السلبية التي تضغط عليها نفسيا، وذلك بالتخفيف من تلك الضغوط ونسيانها من خلال العمل الذي يشغلها ، وقد يساهم ذلك في تحسين العلاقات الأسرية¹.

¹ ثريا تيجاني : وسائل التغيير الاجتماعي ومؤثراته ف الجزائر، دار الامة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص90-91

يرى نبيل السمالوطي أن التغيير في بناء الأسرة هو سبب ونتيجة في تغيير المكانة الاجتماعية للمرأة، فمن حيث البناء الأسري تتجه نحو الشكل الزواجي الصغير ومن حيث الوظيفة تفتقد العديد من وظائفها التقليدية لظهور مؤسسات متخصصة.

ومن أهم مظاهر تغيير الأسرة في ظل عمل المرأة خاصة الزوجة:

تفكير الزوجان في الهدوء والاستقرار للاستمتاع بالحياة، فأصبحت لا يريدان إنجاب عدد كبير من الأطفال، فترتب عن ذلك انتشار ظاهرة تنظيم الأسرة، وبذلك صغر حجم الأسرة إلى درجة جد ملحوظة التي لا يتجاوز عددها الاثنين في أغلب الأحوال مما يساعدهم على الرعاية المادية والمعنوية بشكل جيد.

ومن أهم الدراسات التي أجريت من أجل معرفة آثار عمل المرأة على العلاقات داخل الأسرة، دراسة* بلود و هاملين* التي أثبتت أن أزواج النساء العاملات يقومون بنسبة كبيرة بالعمل المنزلي بنسبة أكثر من أزواج الماكثات في البيت، كما أظهرت الدراسة أن أبناء العاملات يساعدون في الأعمال المنزلية¹. والمرأة العاملة نجدها تسير بيتها وفق برنامج منظم للأعمال المنزلية يشارك فيه كل أفراد الأسرة.

ويرى البعض أن عمل المرأة أنقذ الأسرة من التفكك والفقر، وكفل لها الاستقرار الاجتماعي، الذي تنعم به. وحتى إذا كان لعمل المرأة جوانب سلبية، فهو لا يخلو من جوانب إيجابية، لكن معظم المجتمعات العربية تعاني من عقدة ازدواجية المواقف اتجاه المرأة فالمجتمع التقليدي، الذي يتمثل في الرجل التقليدي يقف من المرأة رافضا ومتحيزا ضدها، لأنه ينظر إليها دائما كأنثى ضعيفة مغلوبة على امرها، وبالتالي ليس له أن يضع

¹ منصورى سميرة، وشنان حكيمة: وضعية المرأة والتغيير الاجتماعي في الجزائر، مجلة الأسرة والمجتمع، الجزائر 183

فيها ثقته كقوة كامنة تستطيع أن تواجه المصاعب وتساعده في القيام بالمقاومة من أجل استمرارية الحياة¹.

صحيح ان عمل المرأة قد يكون عبئا مزدوجا عليها، لأنه يضاف إلى واجباتها الأسرية و يمكننا القول في الوقت نفسه أنه قد يساعدها على توفير الكثير من الحاجات الضرورية لأسرتها، الأمر الذي يحقق الرفاهية والاستقرار الاجتماعي لأفراد الأسرة ، وذلك ما يجعلنا نقول أن عمل المرأة سلاح ذو حدين ، لذلك لا يمكننا الجزم بأن عمل المرأة يحقق الاستقرار الأسري أو لا يحققه ، لان ذلك قد يتحقق بواسطة عمل المرأة أو بدونه، لذلك نستطيع القول أنه قد يكون عمل المرأة أحد العوامل التي تساهم في الاستقرار الأسري، وتتدخل لتحقيق هذا الأخر عوامل مختلفة، نذكر منها أهم عامل يتمثل في تفهم الرجل ومساعدته للمرأة بترك حرية الاختيار لها في قضية عملها ليحصل بينهما الانسجام، الذي قد يحقق الاستقرار الأسري².

2- مستوى الدخل وأثره على المستوى المعيشي للأسرة:

يعد مستوى الدخل الذي تتمتع به الأسرة مؤشرا مهما لكثير من النواحي أهمها مدي قدرة الأسرة على مواجهة التحولات الاقتصادية في المجتمع وغلاء المعيشة، وقدرتها على تلبية احتياجات أفراد الأسرة والتعرف على قدرة الاقتصاد الوطني ونصيب الفرد من الدخل القومي وخاصة تلك الدخول التي تتحصل عليها من الدولة

لقد أدى تدهور قطاع التشغيل وغياب تحسين ظروف المعيشة وتطبيق سياسات التثبيت و الإنعاش الاقتصادي، من زيادة أسعار الواد ذات الاستهلاك الواسع نتيجة تحرير التجارة والزيادة المحتشمة في الأجور، خاصة للأجراء العموميين، وتدهور المداخيل وفقدانها

¹ثريا تيجاني : وسائل التغيير الاجتماعي ومؤثراته في الجزائر، دار الامة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2013،ص100

² نفس المرجع ، ص101

أو غيابها وانعدام فرصا للاستفادة من أدنى الخدمات الاجتماعية ، إلى ظهور وتوسع ظاهرة الفقر، حيث خلال العشرية 1988-1998 أن هناك 14% من المجتمع يعيشون تحت مستوى الفقر¹، ومنها 70% تعيش في الأرياف، وأن متوسط الأسر الفقيرة يزيد عن 8 أفراد. إن الأزمة الاقتصادية للبلاد اقتصاد السوق العالمي قد انعكس سلبا على الأسرة الجزائرية فتدهورت القدرة الشرائية للآباء، أضف إلى ذلك أزمات السكم والبطالة المفروضة في بعض الأحيان بسبب إفلاس المصانع، وهذا ضاعف من عدد الفقراء في بلادنا. لذلك نجد ان الآباء أصبح همهم الوحيد هو كيفية تأمين العيش لأبنائهم، والذي أدى بدوره إلى ظهور عدو مظاهر جديدة لطلب العيش سواء قانونية او غير قانونية فكثرت التسول، السرقة ومن جهتهم أيضا نجد بعض أبناء الأسر الفقيرة من تكفل بنفسه لإعالة أسرته، فخرج إلى العمل رغم سنه المبكر. وهنا تظهر الخطورة الخلقية لهؤلاء الأطفال الذين سيكتسبون مبادئ تربوية خاطئة تدفعهم للانحراف والجريمة².

كما ارتبط الفقر بضعف مستوى التعليم والتمدرس أي 60% من الفقراء ليس لأرباب عائلاتهم أي مستوى تعليمي، ونسبة البطالة مرتفعة لديهم حيث قاربت 44% في المناطق الحضرية و35% في المناطق الريفية وبالتالي تعتبر البطالة من أهم مقاييس الفقر في الجزائر وتفكك الأسرة الجزائرية، وهو ما يدل على أن هذه العائلات باتت لا تستطيع أن تتفق على أبنائها المتمدرسين وهو ما جعلها تلجأ إلى التقليل من عدد الأولاد في سن الدراسة من الذهاب إلى المدرسة.

¹ سعيد بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية، دار الأيام، للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص 121-

² حمودة سليمة : التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه ،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014، ص92

ولقد بلغت نسبة حد الفقر الإجمالي الأدنى حسب التقرير الخامس للمجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي حول التنمية البشرية لسنة 2004 بـ 1.9% من سكان الجزائر، حسب تقرير 2004 حول الشراكة الأورو متوسطية للمنتدى الأورو متوسطي، فإن نسبة حد الفقر الأدنى وصلت إلى 2.5% من إجمالي سكان الجزائر، وقد أحصت دراسة صادرة عن الوكالة الوطنية لتهيئة الإقليم 177 بلدية تضم 1569637 شخص يقل دخله عن 5 آلاف دولار، منها 46 بلدية تعاني الفقر والإقصاء.... محرومة من خدمات الصحة، التربية، وقنوات الصرف الصحي، الغاز، إلى جانب انتشار البطالة والأمية والسكن غير اللائق وقد أشار التقرير الأخير للديوان الوطني للإحصائيات إلى تدهور قيمة الإعانات الاجتماعية المقدمة للأسر الجزائرية الفقيرة، والتي تبقى دون المستوى، وذلك رغم تسجيلها لزيادة حد محتشمة، بحيث انتقلت قيمة هذه الإعانات من 372.6 مليار دينار سنة 2004 إلى 403.5 مليار دينار سنة 2005. إذا قمنا بإسقاط أبسط مؤشرات الفقر على الواقع الجزائري، متمثلة في السعر المتوسط للوجبة الغذائية 1500 دج، التوازن الطاقوي 2100 حريرة اللازمة للجسم، قيمة الوجبة اليومية للأسرة، فنسجد أن العائلات الجزائرية تبقى فقيرة رغم الزيادات في الأجور، ولتقليص حدة الفقر عمدت الجزائر إلى برامج المتبعة على نظام الشبكة الاجتماعية وكانت تهدف إلى تعويض الآثار الظرفية لبرنامج التعديل الهيكلي، إلا أن ذلك لم يحل مشكلة البطالة و لا الفقر، بحيث زاد انتشاره وأصبح من أهم البرامج التنموية التي ترمي إلى إيجاد الوسائل الناجعة للقضاء عليه، وهذا يعني أن سياسة الشبكة الاجتماعية لا يمكن أن تقي بابتكار الثروات لا من حيث الكم ولا الكيف.

كل ذلك انعكس على الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري بالسوء على كل المستويات وبات يهدد العلاقات الاجتماعية والأخلاقية داخل الأسرة وهو ما قد يترتب عليه عواقب الانحراف والانخراط في شبكة الشر.

ولا تزال معدلات الفقر مرتفعة على الرغم من مجهودات المبذولة والمحسوسة خلال السنوات الأخيرة وهو ما يوضحه الجدول التالي"

الجدول رقم 03: يبين تطور مؤشر الفقر للفترة 1995-2005

| السنة | 1995 | 1999 | 2000 | 2004 | 2005 |
|------------|-------|-------|-------|-------|------|
| معدل الفقر | 25.23 | 23.35 | 22.98 | 18.15 | 16.6 |

إن انخفاض المستوى المعيشي للأسرة عامل من أهم العوامل التي تعوق الأسرة عن تلبية حاجيات أفرادها فنجد هذه الأسرة تفتقر إلى أرض لزراعتها مثلا أو عمل تفتتات منه وتأخذ من خلاله أجرا معيناً.

إن افتقار الأسرة إلى ضروريات الحياة يوقعها في مشاكل صحية لا يعرف لها مثل خاصة صحة الأطفال، فتكاليف العلاج باهظة الثمن بالنسبة إليهم واستعمال وسائل النقل وطبيب ودواء لذلك نجد الأمهات في هذه الأسر يلجأن إلى الطرق التقليدية في العلاج والتي تزيد من تأزم حالة الطفل في كثير من الحالات¹.

أصبحت الأسرة الجزائرية تتطلع إلى حياة الرفاهية وامتلاك المقومات الاقتصادية الحديثة والمشاركة في أنماط معينة من النشاط الاقتصادي لتدعيم المدخول، مما أعطى صيغة أخرى للوظيفة الاقتصادية للأسرة بعيدا عن الصورة التقليدية، وتحولت من وحدة منتجة إلى وحدة مستهلكة.

لعل أولى المظاهر التي أثرت على ميزانية الأسرة وبالتالي المستوى المعيشي لها ظاهرة الغلاء، حيث ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية وعلى الرغم أنه لم يُمس بدخل أفراد الأسرة إلا أن الغلاء يؤثر سلبا على قدرة الأسرة على الادخار، وتوفير

¹ خليفوي فهيمة: الأسرة ودورها في الرعاية الصحية لأطفالها الأقل من خمس سنوات، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 13، الجزائر

متطلبات الحياة، بل يمتد ذلك التأثير إلى بنود الصرف الرئيسية في الأسرة، حيث نجد مع استمرار ارتفاع الأسعار بدأت مصروفات الأسرة تزداد حتى أن بعض الأسر أصبحت تعاني من ضعف قدرتها على توفير الاحتياجات الأساسية لها بالرغم من أن دخل الأسرة لم يتدنى ولكن هذا العجز ظهر نتيجة ارتفاع الأسعار، مما ألزمها عكس خطة لتوزيع الدخل حسب ميزانية الأسرة كالتالي:

*تدوين كل مشترياتها والخدمات اللازمة لجميع أفراد الأسرة في الفترة المحددة للميزانية؛

*وضع تقدير تقريبي أو دقيق لكل الدخل المالي المتوقع في تلك الفترة؛

*وضع تقدير تقريبي لكل متطلباتها؛

*موازنة الميزانية ليتعادل فيها الدخل مع المصروف؛

*مراجعة الخطط للتأكد من إمكان نجاحها.

تهدف ميزانية الأسرة الشهرية إلى تنظيم المصروفات من نفقات وسداد الديون والادخار لتتوافق مع الدخل الشهري. وتُساعد هذه الميزانية أيضاً على إدارة النفقات للتأكد من أن قيمة المصروفات الشهرية الفعلية لا تتعدى المخطط له مسبقاً. ولكن هناك ظروف غير متوقعة يمكن أن تؤثر سلباً على الميزانية بالرغم من التخطيط الجيد لها. سنناقش هنا أهم هذه الظروف مع إبراز طرق مواجهتها.

خمس تحديات تؤثر على ميزانية الأسرة

*الإنفاق غير المتوقع

هنا نتحدث عن الظروف المالية الغير متوقعة التي تشكل عبئاً على الميزانية ومن أهم هذه الظروف هي تكاليف العلاج الصحية التي تتطلب سيولة نقدية عاجلة. ويمكن تجنب ذلك من خلال تخصيص مبلغ معين شهرياً تحسباً لأي ظرف طارئ.

أما إذا تحدثنا عن جانب التسوق، فقد يحدث تضخم (ارتفاع أسعار) للمنتجات التي تشتريها

بشكل دوري مما يُحتمّ عليك إعادة تخطيط الميزانية من جديد. في سياقٍ آخر، يمكن أيضاً تخطي الميزانية في حال التسوّق بموسم الخصومات والعروض من دون التخطيط الصحيح لها وشراء منتجات أكثر من الحاجة. لتفادي الوقوع في هذه المشكلة، عليك إتباع خطوات التسوق الذكي وشراء الأساسيات فقط.

*تغير ظروف العمل

يُعتبر ثبات الراتب الشهري عامل أساسي لتنفيذ الميزانية الشهرية. غير أن ظروف العمل يصاحبها دوماً تغيرات إن كان من خلال زيادة الدخل بعد ترقية أو انخفاض الراتب بعد ترك العمل. وفي حال ترك العمل تكون مهمة الاستمرار في تنفيذ الميزانية الشهرية أمر في منتهى الصعوبة.

لذا عليك تقليل نفقاتك الغير ضرورية ومحاولة توفير المال أكثر عندما تواجه مشكلة انخفاض الراتب حتى يمكنك الصمود لفترة أطول دون اللجوء إلى الاستدانة.

*زيادة تراكم الديون

عدم سداد الأقساط المستحقة شهرياً بانتظام يؤثر بشكل كبير على الميزانية. فقد يقوم البعض بسداد جزء من القسط المستحق، وفي نهاية الشهر يتفاجؤون أن الديون تراكمت أكثر بفعل الفوائد والرسوم.

فمثلاً عند استلام فاتورة أو كشف البطاقة الائتمانية يكتفي البعض بسداد قيمة الحد الأدنى للسداد والتي تمثل عادة 5% من قيمة المبلغ المستحق، ويغفلون عن أن هناك فوائد تُحتسب على المبلغ المتبقي الغير مسدد وبالتالي تزداد قيمة الديون المستحقة للسداد.

*الاشتراكات والرسوم الدورية

هناك بعض الرسوم والاشتراكات التي نقوم بسدادها بشكل سنوي أو شهري والتي تؤثر سلباً إن لم يتم الإعداد لها مسبقاً. فمثلاً قد تتطلب الرسوم المدرسية سدادها بشكل نصف سنوي

مما يزيد العبء المالي على الراتب الشهري. وفي هذه اللحظة تكون فكرة الاستدانة هي الأقرب للبعض مما يزيد من التكلفة. لتجنب هذه المشكلة، يجب عليك إعداد طريقة لتوفير المال شهرياً لسداد هذه الرسوم في مواعيدها. أما بالنسبة للاشتراكات الشهرية مثل اشتراكات الأنشطة الترفيهية والصحف والمجلات، عليك التأكد من مدى أهميتها واستفادتك منها والتوقف عنها في حال عدم حاجتك لها، حتى يمكنك توفير تكلفتها .

*توافق الأسرة على الميزانية

من أهم العوامل التي تؤثر على نجاح أو فشل الميزانية الشهرية هو اتفاق أفراد الأسرة على شروطها وكيفية تنفيذها. فمثلاً لا يجوز أن يقوم طرفاً بوضع الميزانية وتحديد مبلغ معين للإنفاق ويتم تخطيها من الطرف الآخر. وبالتالي تنهار الميزانية قبل نهاية الشهر. لذا يجب أن يتم إشراك أفراد الأسرة في وضع الميزانية والاتفاق على كل أوجه الإنفاق.

وهنا بعض النقاط الموضحة لكيفية زيادة دخل الأسرة:

*العمل لوقت إضافي، سواء الأب أو الام أو أحد الأبناء.

*تفرغ الأم لشؤون منزلها، إذا كانت مصروفاتها تفوق إيراداتها، وخاصة في فترة الإنجاب ووجود الأطفال في مرحلة الحضانة.

*تبسيط مستوى معيشة الأسرة، والبعد عن المظاهر التي تكلف الأسرة الكثير من دخلها.

*محاولة استغلال مهارات وقدرات افراد الاسرة، وتوفير ما يدفع في مقابل الحصول على خدمات يستطيع أفراد الأسرة القيام بها داخليا من : كي ، خياطة، إنتاج بعض السلع الاستهلاكية.... إلخ¹.

¹ صفاء بنت حسين جميل عشري: الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، 2008، ص93

حيث تزايدت معدلات مصروفات الأبناء الكمالية والترفيهية على حساب ميزانية الأسرة، بسبب تزايد سطوة النزعة الاستهلاكية لدى الشباب الذين أخذوا يرفعون مطالبهم إلى الآباء بإلحاح شديد لمواكبة الموضة وشراء وتبديل الهواتف النقالة، وتصفح الانترنت وغيرها من المطالب التي لا تنتهي، والتي تبرز مدى تراجع قيم القناعة والادخار والعمل والإنتاج. وتظهر النزعة الاستهلاكية حتى في أبسط الأسر و أرقاها حالا فالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل على بساطته، والاهتمام بشؤون الزينة بما يخرج عن حدود الإمكانيات كل هذه الأمور وغيرها أصبحت سمة الأسرة المعاصرة و أثقلتها بالتزامات كثيرة¹.

من نتائج التغير على الاسرة ظهور النزعة الفردية، ومؤدى ذلك الحراك الجغرافي الواسع نحو مراكز العمل الصناعية، فتحوّلت التزامات العامل نحو أسرته الصغيرة نظرا لبعده عن أسرة القرابة الممتدة، فأخذ العامل يعتمد على عمله، وما يوفره له من أجر فبرزت النزعة الفردية لديه، ولا شك أن هناك عوامل أخرى أدت إلى هذه النزعة كانتشار التعليم والديمقراطية.

لقد غيرت الصناعة البيئة المادية للأسرة ابتداء من المسكن من حيث الموقع والحجم وما يحتويه من وسائل للراحة وتنوعها وانتهاء بالدخول المادية للأفراد ، كل ذلك عمل على ظهور النزعة الفردية بوجه عام ، وفي ظل هذه المتغيرات عامة اخذت القيادة التقليدية للأسرة الممتدة بالتقلص، فلم يعد لها دور يذكر في المسائل الاجتماعية كالزواج حيث يعتمد في ذلك على عمله ، وبالتالي لا تظهر حاجته المادية لكبار السن من أسرته التقليدية ، او حتي مشورتهم².

¹ حسين عبد الحميد رشوان: الاسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2012، ص238

² حمودة سليمة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014، ص89

3- محددات الوضع الاقتصادي للأسرة في العملية الإنجابية:

إن معرفة حقيقة البنية الاقتصادية للأسرة من شأنه أن يمكننا من معرفة وفهم حقيقة دورها في إنجاب وتربية وتنشئة أبنائها وتأثير ذلك البناء في تحديد وضعيتها داخل المجتمع المتواجدة فيه، ومدى درجة تعاملها مع أفرادها الخارجيين عن أسرتها في ظل الحركة الاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المجتمع.

فالوضع الاقتصادي أو المادي للأسرة يحدد تبعا للوضع الاقتصادي العام للمجتمع، فالأسرة التي تعيش من أجرها اليومي ولا تملك عموما مدخولا ماديا ولا أي مدخر وهذا الأخير مرتبط بوجود الدخل الذي يتقاضاه أفراد الأسرة وعلى رأسهم الأب أو الام أو هما معا ومدى تلبية هذا الأجر لمجموع الحاجات والمتطلبات والذي بدوره ينعكس على نوعية وكمية ممتلكات الأسرة، وبالتالي فما ينطبق على الوضع الاقتصادي السائدة عامة في المجتمع من خلال ما هو متوفر في المجال العمل والتشغيل وطبيعة الجوانب الاقتصادية، ينطبق على الأسرة ويؤثر بذلك في كل نشاطاتها وواجباتها نحو أفرادها.

ومن هذا المنطلق فقد ارتأينا التطرق لتغير القيمة الإنجابية على خلفية الوضعية الاقتصادية للأسرة خاصة والوضع الاقتصادي للمجتمع عامة، فأصبحت الأسرة الجزائرية تولى أهمية كبرى تتصف بالمسؤولية لإنجاب الأطفال بعد أن كان الإنجاب متروكا للصدف في الماضي، فالיום صارت تقدر مسؤولية إنجاب الأطفال وما يترتب عنه من مسؤوليات مادية ومعنوية، اقتصادية، صحية، واجتماعية..... إلخ.

ولعلى هذا هو السبب في تقلص حجم الأسرة الحديثة، خاصة أن مطالب الحياة تزايدت وتعددت مما يجعلها تقوم بدفع مصاريف كبيرة من اجل توفير الرعاية التامة للأطفال.

هذه التغيرات الحديثة أدت إلى تغيير شكل الأسرة، من الشكل الممتدة إلى الأسرة النوواة، فالأبناء أصبحوا عبئا اقتصاديا كبيرا لا يتحمله كثيرا من الآباء، وأصبح الانجاب موضوعا للاختيار الإرادي وليس للصدفة، وتتدخل كثير من المجتمعات لتحديد العدد الأفضل للأسر، ونظرا لكل المتغيرات، ظهرت العديد من المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالعملية الإنجابية في الأسرة منها: تنظيم الأسرة، حجم الأسرة، الخصوبة، ضبط الانجاب.....إلخ.

أهم ما يميز الأسرة الحالية هو إنجاب حد أدنى وتحاشي العدد الكثير من الأطفال، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة العاملة والمتعلمة وهذان العنصران من اهم المؤشرات لانخفاض العملية الإنجابية وتنظيم الأسرة.

أ- التعليم يؤخر الزواج:

إن المدة التي يقضيها المتعلم في الدراسة تؤخر الزواج وتؤدي إلى انخفاض نسبة الخصوبة، وقد عالج أفلاطون هذه القضية فاقترح زيادة فترة تعليم الشباب اليوناني إلى سن الخامسة والعشرون كأدنى حد عندما يكون هناك ضغط سكاني في المدن اليونانية. كما اقترح مالتوس أيضا تعميم التعليم كإحدى الحلول للحد من الزيادة السكانية وبما أن التعليم له فترة أطول فهو الأنجع في الحد من الخصوبة ولاسيما التعليم ما بعد التدرج. ففي التحليل للبيانات الإحصائية بالولايات المتحدة عام 1935 تبين دور التعليم في قلة الإنجاب حيث أن نسبة التناسل عند خريجي الجامعات 0.57 وخريجي المدارس الثانوية 0.77 وعند الذين لم ينهوا الصف 1.18¹.

ومعنى هذا أن كل مرحلة دراسية تؤدي إلى فارق في الإنجاب وتقل الخصوبة كلما زادت سنوات الدراسة ويؤيد هذا ما جاء في الإحصاء العربي لصحة الأسرة: " النساء

¹ - رالف لنتون: الانتروبولوجيا وأزمة العالم الحديث، ترجمة عبد المالك الناشف، المكتبة العصرية بيروت، لبنان 1967، ص 452-

المتعلمات تزوجن في أعمار متقدمة نسبياً مقارنة بمثيلاتهن غير المتعلمات فعلى سبيل المثال بين المسح العربي لصحة الأسرة أن العمر عند الزواج الأول في الجزائر سنة 2001 للنساء المتزوجات يساوي 28.3 سنة بالنسبة للنساء الأميات ويبلغ 30.7 بالنسبة للاتي يحصلن على شهادة متوسطة 33.2 لمن لهن مستوى الثانوي وأكثر¹

ما يلاحظ هنا إذا كان المتعلمات تزوجن في سن متأخرة فلماذا الأميات ربما يكون الرقم 28.3 فيه خطأ مطبعي فنراه أن يكون 23.3 وهو الأقرب إلى المنطق وانخفاض الإنجاب بسبب قضاء الفتاة سن العشرينات في مواصلة دراستها دون مراعاة قيمة الإنجاب. " تتركز ذروة الإنجاب عند المرأة بين 20-29 سنة وهي السنوات التي تتجب فيها النساء نحو نصف أطفالهن²

وهذا يعني أن ارتفاع مستوى التعليم يفقد بل سيخفض إنجاب المرأة إلى مقدار النصف بالفترة الزمنية، بدون تدخل عوامل ثقافية وفكرية أخرى تؤدي إلى تخفيض إضافي للإنجاب.

أثر التعليم ولاسيما العالي في مطالبة المرأة بحقوقها والمساواة بين الرجل واعتبرت أن الإنجاب يعينها فلا يمكن أن يفترض عليها وبالتعليم ظهرت حركات النساء في العالم والتي تستتكر الزواج المبكر لأنه يفقدها كثيرا من حقوقها ويضعها تحت سطوة الرجل.

ب- عمل المرأة:

المتعلم هو الأكفأ في الحصول على فرض العمل بما كسبه من تعليم ومهارات ومؤهلات علمية فالعمل له تأثير على الإنجاب، فإذا كانت الصين من البلدان المحددة للنسل

¹ - حافظ شقير: التحول الديمغرافي وأثره في الدول العربية، تقرير المنتدى الإقليمي العربي للسكان، بيروت، 2005/03/22، ص14

² - صالح وهبي: قضايا عالمية معاصرة، عرض وتحليل لأهم المشكلات العالمية العصرية دار الفكر، 2001، ص220

إجباريا إلا أنها ترى أن عمل المرأة أحسن وسيلة للحد من السكان لأن المرأة المتعلمة تضطر إلى وقف الإنجاب لصعوبة التوفيق بين عملها وتربية الأطفال.¹

وقال زيدان عبد الباقي في هذا الصدد²: " عمل المرأة وخاصة خارج المنزل يؤدي إلى إكسابها مكانة جديدة في المجتمع، كما يرفع من دخل الأسرة ويقلل من الخوف الذي تعيش فيه عندما يسيطر عليها شبح الطلاق أو تعدد الزوجات إذا لم تتجب لزوجها البنين قبل البنات... ومن ثم تغير سيكولوجية الأسرة تجاه الإفراط في الإنجاب "

أي أن العمل ضمان مستقبل الرجل والمرأة مما يؤدي إلى خفض إنجاب وعدم الإفراط فيه. وقال أبو العلاء المودودي³: " فإن المرأة إذا كان عليها أن تعمل لتتأهل لنفسها مرافق الحياة وتؤدي نصيبها من ميزانية الأسرة المشتركة فأنى لها أن تستعد لإنجاب الأولاد وتقوم بواجب تربيتهن "

ويقول أيضا أن أكبر المروجين لحرك تحديد النسل في بريطانيا هم الطبقة العليا والوسطى وأرباب التجارة والصناعة والمتقنون بالثقافة العليا.⁴ وهؤلاء في الحقيقة عمال وليسوا ببطلين بل عمال ويوظفون عمال، لا يهمننا هنا أن نعلق على مشروعية تحديد النسل ولكن الذي يهم هو أن العمل يؤثر في الإنجاب كما أن عمل المرأة يدفعها إلى استخدام وسائل منع الحمل.

وتشير الإحصائيات في الجزائر أن أكثر من 34% من النساء العاملات استعملن وسائل منع الحمل في عام 1996 م.⁵

¹ - جورج بيار. ت. سموحي فوق العادة: جغرافيا السكان، ط 1 ، عديرات بيروت لبنان 1977، ص 96

² - زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع الديني، مكتبة غريب، القاهرة، 1981، ص 196-197

³ - أبو العلاء المودودي: حركة تنظيم النسل، دار الشهاب للطباعة والنشر باتنة 1998، ص 15

⁴ - نفس المرجع السابق، ص 16-17

⁵ - فاطمة العوفي: ورشة العمل الإقليمية حول النوع الاجتماعي والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، عمان، الأردن، 11-13

مارس 2002.

إذ فعل المرأة المتعلمة يدفعها بالضرورة إلى التقليل من الإنجاب مما يجبرها على استخدام وسائل منع الحمل، ويقول عاطف غيث¹: " زادت الرغبة في تنظيم الأسرة (تحديد عدد أفرادها) نظرا لانشغال الزوجة بالعمل خارج المنزل من ناحية ورغبة منها في الاحتفاظ بمستوى اقتصادي لائق من ناحية أخرى "

إذا فالعمل يرغم المرأة على خفض الإنجاب وكذلك الوعي بما يجب أن تكون عليه الأسرة من مستوى اقتصادي لا يجب أن تنخفض عنه لضمان مستقبل أفراد الأسرة من تعليم وترفيه وهذا لا يتضح معناه إلا عند المرأة العاملة المتعلمة ذات المستوى العلمي الناضج. نجد أن انتشار الوعي في الأسرة الجزائرية والانفتاح الثقافي والاعلامي عمل على نشر ثقافة تنظيم النسل والتباعد بين الولادات، فالدولة الآن لا تشجع على زيادة الإنجاب من خلال وضع برامج لتخفيض عدد المواليد عن طريق النسب، وهذا لكي لا يحدث اختلال توازن بين موارد الدولة واحتياجات السكان ولقد ساهمت وسائل الاعلام بصورة كبيرة في نشر هذه الثقافة وتلقاها الأسرة من خلال وعيها بضرورة التقليل من الإنجاب لضمان صحة الأم وتحقيق المقدرة المادية والمالية في عملية التنشئة الاجتماعية.

ت- الإنجاب وعلاقته بالظروف الاقتصادية للأسرة:

اختلف الباحثون الديمغرافيون فيما بينهم بشأن أهمية الدور الذي تلعبه الظروف الاقتصادية في الوظيفة الإنجابية، فبعضهم يرى أن مستوي التنمية الاقتصادية ودرجة التصنيع هي العاملان الرئيسان الاذان يولدان الدافع الأكثر قوة في الحد من الخصوبة. بينما

¹ - الدكتور محمد السويدي: مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته ط I المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر الدار التونسية للنشر،

يرى بعضهم بأن توافر خدمات تنظيم الأسرة، بالإضافة إلى تحقيق مستوى معين من التطور الاقتصادي والاجتماعي يكتسبان أهمية أساسية في التأثير على عملية الانجاب.

وحتى على المستوى العالمي تباينت الآراء وتعددت المواقف في هذا الصدد ففي عقد الستينات دعت البلدان المتقدمة إلى ضرورة انتشار برامج تنظيم الأسرة في دول العالم النامي من أجل تخفيض الخصوبة، في حين ركز مؤتمر السكاني العالمي الذي انعقد في بوخارست عام 1974 على أهمية التنمية الاقتصادية في التأثير على مستوى الخصوبة.

وأيضاً شكل المؤتمر الدولي للسكان في مكسيكو عام 1984 نقطة تحول واضحة بالنسبة لسياسة مواجهة الخصوبة المرتفعة في الدول النامية، حيث انتقلت الو م إ من دعمها لبرامج تنظيم الأسرة إلى دعم فكرة تسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تطبيق نمط انتاجي يعتمد على القطاع الخاص بالدرجة الأولى. فيما شددت مجموعة البلدان النامية على الطرائق الكفيلة بالمحافظة على التوازن والتنوع في معالجة ارتفاع الخصوبة وربط تلك الطرائق بعملية التنمية¹.

ويؤكد كثير من الباحثين والاقتصاديين منهم بصورة خاصة أن العوامل الاقتصادية في أي مجتمع من المجتمعات هي المحدد الأساسي لكافة أشكال البنى الاجتماعية فيه، وعلى وجه الخصوص فإن العلاقات الإنتاجية في البلد هي المسؤولة بصورة عن طريقة تكوين حجم الاسرة المفضل لها.

ومن اهم المعوقات المادية التي تواجهها الأسرة الجزائرية اليوم والتي يمكن أن نحدد

منها ما يلي:

¹ محمد عبد المجيد حسين يعقوب: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله، رسالة ماجستير،

- ✓ ضعف الإمكانيات المالية المتاحة للأسرة الجزائرية في تنشئة أبنائها تنشئة إيجابية وفاعلة نتيجة لانخفاض المستوى الاقتصادي وتدني قدرتها الشرائية بسبب ارتفاع الأسعار ومحدودية الدخل كمحصلات للسياسات الاقتصادية العالمية والمحلية.
- ✓ انخفاض المستويات الاقتصادية للعديد من الأسر الجزائرية وتدهور الخدمات الاجتماعية المتاحة لها، وهذا أثر سلبا في الصيغ التنشئة التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها.
- ✓ انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة نتيجة لمظاهر التضخم المالي والغلاء وتدهور قيمة العملة الوطنية.
- ✓ المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المتفاقمة التي تعرضت لها الأسرة الجزائرية بسبب سنوات الإرهاب و الأزمة الاقتصادي، الأمر الذي دفع بالكثير من الأسر إلى اهمال تنشئة أبنائها¹.

¹نصر الدين بهتون : الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا، رسالة ماجستير، جامعة باتنة1،

الفصل الخامس:

الاجراءات المنهجية للدراسة

- 1- مجالات الدراسة
- 2- منهج الدراسة
- 3- عينة الدراسة
- 4- أدوات جمع البيانات

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

1 - مجالات الدراسة:

1-1-المجال المكاني: ويقصد به المكان الذي تجري فيه الدراسة الميدانية والذي طبق في مدينة مروانة نظرا لأهمية هذه المدينة وكبرها، إذ تعد من بين أكبر البلديات على مستوى ولاية باتنة، الى جانب تعدد أحيائها السكنية التي تشكل نسيجها العمراني، فمنها الاحياء التي تقطنها الطبقة المتوسطة ومنها الاحياء الراقية مما يتماشى واهداف الدراسة

أ-الموقع الجغرافي: تقع بلدية مروانة في الجهة الشمالية الغربية من مقر ولاية باتنة، على بعد حوالي 45 كام ويحدها من:

الشمال بلدية قصر بلزمة

الشمال الغربي بلدية تالخت

الشرق بلدية واد الماء

الغرب بلديتي تاكسلانت ولمسان

الجنوب والجنوب الشرقي بلدية حيدوسة

يربط هذا التجمع بمقر الولاية الطريقين وطنيين: رقم 86 و 77 المؤديين إلى ولاية سطيف في الجهة الشمالية الغربية ورغم هذين المحورين وكذا قرب المسافة إلا أن هذا الموقع أقل استراتيجية و أهمية إذ أن التضاريس المتمثلة في جبال بلزمة * جبل تيشاو - جبل تيقور إلخ* في الجهتين الجنوبية و الشرقية تمثل عائقا كبيرا إذ أنها لا تفتح المجال أمام حركة كبيرة ذات ديناميكية عالية وتبادل فعال من شأنه أن يدفع المنطقة نحو مستوى عال من التطور و التنمية.

ب-التطور التاريخي والإداري: تظهر المنطقة وبشكل أكثر من غيره بصمات وآثار الرومان سواء تجمعات عمرانية مثل: لامصبة lamasba بالقرب من مروانة أو في شكل وسائل

وأدوات تهيئة فلاحية متمثلة في نظام الري الفلاحي * سواقي من حجر.....* إلا أن هذه التجمعات العمرانية الرومانية لم تتطور وترقي إلى مستوى مدن أخرى مثل تيمقاد و إنما بقيت في مراحلها الأولى مثلما هو الحال في زانة البيضاء إلا أن المعطيات المختلفة تشير إلى تعاقب عدة حضارات و شعوب ومراحل على المنطقة فبالإضافة إلى الرومان نذكر البيزنطيين ،العرب، الأتراك والفرنسيين .

دخل الفرنسيون إلى المنطقة *الاوراس* سنة 1845 بحجة حماية البربر من الأتراك وفي سنة 1904 أنشئ الاستعمار الفرنسي مدينة كورناي (corneille) وهو اسم لكاتب فرنسي والتي تسمى حاليا بمروانة ويأتي انشاء هذه المدينة من أجل استغلال الأراضي الفلاحية لسهل بلزمة لصالح الفرنسيين بعد مصادرة أراضي الأهالي وكذا مراقبو المنطقة المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية مروانة سنة 1997

ت) التطور الإداري: مدينة مروانة أو كورناي كما كانت تلقب في عهد الاستعمار الفرنسي هي تابعة لولاية باتنة وتبعد عن مقر الولاية بـ40 كلم وتعتبر دائرو مروانة من أقدم الدوائر علي المستوي الوطني وهي عاصمة لسهل بلزمة والحظيرة الوطنية بلزمة قبل التقسيم الإداري 1984 كان التجمع العمراني مروانة مقر لبلدية تبلغ مساحتها 210 كلم² وتضم التجمعات: قصر بلزمة - شرف العين -أقرادو في حين مقر الدائرة تضم البلديات : أولاد سلام - واد الماء-سريانة -عين جاسر-حيدوسة.

وبعد هذا التقسيم 1984 انفصل التجمع العمراني قصر بلزمة كمقر بلدية مساحتها 88.51 كلم² وفي نفس الوقت ألحق التجمع العمراني علي النمر ببلدية مروانة لتصل مساحتها 75.59 كلم² إلا أنها ظلت مقر دائرة تشمل البلديات التالية: قصر بلزمة - واد الماء-حيدوسة

وقد لعبت مروانة دورا إداريا هاما منذ نشأتها من طرف الاحتلال الفرنسي وهو الرصيد الذي مازالت تتمتع به ويؤهلها لأن تكون نقطة استقطاب هامة. ويبقى على مستوى معين من العلاقات الإدارية بين سكان المنطقة ومدينة مروانة.

التجمعات العمرانية الثانوية:

هناك 03 تجمعات ثانوية تابعة إداريا لبلدية مروانة وهي:

- التجمع الثانوي علي النمر: يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمقر البلدية وهو يعد أكبر تجمع ثانوي على مستوى البلدية؛
- التجمع الثاني شرف العين *شيدي*: يقع في الجهة الشمالية الغربية من مقر البلدية مروانة؛
- التجمع الثانوي أقرادو : يقع في الجهة الجنوبية الغربية من مقر البلدية مروانة.

الجدول رقم 3: التطور السكاني لبلدية مروانة 2019/2008/1998/1987

| معدل النمو % 2008/98 | معدل النمو % 98/87 | إحصاء 2019 | إحصاء 2008 | إحصاء 1998 | إحصاء 1987 | التعيين |
|-------------------------|-----------------------|---------------|---------------|---------------|---------------|-------------------------------|
| 1.98 | 4.01 | 34583 | 23572 | 19378 | 12564 | التجمع الرئيسي |
| 0.80 | 1.79 | 6190 | 5457 | 5039 | 4146 | التجمع الثانوي علي النمر |
| -0.70 | 3.27 | 4138 | 2870 | 3079 | 2159 | التجمع الثانوي شرف العين شيدي |
| -0.37 | 3.90 | 1570 | 1238 | 1285 | 843 | التجمع الثانوي أقرادو |
| -3.27 | 0.25 | 4788 | 4806 | 6007 | 5844 | مناطق التشتت |
| 0.87 | 2.84 | 51369 | 37943 | 34788 | 25556 | البلدية |

من خلال الجدول السابق نلاحظ التطور السكاني في المرحلة الأولى حيث قدرت الزيادة بين إحصاء 1987 و1998 الذي شمل البلدية ككل بـ 9232 نسمة أي بمعدل نمو قدره 2.84% لينخفض هذا الأخير في الفترة التي تليها ما بين 1998-2008 بمعدل نمو قدره 0.87% هو انخفاض معتبر، فقد بلغت الزيادة في السكان بـ 3155 نسمة، أما الفترة الممتدة بين 2009-2019 كان هناك نمو سكاني كبير قدر بـ 13426 نسمة.

أما فيما يخص التجمعات العمرانية وخلال إحصاء 1987 نجد أن عدد سكان التجمع الرئيسي للبلدية بلغ 12546 نسمة وهذا يعني تركز سكاني كبير في المركز الحضري الرئيسي للبلدية ونشير إلى وجود ثلاثة تجمعات ثانوية وهي: علي النمر بـ 4146، وشرف العين بـ 2159 نسمة و أفرادو بـ 843.

أما فيما يخص إحصاء لسنة 2008 لقد شهدت البلدية ارتفاع في عدد السكان من 25556 نسمة سنة 1987 نسمة سنة 1998 أي بمعدل نمو يقدر بـ 2.84% وهذا بسبب الهجرة الداخلية نحو المركز الرئيسي وكذا الظروف المعيشية القاسية هذا من جهة ومن جهة أخرى قصد الاستفادة من الخدمات والمرافق المتوفرة في المركز الرئيسي. و في الفترة الممتدة بين 1987-2008 لقد عرف التجمع الرئيسي انخفاضا ملحوظا في معدلات النمو حيث انخفض من 4.01% (87/98) إلى 1.98% (2000/98) وهذا منطقي . وفي المقابل فقد شهدت التجمعات الثانوية انخفاضا كبيرا في معدلات النمو فقد انخفض في التجمع الثانوي علي النمر من 1.79% إلى 0.7% سنة 2008 أي بزيادة 418 نسمة فقط وشرف العين من 3.27% سنة 1998 إلى 0.70% سنة 2008 أي بنقصان 2009 نسمة وأفرادو من 3.90% سنة 1998 إلى -0.37% سنة 2008 أي بنقصان 47 نسمة.

من خلال تتبع حركة السكان في المرحلة الممتدة من 2019/2008 حيث عرف التجمع الرئيسي للسكان ارتفاعا في عدد السكان والمقدر بـ 34583 نسمة ما يعادل زيادة بـ

11011 نسمة وهي زيادة كبيرة مقارنة بالسنوات الماضية، في المقابل شهدت التجمعات الثانوية ارتفاعا في معدلات النمو وهي على التوالي"

- التجمع الثانوي علي النمر ارتفع بـ 6290 ما يعادل زيادة بـ 833 نسمة
 - التجمع الثانوي شرف العين ارتفع بـ 4138 نسمة ما يعادل زيادة بـ 1268 نسمة
 - التجمع الثانوي أقرادو ارتفع بـ 1570 نسمة ما يعادل زيادة بـ 332 نسمة
 - مناطق التشتت انخفض بـ 4788 وهو انخفاض معتبر بـ 18 نسمة
- من خلال تتبع حركة السكان من سنة 2008 إلى سنة 2019 يمكننا أن نسجل حركات سلبية وأخرى إيجابية وبطيئة، الألى سلبية على مستوي مناطق التشتت وبطيئة على مستوي التجمع الثانوي أقرادو، ومتسارعة في التجمع الرئيسي والتجمعين الثانويين شرف العين وعلي النمر وهو ما يطرح حركة الهجرة سواء داخلية من تراب البلدية إلى التجمعات العمرانية أو تتعدى إلى إقليم البلديات المجاورة ومن دون شك الزيادة السكانية في التجمعات الثانوية يعود سببها الى التنمية والتطور في التهيئة العمرانية داخل هذه التجمعات.

جدول رقم 04: جدول توضيحي لتوزيع الاسر عبر الاحياء في بلدية مروانة 2019

| الرقم | التعيين اسم الحي | عدد السكان | عدد المساكن | عدد المساكن المهنية | عدد المساكن الشاغرة | عدد المساكن المسكونة | عدد البنايات |
|-------|------------------|------------|-------------|---------------------|---------------------|----------------------|--------------|
| 01 | حي بولخراص | 1091 | 251 | 20 | 29 | 202 | 204 |
| 02 | الحي الجنوبي | 1319 | 295 | 00 | 46 | 249 | 240 |
| | 20 | 1238 | 234 | 00 | 06 | 228 | 156 |
| | 21 | 1193 | 225 | 00 | 14 | 211 | 163 |
| | 22 | 957 | 212 | 03 | 20 | 189 | |
| 03 | حي المجاهدين | 1829 | 621 | 01 | 276 | 344 | 179 |
| | 24 | 765 | 188 | 05 | 26 | 157 | 137 |
| | 25 | 916 | 212 | | | | 181 |

| | | | | | | | |
|------|------|-----|----|------|------|--------------------|----|
| | 174 | 31 | 07 | | | | |
| 362 | 372 | 57 | 02 | 226 | 2014 | حي نزار رشيد 27 | 04 |
| 112 | 192 | 28 | 06 | 253 | 1038 | 28 | |
| 99 | 205 | 28 | 20 | 253 | 1008 | حي 200 مسكن | 05 |
| 244 | 307 | 35 | 03 | 345 | 1630 | حي احمد سعيد | 06 |
| 205 | 247 | 19 | 02 | 268 | 1404 | حي العربي ساعد | 07 |
| 113 | 232 | 35 | 05 | 269 | 1276 | 31 | |
| 113 | 202 | 45 | 00 | 252 | 1165 | 32 | |
| | | | | | | 33 | |
| 27 | 228 | 38 | 00 | 266 | 832 | حي 874 مسكن 34 | 08 |
| 16 | 196 | 24 | 05 | 225 | 952 | حي محمد بوضياف | 09 |
| 16 | 223 | 19 | 08 | 250 | 1074 | 35 | |
| 51 | 164 | 53 | 01 | 218 | 822 | 36 | |
| 24 | 187 | 32 | 01 | 220 | 998 | 37 | |
| 64 | 558 | 132 | 00 | 690 | 2592 | 38 | |
| | | | | | | 39 | |
| 172 | 234 | 19 | 00 | 253 | 1301 | حي فاخرة 41 | 10 |
| 395 | 808 | 331 | 00 | 1139 | 3800 | 42 | |
| 440 | 384 | 308 | 03 | 695 | 2265 | حي بوعزيز 44 | 11 |
| 72 | 185 | 28 | 00 | 213 | 1104 | حي فوحال | 12 |
| 266 | 259 | 31 | 00 | 290 | 1570 | حي "أفرادو" | 13 |
| 1329 | 1235 | 273 | 01 | 1509 | 6290 | علي النمر | 14 |
| 755 | 751 | 78 | 02 | 830 | 4138 | شرف العين | 15 |
| 996 | 912 | 170 | 01 | 1083 | 4788 | مناطق مبعثرة | 16 |

| | | | | | | | |
|------|-------|------|----|-------|-------|------------|---------|
| 142 | 142 | 29 | 01 | 172 | 797 | سيدي عيسى | 17 |
| 270 | 243 | 45 | 00 | 288 | 1244 | ذراع الطين | 18 |
| 7543 | 10220 | 2305 | 97 | 12445 | 53410 | 18 | المجموع |

جدول رقم 05: يبين التوزيع السكاني لمدينة مروانة

| النسبة % | عدد المساكن المسكونة | عدد السكان | التعيين اسم الحي | الرقم |
|----------|----------------------|------------|------------------|-------|
| 10 | 202 | 1091 | حي بولخراص | 01 |
| 12 | 249 | 1319 | الحي الجنوبي | 02 |
| 14 | 228 | 1238 | | |
| 10 | 211 | 1193 | | |
| 9 | 189 | 957 | | |
| 17 | 344 | 1829 | حي المجاهدين | 03 |
| 7 | 157 | 765 | | |
| 8 | 174 | 916 | | |
| 18 | 372 | 2014 | حي نزار رشيد | 04 |
| 9 | 192 | 1038 | | |
| 10 | 205 | 1008 | حي 200 مسكن | 05 |
| 15 | 307 | 1630 | حي احمد سعدي | 06 |
| 12 | 247 | 1404 | حي العربي ساعد | 07 |
| 11 | 232 | 1276 | | |
| 10 | 202 | 1165 | | |
| | | | حي 874 مسكن | 08 |

| | | | | |
|-----|-------|-------|-------------------|---------|
| 11 | 228 | 832 | 34 | |
| 9 | 196 | 952 | حي محمد بوضياف | 09 |
| 11 | 223 | 1074 | 35 | |
| 8 | 164 | 822 | 36 | |
| 9 | 187 | 998 | 37 | |
| 27 | 558 | 2592 | 38 | |
| | | | 39 | |
| 11 | 234 | 1301 | حي فاخرة | 10 |
| 40 | 808 | 3800 | 41 | |
| | | | 42 | |
| 19 | 384 | 2265 | حي بوعزيز | 11 |
| | | | 44 | |
| 9 | 185 | 1104 | حي فوحوال | 12 |
| 12 | 259 | 1570 | حي أقرادو | 13 |
| 61 | 1235 | 6290 | علي النمر | 14 |
| 37 | 751 | 4138 | شرف العين | 15 |
| 45 | 912 | 4788 | مناطق مبعثرة | 16 |
| 7 | 142 | 797 | سيدي عيسى | 17 |
| 12 | 243 | 1244 | ذراع الطين | 18 |
| 491 | 10220 | 53410 | / | المجموع |

1-2- المجال الزمني: مرت الدراسة الميدانية بعدة مراحل، قمنا بإجراء الدراسة الميدانية ابتداءً من 2020/01/09. أول خطوة قمنا بها هي النزول إلى الأحياء واختيار عينة بحثنا وتوزيع استمارة حول الموضوع للتأكد من صحة الفرضيات. وأكبر عائق صادفنا هو فيروس كورونا الذي حالة دون استرجاع كافة الاستثمارات حيث قمنا بتوزيع حوالي 495 استمارة على الأسر وذلك قبل الانتشار الواسع للفيروس وبعد تفشي الفيروس في الجزائر والبلدية حاولنا استرجاع 255 استمارة بصعوبة كبيرة نظراً لخطورة الموقف وتفادياً للعدوى وأيضاً نظام الحجر المطبق في البلدية والذي حال دون استكمال العملية.

1-3- المجال البشري: تعتبر مدينة مروانة من أكبر البلديات على مستوى الولاية، حيث أصبحت قطبا عمرانيا هاما تتربع على مساحة إجمالية قدرها 75.75 كلم² ويقطنها 51369 نسمة.

2- منهج الدراسة:

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث¹، وهو بذلك محدد بمجموعة من الإجراءات و الطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة².

بما أن موضوع دراستنا هو المشكلات الأسرية وديناميكية التغيرات السوسيواقتصادية في الأسرية الجزائرية فإن المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، لأن هذا المنهج يساعد على معرفة العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة المنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويعطي أمين الساعاتي "تعريفاً

عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، الناشر مكتبة وهبة، القاهرة، ص 134¹

موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص 36²

شاملا للمنهج الوصفي فيقول: يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفيما أو كميًا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

3- عينة الدراسة:

العينة هي اختيار جزء من الكل وهذا الجزء يتكون تشكليا للكل، والعينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي تعطي نتائج على العموم دقيقة وتجيب على معظم أسئلة الموضوع، أو بصيغة أخرى هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات. فالعينة إذن هي جزء من المعين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك. والعينة كما تعرف أيضا هي: فئة تمثل مجتمع البحث أي المفردات التي يدرسها الباحث أو الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث¹.

العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي العينة العشوائية المنتظمة حيث يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتجانسة والتي لا تتباين مفرداتها كثيرا. وسميت بالعينة المنتظمة لانتظام المسافات بين المفردات المختارة من مجتمع الدراسة. ويتم عادة اختيار العينة المنتظمة من خلال حصر مفردات مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى كل فرد رقما متسلسلا. بعدها يتم قسمة عدد مفردات مجتمع البحث على حجم العينة المطلوبة فينتج

يسري خالد إبراهيم: وسائل الاعلام الالكترونية ودورها في الانماء المعرفي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 230¹

الرقم الذي سيفصل بين كل مفردة يتم اختيارها في عينة الدراسة والمفردة التي تليها. وعادة يتم اختيار المفردة الأولى عشوائيا.

وبما أننا سندرس مجتمعا أصليا يخص الأسر المقيمة بمدينة مروانة التي تضم 19 حيا و 8 مقاطعات بعدد إجمالي 27 حيا بتعداد سكاني يبلغ 51369 نسمة موزعة على 10220 أسرة، حيث تم أخذ كل الأحياء.

بناء على هذه المعطيات فإن عدد الأسر بالأحياء التي تم تحديدها للدراسة يمثل 9892 ولتكون دراستنا أكثر مصداقية أخذنا عينة من كل حي بتطبيق القاعدة الرياضية 5% من كل حي *مجتمع البحث* لنتحصل على حجم عينة مقدرة بـ 495 مفردة ويعتبر هذا العدد في تقدير الباحث كافيا وممثلا لمجتمع البحث الكلي للدراسة الذي يمثل مجموع سكان المدينة وإسقاط ذلك أو تعميمه على المجتمع الجزائري

4- أدوات جمع البيانات

4-1. الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات التقنية والوسائل المعتمدة في الدراسات الاجتماعية مصدرا أساسيا لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وهي بذلك شرط مسبق لبناء أحسن ميداني بواسطة مقابلات ومن خلال استبيانات¹. وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.

وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلومات كما أنها أحد ركائز العملية العلمية البحثية على شكل من الأشكال، كون العلم ينطلق من

¹ - فوضيل دليو، علي غربي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص

الملاحظة ويرجع إليها ثانية لكي يتمكن من التحقق من صحة النتائج التي تم التوصل إليها¹.

ولأهمية الملاحظة فقد استعنا بها في جمع المعلومات حيث استخدمنا الملاحظة العلمية البسيطة للحصول على المعلومات التي تخدم الموضوع واهدافه، حيث لاحظنا طريقة تعامل الأسر مع الاستمارة ومدى فهم بعض المفاهيم والمصطلحات حيث اعتمدنا على بساطة الأسلوب في صياغة الأسئلة لكي تكون في متناول جميع الأسر بجميع مستوياتها.

4-2. الاستمارة: تعرف الاستمارة بانها نموذج يضم أسئلة توجه إلى أفراد المجتمع الدروس من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة ، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد².

تصميم استمارة من نوع استمارة استبيان، أي استمارة بالمقابلة لخدمة أغراض البحث لجمع البيانات والمعلومات بصورة شاملة ودقيقة لهذا تم الاعتماد في هذه الدراسة باعتباره الوسيلة العلمية التي تساعد على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين قصد اختبار التساؤلات المطروحة.

وفي هذا البحث عمدت الباحثة إلى استخدام الاستمارة بالمقابلة، حيث قابلت بعض المبحوثين مباشرة، والبعض الآخر لا بسبب جائحة كورونا و التي حالت دون الاتصال المباشر مع المبحوثين لرفضهم استقبالنا خوفا من عدوى الفيروس و إجراءات الوقاية منه والحجر الصحي الذي ألزمتنا ببيوتنا، ورغم ذلك استطعنا استرجاع 255 استمارة ، وقد تم صياغتها بأسلوب يتفق مع التراث العلمي النظري وكذا بشكل مبسط بسبب ليستطيع

¹ علي أبو طاحون: مناهج إجراءات البحث الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، عدم ذكر دار النشر، سنة 1998، ص7

² محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط1، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1983 ،ص476

المبحوثون الإجابة عليها بكل سهولة ، وقد مر تصميمها بعدة مراحل قبل صياغتها في الشكل النهائي:

تصميم الاستثمار في شكلها الأولي.

موافقة المشرف على الصياغة العامة للإستثمار.

تجري الاستثمار بعد تعديلها على بعض زملاء العمل.

تصميم الاستثمار في شكلها النهائي.

وقد تضمنت الاستثمار 55 سؤالاً موزعاً على ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: بيانات عامة ضمت 9 أسئلة.

المحور الثاني: بيانات حول التغيرات الاجتماعية للأسرة ويضم 7 سؤالاً.

المحور الثالث: بيانات حول التغيرات الاجتماعية للأسرة ويضم 11 سؤالاً.

المحور الرابع: بيانات حول المشكلات الأسرية ويضم 22 سؤالاً.

3-4. المقابلة: تسعى المقابلة إلى مساعدة الباحث على جمع المعلومات والمعطيات ، من خلال التعرف على آراء الأفراد، وعلى تجاربهم و ميولاتهم وطموحاتهم ، أو بمعنى آخر فإن المقابلة تسعى إلى الحصول على نتائج خطاب واضح حول الموضوع، الأمر الذي يتطلب إعداداً دقيقاً لتقنية المقابلة¹.

¹ عبد الكريم غريب : منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية، منشورات عالم التربية، ط1، 2012، الدار البيضاء،

الفصل السادس:

تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج

1- تحليل وتفسير البيانات الميدانية.

2- النتائج العامة للدراسة.

3- المقترحات.

الفصل السادس: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج

1- تحليل وتفسير البيانات الميدانية:

أدوات التحليل الإحصائي

لمعالجة البيانات تم الاعتماد كما سبق الذكر على برنامج SPSS وهو " برنامج يسهل لنا صنع القرار حيال موضوع الدراسة، من خلال إدارته للبيانات والتحليل الإحصائي السريع للنتائج" (1) (*). وتم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار t
- معامل ألفا كرونباخ

ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستبيان أن هذا الأخير يعطي نفس النتائج في حالة ما تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لاختبار الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، والتي تقوم على أنه إذا

(1-) وليد عبد الرحمن الفراء، "تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss" (ورقة قدمت الى الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، السعودية، 1430 هـ)، ص. 07.

(*) للمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع أنظر :

هشام بركات بشر حسين، تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. (القاهرة: دار النشر

الإلكتروني، 2007) على الرابط التالي:

كانت قيمتها أقل من 0.6 فإنه يتم الحكم على الاستبيان بعدم الثبات، وإذا كانت أكبر من 0.6 يحكم عليها بالثبات، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

| عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ | |
|--------------|--------------------|----------------|
| 32 | 0.646 | ثبات الاستبيان |

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين لنا مدى ثبات أداة الدراسة، كانت النسبة (0.646) وهي أكبر من النسبة الإحصائية المقبولة (0.60). وبالتالي فهي نسبة جد مقبولة وتعتبر عن ثبات الاستبيان ويمكن اعتماده كأداة في البحث العلمي.

ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

قبل تحليل النتائج نشير إلى أن الطالبة اعتمدت في تحليل نتائج الاستبيان على مجال المتوسط المرجح لمقياس ليكرت^(*)، حيث يصبح مجال الدراسة كما يلي:

جدول (06): مجال المتوسط المرجح للدراسة

| المستوى | المتوسط المرجح |
|---------|----------------|
| ضعيف | من 1 إلى 2.5 |
| متوسط | من 2.5 إلى 3.5 |
| جيد | من 3.5 إلى 5 |

المصدر: عز حسن عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي الاستدلالي باستخدام

spss. (د ب ن): خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، (2008)، ص. 538.

(*) مقياس ليكرت هو مقياس للباحث ليكرت يؤكد على التمييز بين قوة التوافق للمفردة المتغيرة مع الخيارات أو العبارة وغير ذلك، وذلك لتحديد المستويات من علاقة قوية موجبة إلى علاقة قوية سلبية (عكسية)، ويعتبر أكثر المقاييس سهولة واستخداماً

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 07: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|---------|
| 62,0 | 158 | ذكر |
| 38,0 | 97 | أنثى |
| 100,0 | 255 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج برنامج spss



التعليق:

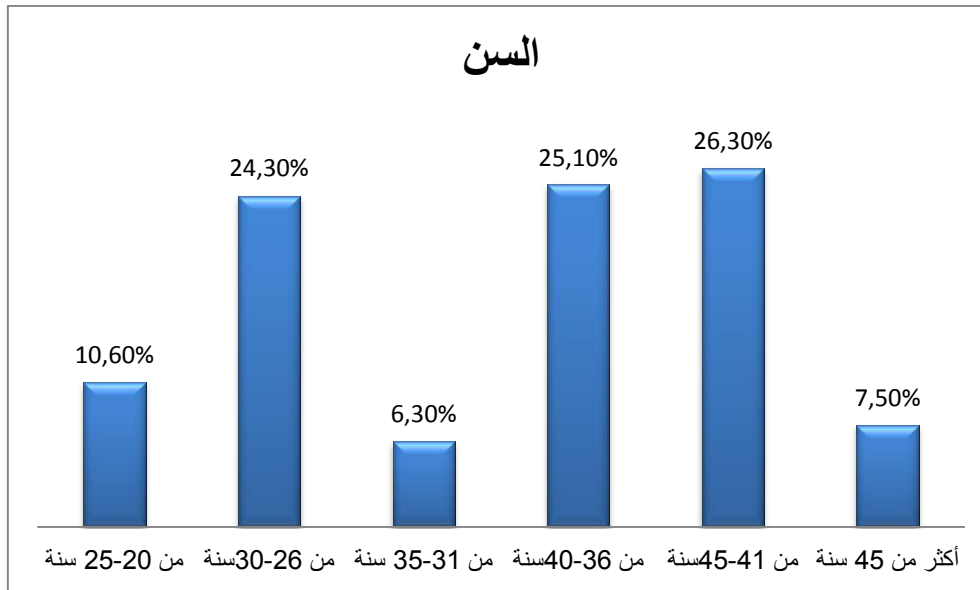
يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن رب الأسرة هو من تولي الإجابة على أسئلة الاستمارة بنسبة 62% سجلت لدى الذكور* الأزواج*، بينما بلغت نسبة الاناث* الزوجات* 38%.

والسبب في ذلك هو أن التعامل لابد أن يكون مع رب الأسرة أثناء المقابلة بالاستمارة، وهذا يعكس طبيعة المجتمع الجزائري المحافظ على العادات والتقاليد في استقبال الضيوف والاجابة على الاستمارة، وأيضا لاتزال السلطة للرجل برغم كل التغيرات التي طرأت على الأسرة إلا أن الطابع الذكوري لا يزال يسيطر عليها. وبما ان الزوج هو المسؤول عن تلبية حاجيات أفراد الأسرة فهو من يملك الحق في الإجابة عن الاستمارة.

الجدول رقم 08: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|----------------|
| 10,6% | 27 | من 20-25 سنة |
| 24,3% | 62 | من 26-30 سنة |
| 6,3% | 16 | من 31-35 سنة |
| 25,1% | 64 | من 36-40 سنة |
| 26,3 | 67 | من 41-45 سنة |
| 7,5 | 19 | أكثر من 45 سنة |
| 100,0 | 255 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج برنامج spss



التعليق:

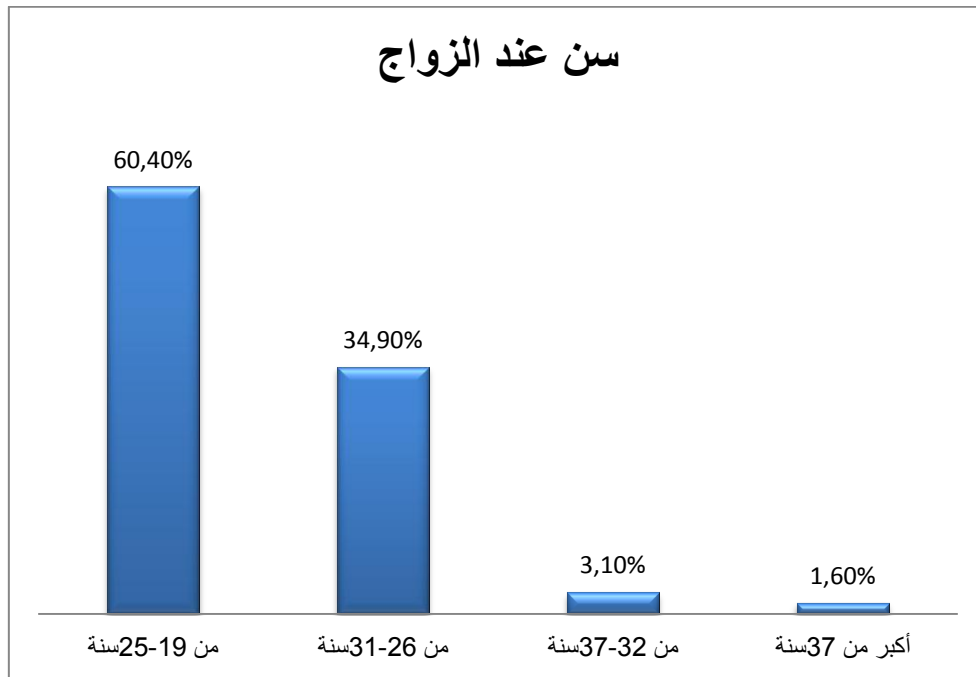
يلاحظ من الجدول أن النسبة العالية للفئة العمرية من 41 الى 45 سنة، حيث بلغت تلك النسبة 26.3 % ثم تلتها الفئتين العمريتين من 35 الى 40 سنة بنسبة مئوية 25.1 % ومن 25 الى 30 سنة بنسبة 24.3%، ثم تلي الفئة العمرية من 20 الى 25 بنسبة 10.6%، واخيرا الفئتين أكثر من 45 سنة بنسبة 7.5 % ومن 30 الى 35 بنسبة 6.3%. ومن خلال الدراسة الإحصائية لهذه الأرقام نصل إلى مؤشر ذا دلالة إحصائية تؤشر إلى أن غالبية الآباء يبلغون سنا متوسطة، مما يضع هذه الأسر ضمن الأسر صغيرة السن.

أغلب أفراد العينة من فئة عمرية 41-45 بنسبة 26.3% وهي فئة الشباب الذي يوحى بالنشاط والحيوية والعطاء والرزانة في تحليل وتسيير الأمور الحياتية، وضبط النفس هاته الفئة الأكثر توافقا للنجاح الأسرة واستقرارها.

الجدول رقم 10: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن عند الزواج

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|----------------|
| 60,4 | 154 | من 19-25 سنة |
| 34,9 | 89 | من 26-31 سنة |
| 3,1 | 8 | من 32-37 سنة |
| 1,6 | 4 | أكبر من 37 سنة |
| 100,0 | 255 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج برنامج spss

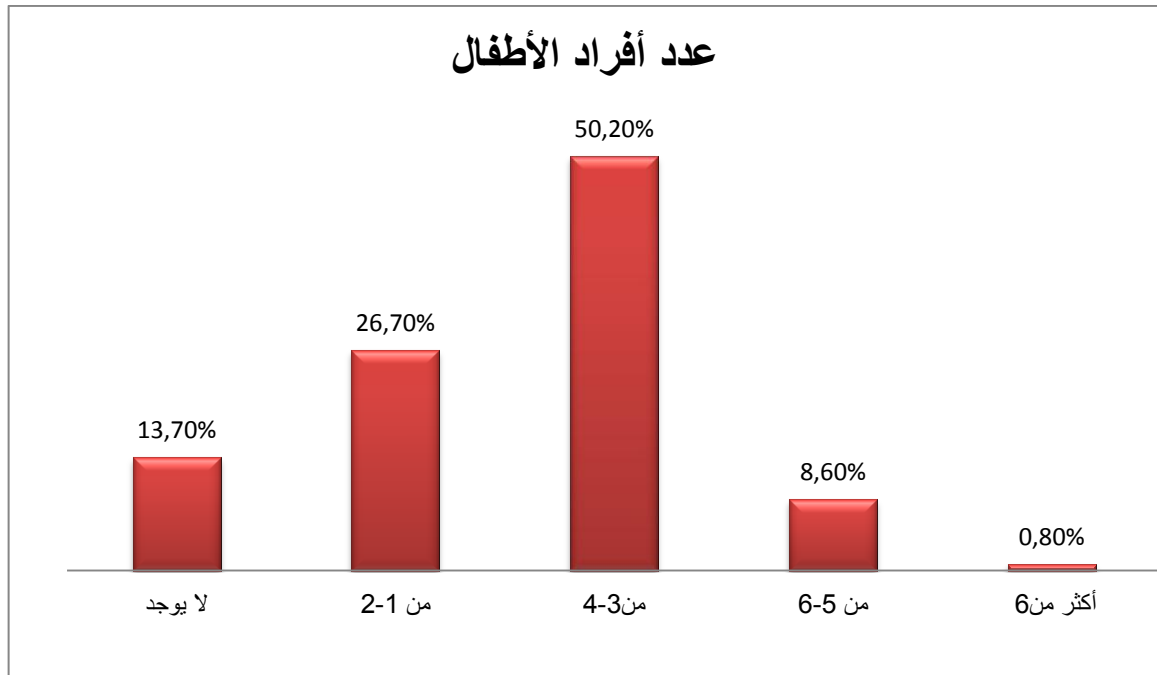


التعليق:

يلاحظ من الجدول ان هناك تباعد واضح عند سن الزواج، حيث تشير أكبر نسبة للسنة عند الزواج للفئة العمرية من 19 الى 25 سنة بنسبة 60.4%، ثم تليها بنسبة 34.9% للفئة العمرية من 25 الى 30 سنة، لتليها الفئة العمرية من 30 الى 35 سنة بنسبة 3.1%، وأخيرا الفئة الأكبر من 35 سنة بنسبة 1.6%. ونلاحظ من خلال هذه النسب أن الزواج المبكر هو أعلى نسبة في هذه الأسر وهذا قد يرجع لطابع المنطقة التقليدي حيث يحرص الأولياء على تزويج أبنائهم في سن مبكرة حفاظا على مقومات الأسرة التقليدية، اتضح ان نسبة الزواج المبكر ترتفع لدى الفئات العمرية الصغيرة وتتنخفض النسبة كلما ارتفع سن المبحوث، وهذا يعكس مدى تمسك مجتمع البحث بالعادات والتقاليد والمحافظة على الموروث الثقافي الذي يعزز الزواج المبكر.

الجدول رقم 11: يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال

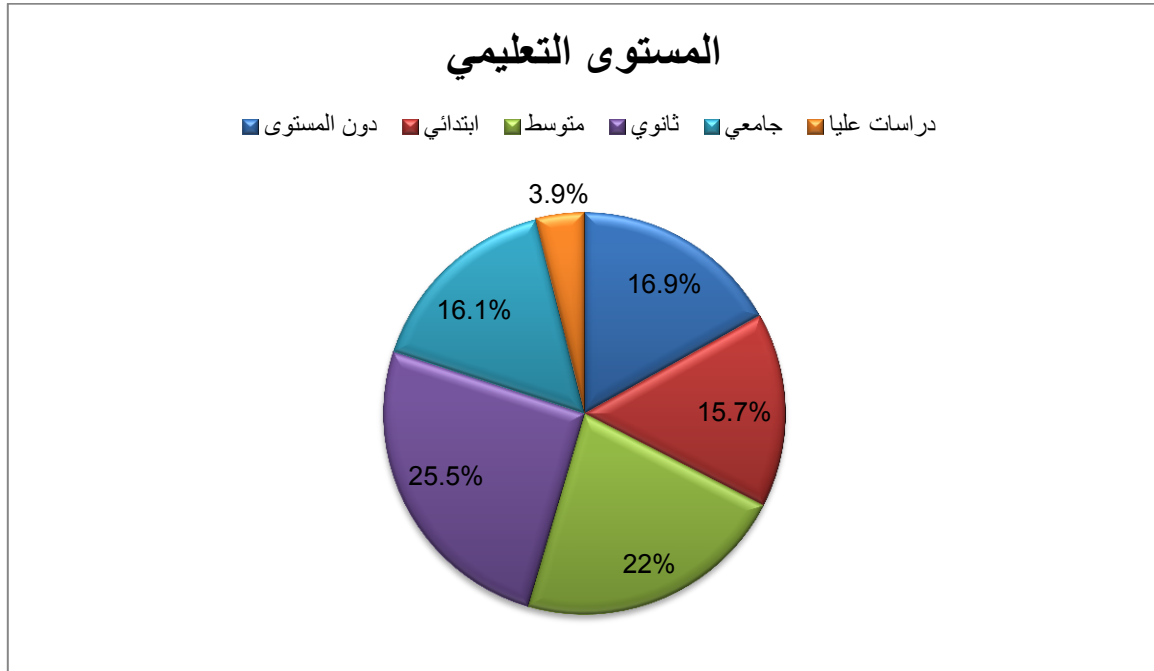
| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|-----------|
| 13,7 | 35 | لا يوجد |
| 26,7 | 68 | من 1-2 |
| 50,2 | 128 | من 3-4 |
| 8,6 | 22 | من 5-6 |
| 0,8 | 2 | أكثر من 6 |
| 100,0 | 255 | المجموع |

**التعليق:**

يتبين من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول، أن حجم الأسرة المتكونة من 3 إلى 4 أطفال هو الغالب بنسبة 50.2%، يضاف إلى ذلك الأسر التي تضم من 1 إلى 2 أطفال بنسبة 26.7%، ثم تلي الفئتين لا يوجد بنسبة 13.7% والفئة من 5 إلى 6 بأطفال بنسبة 8.6%، وأخيرا الفئة أكثر من 6 أطفال بنسبة 0.8%، ويمثل أربابها كبارا في السن، ولقد أنجبوا هذا القدر من الأبناء تماشيا مع القيم التي تشجع على الكثرة من الأبناء. نلاحظ أن غالبية أفراد العينة عدد أولادهم قليل، ويرجع ذلك إلى أن الكثير من النساء يترددن في قضية الإنجاب الأطفال بعدد كبير بحكم ظروف العمل التي تفرض عليهن تطبيق عملية تنظيم النسل، كما أنهن لا يجدن أين يضعن أطفالهن في أوقات العمل، وأيضا اتباع أغلب الزوجات فكرة الحفاظ على الصحة الجسمية وممارسة الرياضة، إلا أن أغلب الأسر في وقتنا الحالي أصب عدد الأفراد فيها قليل بحكم الظروف المعيشية الغالية.

الجدول رقم 12: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|-------------|
| 16,9 | 43 | دون المستوى |
| 15,7 | 40 | ابتدائي |
| 22,0 | 56 | متوسط |
| 25,5 | 65 | ثانوي |
| 16,1 | 41 | جامعي |
| 3,9 | 10 | دراسات عليا |
| 100,0 | 255 | المجموع |



التعليق:

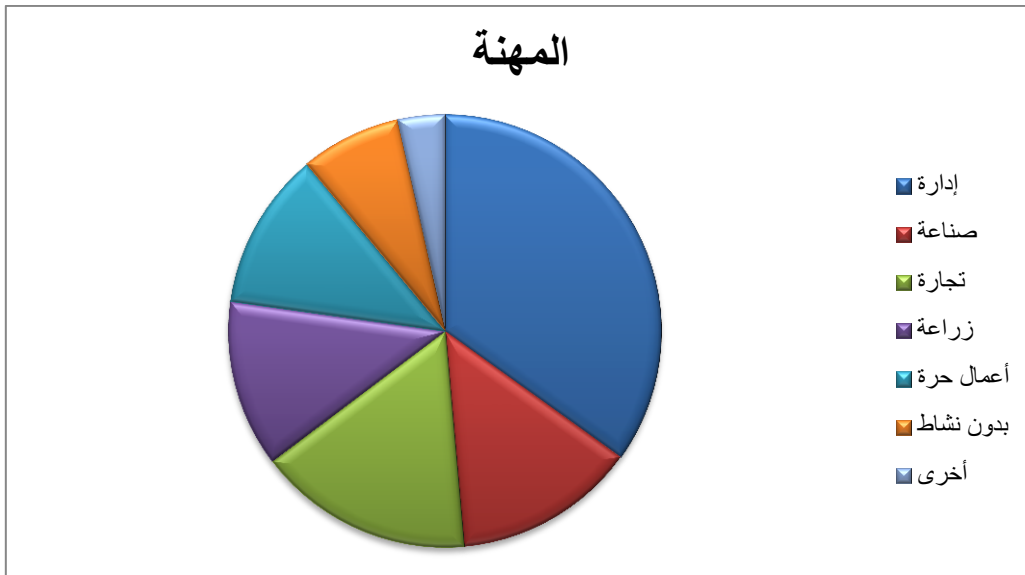
نلاحظ من هذا الجدول الذي يمثل المستوى التعليمي للمجيبين على الاستمارة، ان النسبة العالية للمستوى الثانوي بنسبة 25.5 %، ويليهما مستوى المتوسط بنسبة 22 %، ثم تتقارب نسبة 16.9% للفئة دون المستوى وهؤلاء لاشك انهم استعانوا بأحد أفراد الاسرة لملء الاستمارة، ونسبة 16.1 % للمستوى الجامعي، واخيرا مستوى دراسات عليا بنسبة 3.9%. وقد كان لمتغير المستوي التعليمي الأثر الإيجابي في فهم مضمون أسئلة الاستمارة نظرا لبراطتها استنادا لبراطة مجتمع الدراسة، إذن نستنتج أن خصائص العينة في هذا الموضوع متوسطة التعليم، أو نستطيع القول ان المستوى التعليمي بين المتوسط والثانوي والجامعي متقارب النسب.

ويعكس المستوى التعليمي للزوجين القيم التي ستتناها الأسرة الجزائرية بصفة عامة فكلما كان الزوجين أكثر تعليما كلما كانت لديهم قيم إيجابية أكثر والعكس صحيح، هذا ما يوضح أن التأهيل العلمي للأسرة معتبر نتيجة للزواج المبكر في الجدول السابق.

الجدول رقم 13: يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|-----------|
| 34,9 | 89 | إدارة |
| 13,7 | 35 | صناعة |
| 16,1 | 41 | تجارة |
| 12,5 | 32 | زراعة |
| 11,8 | 30 | أعمال حرة |
| 7,5 | 19 | بدون نشاط |
| 3,5 | 9 | أخرى |
| 100,0 | 255 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج برنامج spss



التعليق:

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة: يلاحظ من الجدول أن النسبة العالية للفئة المهنية للإداريين بنسبة 34.9%، وهاته الفئة من الإداريين ذات دخل ضعيف ومتوسط، أفراد العينة الذين يمثلونها يعانون من نقص الدخل والانخفاض في المستوى المعيشي، ثم مهنة التجارة بنسبة 16.1% وتليها المهنتين الصناعة بنسبة 13.7%، وهو الأمر الذي يسمح لهم بتلبية احتياجات أبنائهم واشباعها والامتيازات المادية والاقتصادية التي يستفيد منها، ومهنة الزراعة بنسبة 12.5%، ودون نشاط (البطالين) بنسبة 7.5% وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع النسب الأخرى، إلا أنها تؤثر سلبا على حياة أفراد الأسرة، وعلى الأبوين في تبنيهم أساليب تنشئة خاطئة تؤثر بدورها عملية ترسيخ القيم الإيجابية في نفوس الأبناء، لذلك يعد المستوى الاقتصادي والمعيشي للأسرة أحد عوامل التغيير، واخيرا مهن اخرى بنسبة 3.5%.

الجدول رقم 14: يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النشاط

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|---------|
| 56,07 | 143 | خاص |
| 36,47 | 93 | عام |
| 7.46 | 19 | بطل |
| 100,0 | 255 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج برنامج spss



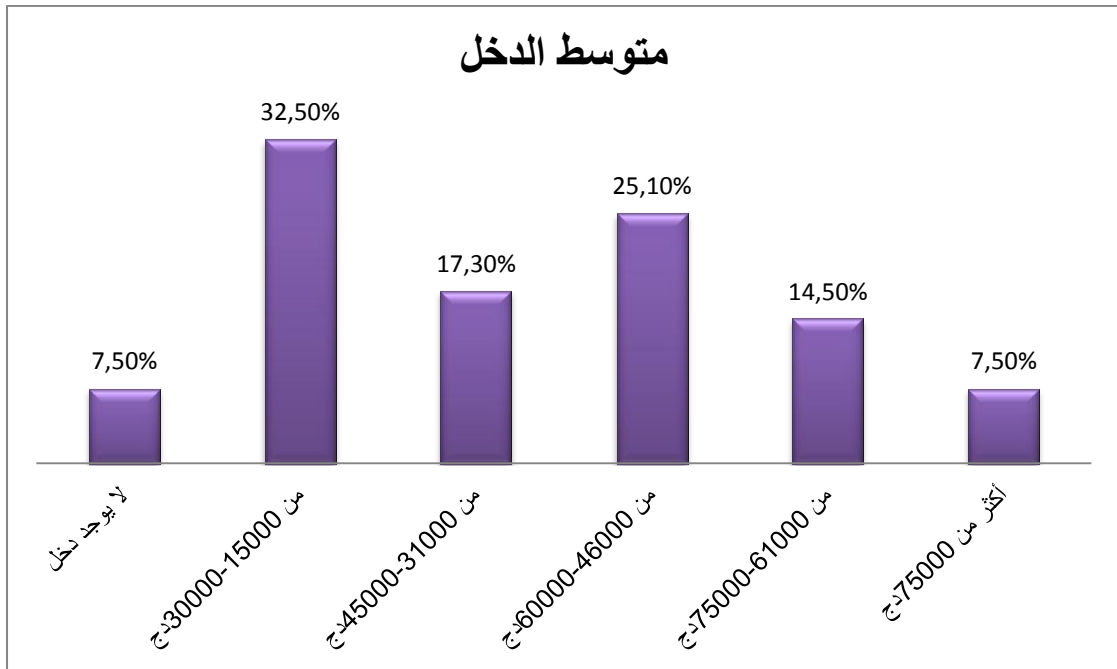
التعليق:

يوضح الجدول أعلاه توزيع افراد عينة الدراسة حسب طبيعة النشاط: يلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة تصدرها النشاط الخاص بنسبة 56.07%، ثم بنسبة 36.47% للنشاط العام، واخيرا البطالة بنسبة 7.46%. إن ارتفاع نسبة النشاط الخاص راجع لعاملين اثنين أولها المستوى التعليمي الذي لا يسمح بالتوظيف في الادارات الحكومية التي تشترط

المستوى التعليمي العالي والجامعي، وأيضا الاتجاه الكبير للعمل في القطاع الخاص الذي يوفر أجرا أكبر من القطاع العام. والذي يسمح للأسر بالعيش الكريم. القطاع الخاص يمتاز بارتفاع مستوى الدخل وارتفاع مكانته الاقتصادية والاجتماعية مقارنة بمحدودية الدخل في القطاع العام، الذي لا يقوى على توفير المتطلبات الأساسية للحياة العادية للأسرة خاصة في ظل سياسة تصاد السوق.

الجدول رقم 15: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوي دخل للأسرة

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|--------------|------------|-------------------|
| 32,5 | 83 | من 15000-30000 دج |
| 17,3 | 44 | من 31000-45000 دج |
| 25,1 | 64 | من 46000-60000 دج |
| 14,5 | 37 | من 61000-75000 دج |
| 3,1 | 08 | أكثر من 75000 دج |
| 7,5 | 19 | لا يوجد دخل |
| 100,0 | 255 | المجموع |



التعليق:

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين ينتمون إلى أسر ذات دخل حسن وهو من 60000-46000 دج بنسبة 25.1%، ثم تليها الدخل من 30000-15000 دج بنسبة 32.5%، يلي بعدها الدخل من 45000-31000 دج بنسبة 17.3%، ونسبة 14.5% كانت للدخل المتراوح من 75000 إلى 61000 دج، دون دخل بنسبة 6.7%، وأخيرا الدخل الأكثر من 75000 دج بنسبة 3.9% وهذا ما يؤكد طبيعة النشاط الخاص الذي يعتمد أساسا رأس المال أو وظائف قانونية (محامي، موثق، مترجم) ذات طابع خاص والتي مدخولها أكبر من العام، أو التعليم العالي الذي يقبله منصب عالي ذو دخل مرتفع، ومن خلال الجدول الموضح لمستوى الدخل نجد أن انخفاض النسبي للأجور الشهرية لعينة الدراسة فهناك عدم الرضا في تحقيق الأغراض الأسرية، حيث يبرره المبحوثين بغلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار والخدمات اليومية.

الجدول رقم 16: يوضح مدى كفاية الدخل للأسر المبحوثة

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|--------------|------------|----------------|
| 34,1 | 87 | نعم |
| 58,4 | 149 | لا |
| 7,5 | 19 | غير عامل |
| 100,0 | 255 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج برنامج spss



التعليق:

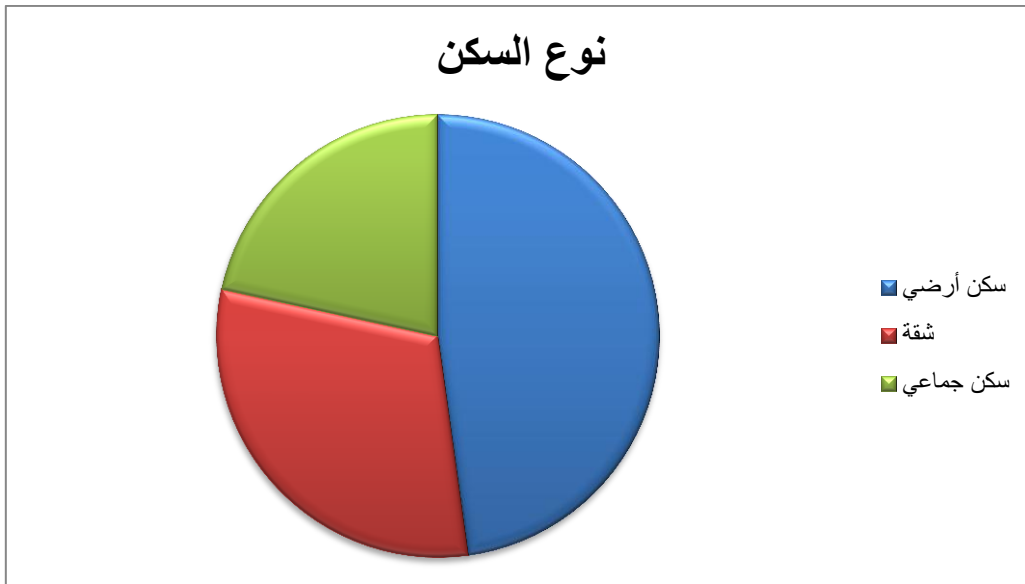
نلاحظ من الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كفاية متوسط الدخل، أن نسبة 60.8% صرحت بأن الدخل غير كاف وتمثل ما يجنيه أفراد الأسرة من أعمال ليست ثابتة بطبيعتها وهذا ما يجعل دخلها غير مستقر وتتمثل في الأعمال ذات الأجر المتدني أو وهذا ما يحدد تلبية الحاجات المادية المختلفة أو المتباينة لأفراد الأسرة والتي تعكس وضع

الاسرة في المجتمع ومستواها الاقتصادي الذي تتميز به، وكلما أشبهت منها حاجة ضرورية ظهرت لها حاجات أخرى جديدة، وهناك تسلسل في مدى ضرورة الحاجات وأولويتها للأسرة وأفرادها، وتأثير هذه الحاجات من حيث توفرها أو عدمها على أساليب التنشئة المتبعة في الأسرة سلبيًا أو إيجابيًا.

ونسبة 34.1% اجابت بنعم نظرا لكونها في شكل مرتبات شهرية يتلقاها أفراد الأسرة العاملين في وظائف أو أعمال لدى القطاع العام أو الخاص أو من خلال مداخيل أخرى ثابتة لبعض الممتلكات العقارية أو المنقولة كإيرادات الكراء، إيرادات فلاحية للمحاصيل، وسائل نقل، واخير غير عامل بنسبة 5.1%.

الجدول رقم 17: يوضح طبيعة السكن لأفراد الأسرة الذي يقيمون فيه.

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|--------------|------------|----------------|
| 47,8 | 122 | سكن أرضي |
| 30,6 | 78 | شقة |
| 21,6 | 55 | سكن جماعي |
| 100,0 | 255 | المجموع |



التعليق:

توضح بيانات الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة يمتلكون سكن أرضي والتي بلغت نسبتهم 47.8%، وتعتبر سكونا متوسطا للأسرة تعيش فيه براحة، وأحيانا لا يمكن أن يكون ملائما أو كافيا لاحتواء الأسرة. أما 30.6% فهم يمتلكون شقق، إن النمو الديمغرافي المتسارع والكثافة السكانية نستنتج ان المقيمين في شقق هي بدورها لا يتناسب اتساعها مع حجم الأسرة، أما النسبة الباقية تقطن في سكن جماعي أي مشترك مع أفراد العائلة الكبيرة وقدرت بـ 21.6%، وهو ما يؤكد ويتلاءم مع رصدناه في الجدول السابق، أن أفراد العينة ينتمون لذوي الدخل المتوسط، حيث لا يمكنهم توفير منزل مستقل.

هناك علاقة بين العدد الكبير للأفراد في السكن ومستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي، أي كلما ارتفع معدل الأفراد في الوحدة السكنية للأسرة، انخفض مستواها الاجتماعي والاقتصادي والعكس صحيح.

ارتفاع عدد الأفراد في السكن يؤدي إلى الشعور بالضيق داخل المسكن وإلى النفور منه والابتعاد عن الجو الأسري وإلا فسوف تحدث مشاجرات بين أفراد الأسرة وقد ينتج عنه مشكلات أسرية.

الجدول رقم 18: يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن

| الفئات | التكرار | النسبة % |
|---------|---------|----------|
| ملك | 141 | 55,3 |
| ايجار | 50 | 19,6 |
| مشترك | 43 | 16,9 |
| وظيفي | 21 | 8,2 |
| المجموع | 255 | 100,0 |



التعليق:

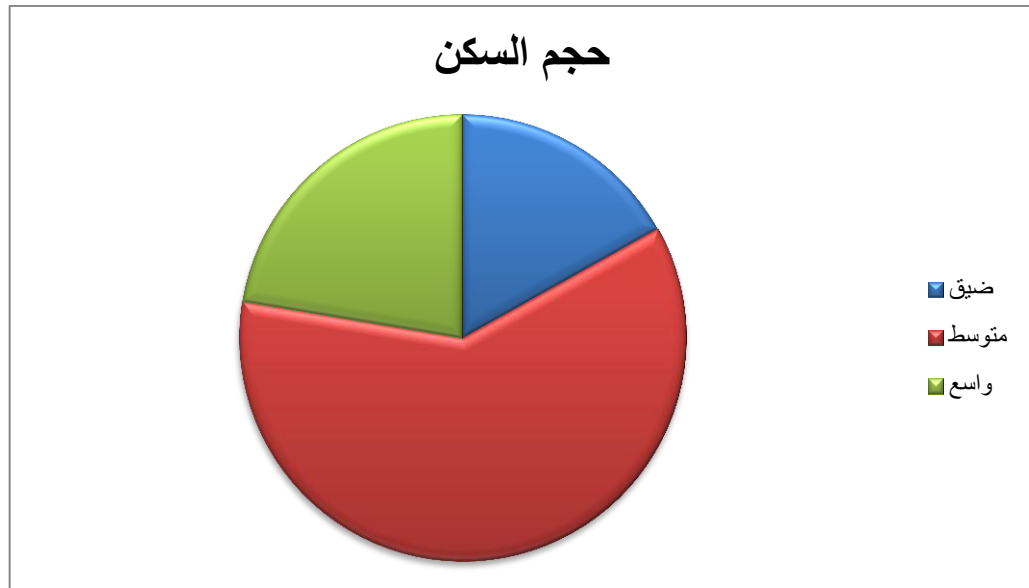
توضح البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يمتلكون سكن الخاص ونسبتهم 55.3%، فهي أصلاً لأصحابها عن طريق الشراء أو تركة شرعية، الذي يحقق

الاستقرار الأسري من الناحية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ويرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية، وهو ما يحقق التنشئة السليمة وبالتالي فإن غالبية أفراد العينة لا يتحملون أعباء الإيجار والذي يعد من المخرجات التي تؤثر على دخل الأسرة. أما بقية أفراد عينة الدراسة فيختلف سكنهم فهناك إيجار ومشارك ووظيفي وكانت نسبتهم على التوالي 19.6% و 16.9% و 8.2% وهذا راجع للقدرات المالية لكل من أفراد عينة الدراسة.

وجد أن 19.6% من أفراد العينة البحث يقيمون في سكنات مستأجرة وبالتالي سكنات فردية وهذا ما يفسر بروز الأسرة النووية والتي هي في توسع مستمر نتيجة لأزمة السكن وغلائها ومن جهة ارتفاع نسبة المعيشة وأيضا ظهور نمط آخر للسكن والمتمثل في الشقق بالعمارات والتي تمتاز بالضيق. و 8.2% يقيمون في سكنات وظيفية وهي نسبة ضعيفة جدا وهذا راجع لكون هذا النوع من السكنات مرتبط بصفة مباشرة بنوعية منصب العمل الذي يشغله المقيم. 16.9% نسبة السكن المشترك لأفراد العينة يسكنون في سكن مشترك وهذا ما يفسر قوة التلاحم والتكافل والترابط الاجتماعي والاقتصادي في العائلة، هذا النظام مبني على التماسك وعلاقات اجتماعية قوية وتوفر امتيازات اقتصادية تتساعد الأسر فيما بينها.

الجدول رقم 19: يبين توزيع أفراد العينة حسب حجم السكن لأفراد الأسر

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|---------|
| 16,9 | 43 | ضيق |
| 60,8 | 155 | متوسط |
| 22,4 | 57 | واسع |
| 100,0 | 255 | المجموع |



التعليق:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول فإن معظم أفراد عينة الدراسة يمتلكون مسكناً متوسطاً وقدرت نسبتهم بـ 60.8% يليها أفراد يمتلكون مسكناً واسعاً وذلك بنسبة 22.4% أما الفئة الباقية فتمتلك مسكناً ضيقاً وذلك بنسبة 16.9% .

هذا يؤكد أن بعض أسر العينة المدروسة قد تعاني من بعض المشاكل الأسرية من جراء ضيق مسانها لأنهم لا يملكون أي مكان مستقل أو شيء خاص بهم، وقد يتكدر الأفراد فوق بعضهم مما يجعلهم يشعرون ببعض الضيق.

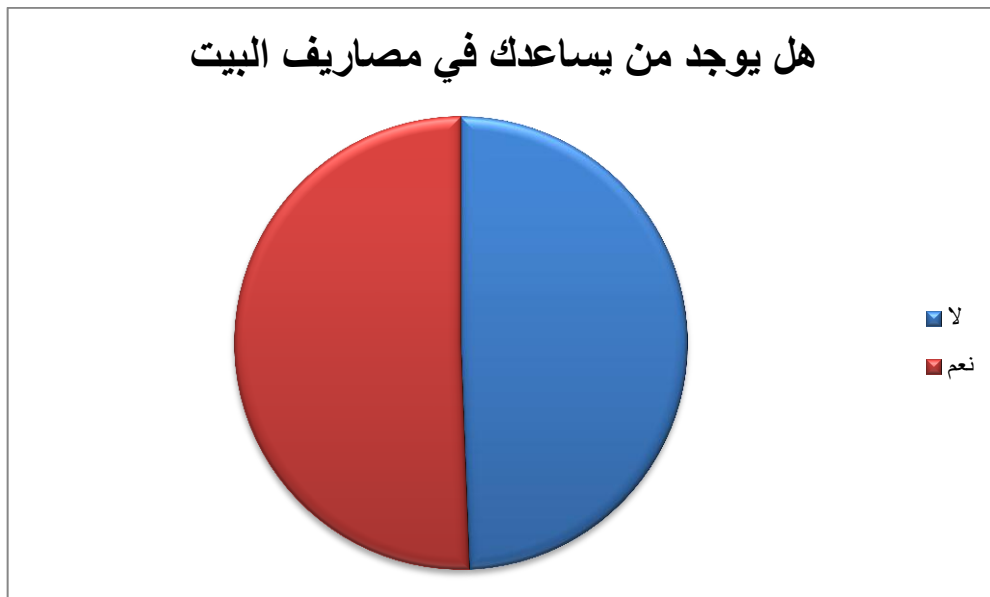
فالمنازل الضيقة تجعل الحياة ضمن المجموعة أكبر مشقة ، فالفضاء الضيق وما يؤدي إليه من احتكاك دائم بين أفراد الأسرة ، يجعل مقومات الحياة الشخصية شبه معدومة، فينشأ عن ذلك العديد من ردود الفعل العدوانية أو القائمة على الإسراف في الحماية ، ويقدر ما يتسع المسكن بقدر ما تتاح الفرصة للحركة و التعبير فيؤثر ذلك في نمو الأطفال النفسي و الاجتماعي فكثير من أساليب المعاملة المتشددة التي يتلقاها الطفل وخاصة التوبيخ واللوم والعقاب نتيجة ضيق المسكن ، أكثر منها نتيجة أخطاء من جانب الطفل بحيث تتدخل

الظروف المادية للسكن بطريقة مباشرة. عكس المساكن الواسعة تتيح مجالاً مريحاً للعلاقات الأسرية، وهذا ما يتطلبه في المقابل مستوى اقتصادي معين.

الجدول رقم 20: يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود من يساعد الأسرة في مصاريف

البيت

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|---------|
| 49,4 | 126 | لا |
| 50,6 | 129 | نعم |
| 100,0 | 255 | المجموع |



التعليق:

النتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين بأن أفراد عينة الدراسة يوجد من يساعدهم في مصاريف البيت وذلك بنسبة موافقة 50.6% أما الباقيون لا يوجد من يساعدهم في تلبية حاجياتهم اليومية وغير ذلك وكانت نسبتهم 49.4%. وهذا يدل على أن الأسرة النواة لن تفقد علاقاتها بأسرتي التوجيه لكل من الزوجة والزوج، وتمثلت هذه المساعدات في مساعدات

مادية عند الأزمات والحوادث. هذا النوع من المبادرات يعكس في نفس الوقت الجذور العميقة لنسق القيم في المجتمع الجزائري الذي يقوم في جانب منه على التكافل الاجتماعي والتضامن وهو من متضمنات ثقافته التاريخية التي تحثه على الوقوف بجانب الآخر والأقارب على وجه الخصوص في الصعاب التي يعتبرها واجبا اجتماعيا ودينيا.

الجدول رقم 21: يبين إذا كانت الإجابة بنعم

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|----------|
| 68,99 | 89 | الزوج(ة) |
| 26,35 | 34 | والديك |
| 4,66 | 6 | الأبناء |
| 100,0 | 129 | المجموع |



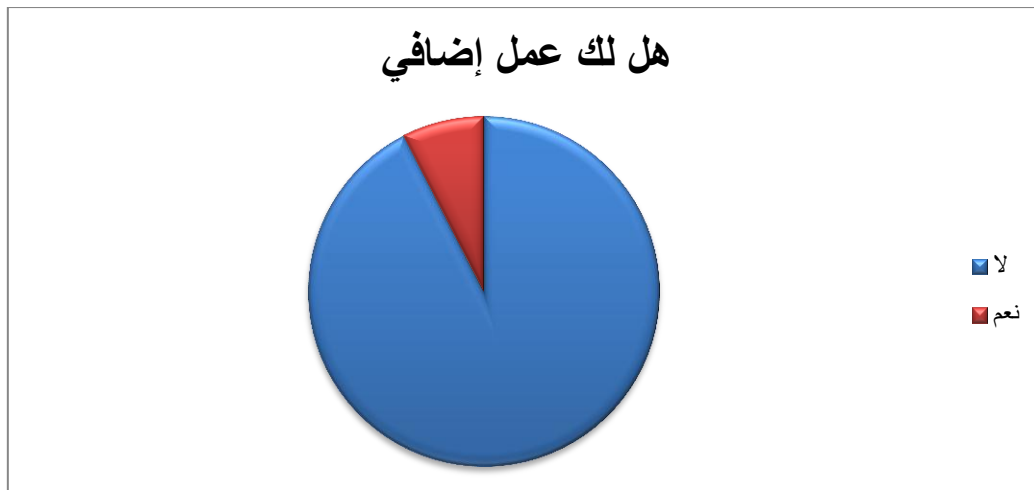
التعليق:

تبين النتائج بأن إجابات أفراد عينة الدراسة تشير إلى أن الزوجين يتعاونان في مصاريف البيت وذلك بنسبة 68.99% وهذا راجع للتفاهم والتشارك في كل شيء والعلاقة جيدة بينهما

لتكوين أسرة مثالية، وأيضاً إن لخروج المرأة للعمل الأثر الإيجابي على الأسرة من الناحية المادية سواء أكان يدخل ثابت من وظيفة دائمة خارج البيت و دخل غير ثابت من خلال الاعمال التقليدية واليدوية كالخياطة والطبخ والنسيج.... إلخ، التي تقوم بها لتعيل زوجها على مصاعب الحياة، في حين هناك من يساعده والديه بنسبة 26.35% وهذا راجع للإمتداد الثقافي والاجتماعي للأسرة الممتدة في المجتمع الجزائري والمعروفة بالتكافل و التآزر، وأبناءه وكانت النسبة 4.66% عندما تكون تربية الأبناء حسنة تعود بثمارها على الآباء.

الجدول رقم 22: يبين إن كان لأفراد العينة المجيبين عمل إضافي

| النسبة % | التكرار | الفئات |
|----------|---------|---------|
| 92,5 | 236 | لا |
| 7,5 | 19 | نعم |
| 100,0 | 255 | المجموع |



التعليق:

يتضح من نتائج الجدول بأن أفراد عينة الدراسة لا يوجد لديهم عمل إضافي، وبلغت النسبة 92.5%، وهذا راجع لعدم وجود وقت كافي لممارسة نشاط آخر، أو لم يجدوا أنشطة تناسبهم في وقت فراغهم وفي بعض الأحيان يكون الأجر الممنوح كافي يجعل الشخص لا يبحث عن عمل آخر، وهناك نسبة ضئيلة من لها عمل إضافي وكانت نسبتهم 7.5% مثلا كالنساء يعملن في الخياطة أو تقديم دروس دعم أو اعداد بعض العجائن التقليدية (شخصوخة ، كسرة، حلويات،...ألخ) ، أما فيما يخص الرجال فهناك من يمتلك مهنة يعمل بها في أيام الإجازة أو خارج أوقات العمل كسياقة سيارات الأجرة أو العمل في المتجر الكبير لتلبية حاجيات أسرته.

الجدول رقم 23: يبين توزيع أفراد العينة حسب توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (أكل)

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|----------------|
| 56,9 | 145 | من 1-25% |
| 43,1 | 110 | من 26-50% |
| 100,0 | 255 | المجموع |

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كانت بنسبة 56.9% ما يعادل 145 أسرة تدفع من راتبها أو مدخولها للغذاء من 1-25%، تليها 43.1% ما يعادل 110 أسرة تدفع من 26-50% من راتبها أو مدخولها على الغذاء. مما سبق نستنتج أن الأسرة تخصص حوالي نصب مداخلها للعناصر الغذائية الأساسية لضمان غذاء صحي وسليم يساعد بصورة مباشرة في نمو الأطفال واستجابتهم لمختلف

المجهودات التي تبذل من أجل تربيتهم وتنشئتهم داخل وخارج الأسرة، فالطفل الذي يعاني من سوء التغذية لا يمكنه أن يستجيب لمنبهات التنشئة الاجتماعية.

الجدول رقم 24: يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (لباس)

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|-------------------|
| 78,0 | 199 | من 1-25% |
| 21,6 | 55 | من 26-50% |
| 0,4 | 1 | ليست من الاولويات |
| 100,0 | 255 | المجموع |

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كانت بنسبة 78 % ما يعادل 199 أسرة تدفع من راتبها أو مدخولها للباس من 1-25%، تليها 21.6% ما يعادل 55 أسرة تدفع من 26-50% من راتبها أو مدخولها على اللباس، وأسرة واحدة فقط أجابت بأن اللباس ليس من أولوياتها ويعود هذا للبطالة التي يعاني منها معيل العائلة .

نستنتج أن اللباس من أهم العناصر التي لها أبعاد مهمة في حياة الطفل والأسرة بصفة عامة، وهو يرتبط أيضا بمدى قدرة الأسرة على تلبيةه بالكمية والنوعية المطلوبة وتبعاً لأهميته كحاجة ضرورية من الناحية النفسية والصحية خاصة للأطفال، فالأسرة ذات المستوى الاقتصادي الميسور تحرص على الاهتمام بالمظهر الخارجي للطفل ولها، والكثير من ذوي الدخل المحدود أو المنخفض يعجزون عن تحقيق ذلك بسبب قلة دخلهم وتوجيهه لحاجات أساسية أخرى.

الجدول رقم 25: يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (العلاج)

| النسبة % | التكرار | فئات |
|----------|---------|-------------------|
| 75,7 | 193 | من 1-25% |
| 22,7 | 58 | من 26-50% |
| 0,8 | 2 | من 51-75% |
| 0,8 | 2 | ليست من الاولويات |
| 100,0 | 255 | المجموع |

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كانت بنسبة 75.7 % ما يعادل 193 أسرة تدفع من راتبها أو مدخولها للعلاج من 1-25%، تليها 22.7% ما يعادل 58 أسرة تدفع من 26-50% من راتبها أو مدخولها على الخدمات الطبية ومصاريف العلاج، وأسرتين فقط ممن أجابوا أن العلاج ليس من الأولويات. نستنتج أن أغلب الأسر تخصص مبالغ معتبر من مداخيلها لمصاريف العلاج خوفا من الأمراض أو الأزمات المفاجئة، وهذا ما يكون فاتورة إضافية على عاتق دخل الأسرة.

الجدول رقم 26 : يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (فواتير)

| النسبة % | التكرار | فئات |
|----------|---------|-------------------|
| 91,0 | 232 | من 1-25% |
| 5,1 | 13 | من 26-50% |
| 3,9 | 10 | ليست من الاولويات |
| 100,0 | 255 | المجموع |

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كانت بنسبة 91% ما يعادل 232 أسرة تدفع من راتبها أو مدخولها للفواتير من 1-25%، تليها 5.1% ما يعادل 13 أسرة تدفع من 26-50% من راتبها أو مدخولها على مختلف الفواتير، وأسرتين فقط ممن أجابوا أن دفع الفواتير ليس من الأولويات.

نستنتج أن الأسر التي أجابت بانها غير معنية بدفع الفواتير، وهي أسر تعيش ضمن العائلة الممتدة وغالبا ما يملكون مولدا مشتركا للمياه والكهرباء والغاز، ويقع عائق الدفع على الجد، أو أسر تملك سكنا وظيفيا ضمن المؤسسة المستخدمة، ويكون فيها دفع الفواتير على المؤسسة. أيضا نلاحظ ان الأسر الجزائرية مجتمع الدراسة تخصص جزءا لا بأس به من الدخل للفواتير المختلفة.

الجدول رقم 27: يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (كراء)

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|-------------------|
| 20,0 | 51 | من 1-25% |
| 2,0 | 5 | من 26-50% |
| 78,0 | 199 | ليست من الاولويات |
| 100,0 | 255 | المجموع |

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كانت بنسبة 20% ما يعادل 51 أسرة تدفع من راتبها أو مدخولها للكراء من 1-25%، تليها 2% ما يعادل 5 أسرة تدفع

من 26-50% من راتبها أو مدخولها على مصاري الكراء، و 199 أسرة ممن أجابوا أن دفع الكراء ليس من الأولويات.

نستنتج أن من النتائج الموضحة أعلاه أن حوالي 56 من أفراد العينة من يدفعون مصاريف الكراء من مداخيلهم، علما أنه من جدول سابق وجدنا أن 50 أسرة تملك سكنا إيجار، و الفارق هو 6 أسر ربما تدفع ايجار محلاتها التي تزاول فيها نشاط معين، ونجد أن النسبة الأكبر من الأسر لا تدفع ايجارا نظرا لاملاكها سكنا خاصا (ملك) ، وعليه مصاريف الكراء لا تؤثر على مداخيل الأسر المدروسة وبالتالي لا تسبب ضغطا عليها.

الجدول رقم 28: يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (نقل)

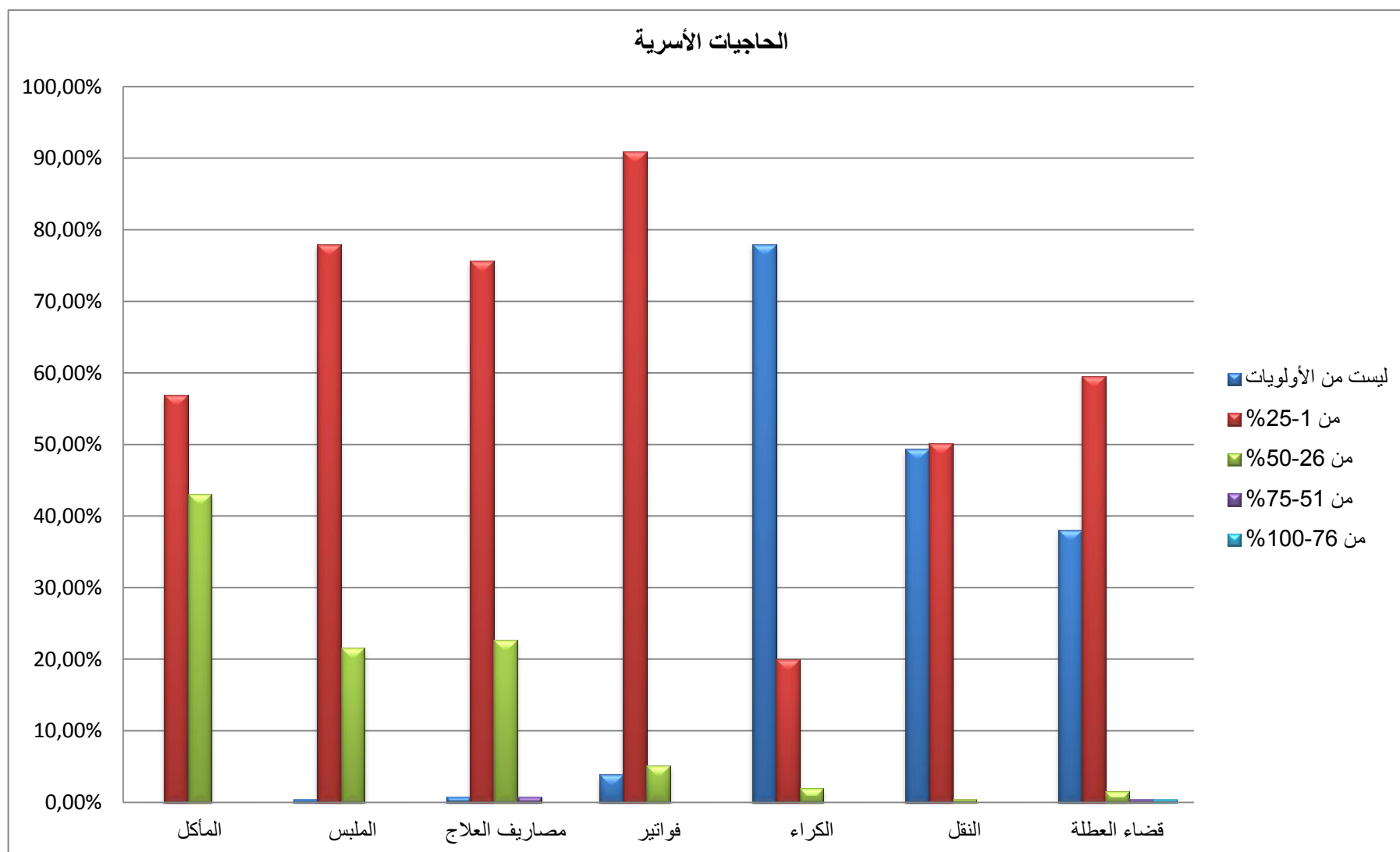
| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|-------------------|
| 50,2 | 128 | من 1-25% |
| 0,4 | 1 | من 26-50% |
| 49,4 | 126 | ليست من الاولويات |
| 100,0 | 255 | المجموع |

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كانت بنسبة 50.2% ما يعادل 128 أسرة تدفع من راتبها أو مدخولها لمصاريف النقل من 1-25%، تليها 0.4% ما يعادل 1 أسرة تدفع من 26-50% من راتبها أو مدخولها على مصاري النقل، و 126 أسرة ممن أجابوا أن دفع مصاريف النقل ليس من الأولويات.

نستنتج أن امتلاك الأسرة لوسيلة نقل يعد من العوامل الهامة، إذ من خلال النتائج المبينة أعلاه نجد أن حوالي نصف الأسر لا تدفع مصاريف النقل كونها تملك سيارة التي تقدم خدمات لأفرادها، وبالتالي تحدد مكانتهم الاجتماعية تبعاً لذلك، ومن جهة أخرى نجد أن هذه

الوسائل تمكن الأسرة من تلبية باقي الحاجات المذكورة آنفا بسهولة و يسر ويعزز جانبا من الثقة بين أفرادها. والنصف الآخر من أفراد العينة يدفعون جزءا من الدخل لمصاريف النقل نظرا لضعف المدخول وعدم قدرتهم على اقتناء وسيلة نقل.



الجدول رقم 29: يبين كيفية توزيع الدخل على احتياجات الأسرة (العطله)

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|-------------------|
| 59,6 | 152 | من 1-25% |
| 1,6 | 4 | من 26-50% |
| 0,4 | 1 | من 51-75% |
| 0,4 | 1 | من 76-100% |
| 38,0 | 97 | ليست من الاولويات |
| 100,0 | 255 | المجموع |

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كانت بنسبة 59.6% ما يعادل 152 أسرة تدفع من راتبها أو مدخولها لمصاريف العطل من 1-25%، تليها 1.6% ما يعادل 4 أسرة تدفع من 26-50% من راتبها أو مدخولها على مصاري العطل والترفيه، و0.4% ما يعادل أسرة واحدة فقط تدفع نسبة تتراوح بين 51-100% من راتبها لمصاريف العطل وتليها، و97 أسرة ممن أجابوا أن دفع مصاريف العطل ليس من الأولويات. نستنتج أن قضاء العطله بالنسبة للأسر يتوقف على الوضعية الاقتصادية لها، حيث لاحظنا من خلال الجدول أعلاه ان أغلب الأسر لا تخصص سوى جزء بسيط من الدخل للعطل نظرا لغلاء المعيشة وعدم قدرتها على تسديد احتياجاتها الضرورية، وعليه ان الانخفاض في مستوى الدخل والمصاريف المتراكمة على الاسرة يحول دون قضائها عطلا للترفيه عن نفسها مما يسبب لها ضغوطات قد تؤثر على علاقاتها.

جدول رقم 30: يبين مدى تماشي نفقات الأسرة مع مستوى الدخل

| الدرجة | النسبة % | التكرار | فئات |
|---------|----------|-----------------|-------------------|
| | 34,5 | 88 | نعم |
| 14,9 | 38 | أحيانا | |
| 50,6 | 129 | لا | |
| 100,0 | 255 | المجموع | |
| 0,72776 | | | الانحراف المعياري |
| جيدة | 2,3569 | المتوسط الحسابي | |



تعليق:

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول بأن مفردات الدراسة لا تتماشى نفقاتهم الأسرية مع مستوى الدخل وقدرت النسبة بـ 50.6% وهذا ما يعادل 129 أسرة، و 14.9% من الأسر أجابوا بأحيانا أي ما يعادل 38 أسرة، و 34.5% أجابوا بنعم تتماشى نفقاتهم

الأسرية مع مستوى الدخل، وهذا راجع للدخل المرتفع أو، وجود منح في الدخل تساعدهم بعض الأحيان أو انخفاض بعض المنتجات أو حجم الأسرة الصغير الذي لا يحتاج لمصاريف كبيرة.

نستنتج أن الاسرة الجزائرية الحديثة تعاني من مشكلة توازن الإنفاق الأسري أو ما يسمى بالاقتصاد المنزلي، فأصبحت القدرة الشرائية تضعف يوماً بعد يوم ولا سيما مع التغيرات السريعة والمتذبذبة والفوضوية أحيانا أخرى التي تشهدها السوق الجزائرية بسبب تبني الدولة اقتصاد السوق، وما ترتب عن ذلك من غلاء الأسعار السلع الاستهلاكية و الخدمات الضرورية.

جدول رقم 31: يبين إذا كانت الإجابة بلا

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|----------------|
| 65,9 | 85 | الاستدانة |
| 34.1 | 44 | عمل اضافي |
| 100,0 | 129 | المجموع |



تعليق

يبين الجدول أعلاه أن ضعف الدخل الذي يعاني منه أفراد عينة الدراسة يدفعهم إلى الاستدانة وبلغت نسبتهم 65.89% و ترى أفراد العينة أن الدخل غير كاف لمواجهة متطلبات الأسرة فهذه الحالة تدل على التدهور الاقتصادي والمالي للأسرة مما يجعلها تستغني عن حاجات كثيرة ، أو تأجيل بعض المتطلبات لشهر آخر أو الالتجاء للشراء بالتقسيط التي أصبحت ظاهرة منتشرة في السنوات الأخيرة، التي ظهرت مع حرية التجارة وتخلى الدولة عن الدعم للعديد من السلع والمواد، وايضا بسبب كثرة المصاريف وضعف القدرة الشرائية أدت بهم إلى هذا الحال مما تسبب لهم أزمة خانقة في تسديد أقساط الدين، أما باقي عينة الدراسة وبلغت نسبتهم 34.1% لهم عمل إضافي للبحث عن موارد أخرى يعينون أنفسهم بها خارج أوقات العمل، أو العمل داخل المنزل والمتمثل في الطبخ والخياطة والنسيج.... إلخ. هذا الدخل الإضافي الذي تحتاجه الأسرة لتغطية كل احتياجاتها أو البعض منها بهذا الدخل الضعيف.

جدول رقم 32: يبين تخصيص جزء من الدخل للمستقبل (الادخار)

| النسبة % | التكرار | فئات |
|----------|---------|---------|
| 60,4 | 154 | لا |
| 39,6 | 101 | نعم |
| 100,0 | 255 | المجموع |

**تعليق:**

النتائج توضح بأن أفراد عينة الدراسة لا يخصصون جزء من دخلهم للمستقبل وقدرت النسبة بـ 60.4 % وذلك لعدم قدرة الأسرة تغطية نفقاتها وغلاء المعيشة، أما باقي مفردات الدراسة فهي تخصص جزء من دخلها للمستقبل وذلك بنسبة 39.6% في شكل ادخار أو تمويل مشروع مصغر وذلك نظرا لكفاية دخلهم لمتطلبات الحياة. نستنتج ان الظروف المتدنية التي تعيشها الاسرة الجزائرية فإن عملية الادخار لا تعني شيئا بالنسبة له أمام عدم قدرته على تلبية الحاجات الضرورية لأفراد أسرته في نفس الشهر.

المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة على أكثر من صعيد، حيث يمتاز بارتفاع نسبة البطالة والفقر، وضعف الراتب لدى الأسرة الجزائرية الذي يكاد يكفيهم لتدبير أمورهم وتلبية حاجياتهم الأساسية دون أن تكون لهم القدرة على الادخار كما أثبتت الدراسة الميدانية معاناة الأسرة الجزائرية من ضغوطات مادية راجعة لغلاء العيشة.

جدول رقم 33: يبين مدى تخصيص الأسر جزء من الدخل لوقت التخفيضات

| الدرجة | النسبة % | التكرار | |
|--------|----------|---------|-------------------|
| | 35,7 | 91 | لا |
| | 32,2 | 82 | أحيانا |
| | 32,2 | 82 | نعم |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0,82453 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 1,9647 | | المتوسط الحسابي |



تعليق:

من خلال النتائج الموضحة من الجدول أن أفراد عينة الدراسة لا يدخرون جزء من دخلهم لوقت التخفيضات ووصلت نسبتهم 35.7% وهذا بسبب الأعباء المختلفة لا يستطيعون الادخار، وهناك أفراد من عينة الدراسة يدخرون جزء من دخلهم لوقت

التخفيضات والبعض منهم أحيانا وكانت نسبتهم متساوية على التوالي 32.2% و 32.2% وهذا بفضل دخلهم الجيد أو لديهم تعدد في المداخيل.

نستنتج ان الأسرة الجزائرية التي تعاني مع انخفاض الدخل الأسرى جعلها تعيش معاناة وضغوطات تؤثر عليها سلبا وعلى علاقاتها مع أفراد الاسرة زوجة وأبناء. فالضائقة المالية مسؤولة بشكل مباشر على الضغط النفسي الذي يصيب الزوجين ويجعلهما في حالة توتر وقلق قد يتعدى للأبناء ويحدث مشكلات أسرية.

جدول رقم 34: يبين مدى توفير الأسرة مصاريف الترفيه

| | النسبة % | التكرار | |
|--------|----------|-----------------|-------------------|
| الدرجة | 32,5 | 83 | لا |
| | 38,0 | 97 | أحيانا |
| | 29,4 | 75 | نعم |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0,78807 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 1,9686 | المتوسط الحسابي | |

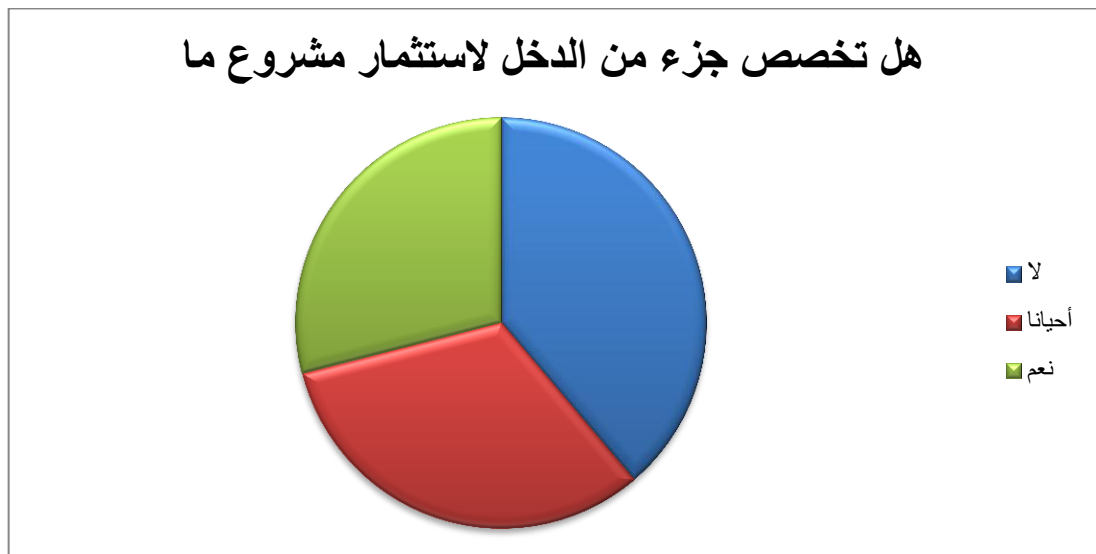
**تعليق:**

من خلال النتائج الموضحة من الجدول أن أفراد عينة الدراسة يخصصون أحيانا جزء من دخلهم لمصاريف الترفيه ووصلت النسبة 38%، وهناك أفراد من عينة الدراسة يدخرون جزء من دخلهم لمصاريف الترفيه وكانت النسبة 29.4% أما أفراد عينة الدراسة لا يخصصون مصاريف الترفيه وقدرت النسبة بـ 32.5%.

نستنتج أن وسائل الترفيه تؤثر على الأسرة سلبا او إيجابا حسب توافرها أو عدمه، وتتأثر وسائل الترفيه في المنزل بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فتحرص الأسرة من الطبقة العليا على توفير وسائل الترفيه والتثقيف المختلفة وكلما كانت الأسرة ذات مستوى اقتصادي عالي كلما وفرت هذه الوسائل، وهي في صالح الأسرة حيث يوفر الأهل وسائل التكنولوجيا والآلات الموسيقية لكشف مواهب أطفالهم أو اصطحابهم لمدينة الألعاب والسينما والمتحف للترويح عن النفس.

جدول رقم 35: يبين مدى تخصيص الأسرة جزء من الدخل للاستثمار

| الدرجة | النسبة % | التكرار | |
|--------|----------|-----------------|-------------------|
| | 38,8 | 99 | لا |
| | 32,2 | 82 | أحيانا |
| | 29,0 | 74 | نعم |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0, 81942 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 1,9020 | المتوسط الحسابي | |



تعليق:

من خلال النتائج الموضحة من الجدول أن أفراد عينة الدراسة لا يخصصون جزءا من دخلهم لاستثمار مشروع ما ووصلت النسبة 38.8%، وهناك أفراد من عينة الدراسة يدخرون أحيانا جزء من دخلهم لاستثمار أي مشروع وكانت النسبة 32.2% أما باقي أفراد عينة الدراسة يخصصون جزء من مداخيلهم لاستثمار مشروع ما وقدرت النسبة بـ 29%.

نستنتج أن الانخفاض في مستوى الدخل لعينة الدراسة يشكل عدم الرضى و القدرة على تلبية حاجات الأسرة، ويبرر بغلاء المعيشة وارتفاع الأسعار والخدمات اليومية بالوسط الحضري، مما يدفع الاسر إلى عدم تخصيص مبالغ من الدخل للاستثمار إلا في بعض الحالات القليلة.

جدول رقم 36: يبين كيفية تخطيط الأسرة لميزانيتها.

| النسبة % | التكرار | فئات |
|----------|---------|-------------|
| 13,7 | 35 | خطة يومية |
| 39,6 | 101 | خطة أسبوعية |
| 42,0 | 107 | خطة شهرية |
| 4,7 | 12 | خطة سنوية |
| 100,0 | 255 | المجموع |



تعليق:

من خلال النتائج الموضحة من الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون خطة شهرية لميزانية المنزل وقدرت النسبة بـ 42%، وهناك أفراد من عينة الدراسة يستعملون خطة أسبوعية لميزانية المنزل وكانت النسبة 39.6% وهناك من يستعملون خطة يومية لتسيير منزله وذلك بنسبة 13.7% أما باقي أفراد عينة الدراسة يستخدمون خطة سنوية لميزانية المنزل وقدرت النسبة بـ 29%.

وفي الأسرة ينبغي أن يشترك جميع أفرادها في إدارة شؤونها فمرحلة التخطيط للميزانية أهم المراحل التي ينبغي إشراك أفراد الأسرة فيها، لمناقشة المشكلات المتوقعة والرغبات المطلوبة، والمفاضلة بين الأهداف المطروحة على ضوء الموارد المتاحة.

إن في ذلك إلى جانب الفوائد الاقتصادية العديدة، تقوية للروابط الأسرية، وتكوين شخصيات فردية ذات مسؤولية عالية وذات تخطيط وتفكير سديد.

جدول رقم 37: يبين مدى اقتناء الأسرة للوازمها بالتقسيم

| | النسبة % | التكرار | |
|--------|----------|---------|-----------------|
| الدرجة | 17,3 | 44 | لا |
| | 34,9 | 89 | أحيانا |
| | 47,8 | 122 | نعم |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | | 0,74807 | |
| متوسطة | 2,3059 | | المتوسط الحسابي |

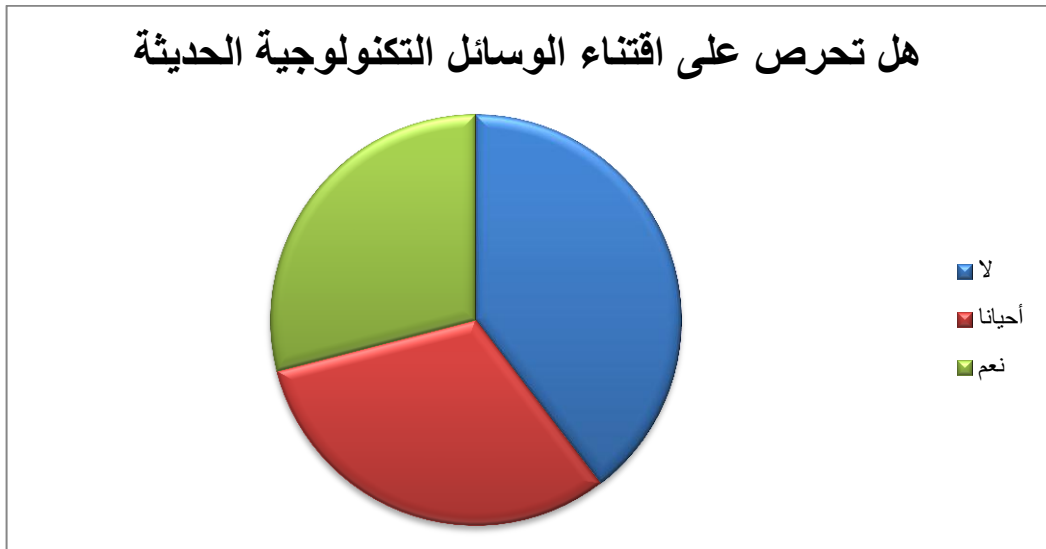
**تعليق:**

من خلال النتائج الموضحة من الجدول أن أفراد عينة الدراسة يشتركون لزامهم بالتقسيط وقدرت النسبة بـ 47.8% ، أما باقي أفراد عينة الدراسة يشتركون احتياجاتهم بالتقسيط أحيانا أو بصفة دائمة وكانت النسبة على التوالي 34.9% و 17.3% . نستنتج أن أفراد عينة الدراسة يشتركون احتياجاتهم بالتقسيط وهذا راجع لانخفاض مستوى الدخل والغلاء في أسعار السلع مما يجعلهم يقتنونها على مراحل، لخلق توازن في ميزانيتهم. فالعامل المادي يعتبر من مشكلات الأسرة الجزائرية التي أصبحت تحاول جاهدة سد متطلباتها في جو من الضغط، فأصبحت ضحية للمتناقضات والمعايير الاجتماعية الجديدة والظروف الاقتصادية المتدنية.

جدول رقم 38: يبين مدى حرص الأسرة على اقتناء الوسائل التكنولوجية الحديثة

| الدرجة | النسبة % | التكرار | |
|--------|----------|---------|-------------------|
| | 29,0 | 74 | نعم |
| | 31,4 | 80 | أحيانا |
| | 39,6 | 101 | لا |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0,82324 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 1.8941 | | المتوسط الحسابي |

هل تحرص على اقتناء الوسائل التكنولوجية الحديثة



تعليق:

تبين النتائج الجدول أعلاه بأن أفراد عينة الدراسة لا يشترون الوسائل التكنولوجية الحديثة وبلغت النسبة 39.6% وأيضا أفراد عينة الدراسة التي كانت اجاباتهم بنعم يفتنونها وكانت النسبة 29% وذلك لتوفر الإمكانيات المادية التي تسمح لهم بشرائها، وهناك الفئة

الباقية من عينة الدراسة يستطيعون أحيانا اقتناء الوسائل التكنولوجية الحديثة وذلك بنسبة 31.4% بسبب العجز المادي وضعف الدخل، والتزام الاسرة باحتياجات أساسية أخرى.

جدول رقم 39: يبين مدى مشاركة الزوجة في المصاريف المنزلية

| الدرجة | النسبة % | التكرار | |
|--------|----------|---------|-------------------|
| | 33,7 | 86 | لا |
| 37,3 | 95 | أحيانا | |
| 29,0 | 74 | نعم | |
| 100,0 | 255 | المجموع | |
| | 0,79227 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 1,9529 | | المتوسط الحسابي |



تعليق:

تبين النتائج بأن أفراد عينة الدراسة أحيانا يشتركون مع زوجاتهم في المصاريف المنزلية وبلغت النسبة 37.3% وأيضا أفراد عينة الدراسة التي كانت اجاباتهم بنعم يشتركون مع زوجاتهم في المصاريف المنزلية وكانت النسبة 29% وذلك لعمل كلا الزوجين أو يتنازل الزوج عن مهامه لزوجته، وهناك الفئة الباقية من عينة الدراسة لا يشتركون مع زوجاتهم في المصاريف المنزلية وذلك بنسبة 33.7%.

نستنتج أن ونظرا للظروف التي أصبح يعيشها المجتمع الجزائري يعيشها ورغبة المرأة في إثبات نفسها وتحقيق ذاتها عرفت ظاهرة خروج المرأة للعمل بنسبة متزايدة، إذ أثبتت الاحصائيات المتعلقة بعمل المرأة على المستوى العالمي أن عمالة المرأة تزداد يوما بعد يوم، من أجل المساهمة في دخل الأسرة، وخلق ذلك نوعا من التعاون بين الزوجين من الناحية الاقتصادية او تقسيم العمل داخل المنزل، تمثل في تربية الأبناء وراحتهم الجسمانية والنفسية. ونظرا لإمكانيات الأسرة المحدودة أصبحت تعتمد بقدر الإمكان على صنع بعض احتياجاتها بالمنزل وهذا نتيجة غلاء كل المواد في السوق الجزائرية.

جدول رقم 40: يبين وجود انخفاض في المستوى المعيشي للأسرة

| الدرجة | هل هناك انخفاض في مستواك المعيشي | | |
|--------|----------------------------------|---------|-------------------|
| | النسبة % | التكرار | |
| | 30,6 | 78 | لا |
| | 26,3 | 67 | أحيانا |
| | 43,1 | 110 | نعم |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0,85109 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 2,1255 | | المتوسط الحسابي |

**تعليق:**

تبين النتائج بأن أفراد عينة الدراسة يوجد لديهم انخفاض في المستوى المعيشي أحيانا وبلغت النسبة 43.1% كما يؤكد المتوسط الحسابي الذي بلغت درجته متوسطة كما أنه يوجد انخفاض في المستوى المعيشي لدى أفراد عينة الدراسة والتي كانت اجاباتهم بنعم وذلك بنسبة 26.3% بسبب غلاء الأسعار والدخل غير كافي أما باقي أفراد عينة الدراسة لا يعانون انخفاض في مستوى المعيشة وبلغت النسبة 30.6% وذلك لتوفر دخل وجيد وقدرة شرائية لا بأس بها.

يعد مستوى الدخل الذي يتمتع به الأسرة مؤشرا مهما لكثير من النواحي أهمها مدى قدرة الأسرة في مواجهة التحولات الاقتصادية في المجتمع وغلاء المعيشة وقدرتها في تلبية احتياجات أفراد الأسرة والتعرف على قدرة الاقتصاد الوطني ونصيب الفرد من الدخل القومي وخاصة تلك الدخول التي يتحصل عليها من الدولة.

جدول رقم 41: يبين مدى تأثير انخفاض المستوى المعيشي على الاستقرار الأسري

| الدرجة | النسبة % | التكرار | |
|--------|----------|-------------------|----|
| | 25,5 | 65 | لا |
| 34,1 | 87 | أحيانا | |
| 40,4 | 103 | نعم | |
| 100,0 | 255 | المجموع | |
| | 0,79945 | الانحراف المعياري | |
| متوسطة | 2,1490 | المتوسط الحسابي | |



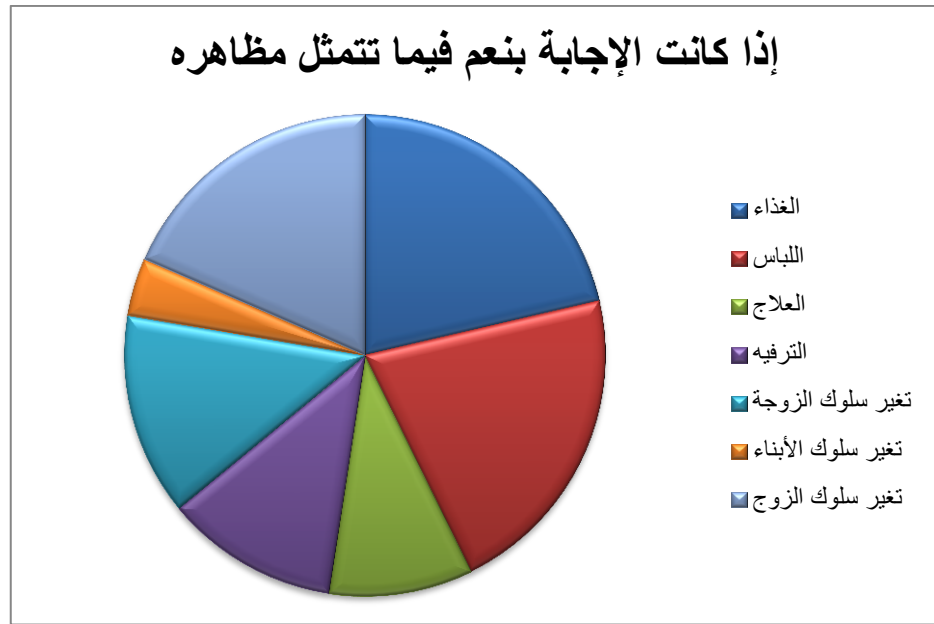
تعليق:

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 40.4% من الأسر المبحوثة يتأثر استقرارها الأسري بانخفاض المستوى المعيشي، تليها نسبة نسبة 34.1% اجابوا بأحيانا، و 25.5% امن افراد العينة كانت إجابتهم بلا.

نستنتج ان معظم الأسر في الوقت الحالي لازالت تقوم بصنع الكثير من متطلباتها في المنزل وخاصة فئات الاسر محدودة الدخل. وعليه فالنقص المادي أثر على الأسرة بشكل كبير وزرع استقرارها من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، إن التوازن داخل الاسرة مرتبط بما يؤديه أفرادها من أدوار، وقدرة الوالدين على توفير متطلبات العائلة والمحافظة الاستقرار والتماسك وعلى المستوى المعيشي للأسرة بما يسمح به الدخل، إلا انه هناك حالات أخرى ترى بأن انخفاض مستوى المعيشي قد يزيد من تعاون وتماسك أفراد الأسرة وذلك تعتبر هذه المشكلة نسبية يختلف تأثيرها من أسرة إلى أخرى ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى.

جدول رقم 42: يبين مظاهر انخفاض المستوى المعيشي للأفراد العينة

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|-------------------|
| 21,36 | 22 | الغذاء |
| 21,36 | 22 | اللباس |
| 9,70 | 10 | العلاج |
| 11,65 | 12 | الترفيه |
| 13,59 | 14 | تغير سلوك الزوجة |
| 3,88 | 4 | تغير سلوك الأبناء |
| 18,46 | 19 | تغير سلوك الزوج |
| 100,0 | 103 | المجموع |



تعليق:

فمن خلال الأرقام الواضحة في الجدول أعلاه توصلنا أن إجابات المبحوثين كانت متقاربة من حيث العدد ، حيث نجد أن تغيير سلوك كلا من الزوج و الزوجة لا يكون بالقدر الذي يؤثر على علاقتهما ، وقد كان كلا الطرفين يركز على احتياجات الاسرة، ويعكس ذلك أن انخفاض المستوى المعيشي للأسرة يعد هو السبب الأول في حدوث المشكلات الأسرية لما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية ونفسية للأسرة سواء بالنسبة للزوجين أو الأولاد، نلاحظ ان تغيير سلوك الزوج بنسبة 18.46% من المجموع الكلي للإجابات بنعم، إن الغضب السريع، والعصبية ظاهرة نفسية اجتماعية في كل المجتمع الجزائري ،ويرجع ذلك إلى تعقد المعيشة، الاكتظاظ، كثرة الطوابير، الجري وراء سد أدنى شروط الحاجيات الضرورية، بطالة...إلخ. مما ينعكس سلبا على سلوك الزوج والأفراد في التعامل ويتحول العجز إلى غضب مما ينعكس على اضطراب الزوجة الذي يتأثر بنسبة 13.59% وانه من شدة الأزمة المادية تتعرض الزوجة لحيرة أمام تدني المستوى المعيشي، ومنها ينعكس على سلوك

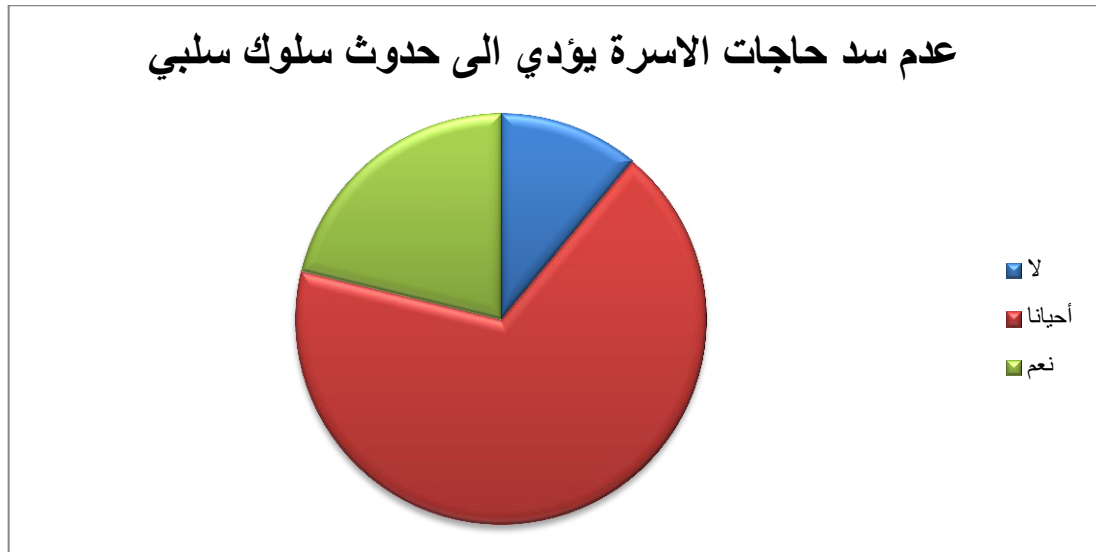
الأطفال سلبا وممارستهم لسلوكات تظهر في طريقة تعاملهم مع أقرانهم أو داخل المدرسة كالسلوك العدواني أو السرقة بسبب الحاجة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الانخفاض المعيشي يؤثر على الاستقرار الأسري من عدة جوانب حددت سابقا في الاستمارة، وكما لاحظنا أن هذه الجوانب التي تتأثر بشكل كبير هي الغذاء واللباس بنسبة 21.36% ، نظرا للأزمات الاقتصادية أو ضعف الدخل والذي يؤثر على ميزانية الأسرة ومدى توفيرها للحاجات الضرورية لها، ضف إلى ذلك عامل ارتفاع أسعار بعض المنتجات ذات الاستهلاك الواسع .

إن الانخفاض في المستوى الاقتصادي للأسرة مرتبط بتغير الدخل، فالاستقرار الأسري مرتبط بمدى توازن الأسرة اقتصاديا، عن الخلافات الموجودة في الأسرة ترجع لعدة أسباب تتعلق بطريقة الحياة وهذا راجع إلى ما تعانيه أسرة اليوم من ضغوطات اجتماعية واقتصادية، اما 54 من أفراد العينة يرجعون مظاهر الانخفاض في المستوى المعيشي تنعكس على عدم الاستقرار في توفير المواد الاستهلاكية عما بسبب المصاريف وعدم القدرة على توفيرها بسبب الدخل المحدود لرب الأسرة، وهنا نجد أن الاستقرار الأسري مرتبط بالاستقرار المعيشي

جدول رقم 43: يبين عدم سد حاجات الأسرة يؤدي إلى حدوث سلوك سلبي لأفراد العينة

| الدرجة | النسبة % | التكرار | فئات |
|--------|----------|---------|-------------------|
| | 11,0 | 28 | لا |
| 67,8 | 173 | أحيانا | |
| 21,2 | 54 | نعم | |
| 100,0 | 255 | المجموع | |
| | 0,76873 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 2,0863 | | المتوسط الحسابي |



تعليق:

يبين الجدول أعلاه أن ظهور السلوك السلبي وانخفاض المستوى المعيشي الظاهر في عدم قدرة الأب أو الأم سد حاجات أفرادها من اكل -لباس- علاج - وترفيه.... ، يؤثر سلباً على الأسرة واستقرارها يوضح أيضاً أن مجموعة العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى شرخ في البناء الأسري، إذ كانت سوء الأحوال الاقتصادية من أكثر العوامل التي تؤدي إلى أزمات و صراعات داخل الأسرة وهي الفئة التي أجابت بنعم بنسبة 21.2% ، هاته الأصناف من الأسر تعاني من لا تضامن بينها لتجاوز هذه الازمات ما يؤدي إلى الانحراف .

هناك مجموعة من الأسر أجبت بنسبة 11% بلا يؤثر سد الحاجيات بالسلب على سلوك أفرادها وهو صنف يعبر عن طبيعة أصولها وانحدارها من أصول طيبة ، تنبذ السلوك التي لا تمتثل للأعراف أو للعادات والتقاليد العائلية ، وما تتمسك به من ثوابت وقيم أخلاقية تحول دون ارتكابها للسلوك السلوب ، فبعض العائلات ورغم فقرها إلا أنها لازالت تحافظ على كرامتها وتربيتها الجيدة ما يمكنها من تجاوز الأزمات الاقتصادية بكل

حكمة وصبر وقناعة، اما النسبة الأكبر فكانت للمجيبين بأحيانا بنسبة 67.8% وهذا ما نفسره بأن المجتمع الجزائري متمسك بالثوابت والقيم الدينية التي تمنعه عن القسام بسلوك سلبي يقابله الانخفاض في المستوى المعيشي ، وعد القدرة على سد الحاجات لا يمنعه من الصبر أو البحث عن مورد آخر للعيش الكريم دون الدخول في عالم الرذيلة أو الأفعال غير شرعية كالسرقة و الاختلاس أو الدعارة التي بدورها تفكك الأسرة وتعرضها لجملة من المشكلات . فلجؤه للعمل الإضافي أو الاستدانة يحفظ له الصمعة والعيش بكرامة.

المحور الثالث: المشكلات الأسرية

جدول رقم 44: يمثل مدى ممارسة الحوار داخل الأسرة

| الدرجة | | | |
|--------|----------|---------|-------------------|
| | النسبة % | التكرار | فئات |
| | 5,1 | 13 | لا |
| | 54,1 | 138 | أحيانا |
| | 40,8 | 104 | نعم |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0,57687 | | الانحراف المعياري |
| جيدة | 2,3569 | | المتوسط الحسابي |



تعليق:

من خلال الجدول يتضح أن أفراد عينة الدراسة مؤمنون بالحوار الأسري وذلك في غالبية الأحيان بنسبة تقدر بـ 54.1% وعليه فلغة الحوار فهي سر نجاح العلاقة الزوجية، فالزوجان اللذان يتقنان هذه اللغة سينجحان في مواصلة حياتهما الزوجية، أما الذين يؤكدون بنعم فنسبتهم 40.8% وهذا ما فسره المتوسط الحسابي الذي بلغ درجة موافقة 2.3569 (جيدة)، وذلك راجع إلى التغيير في الأسرة الجزائرية وهناك تشارك بين الزوجين في الجانب المادي وفي جوانب أخرى ولا ننسى العامل العلمي لديهما أي توافق علمي يسمح لهما بالتشاور في أمور عديدة، أما فيما يخص بقية أفراد عينة الدراسة الراضون لفكرة الحوار الأسري وقدرت نسبتهم بـ 5.1% سببها أن طريقة تفكير الكثير من الرجال هي السبب، فهم يرون أنهم أصحاب القرار في العلاقة الزوجية، فلا يمنحون للمرأة حق إبداء رأيها، وهنا تغيب ثقافة الأخذ والرد بينهما، وحتما تغيب معه لغة الحوار، لذا يجب على الرجل والمرأة إتقان لغة الحوار من أجل استمرار الحياة الزوجية بينهما. واللذان لا يتمتعان بثقافة الحوار فسيصلان في غالب الأحيان إلى طريق مسدود وإلى الطلاق غالبا.

جدول رقم 45: يبين نسبة الحوار مع الزوجة في كل شيء

| الدرجة | هل تحاور زوجتك في كل شيء | | |
|--------|--------------------------|---------|-------------------|
| | النسبة % | التكرار | |
| | 9,0 | 23 | أبدا |
| | 56,1 | 143 | أحيانا |
| | 34,9 | 89 | دائما |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0,61130 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 2,2588 | | المتوسط الحسابي |



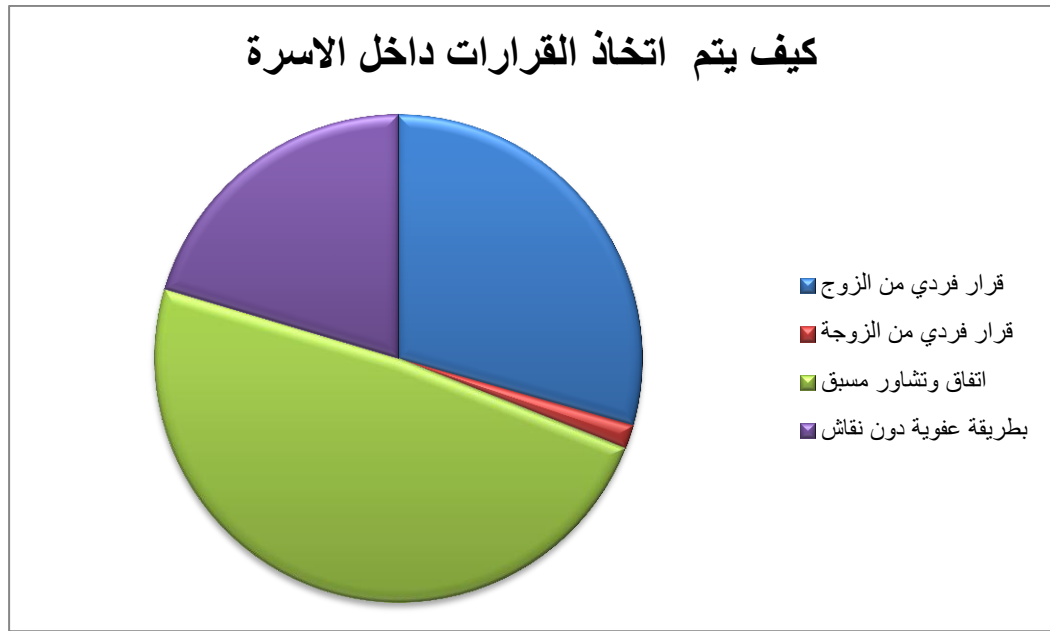
تعليق:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه نرى بأن أغلب أفراد عينة الدراسة يحاورون زوجاتهم أحيانا بنسبة 56.1% وهذا ما أكده المتوسط الحسابي الذي بلغ درجة متوسطة قدرت بـ 2.2588 ، أما المؤيدون بلغت نسبتهم 34.9%، هذا يفسر بأنه يوجد

توافق كبير بين الزوجين إلا في بعض الأمور الذي يكون التحاور منعدما بينهما أو يعتبره الرجل موضوع مفصول فيه وهذا ما تتبناه الأسر الجزائرية من خلال العادات والتقاليد المنتهجة، أما الفئة الراضية بلغت نسبتها 9% فهي في الأساس لا تؤمن بالحوار إطلاقاً أو تعتبره إضاعة للوقت وهو أسلوب منتهج من الزوج أكثر من الزوجة في أغلب الأمور. وعن سبب غياب لغة الحوار بين الزوجين في الأسرة، أن طريقة تفكير الكثير من الرجال هي السبب، فهم يرون أنهم أصحاب القرار في العلاقة الزوجية، فلا يمنحون للمرأة حق إبداء رأيها، وهنا تغيب ثقافة الأخذ والرد بينهما، وحتماً تغيب معه لغة الحوار، لذا يجب على الرجل والمرأة إتقان لغة الحوار من أجل استمرار الحياة الزوجية بينهما.

جدول رقم 46 : يبين كيفية اتخاذ القرارات داخل الاسرة

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|-----------------------|
| 29,4 | 75 | قرار فردي من الزوج |
| 1,6 | 4 | قرار فردي من الزوجة |
| 48,6 | 124 | اتفاق وتشاور مسبق |
| 20,4 | 52 | بطريقة عفوية دون نقاش |
| 100,0 | 255 | المجموع |



تعليق:

من خلال النتائج المبينة أعلاه فإن القرارات تتخذ داخل الأسرة باتفاق وتشاور مسبق وهذا ما أيده أفراد عينة الدراسة بنسبة 48.6%، وهناك قرارات فردية يتخذها الزوج والتي بلغت 29.4%، أما فيما يخص القرارات التي تؤخذ بطريقة عفوية دون نقاش قدرت بـ 20.4%، أما القرارات الفردية التي تتخذها الزوجة بلغت 1.6%. توضح بيانات الجدول أعلاه أن الأسر محل الدراسة تعتمد الأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرارات والذي يعني أن الزوجين يتشاركان في اتخاذها حيث نجد أن اتخاذ القرارات بالطريقة الديمقراطية يعمل على تشجيع وتقوية المشاركة في تسيير الأسرة وتحديد أهدافها، كما تعمل على توزيع المسؤوليات والعمل المتسق لأن آراء واقتراحات الزوجان تقوم على المشاورة قبل اتخاذ القرار النهائي. ويعد هذا الموضوع من أصعب الأنواع تطبيقاً في الواقع وخاصة في المجتمع الجزائري الذي مازال يقيم هذا النوع من القرارات ويعتبرونها علامة ضعف الزوج، في حين هناك الكثير

منهن أصبحن يشاركن في اتخاذ القرارات وتسيير المنزل ويرون ان هناك بعض المسائل لا يستطيع الأزواج حلها.

ان القرار الأسري قرار تشاوري، يتم من خلال الزوج والزوجة وبالتراضي والمشاركة باعتبارهما رمز الأسرة المثالية، ونموذجا يحتذى للأبناء فلا يوجد مبرر لتحميل أحد الطرفين مسؤولية إدارة الأسرة «الحقوق والواجبات» المنصوص عليها شرعا.

جدول رقم 47: يبين طبيعة العلاقة بين الزوجين

| الدرجة | ما طبيعة الزوجية بينكما | | |
|--------|-------------------------|---------|-------------------|
| | النسبة % | التكرار | |
| | 22,4 | 57 | متوترة |
| | 48,6 | 124 | حسنة |
| | 29,0 | 74 | جيدة |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0,71504 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 2,0667 | | المتوسط الحسابي |



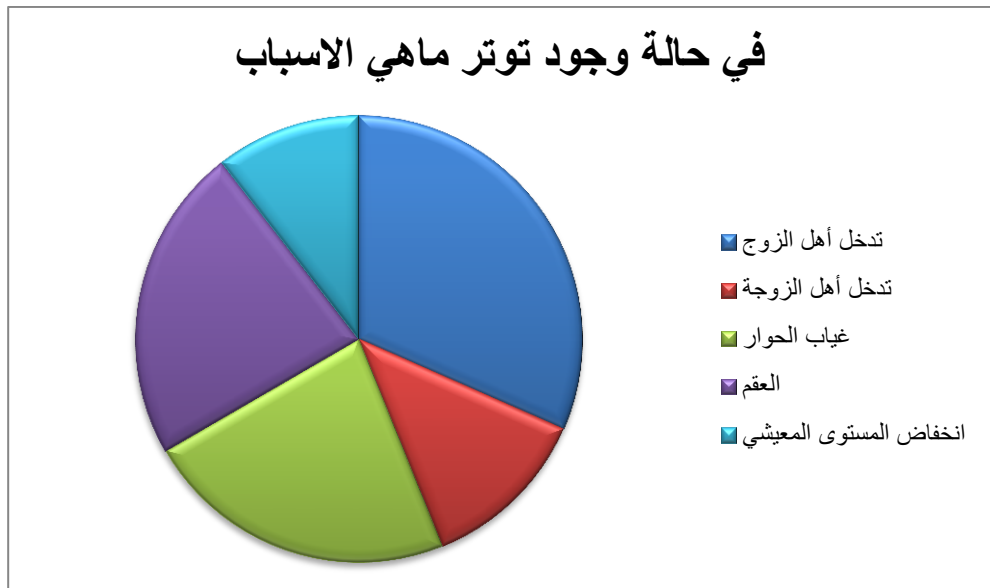
تعليق:

طبيعة العلاقة الزوجية بين الزوجين حسنة هذا ما أكده أفراد عينة الدراسة بنسبة 48.6% وهذا ما أكده أيضا المتوسط الحسابي بدرجة متوسطة حيث بلغ 2.0667 يليها 29% هذه الفئة طبيعة علاقتها جيدة، أما باقي أفراد عينة الدراسة متوترة وبلغت النسبة 22.4%، راجع إلى النزاعات المتواجدة بين الزوجين سواء كانت مادية أو معنوية أو بسبب المحيط الخارجي.

نستنتج ان المناخ الاجتماعي المتغير أثر في نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة من حيث علاقة الزوج بالزوجة، فإن كان الرجل مازال رئيس الأسرة فإن هذه الرئاسة لم تعد بالحدة التي كانت عليها سابقا، لأسباب منها التعليم وفتح مجال العمل للمرأة واستقلال حياة الزوجين عن الاسرة الأم، حيث أصبح الرجل ينظر للمرأة كشريك فعلي له في إدارة الحياة العامة. اما نسبة قليلة من عينة الدراسة ترى أن الأسباب التوتر في العلاقة بين الزوجين إما تدخل الوالدين أو التباين في المستوى الفكري والثقافي، أما العلاقات الجيدة تكون غالبا ذات مستوى علمي عالي او مداخيلها كبيرة وتعيش في مستوى اقتصادي جيد لا تعاني من ضغوطات اقتصادية واجتماعية.

جدول رقم 48: يبين أسباب وجود توتر داخل الاسرة

| النسبة % | التكرار | فئات |
|----------|---------|------------------------|
| 31.58 | 18 | تدخل أهل الزوج |
| 12.28 | 7 | تدخل أهل الزوجة |
| 22.81 | 13 | غياب الحوار |
| 22.81 | 13 | العقم |
| 10.52 | 6 | انخفاض المستوى المعيشي |
| 100,0 | 57 | المجموع |



تعليق:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول فإن أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة هي

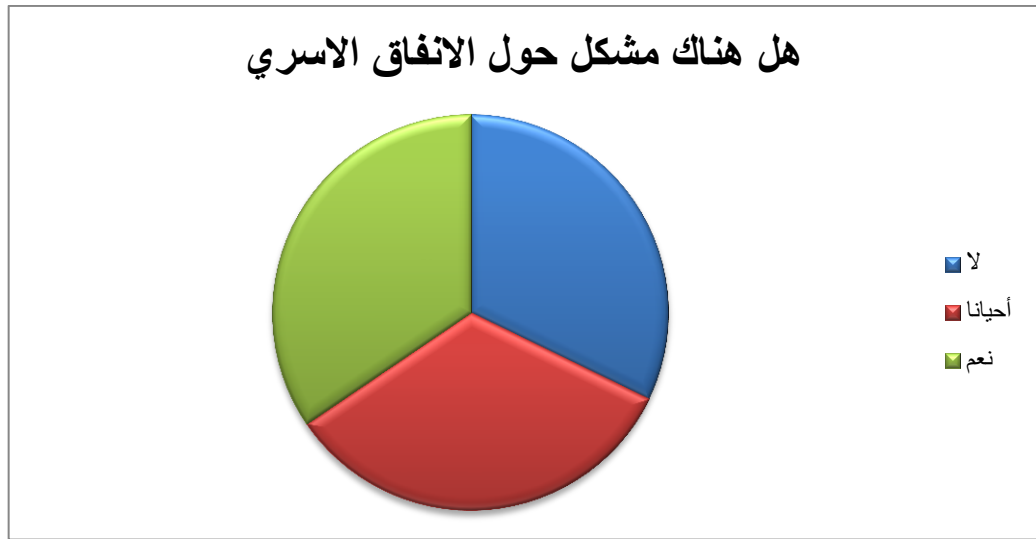
تدخل أهل الزوج بنسبة 31.58% يليها غياب الحوار والعقم بنسبة 22.81% و ثم تدخل

أهل الزوجة بنسبة 12.28% وبعدها انخفاض المستوى المعيشي بنسبة 10.52%.

لا توجد علاقة زوجية متكاملة من جميع النواحي، ولذل يحدث الخلاف وتوجد المشاكل في الحياة الزوجية وخاصة وسط التحديات المعاصرة التي تواجه الزوجين، الأمر الذي ينتج عنه توتر الحياة الأسرية. نلاحظ من خلال أسباب التوتر أن إلب التوترات والمشكلات سببها تدخل اهل الزوج في طبيعة العلاقة بين افراد الأسرة، وهذا راجع لكون الأسرة النواة لا يزال لها امتداد للأسرة الأم، يليها تدخل أهل الزوجة غالبا لما تكون عاملة وتقوم بتقديم جزء من دخلها لعائلتها مما يسبب جدلا بينها وبين زوجها، غياب الحوار والعقم من أسباب التوتر أيضا فالعقم يسبب شرخا بين الزوجين وي طرح تساؤلات عديدة عن التأخر في الانجاب قد يسبب تباعدا بين الزوجين بسبب الضغط المستمر عليها ومطالبته بإعادة الزواج أو الطلاق.

جدول رقم 49: يبين مدى وجود مشاكل حول الانفاق الاسري

| الدرجة | هل هناك مشكل حول الانفاق الاسري | | |
|--------|---------------------------------|---------|-------------------|
| | النسبة % | التكرار | |
| | 32,2 | 82 | لا |
| | 33,3 | 85 | أحيانا |
| | 34,5 | 88 | نعم |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0,81776 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 2,0235 | | المتوسط الحسابي |

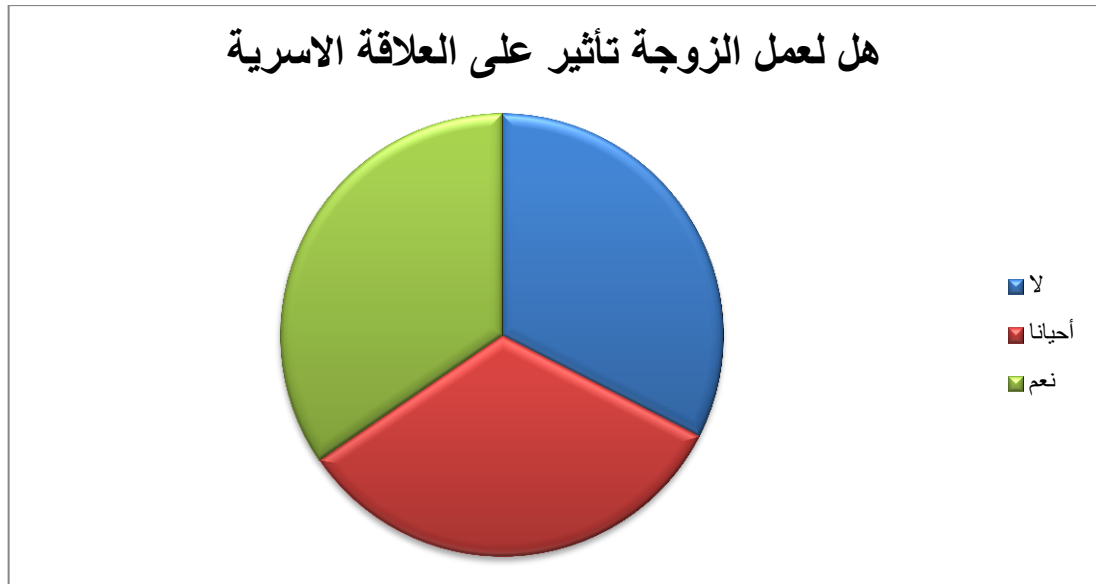
**تعليق:**

يتضح من خلال الجدول أن هناك تقارب كبير في النتائج حول مشكل الانفاق الأسري فيرى أفراد عينة الدراسة أن هذا المشكل يكون ببعض الأحيان ودائما على التوالي بنسبة 34.5% و 32.2% أما العينة الباقية فتتفي وجود مشكل الانفاق الاسري نهائيا وقدرت نسبتهم بـ 33.3%.

يمكن تفسير النسب الموضحة في الجدول أعلاه، استنادا إلى التحولات النوعية التي رافقت تطور المجتمع الجزائري والتي صاحبها دخول المرأة لسوق العمل، وتغير النظرة إلى أنثى على أنها عبء اقتصادي على الأسرة أو حصر دورها في ترتيب البيت، حيث أصبحت المرأة العاملة تساهم في الانفاق على الأسرة للتوصل إلى اتفاق مشترك أو تفاهم حول الأهداف المادية المراد تحقيقها، المشاكل حول الانفاق كان سببها غالبا تدني المستوى الاقتصادي للأسرة وغلاء أسعار المنتجات مما يغير في ميزانيتها واحتياجاتها، والأسر التي ليس لها مشكل على الانفاق يكون مدخلها كاف لتسيير احتياجاتها ،او هناك تشارك بين الزوجين العاملين في تسيير نفقات الأسرة مما يخلق جوا من التوافق.

جدول رقم 50: يبين هل لعمل الزوجة تأثير على العلاقات الاسرية

| الدرجة | هل لعمل الزوجة تأثير على العلاقة الاسرية | | |
|--------|--|---------|-------------------|
| | النسبة % | التكرار | |
| | 32,5 | 83 | لا |
| | 32,9 | 84 | أحيانا |
| | 34,5 | 88 | نعم |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0,82027 | | الانحراف المعياري |
| متوسطة | 2,0196 | | المتوسط الحسابي |



تعليق:

يتضح من خلال الجدول أن هناك تقارب كبير في النتائج حول عمل الزوجة تأثير على العلاقة الاسرية فيرى أفراد عينة الدراسة أن عمل الزوجة يكون ببعض الأحيان ودائماً

تأثير على العلاقة الأسرية وهي على التوالي بنسبة 34.5% و 32.9% أما العينة الباقية فتتفي وجود مشكل الإنفاق الاسري نهائيا وقدرت نسبتهم بـ 32.5% فيما يخص المتوسط الحسابي فقدر بـ 2.0039 بدرجة متوسطة (أحيانا).

نستنتج من خلال النتائج أن خروج المرأة للعمل يؤثر على العلاقات الأسرية سلبا وذلك من خلال زيادة الخلافات الزوجين وإهمال الزوجة لزوجها وأبنائها، ويؤثر إيجابا من خلال زيادة دخل الأسرة ومساعدتها في المصاريف. نستنتج ان العلاقة بين خروج المرأة للعمل والعلاقات الأسرية ذات طابعين اجتماعي سلبي واقتصادي إيجابي.

كما اتضح لنا من الدراسة أن الزوج الجزائري رغم تقبله عمل زوجته ومشاركتها في الانفاق على الاسرة إلا انه لا يتقبل منها أي تهاون في دورها كأم وكزوجة.

جدول رقم 51: يبين من السؤال عن دفع الفواتير

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|----------------|
| 83,5 | 213 | الزوج |
| 7,5 | 19 | الزوجة |
| 9,0 | 23 | مناصفة |
| 100,0 | 255 | المجموع |

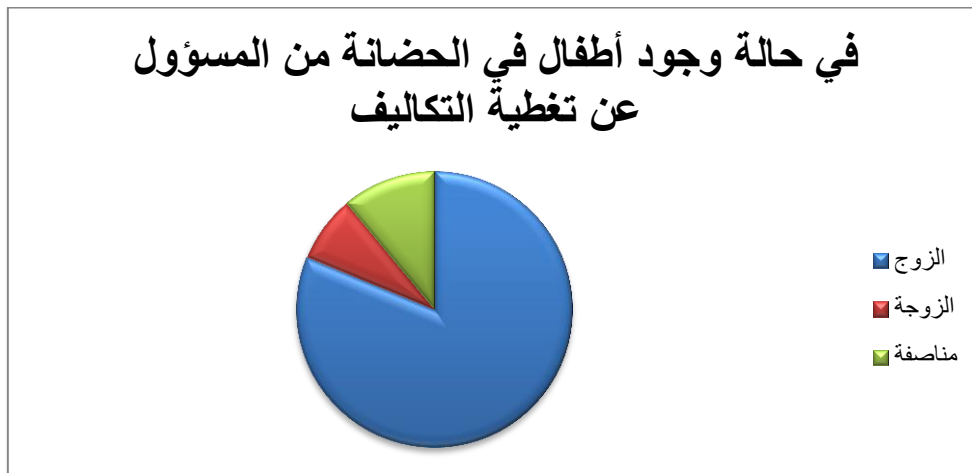


تعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة من الأزواج هم المسؤولون عن دفع فواتير بنسبة 83.5% وهذه نسبة تعبر عن السلطة الوالدية داخل الاسرة فالزوج هو المسؤول عن توفير حاجيات البيت وحماية اسرته من كل التأثيرات الخارجية سواء اقتصادية او اجتماعية... إلخ. فالقيادة عادة ما يتولاها الرجل وهو محل تقدير واحترام كل أفراد اسرته فمكانة الرجل لم تتغير حسب أغلب الإجابات، ومن جهة أخرى نجد أن توزيع الإجابات الباقية كانت متقاربة بين الزوجة ومناصفة بنسبة 7.5% و 9% على التوالي، فتوزيع الأدوار بين المرأة والرجل خصوصا وخروجها للعمل وانفتاحها على المشاركة في النفقات الاسرية ساهم في مشاركتها أيضا في اتخاذ القرار.

جدول رقم 52: يبين من المسؤول عن تغطية نفقات روضة الأطفال

| النسبة % | التكرار | فئات |
|----------|---------|---------|
| 81, 2 | 207 | الزوج |
| 7, 8 | 20 | الزوجة |
| 11, 0 | 28 | مناصفة |
| 100, 0 | 255 | المجموع |



تعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الزوج هو المسؤول عن دفع تكاليف دور الحضانة بنسبة 81.2 %، أما الزوجة بنسبة 7.8 %، وكانت إجابة الاسر بمناصفة بين الزوج والزوجة بنسبة 11 %.

نستنتج ان الزوج هو يتحمل المسؤولية الاقتصادية ومع وجود الأطفال تزداد مسؤولياته المادية ويتطلب الأمر مضاعفة جهده في العمل لزيادة دخله، والسعي لتسديد نفقات الروضة. ولا يفوتنا هما مشاركة المرأة في المصاريف المنزلية فهي تساهم في دفعها نتيجة خروجها للعمل وعدم قدرتها على تربية أبنائها في البيت وبسبب عدم الاتكالية على

الاسرة الام في رعاية أبنائها نتيجة السكن الفردي أو البعيد عن السكن العائلي او وجود خلاقات مع اهل الزوج.

جدول رقم 53: يبين من يحتفظ بالدخل من أفراد العينة

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|----------------|
| 65,1 | 166 | الزوج |
| 13,3 | 34 | الزوجة |
| 9,4 | 24 | مناصفة |
| 12,2 | 31 | كل على حدى |
| 100,0 | 255 | المجموع |



تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان الزوج هو الذي يحتفظ بالدخل بنسبة 65.1% ، وتحفظ به الزوجة بنسبة 13.3% ، وكلاهما بنسبة 9.8% ، وهي 9.8% ، وكلاهما بنسبة 15.3% .

نستنتج من خلال هذه النتائج أن السلطة بيد الزوج على مر كل الأوقات فهو الذي يتصرف بالمداخل وله سلطة القرار في كيفية توزيع نفقات أسرته بفارق كبير بينه وبين الزوجة فهو معيها وسنداها ، فالتغيرات الاسرية الحديثة لم تتمكن من تغيير طبيعة الاسرة الجزائرية بشكل كبير خاصة وأنها لا تزال في حالة انتقالية بين الماضي والحاضر، باعتبار الزوجة عاملة فهي تملك نوعا من الحرية أو جزءا منها في التصرف براتبها وشراء احتياجاتها واحتياجات أطفالها وبيتها في حدود ميزانية الاسرة ، الاسرة الجزائرية تتميز بكفالة الرجل لعائلته وشعوره بالمسؤولية في تحقيق كل رغباتها.

جدول رقم 54: يبين من المسؤول عن ميزانية الأسرة

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|----------------|
| 74,9 | 191 | الزوج |
| 9,8 | 25 | الزوجة |
| 15,3 | 39 | كلاهما |
| 100,0 | 255 | المجموع |



تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المسؤول عن تسيير ميزانية الاسرة هو الزوج بنسبة 74.9% وهي نسبة عالية تعبر عن المسؤولية المالية التي يتحملها الزوج اتجاه اسرته بتوفير كافة احتياجاتها، أما الزوج فكانت النسبة ب9.8%، إذ أن الزوجة الواعية هي تلك التي توزع ميزانية الأسرة على الأبواب اللازمة للإنفاق. إن هذا يستدعي ضرورة وضع ميزانية محكمة رشيدة للأسرة، تضبط النفقات وتحدّد الإيرادات وأوجه الصرف مع المراقبة الدقيقة لهذه الميزانية.

أما نسبة تسيير ميزانية الاسرة مناصفة بين الزوجين فكانت 15.3%، فالأسرة ينبغي أن يشترك جميع أفرادها في إدارة شؤونها فمرحلة التخطيط للميزانية وتسييرها أهم المراحل التي ينبغي إشراك أفراد الأسرة فيها، لمناقشة المشكلات المتوقعة والرغبات المطلوبة، والمفاضلة بين الأهداف المطروحة على ضوء الموارد المتاحة.

إن في ذلك إلى جانب الفوائد الاقتصادية العديدة، تقوية للروابط الأسرية، وتكوين شخصيات فردية ذات مسؤولية عالية وذات تخطيط وتفكير سديد.

جدول رقم 55: يبين من الأكثر اقتصادا في الأسرة من أفراد العينة

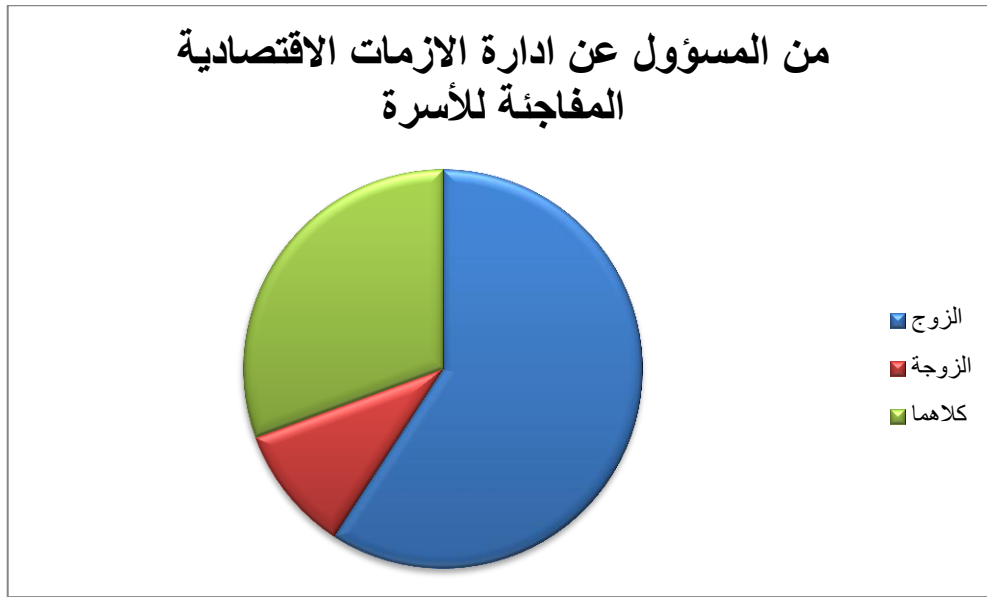
| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|----------------|
| 64,3 | 164 | الزوج |
| 21,2 | 54 | الزوجة |
| 14,5 | 37 | كلاهما |
| 100,0 | 255 | المجموع |



التعليق: يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه ان الزوج هو الأكثر اقتصادا فهو المسؤول الأول على سد نفقات الأسرة وهو مطالب بالعمل، ففي الوقت الذي تعتبر فيه النظرة التقليدية للمجتمع الجزائري الرجل هو أساس وعماد الأسرة وعليه توفير وسد متطلباتها والتحكم بالشروط الاقتصادية والاجتماعية لزوجاتهم و أولادهم ،وتحرر الأسرة النووية من السيطرة الكبيرة لهذه القيم وخروج المرأة للعمل جعلها تساعد في النفقات المنزلية وهي أيضا تقتصد في النفقات بـ21.2% نظرا لحب المرأة للتباهي وشراء أغراض جديدة كل وقت فهي أقل اقتصادا من الرجل ،ونجد نسبة 14.5% لكليهما وهما أصحاب الدخل الضعيف أو الزوج الذي يمنح راتبه لزوجته التي تقوم بتسيير مصاريف البيت بإحكام وسد حاجيات الأسرة الضرورية فقط.

جدول رقم 56: يبين من المسؤول عن إدارة الأزمات الاقتصادية المفاجئة للأسرة

| النسبة % | التكرار | فئات |
|--------------|------------|----------------|
| 59,2 | 151 | الزوج |
| 10,2 | 26 | الزوجة |
| 30,6 | 78 | كلاهما |
| 100,0 | 255 | المجموع |

**تعليق:**

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن المسؤول عن إدارة الأزمات المفاجئة هو الزوج بنسبة 59.2% وهذا راجع كما ذكرنا سابقا أنه المعيل والمسؤول عن الدخل والعمل داخل الأسرة ، وتليه نسبة 10.2% الزوجة هي من تقوم بإدارة الأزمات المفاجئة نظرا لكونها أرملة أو ضعف الدخل الشهري او اليومي لزوجها، مما يدفعها أحيانا ببيع بعض مجوهراتها لسد الثغرات المالية المفاجئة وهذا التصرف ليس بغريب عن الزوجة الجزائرية التي تساعد زوجها في أزماته وهو نوع من التضامن العائلي، والاجابة بكليهما كانت نسبتها 30.6 % فخروجها للعمل ووقوفها جنبا لجنب زوجها جعلها تساهم معه في إعالة الأسرة إخراجها من الازمات المفاجئة، فراتب الزوج وحدة لم يعد يكفي مهما نال من تحسن أو زيادة وذلك لكثرة المطالب المتجددة بل المتزايدة للأبناء.

جدول رقم 57: يبين مدى تأثير الأزمات على العلاقة الزوجية

| الدرجة | | | |
|--------|----------|---------|-------------------|
| | النسبة % | التكرار | فئات |
| | 16,5 | 42 | لا |
| | 20,0 | 51 | أحيانا |
| | 63,5 | 162 | نعم |
| | 100,0 | 255 | المجموع |
| | 0,76212 | | الانحراف المعياري |
| جيدة | 2,4706 | | المتوسط الحسابي |

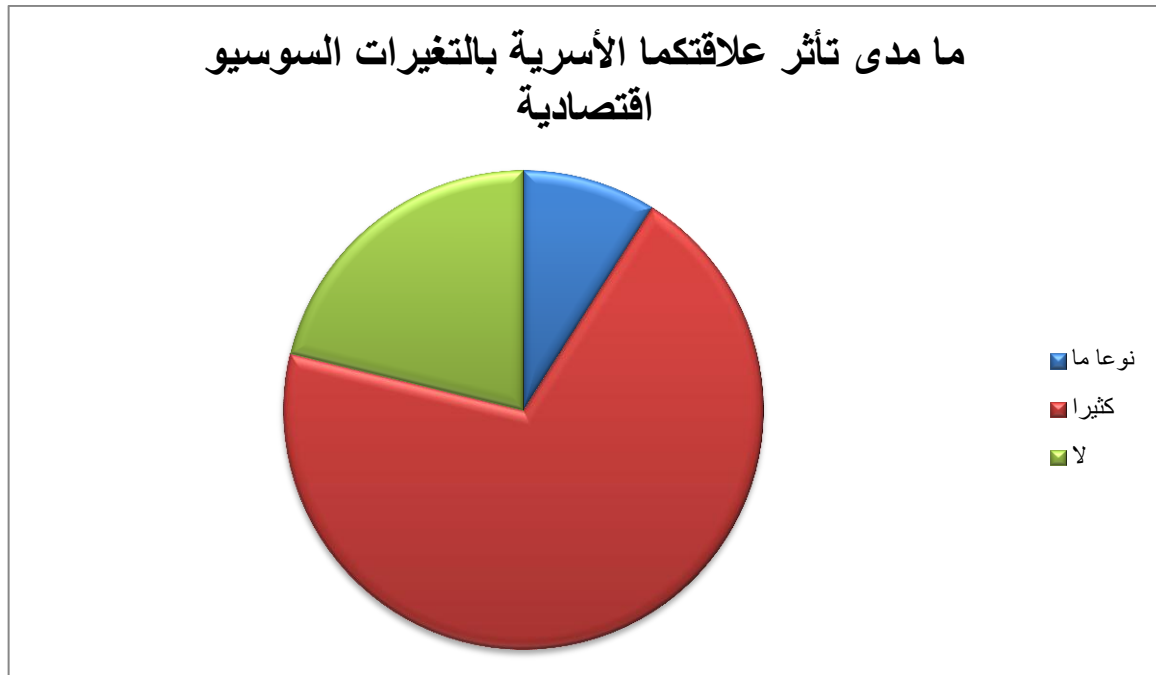


تعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الازمات تؤثر على العلاقة بين الزوجين بنسبة 63.5% وهذه نسبة كبيرة مقارنة مع العينة المدروسة ، ويعكس ذلك أن انخفاض المستوي المعيشي للأسرة يعد هو السبب الأول في حدوث المشكلات الأسرية لما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية ونفسية للأسرة سواء بالنسبة للزوجين أو الأولاد، وفي نفس الوقت فإن ارتفاع مستوي المعيشي والاقتصادي للأسرة قد يكون سببا في حدوث مشكلات أسرية ناتجة الافراط في المصروف ولاسيما على الأولاد وهي من الأمور الأكثر خطورة علي أطفال تلك الأسر حيث تكاد تنعدم الرقابة علي هؤلاء الأطفال من الوالدين وتضعف الروابط الأسرية بينما يترتب عليه العديد من المشاكل المستقبلية والتي من أهم مظاهرها التفكك الأسري وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي للأبناء. إن الضغط الذي يعاني من الزوجين يؤثر على علاقتهما بنسبة 20%، والذين اجابوا بلا بنسبة 16.5% لا تؤثر الازمات في العلاقة بينهما نجدهم ممن اختاروا الرضا والصبر على ازواجهم وكذا نجد الزوج ممن لازال يحمل قيم التسامح والصبر في نفسه ولذا لا يتجادل مع زوجته بل يسعى لتوفير العيش الكريم لها ولأولاده.

جدول رقم 58: يبين ما مدى تأثر العلاقات الأسرية بالتغيرات السوسيو اقتصادية

| الدرجة | النسبة % | التكرار | |
|--------|----------|-------------------|---------|
| | 9,0 | 23 | نوعا ما |
| 69,8 | 178 | كثيرا | |
| 21,2 | 54 | لا | |
| 100,0 | 255 | المجموع | |
| | 0,53695 | الانحراف المعياري | |
| متوسطة | 2,1216 | المتوسط الحسابي | |



تعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه ان أكثر من نصف الأسر أجابت بأن التغيرات السوسيو اقتصادية تؤثر على العلاقات الأسرية بنسبة 69.8%، ولا تؤثر هذه التغيرات على العلاقات بنسبة 21.2%، ونعم بنسبة 9%.

نستنتج من النتائج التي حصلنا عليها ان التغير في المستوى الاقتصادي للأسرة حيث تغير سلوكها الاستهلاكي من تخفيض مخصصات مظاهر الحياة الأساسية (تغذية، لباس، علاج،.....إلخ) إذ أن هذا التخفيض في نسبة مصاريف البيت نظرا للأزمات الاقتصادية وخاصة في هذا الظرف الخاص الذي تعيشه الأسرة الجزائرية وانتشار وباء كورونا الذي أثر بشكل كبير على الاقتصاد الجزائري ، من ندرة بعض المواد الاستهلاكية نظرا لكثرة الطلب عليها والمضاربة بأسعارها من طرف التجار، تأثرت الأسرة كغيرها من المؤسسات الاقتصادية للدولة ، فالعامل الذي ينتمي للقطاع الخاص أو يزاول نشاطا خاصا متوقف عن العمل بسبب الأزمة ، وعليه يعاني من انعدام الدخل ويلجأ أحيانا الى تغيير النشاط والبحث

عن لقمة العيش بعيدا عن عمله الأصلي. هاته الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الأسرة الجزائرية اليوم وعدم قدرة الزوج على تلبية الاحتياجات اللازمة لأسرته مما يخلق نوعا من العصبية بين الزوجين وتتعدى إلى الأولاد بعدم قدرة الاب توفير طلباتهم الضرورية لعدم كفاية الدخل.

إن التغيرات السوسيو اقتصادية التي تعرضت لها الأسرة الجزائرية الحديثة وخاصة انخفاض الدخل وارتفاع معدلات التحضر، مما ساهم في ظهور قيم استهلاكية جديدة أضحت تسيطر على الأسر وتحكم العلاقات داخلها.

ونلاحظ أيضا التوتر والخلافات بين الزوجين بسبب الخلل الحاصل في الأدوار بسبب تغيب الأب عن البيت بسبب العمل بعيدا وترك مسؤولية التربية والرقابة للأم مما يسبب اغترابا بينه وبين أبنائه وصعوبة التواصل معهم نتيجة الغياب لفترات طويلة.

إن خروج المرأة للعمل واستقلالها ماديا ساهم في تغييرها نحو الأفضل من جهة بمساهمتها في الدخل، كما أن اختلاطها بالعالم الخارجي بكثرة أكسبها طبعاً جديداً وهو التمرد على الزوج بعدم الطاعة.

نستنتج أيضا من خلال النتائج أعلاه أن التغيرات السوسيو اقتصادية التي طرأت على الأسرة لا يعني أنه يشير إلى تغيرات عميقة غيرت كيانها، ففقدان بعض أفرادها لبعض الوظائف وتحميلها لفرد آخر من الأسرة يزيد من وحدتها وتكاملها وقدرتها على تلبية متطلبات أفرادها.

جدول رقم 59: يبين مدى تماشي نفقات الأكل مع مستوى الدخل للأسرة

| الأكل * هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل | | | | | | |
|---|--|--------|-------|----------|-----------|---------|
| المجموع | هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل؟ | | | التكرار | النسبة % | |
| | نعم | أحيانا | لا | | | |
| 145 | 42 | 31 | 72 | التكرار | من 1-25% | الأكل |
| 100% | 29,0% | 21,4% | 49,3% | النسبة % | | |
| 110 | 45 | 7 | 58 | التكرار | من 26-50% | الأكل |
| 100% | 40,9% | 6,4% | 52,7% | النسبة % | | |
| 255 | 87 | 38 | 130 | التكرار | | المجموع |
| 100% | 34,1% | 14,9% | 51,0% | النسبة % | | |

التعليق:

لقد عانت الأسرة الجزائرية من ظروف معيشية كبيرة من خلال الاعتماد على مصادر أخرى لدعم ميزانيتها كل فئة اجتماعية حسب استراتيجيتها ووفق قدرتها الاقتصادية على جلب تلك المصادر، إذ نجد 60.8% من المبحوثين والمبحوثات يقرون بوجود انخفاض معيشي لأسرهم، حيث أن 32.5% من المبحوثين يتراوح دخلهم بين 15000-30000 دج و 6.7% من المبحوثين لا يوجد لهم دخل ثابت.

إن تدني المستوى المعيشي لدى بعض المبحوثين أدى إلى تغير نمط الحياة الأسرية وسلوكها الاستهلاكي فمن إجابات المبحوثين حول نفقاتهم الموجهة للأكل (التغذية) نجد:

- 49.3% من المبحوثين الذين أجابوا بأن نفقاتهم لا تتماشى مع مستوى الدخل خصصوا نسبة 25% من الدخل للمأكل أي 72 فرد من أصل 145 مبحوث يخصصون ميزانية الأكل تصل إلى 25% من دخلهم الشهري أو اليومي.

- 21.4% من المجيبين على الاستمارة أجابوا بأحيانا مستوى الدخل يتماشى مع نفقاتهم الأسرية أي 31 مبحوث من أصل 145 مبحوث يخصصون ميزانية تصل الى 25% لميزانية الأكل (الاستهلاك) حيث أن 43.1% من المبحوثين أجابوا بأن هناك انخفاض معيشي للأسرة ويقدر عددهم ب110 مبحوث .
- 17.3% من المبحوثين متوسط دخلهم (31000-45000) و 25.1% من المبحوثين متوسط دخلهم (46000-60000) وهذه الرواتب قد تكون معقولة بالنسبة لأسر أجابت بأحيانا نظرا للإجابات السابقة ، أي تتمحور حصص الدخل المخصصة للتغذية والمقدرة بنسبة 49.3% و 21.4% على التوالي المجيبين بلا و أحيانا أي 72 فرد و 31 ما يساوي 103 فرد من أصل 14 5 فرد.
- 52.7% من المبحوثين ما يعادل 58 مبحوث يخصصون ما بين (26-50%) من الدخل للتغذية، هذه الفئة من المبحوثين يتراوح دخلها ما بين (61000-75000) وتدخل ضمن الفئة المجيبة بلا يوجد انخفاضا في المستوى المعيشي و المقدرة ب30.6% من المجيبين على الاستمارة نظرا لارتفاع الدخل وممارستهم لمهن ونشاطات تضمن لهم مستوى معيشي جيد يحفظ كرامتهم، ما يساعدهم على عدم التعرض لأزمات اقتصادية وهذا ما يجعلهم يخصصون ميزانية تقارب نصف رواتبهم أو مدخولهم الشهري للأكل وهذا دليل رفاهية اجتماعية يعيشون فيها و يصنفون في الطبقة الحسنة أو الجيدة من حيث المستوي المعيشي.
- 6.4% ما يعادل 7 مبحوثين أجابوا بأحيانا تتماشى نفقاتهم مع مستوى الدخل ويخصصون 50% من ميزانيتهم للاستهلاك وهذا يعبر أيضا على مستوى الرفاهية التي يتمتعون بها.
- نجد أن 39.1% من المبحوثين الذين تتماشى نفقاتهم مع تسديد الدخل ويتراوح دخلهم يساوي أو أكثر من 75000 دج يخصصون أيضا بنسبة تتراوح ما بين (25 و 50%) من

دخلهم الشهري أو اليومي على حسب تسيير ميزانيتهم للأكل وهذا يدل على توزيع نفقات التغذية حسب مستوى الدخل لضمان التركيبة الغذائية الضرورية لصحة الجسم وسلامته من الامراض، فإننا نلاحظ أن الظروف المعيشية فرضت أشكالاً أخرى للتغذية، سواء للأسر من الطبقة المتوسطة أو الحسنة والجيدة، فنجد أن نسبة 50.6% من المبحوثين لا يتماشى نفقاتهم مع مستوى الدخل، و 14.9% تتماشى أحيانا في حالة عدم ظهور أزمات مفاجئة كالمرض، السفر، الكراء لأن دفع أقساطه تكون سنوية أو نصف سنوية في أغلب الأحيان ما يحدث لبكة في ميزانية الأسرة.

- ونسبة 34.5% من المبحوثين الذين ينعمون بمستوى معيشي جيد يعود غالبا للأجر المرتفع أو النشاط الإضافي و خلاصة نجد 145 مبحوث يخصصون 25% من ميزانيتهم للأكل كأقصى تقدير، و 110 منهم يخصصون من 25-50% من الدخل للأكل.
- نستخلص ان التغيرات الاقتصادية انعكست على الأسرة، وظهرت النزعة الاستهلاكية في سلوك جميع أفرادها، فمن الشواهد البارزة اليوم على الأسرة الحضرية أنها أصبحت مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتجة، و عموما نستطيع القول أن النقص المادي مسؤول بشكل مباشر أو غير مباشر عن كيفية تسيير ميزانية الأسرة.

جدول رقم 60: علاقة توزيع الدخل على الأكل بالجوع للاستدانة والعمل الإضافي

| الأكل * إذا كانت الإجابة ب لا فهل تلجأ | | | | | | |
|--|---------------------------------|-----------|-----------|----------|-----------|-------|
| المجموع | إذا كانت الإجابة ب لا فهل تلجأ؟ | | | التكرار | النسبة % | |
| | لا توجد اجابة | عمل إضافي | الاستدانة | | | |
| 145 | 73 | 16 | 56 | التكرار | من 1-25% | الأكل |
| 100% | 50,3% | 11,0% | 38,6% | النسبة % | | |
| 110 | 53 | 28 | 29 | التكرار | من 26-50% | الأكل |
| 100% | 48,2% | 25,5% | 26,4% | النسبة % | | |
| 255 | 126 | 44 | 85 | التكرار | المجموع | |
| 100% | 49,4% | 17,3% | 33,3% | النسبة % | | |

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه 38.6% من المبحوثين الذين يخصصون ميزانية تصل إلى 25% من نسبة الدخل للأكل يلجؤون للاستدانة بما يعادل 56 مبحوث لتحسين مستواهم المعيشي و 11% منهم أيضا يخصصون نفس نسبة الدخل للاستهلاك لهم عمل إضافي يساعدهم في توفير الاحتياجات الضرورية للأسرة ، هذا يوضحه الانخفاض في مستوى الدخل أو قد يكون دون عمل ، وهناك 73 مبحوث امتنعوا عن الإجابة أي لا يستديون وليس لهم عمل إضافي ولكن ميزانيتهم على حسب دخلهم يوفرون ما هو ضروري فقط لأسرهم (مواد غذائية أساسية) هاته الفئة ذات الدخل المحدود تخصص نسبة 25% كحد أقصى للغذاء والباقي كمصاريف أخرى تذكر لاحقا.

جدول رقم 61: يبين مدى تماشي نفقات اللباس للأسرة مع مستوى الدخل

| لباس * هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل | | | | | | |
|--|---|--------|-------|----------|-----------|-----------|
| المجموع | هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل | | | التكرار | النسبة % | |
| | نعم | أحيانا | لا | | | |
| 199 | 71 | 32 | 96 | التكرار | من 1-25% | ملبس |
| 100,0% | 35,7% | 16,1% | 48,2% | النسبة % | | |
| 55 | 15 | 6 | 34 | التكرار | من 26-50% | ملبس |
| 100,0% | 27,3% | 10,9% | 61,8% | النسبة % | | |
| 1 | 1 | 0 | 0 | التكرار | ليست من | الاولويات |
| 100,0% | 100,0% | 0,0% | 0,0% | النسبة % | | |
| 255 | 87 | 38 | 130 | التكرار | المجموع | |
| 100,0% | 34,1% | 14,9% | 51,0% | النسبة % | | |

التعليق:

تكشف بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 16.1% و 52.8% و 31.2% على التوالي من المبحوثين ممن أجابوا بلا تتماشى نفقاتهم مع مستوى الدخل يخصصون ميزانية تقدر بنسبة من 1 إلى 25% للألبسة من ميزانيتهم الشهرية أو السنوية. نلاحظ من خلا النسب الموضحة من خلال الجدول أن ما يعادل 199 من المبحوثين يخصصون نسبة مابين (1 و 25%) من نسبة الدخل على الملابس ،مع العلم أن الدخل الشهري غير كاف لتسديد حاجات الأسرة ، ويؤثر سلبا على الآباء فيجعلهم أكثر توترا وغضبا وإثارة للمشكلات وأحيانا يصبون كل غضبهم إما على بعضهم البعض أو على

أبنائهم ، الذين سوف يتأثرون نفسيا بهذه الظروف مما يؤدي بهم إلى الشعور بالنقص أمام زملائهم وعدم الأمان بسبب المشكلات المالية التي تواجه الأسرة .

أين تعتبر الأسرة الجزائرية محل الدراسة تعتمد على الوظيفة في تلبية حاجاتها المختلفة ، و الموظف الجزائري يعد ذو دخل محدود وإن كان يرتبط بنوع العمل الذي يقوم به والمؤسسة التي يعمل بها ، سواء كان قطاعا خاصا او عاما ، وذلك نظرا لما يشهده المجتمع الجزائري من انخفاض المستوى المعيشي المقدر ب 43.1% من جدول سابق المرتبط بغلاء المعيشة وارتفاع الأسعار الخاصة بالألبسة نظرا لاستيرادها من دول أجنبية ويرجع الكثيرين غلاء الأسعار بعدم مراقبة الدولة لمضاربات اتجار ، ولذلك نجد هذه الأسر تشتكي من غلاء الأسعار والمعيشة ومن الضغط المادي .

ونجد أيضا 55 مبحوث خصصوا من 26-50% من ميزانيتهم لاقتناء الملابس منهم 61.8% لا تتماشى نفقاتهم مع مستوى الدخل، و 10.9% تتماشى أحيانا مع مستوى الدخل في حالة ما كان الدخل معتبرا او لا وجود لأزمات مفاجئة صحية أو مادية حالت دون اقتناء الملابس، و 27.3% ممن أجابوا بنعم تتماشى نفقاتهم مع مستوى الدخل أي يمكن للأسرة تلبية حاجياتهم بأريحية، دون تردد في اقتناء أي نوع من الألبسة لإرضاء أفرادها.

جدول رقم 62: علاقة توزيع الدخل على اللباس بالجوء للاستدانة والعمل الإضافي

| لباس* اذا كانت الاجابة ب لا فهل تلجأ | | | | | | |
|--------------------------------------|---------------------------------|-----------|-----------|----------|-------------------|------|
| المجموع | اذا كانت الاجابة ب لا فهل تلجأ؟ | | | التكرار | النسبة % | |
| | لا توجد اجابة | عمل اضافي | الاستدانة | | | |
| 199 | 102 | 27 | 70 | التكرار | من 1-25% | لباس |
| 100 | 51,3% | 13,6% | 35,2% | النسبة % | | |
| 55 | 23 | 17 | 15 | التكرار | من 26-50% | |
| 100 | 41,8% | 30,9% | 27,3% | النسبة % | | |
| 1 | 1 | 0 | 0 | التكرار | ليست من الاولويات | |
| 100 | 100,0% | 0,0% | 0,0% | النسبة % | | |
| 255 | 126 | 44 | 85 | التكرار | المجموع | |
| 100% | 49,4% | 17,3% | 33,3% | النسبة % | | |

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 35.2 % من المبحوثين الذين يخصصون ميزانية تصل إلى 25% من نسبة الدخل للملبس يلجؤون للاستدانة ما يعادل 70 مبحوث، و 13.6% منهم أيضا يخصصون نفس نسبة الدخل للألبسة لهم عمل إضافي يساعدهم في توفير الاحتياجات الضرورية للأسرة ، هذا يوضحه الانخفاض في مستوى الدخل أو قد يكون دون عمل ، وهناك مبحوث واحد فقط أجاب بأن الالبسة لست من أولوياته ، و 51.3% امتنعوا عن الإجابة أي لا يستدينون وليس لهم عمل إضافي ولكن ميزانيتهم على حسب دخلهم يوفرون ما هو ضروري فقط لأسرهم هاته الفئة ذات الدخل المحدود تخصص نسبة

25% كحد أقصى للملبس ، نلاحظ أن المجتمع الجزائري لا يعطي أهمية للملبس كضرورة للحياة فهو يقتني ما يحتاجونه بين الموسمين الشتوي و الصيفي ولا يأبه بالموضة وغيرها من كماليات الحياة نظرا لظروفه المعيشية القاسية ،نقسم ميزانية الاسرة على حسب أولوياتها لذلك أصبح هذا الموضوع من المواضيع الهامة ذات الأبعاد المتعددة اقتصادية واجتماعية وسياسية ، نظرا لارتباطه بموضوع تلبية الحاجات الأساسية للأسرة والباقي كمصاريف أخرى تذكر لاحقا.

جدول رقم 63: يبين مدى تماشي نفقات مصاريف العلاج مع مستوى الدخل

| مصاريف العلاج * هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل | | | | | | |
|---|---|--------|-------|---------|-------------------|---------------|
| المجموع | هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل | | | التكرار | من 1-25% | |
| | نعم | أحيانا | لا | | | |
| 193 | 66 | 31 | 96 | التكرار | | |
| 100,0% | 34,2% | 16,1% | 49,7% | النسبة% | | |
| 58 | 18 | 7 | 33 | التكرار | من 26-50% | مصاريف العلاج |
| 100,0% | 31,0% | 12,1% | 56,9% | النسبة% | | |
| 2 | 2 | 0 | 0 | التكرار | من 51-75% | |
| 100,0% | 100,0% | 0,0% | 0,0% | النسبة% | | |
| 2 | 1 | 0 | 1 | التكرار | ليست من الأولويات | |
| 100,0% | 50,0% | 0,0% | 50,0% | النسبة% | | |
| 255 | 87 | 38 | 130 | التكرار | | |
| 100,0% | 34,1% | 14,9% | 51,0% | النسبة% | | |

تعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن تدني المستوى المعيشي للأسرة أدى إلى تغيير نمط حياتها وسلوكها الاستهلاكي من حيث تخصيص مصاريف العلاج، إن تخفيض نسبة المصاريف فيما يخص العلاج ، فمن إجابات المبحوثين والمبحوثات حول مدى تماشي نفقات الأسرة مع مستوى الدخل، نجد أن 49.7% ممن يخصصون مصاريف العلاج يتجاوز 25% من إجمالي الدخل، لا تتماشى نفقاتهم مع مستوى الدخل، و 34.2% ممن تتماشى نفقاتهم مع مستوى الدخل يخصصون كذلك ما لا يفوق 25% من نسبة الدخل على مصاريف العلاج، علما أن 51% ممن أجابوا بأن نفقات الأسرة لا تتماشى مع مستوى دخلهم، ما يعادل 193 مبحوث يخصصون أقل من 25% من الدخل على مصاريف العلاج، وأيضا نجد ان 56.9% ممن يخصصون من 25-50% من دخلهم لمصاريف العلاج لضمان صحة الجسم وسلامته من الأمراض يعد تأمين مصاريف العلاج لأفراد الأسرة من الأولويات نظرا لاحتمال وجود مريض من أفراد الأسرة أو هناك فقدان المناعة لأفرادها.

نجد ان أسرتين فقط ممن أجابوا أن نفقاتهم تتماشى مع مستوى الدخل ويخصصون نسبة من 50-75% على مصاريف العلاج وهاته الأسرة ممن لهم أمراض مزمنة ومن آثار النظام الغذائي في المجتمع كمرض الكولسترول الذي يسمى مرض الأغنياء، نظرا لنسبة الدهون المتركة في الدم نتاج تناولهم مختلف أنواع اللحوم كل يوم مما يسبب لهم امراض مختلفة مع مرور الوقت.

وهناك أسرة واحدة مصاريف العلاج ليس من أولوياتها ونفقاتها تتماشى مع مستوى الدخل.

إن مصاريف العلاج تختلف حسب الطبقات الاجتماعية فالفئات ذات الدخل المحدود أو البطالين والمتقاعدين يستفيدون من خدمة بطاقة الشفاء لاستخراج الأدوية بمساهمتهم في صندوق الضمان الاجتماعي، مما يسمح بسحل الأدوية مجاناً ما يساعدهم على عدم تخصيص مبالغ كبيرة من الدخل على العلاج.

أما الطبقات ذات الدخل الجيد فهم مستعدون لدفع أموال كبيرة والتداوي حتى خارج الوطن نظراً لارتفاع مستواهم الاقتصادي.

جدول رقم 64: علاقة توزيع الدخل على مصاريف العلاج بالجوع للاستدانة والعمل

الإضافي

| مصاريف العلاج * اذا كانت الاجابة ب لا فهل تلجأ | | | | | | |
|--|--------------------------------|-----------|-----------|---------|-------------------|---------------|
| المجموع | اذا كانت الاجابة ب لا فهل تلجأ | | | التكرار | النسبة% | |
| | لا توجد اجابة | عمل اضافي | الاستدانة | | | |
| 193 | 98 | 37 | 58 | التكرار | من 1-25% | مصاريف العلاج |
| 100,0% | 50,8% | 19,2% | 30,1% | النسبة% | | |
| 58 | 25 | 7 | 26 | التكرار | من 26-50% | |
| 100,0% | 43,1% | 12,1% | 44,8% | النسبة% | | |
| 2 | 2 | 0 | 0 | التكرار | من 51-75% | |
| 100,0% | 100,0% | 0,0% | 0,0% | النسبة% | | |
| 2 | 1 | 0 | 1 | التكرار | ليست من الاولويات | |
| 100,0% | 50,0% | 0,0% | 50,0% | النسبة% | | |
| 255 | 126 | 44 | 85 | التكرار | المجموع | |
| 100,0% | 49,4% | 17,3% | 33,3% | النسبة% | | |

تعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه ان 33% من الأسر المبحوثة التي تقر بعدم تماشي نفقاتها مع مستوى الدخل تلجأ إلى الاستدانة، نجد ان الأسر التي تخصص أقل من 25% لمصاريف العلاج ما يعادل 58 أسرة أن نسبة 30.1% هاته الأسر ذات الدخل المحدود أو فئة البطالين التي تعتمد في توفير احتياجاتها إن استطاعت على العمل اليومي أو الاستدانة، كما أشرنا إليه سابقا، ونحو 44.8% ممن يلجؤون للإستدانة يخصصون من 25-50% من مخصصات الدخل لمصاريف العلاج بمساعدة الاستدانة طبعاً، وأسرة واحدة ممن يستدينون ومصاريف العلاج ليس من أولوياتها.

و17.3% من الأسر المبحوثة يلجؤون للعمل الإضافي لتحسين مستواهم الاقتصادي وتوفير احتياجاتهم الضرورية، نجد أن 19.2% ما يعادل 37 أسرة مبحوثة يخصصون أقل من 25% من مداخيلهم على مصاريف العلاج، و7 أسر لها عمل إضافي تخصص من 26-50% من مدخولها لمصاريف العلاج.

من هذا الجدول لاحظنا أن 85 أسرة تلجأ للإستدانة و44 أسرة تلجأ للعمل الإضافي لتوفير احتياجاتها الخاصة من 255 أسرة وهناك 126 امتنعوا عن الإجابة فيما يخص تخصيص مصاريف العلاج. إن تدني مستوى المعيشي للأسرة وارتفاع الأسعار ومتطلباتها اليومية دفعها إلى اللجوء لحلول أخرى استثنائية لتوفير متطلباتها.

جدول رقم 65: يبين مدى تماشي نفقات مصاريف الفواتير مع مستوى الدخل

| فواتير * هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل | | | | | | |
|--|---|--------|-------|---------|-------------------|--------|
| المجموع | هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل | | | التكرار | النسبة% | |
| | نعم | أحيانا | لا | | | |
| 232 | 82 | 33 | 117 | التكرار | من 1-25% | فواتير |
| 100,0% | 35,3% | 14,2% | 50,4% | النسبة% | | |
| 13 | 2 | 3 | 8 | التكرار | من 26-50% | |
| 100,0% | 15,4% | 23,1% | 61,5% | النسبة% | | |
| 10 | 3 | 2 | 5 | التكرار | ليست من الاولويات | |
| 100,0% | 30,0% | 20,0% | 50,0% | النسبة% | | |
| 255 | 87 | 38 | 130 | التكرار | المجموع | |
| 100,0% | 34,1% | 14,9% | 51,0% | النسبة% | | |

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 232 من افراد العينة المبحوثة (255) يخصصون أقل من 25% من الدخل على مصاريف الفواتير المختلفة (كهرباء، غاز، انترنت.....) ، 117 منهم ما يعادل 50.4% لا تتماشى نفقاتهم مع مستوى الدخل، ونلاحظ أن تخصيص هذه النسبة قليل مقارنة بغيرها نظرا لكون هذه الأسر تعيش في سكن مشترك تتقاسم فيه المصاريف مع باقي العائلة، و33 أسرة تتماشى نفقاتهم أحيانا مع الدخل تخصص أيضا نسبة أقل من 25% لمصاريف الفواتير، و82 أسرة بمعدل 35.5% تتماشى نفقاتهم مع الدخل تخصص أيضا أقل من 25% لمصاريف الفواتير نظرا لعدة عوامل منها حجم الأسرة، السكن الوظيفي، الاقتصاد في استعمال الكهرباء، الغاز،....

ونجد أيضا 13 أسرة تخصص من 25-50% من دخلها لمصاريف الفواتير المختلفة منها 8 أسر لا يتماشى الدخل مع نفقاتها و3 أسر يتماشى أحيانا، و2 أسر دخلها يتماشى مع نفقاتها فيما يخص مصاريف الفواتير نجد أنها مرتفعة مقارنة بالأسر سالفة الذكر، وهذا

راجع للدخل المرتفع الذي يجعل الأسرة تقتني أجهزة إلكترومالية حديثة، ذات الاستهلاك الكبير للطاقة، مما يدفع الأسرة لتخصيص مبالغ كبيرة لتسديد هاته الفواتير وأيضاً المنازل الواسعة تستهلك طاقة أكبر من الضيقة.

أما 10 أسر الباقية فتسديد الفواتير ليس من أولوياتها نظراً لكونها تقطن في سكن وظيفي أو تعتمد على الجد في تسديدها.

جدول رقم 66: علاقة توزيع الدخل على مصاريف الفواتير بالجوء للاستدانة والعمل

الإضافي

| فواتير * إذا كانت الاجابة ب لا فهل تلجأ | | | | | | |
|---|--------------------------------|-----------|-----------|---------|-----------|-----------|
| المجموع | إذا كانت الاجابة ب لا فهل تلجأ | | | التكرار | النسبة% | |
| | لا توجد اجابة | عمل اضافي | الاستدانة | | | |
| 232 | 116 | 39 | 77 | التكرار | من 1-25% | فواتير |
| 100,0% | 50,0% | 16,8% | 33,2% | النسبة% | | |
| 13 | 5 | 4 | 4 | التكرار | من 26-50% | |
| 100,0% | 38,5% | 30,8% | 30,8% | النسبة% | | |
| 10 | 5 | 1 | 4 | التكرار | ليست من | الاولويات |
| 100,0% | 50,0% | 10,0% | 40,0% | النسبة% | | |
| 255 | 126 | 44 | 85 | التكرار | | المجموع |
| 100,0% | 49,4% | 17,3% | 33,3% | النسبة% | | |

تعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن 33.3% من الأسر المبحوثة تلجأ للاستدانة نظراً لعدم كفاية الدخل لتلبية متطلبات أفرادها وما يعادل 85 أسرة، منها 77 أسرة بمعدل 33.2%

تخصص أقل من 25% من مداخيلها لمصاريف الفواتير، و 4 أسر تخصص من 25-50% لمصاريف الفواتير، و 4 أسر أخرى ليست من أولوياتها تسديد مصاريف الفواتير ولكنها تلجأ للاستدانة نظراً لأن دخلها لا يتماشى مع نفقاتها ولا تستطيع تلبية كافة حاجيات الأسرة وأفرادها.

ونجد 17.3% من مجموع الأسر لها عمل إضافي يساعدها في تسديد مصاريفها الخاصة، 16.8% منها تخصص أقل من 25% لمصاريف الفواتير، و 30.8% تخصص من 25-50% للفواتير و 10% ليست من أولوياتهم.

جدول رقم 67: يبين مدى تماشي نفقات مصاريف الكراء مع مستوى الدخل

| الكراء * هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل | | | | | | |
|--|---|---------|-------|----------|-------------------|--------|
| المجموع | هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل | | | التكرار | النسبة % | |
| | نعم | أحياناً | لا | | | |
| 51 | 12 | 17 | 22 | التكرار | من 1-25% | |
| 100,0% | 23,5% | 33,3% | 43,1% | النسبة % | | |
| 5 | 0 | 1 | 4 | التكرار | من 26-50% | الكراء |
| 100,0% | 0,0% | 20,0% | 80,0% | النسبة % | | |
| 199 | 75 | 20 | 104 | التكرار | ليست من الأولويات | |
| 100,0% | 37,7% | 10,1% | 52,3% | النسبة % | | |
| 255 | 87 | 38 | 130 | التكرار | المجموع | |
| 100,0% | 34,1% | 14,9% | 51,0% | النسبة % | | |

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 51% من الأسر المبحوثة لا يتماشى دخلها مع نفقاتها (كراء) ما يعادل 130 أسرة منها 22 بمعدل 43.1% تخصص أقل من 25%

لمصاريف الكراء ولا تتماشى دخلها مع نفقاتها، هاته الأسر تقطن بالسكن الاجتماعي الذي يكون فيه أجر الكراء قليلا مقارنة بالمنازل الخاصة التي يكون كراؤها بمبالغ كبيرة لا تستطيع الأسر ذات الدخل المحدود أو الضعيف التي يكون فيها رب الأسرة عاملا يوميا لا يتقاضى اجرا ثابتا لسداد قيمة الكراء، أو أرا تقطن في الأحواش أو سكن جماعي يكون السداد فيه بالمشاركة متمثلة في 51 أسرة من هذا القبيل تخصص أقل من 25% للكراء، و 5 أسر فقط تخصص من 25-50% من مداخيلها لمصاريف الكراء وهاته الأسر تقطن في أحياء جيدة يكون فيها سعر الكراء مرتفعا بعض الشيء، ونظرا لعدم تماشي نفقاتها مع مستوى الدخل متمثلة في 4 أسر ن ولكن تخصص تقريبا نصف راتبها للكراء مايبين أن دخلها مرتفع نوعا ما مما يساعدها على إيجاد سكن في منطقة راقية .

على العموم نجد أن الدخل مرتبط بنوعية المنزل فكلما كان الدخل مرتفعا كانت الأسرة تقوم بكراء منزل واسع في مكان حضري راقى تتواجد فيه كل ضروريات الحياة الكريمة من مدارس جامعات ومرافق للراحة....إلخ، والعكس صحيح فالدخل المنخفض أو الضعيف بسببه تلجأ الأسرة للكراء في الأحواش ومناطق الحواشي والبيوت القصديرية، التي تكثر فيها الآفات الاجتماعية وتعرض الاسرة لمشاكل متعددة، خاصة ما يتعلق بالتنشئة السليمة لأطفالها حيث يكتسبون عادات وسلوكات سيئة تؤثر على مستواهم الدراسي والأخلاقي والحياتي بشكل عام وتدعوهم في غالب الأحيان إلى الانحراف.

جدول رقم 68: علاقة توزيع الدخل على مصاريف الكراء باللجوء للاستدانة والعمل الإضافي

| الكراء * اذا كانت الاجابة ب لا فهل تلجأ | | | | | | |
|---|--------------------------------|-----------|-----------|----------|-------------------|---------|
| المجموع | اذا كانت الاجابة ب لا فهل تلجأ | | | التكرار | النسبة % | |
| | لا توجد اجابة | عمل اضافي | الاستدانة | | | |
| 51 | 31 | 6 | 14 | التكرار | من 1-25% | الكراء |
| 100,0% | 60,8% | 11,8% | 27,5% | النسبة % | | |
| 5 | 1 | 3 | 1 | التكرار | من 26-50% | الكراء |
| 100,0% | 20,0% | 60,0% | 20,0% | النسبة % | | |
| 199 | 94 | 35 | 70 | التكرار | ليست من الاولويات | المجموع |
| 100,0% | 47,2% | 17,6% | 35,2% | النسبة % | | |
| 255 | 126 | 44 | 85 | التكرار | | المجموع |
| 100,0% | 49,4% | 17,3% | 33,3% | النسبة % | | |

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 33% من أسر المبحوثين والمبحوثات تلجأ إلى

الاستدانة لتسديد مصاريف الكراء نظرا لعدم كفاية الدخل لتلبية حاجاتها الضرورية

و 17.3% من الأسر أيضا تلجأ لعمل إضافي لسداد مصاريف الكراء نظرا للدخل المتدني الذي تعاني منه هاته الأسر.

14 أسرة ممن يقومون بالاستدانة لعدم كفاية الدخل، و 6 أسر ممن لها عمل إضافي تخصص أقل من 25% لنفقات الكراء وهي الاسر القاطنة في مناطق التشتت التي يكون فيها الكراء بأثمان قليلة مقارنة بالأحياء الراقية، واسرة واحدة ممن تستدين، و 3 أسر أخرى

لها عمل إضافي تخصص من 25-50% لنفقات الكراء، هاته الأسر تعيش وسط المدينة لأن نسبة الكراء فيها اعلى من الحواشي، وعليه فالأسر ذات الدخل المرتفع تقوم بكراء في المناطق الحضرية القريبة من مراكز عملها ومدارس أبنائها مما يدفع مصاريف إضافية من اجل الرفاهية ولو كان على حساب الدين او بذل جهد أكبر أو عمل إضافي لتوفير كافة متطلبات أفرادها. ونلاحظ أيضا ان 49% من الأسر المبحوثة لا تلجأ للكراء نظرا لكونها تملك سكنا خاصا.

جدول رقم 69: توضيحي لمدي تأثير انخفاض الدخل على الاستقرار الاسري

| هل انخفاض المستوى المعيشي أثر على الاستقرار الاسري * إذا كانت الاجابة بنعم فيما تتمثل مظهره | | | | | | | | | | |
|---|--|-------------------|------------------|---------|--------|--------|--------|---------|---------|---|
| المجموع | إذا كانت الاجابة بنعم فيما تتمثل مظهره | | | | | | | التكرار | لا | هل هذا الانخفاض أثر على الاستقرار الاسري معيشا |
| | تغير سلوك الزوج | تغير سلوك الأبناء | تغير سلوك الزوجة | الترفيه | العلاج | اللباس | الغذاء | | | |
| / | / | / | / | / | / | / | / | / | التكرار | |
| / | / | / | / | / | / | / | / | / | النسبة% | |
| / | / | / | / | / | / | / | / | / | التكرار | |
| / | / | / | / | / | / | / | / | / | النسبة% | |
| 103 | 19 | 4 | 14 | 12 | 10 | 22 | 22 | التكرار | نعم | |
| 100,0% | 18,4% | 3,9% | 13,6% | 11,7% | 9,7% | 21,4% | 21,4% | النسبة% | | |
| 103 | 19 | 4 | 14 | 12 | 10 | 22 | 22 | التكرار | المجموع | |
| 100,0% | 18,4% | 3,9% | 13,6% | 11,7% | 9,7% | 21,4% | 21,4% | النسبة% | | |

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هذه الأسر المبحوثة ممن اجابت بنعم الانخفاض في المستوى المعيشي أثر على الأسرة وتقدر ب103 أسرة، من أصل 255. أجابت بنعم المستوى المعيشي أثر على الاستقرار الأسري من حيث شكلت الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرضت لها الأسرة خاصة ما اتسمت بانخفاض المستوى المعيشي، مما عجز أربابها عن توفير تكاليف الحياة المرتفعة وتعاضم المطالب المادية، مما سبب نزاعات زوجية، حيث انعكس هذا الانخفاض على سلوك الزوجة بنسبة 13.6%، وهذا بنشوب خلافات وصراعات حول الانفاق من خلال عجز الزوج عن تلبية احتياجات أسرته المتزايدة حيث جرت العادة أن تطالب الزوجة زوجها بتوفير ما تجده عند غيرها من النساء، ونجد أن الانخفاض في المستوى المعيشي ظاهر في بعض المتطلبات وهي الغذاء 21.4% ، اللباس 21.4%، العلاج 7.9% ، ترفيهه 21%، ومن البديهي أن تقتصد الأسرة في تسيير ميزانيتها وترتيب أولويات انفاقها نظرا لارتفاع الأسعار وما يقابله من انعدام فرص العمل الجيدة التي تحفظ كرامة الأسرة.

انعكس التدهور الاقتصادي للأسرة على سلوك الزوج بنسبة 18.4% وهي نسبة كبيرة مقارنة بسلوك الزوجة، حيث أن بعض الأزواج هاجروا للعمل خارج الولاية لأماكن يسهل فيها تحصيل المعاش واستجلاب الرزق، إلا أن هذا لم يلق قبولا لدى بعض الزوجات اللاتي وضعن تحت ضغوط شتى، منها تحمل مسؤولية الأطفال خاصة مع التطور التكنولوجي وتطور الألعاب الإلكترونية مما غير سلوكهم بنسبة 3.9%.

هاته التغيرات أيضا تكمن في اكتساب سلوك عدواني جراء ما يتابعونه من أفلام ومسلسلات وألعاب تدعو للعنف بعيدا عن الرقابة الوالدية بغياب كليهما أو أحدهما، إن الانخفاض في المستوى المعيشي للأسرة يؤثر على استقرارها حيث في حالة عدم تلبية الأهل

لرغبات أولادهم قد يلجأ هؤلاء للسرقة أو التعدي على ملكية الغير لاستمتاع وهذا ما يعرضهم للعنف والعقاب من قبل الوالدين او من أقرانهم في المدرسة أو الشارع.

جدول رقم 70: يبين مدي تأثير خروج المرأة للعمل على الاستقرار الأسري

| هل لعمل الزوجة تأثير على العلاقة الاسرية * من المسؤول عن ادارة الازمات الاقتصادية المفاجئة للأسرة | | | | | | |
|---|--|--------|-------|---------|---------|---------|
| المجموع | من المسؤول عن ادارة الازمات الاقتصادية المفاجئة للأسرة | | | التكرار | النسبة% | |
| | كلاهما | الزوجة | الزوج | | | |
| 83 | 23 | 10 | 50 | التكرار | | لا |
| 100,0% | 27,7% | 12,0% | 60,2% | النسبة% | | |
| 88 | 27 | 12 | 49 | التكرار | | نعم |
| 100,0% | 30,7% | 13,6% | 55,7% | النسبة% | | |
| 84 | 28 | 4 | 52 | التكرار | | أحيانا |
| 100,0% | 33,3% | 4,8% | 61,9% | النسبة% | | |
| 255 | 78 | 26 | 151 | التكرار | | المجموع |
| 100,0% | 30,6% | 10,2% | 59,2% | النسبة% | | |

تعليق:

نلاحظ من خلا النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن إدارة الأزمات الأسرية المفاجئة يتحملها الزوج بنسبة 59.2%، والزوجة بنسبة 10.6%، و30.6%، يقرون ان مفردات العينة يشتركان معا في إدارة الأزمات داخل الأسرة، وهذا ما يساعدها على تسيير أمورها وميزانيتها وتحديد أهدافها حيث يقوم الزوجان بتوزيع المسؤوليات والعمل لأن تسيير حياتهما يكون من خلال التشاور أما اللذين يرون أن الزوج هو المسؤول عن إدارة اسرته، فالزوج هو

صاحب الدخل والمعيل الوحيد للأسرة وأيضا إن المجتمع الجزائري بطبعه يعتبر مشاركة المرأة في المصاريف كضعف له ولشخصيته الذكورية، ويعتبرها أيضا إهانة لرجولته والسلطة للزوج لازالت على ما كانت عليه وذلك لهيمنة الرواسب الثقافية التقليدية وطبيعة المنطقة الأوراسية.

إن خروج الزوجة للعمل ومشاركتها للزوج في مصاريف البيت يعد من التغيرات الثقافية التي طرأت على الزوج حيث أصبح أكثر انفتاحا عما كان عليه من قبل مما يوضح أثر التعليم على زيادة درجة الوعي للزوجين، وهذا ما تبينه النسب الموضحة في الجدول. نلاحظ ان 84 من الأزواج الذين يؤيدون عملها ويقرون بعدم تأثيره على العلاقة بينهما. و88 من الأزواج الذين أجابوا بأن عمل الزوجة يؤثر على العلاقة الأسرية، و84 أجابوا بأحيانا أي حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومدى ملاءمة العمل للزوجة، بالأ يؤثر على بيتها ورعايتها لأفراده.

نستخلص أن عمل الزوجة قد يكون عبئا مزدوجا عليها، لأنه يضاف إلى واجباتها الأسرية. ويمكننا القول في نفس الوقت أنه قد يساعدها في توفير الكثير من الحاجات الضرورية لأسرتها ونجدها تساهم في إدارة الازمات بنسبة 10.2%، الأمر الذي يحقق الرفاهية والاستقرار الأسري، إن عمل الزوجة سلاح ذو حدين، لذلك لا يمكننا الجزم أن عملها يحقق الاستقرار للأسرة أو لا يحققه. لأن ذلك قد يتحقق بواسطة هما المرأة أو بدونه، لذلك نستطيع القول أنه قد يكون عمل المرأة أحد العوامل التي تساهم في الاستقرار الأسري، وتتدخل لتحقيق هذا الأخير عوامل مختلفة، نذكر منها أهم عامل وهو تفهم الرجل ومساعدته للمرأة، بتفهمه لها هذا الانسجام الذي يحقق الاستقرار الأسري.

2- النتائج العامة للدراسة:

بعد عرض النتائج التي تحصلنا عليها من خلال استمارة البحث والتعليق على هذه النتائج وهذا بغرض الإجابة على تساؤلات الإشكالية التي طرحت بهدف توضيح المشكلات الأسرية وديناميكية التغيرات السوسيو اقتصادية في الأسرة الجزائرية.

أ- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

هل خروج المرأة للعمل يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري؟

لأجل اختبار هذه الفرضية يمكن إعادة صياغتها إحصائيا وفقا لما يلي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أكبر من "0.05" لإجابات أفراد العينة حول أن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري وبين المتوسط الافتراضي 2.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من "0.05" لإجابات أفراد العينة حول أن خروج المرأة للعمل لا يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري وبين المتوسط الافتراضي 2.

| قيمة الاختبار = 2 | | | | | |
|---|-----------------|-------------------|-------|-------------|---------------|
| البيان | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | درجة الحرية | نسبة المعنوية |
| خروج المرأة للعمل يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري | 2.003 | 0.810 | 0.077 | 254 | 0.939 |

- توضح النتائج بأن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري وذلك من خلال نسبة المعنوية التي بلغت 0.939 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية
- 1- الزوجات يساعدن أزواجهن في مصروف البيت بنسبة 68.99% لان عمل الزوجة يعد مصدرا هاما وأساسيا في زيادة دخل الأسرة ورفع مستوى المعيشة.
 - 2- 29% من الزوجات تتشارك مع الزوج في المصاريف المنزلية لأن الزوجة العاملة تخرج للعمل أساسا من اجل سد حاجيات أسرتها المتزايدة نظرا لدخل الزوج لا يكفي وأيضا لصعوبة الظروف المعيشية.
 - 3- 13.59% من الزوجات يتغير سلوكهن اتجاه الأزواج جراء الانخفاض المعيشي وشعورهن بالضغط النفسي وعدم الرضى.
 - 4- 20.4% يتخذون القرارات داخل الاسرة دون نقاش مع الزوجة، و 29.4% منهم يتخذون القرارات الاسرية بشكل فردي، وهذا انعكاس لسلطة القرار المرتبطة بالرجل.
 - 5- الزوجات هن المسؤولات عن اتخاذ القرارات داخل الاسرة بنسبة 1.6% هذا يفسر أن هؤلاء النساء عاملات وازواجهن عاطلين عن العمل وبالتالي تكون الزوجة هي المسؤولة لوحدها على الانفاق على الأسرة وبالتالي اتخاذ القرارات.
 - 6- هناك توتر في العلاقة الزوجية بنسبة 22.4%
 - 7- 22.81% من الزوجات يعانين من التوتر بسبب انعدام الحوار داخل الاسرة
 - 8- 34.5% من الأسر عمل الزوجة يؤثر على العلاقة الأسرية، والسبب هو اهمال الزوجة لأدوارها الأساسية داخل الأسرة كالتنشئة الاجتماعية للأطفال، وانشغالها خرجها.
 - 9- 7.5% من الزوجات يدفعن مصاريف الفواتير، المشاركة في الجانب الاقتصادي يمنحها جزءا من سلطة القرار، والتصادم مع الرجل.
 - 10- الزوجات هن من يدفعن مصاريف الروضة بنسبة 7.8%
 - 11- نجد ان 9.8% الزوجات هن المسؤولات عن ميزانية الأسرة. بصفتهم ذوات مدخول مادي.

12-الزوجات هن المسؤولات عن إدارة الازمات الاقتصادية المفاجئة للأسر بنسبة 10.2%
لكون الزوج عاطل عن العمل.

ب- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

كيف للتدبير المنزلي أن يحدث مشكلات أسرية؟

لأجل اختبار هذه الفرضية يمكن إعادة صياغتها إحصائيا وفقا لما يلي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أكبر من "0.05" لإجابات أفراد العينة حول أن التدبير المنزلي يحدث مشكلات أسرية وبين المتوسط الافتراضي 2.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من "0.05" لإجابات أفراد العينة حول أن التدبير المنزلي لا يحدث مشكلات أسرية وبين المتوسط الافتراضي 2

| قيمة الاختبار = 2 | | | | | |
|---|-----------------|-------------------|-------|-------------|---------------|
| البيان | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | درجة الحرية | نسبة المعنوية |
| كيف للتدبير المنزلي أن يحدث مشكلات أسرية؟ | 2.094 | 0.567 | 2.649 | 254 | 0.009 |

توضح النتائج بأن للتدبير المنزلي أن يحدث مشكلات أسرية وذلك من خلال نسبة المعنوية التي بلغت 0.009 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية

- 1-47.8% من أفراد العينة لهم سكن أرضي، 30.6% لهم سكن شقة، 21.6% سكن جماعي. حجم السكن يؤثر على العلاقات الأسرية.
- 2-19.6% لهم سكن إيجار، 16.9% لهم سكن مشترك.
- 3-16.9% من أفراد العينة يعانون من ضيق السكن مما يشكل ضغط على المرأة من جهة فيكبت حريتها مما ينعكس على الأطفال واختلاط التربية عليهم.
- 4-65.9% من أفراد العينة يلجؤون للاستدانة لتلبية احتياجاتهم، و34.1% منهم يلجؤون لعمل إضافي
- 5-35.7% من أفراد العينة لا يخصصون جزء من الدخل لوقت التخفيضات، بسبب انخفاض مستوى الدخل الذي يسبب ضغوطات تؤدي لمشكلات أسرية.
- 6- أفراد العينة لا يخصصون جزء من الدخل لمصاريف الترفيه 32.5%، عدم اخذ الأسرة قسطاً من الراحة والترفيه يجعلها عرضة للتفكك العاطفي بسبب الاجهاد النفسي.
- 7-21.36% من أفراد العينة يتأثر نمطهم الغذائي بسبب الانخفاض في المستوى المعيشي
- 8-21.36% من أفراد العينة يتأثر نمطهم في اللباس بسبب الانخفاض في المستوى المعيشي.
- 9-9.7% من أفراد العينة يتأثر نمطهم في العلاج بسبب الانخفاض في المستوى المعيشي.
- 10-11.65% من أفراد العينة يتأثر نمطهم في الترفيه بسبب الانخفاض في المستوى المعيشي.
- 11-13.59% من الزوجات يتأثر سلوكهم بسبب الانخفاض في المستوى المعيشي.
- 12-3.88% من الأبناء يتأثر سلوكهم بسبب الانخفاض في المستوى المعيشي.
- 13-18.46% من الأزواج يتأثر سلوكهم بسبب الانخفاض في المستوى المعيشي.

14- عدم سد الحاجات من أفراد العينة لأسرهم يؤدي الى حدوث سلوك سلبي كالانحراف بنسبة 21.2%.

15- 9.4% من أفراد العينة يحتفظون بالدخل مناصفة، وهي نسبة قليل جدا مقارنة باحتفاظ الزوج له.

16- 15.3% من افراد العينة يسيرون ميزانية الأسرة معا.

17- 69.8% من أفراد العينة تتأثر علاقتهم الأسرية بالتغيرات السوسيو اقتصادية، انخفاض الدخل يقابله ارتفاع متطلبات الحياة مما يسبب مشكلات أسرية صعبة الحل.

ت - النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

إلى أي مدى يؤثر كيفية الإنفاق على الأسرة

من خلال تحليل نتائج الاستبيان وبالأخص المحور الثالث للإجابة على هذه الفرضية توصلنا إلى النقاط التالية:

1- نلاحظ ان متوسط الدخل الاعلى لأفراد العينة هو ما بين 15000-30000 بنسبة 32.5%. وهو منخفض مقارنة بارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة.

2- افراد العينة الذين يعانون من عدم كفاية الدخل بنسبة 60.8% والسبب انخفاض مستوى الدخل.

3- 50.6% من الأسر لا تتماشى نفقاتهم الأسرية مع مستوى الدخل، لعدم وجود توازن بين الدخل واحتياجات الأسرة.

4- 39.6% فقط من افراد العينة من يدخرون الأموال، وهي نسبة قليلة نظرا لانخفاض القدرة الشرائية.

- 5- الزوج هو الأكثر اقتصادا مقارنة بالزوجة بنسبة 64.3%. بصفته صاحب القرار داخل الأسرة والمتحكم في الجانب الاقتصادي لها.
- 6- يوجد مشكل حول الانفاق الأسري بنسبة 32.2%، وأحيانا بنسبة 34.5%. وهذا راجع للتغيرات الاقتصادية المفاجئة وخاصة في ظروف انتشار فيروس كورونا والندرة في المواد الغذائية أوقات الحجر بسبب وقف التصدير والاستيراد.
- 7- الزوج هو المسؤول عن دفع الفواتير بنسبة 83.5%.
- 9- الزوج هو المسؤول عن تكاليف حضانة الأطفال بنسبة 81.2%.
- 10- الدخل يبقى مع الزوج بنسبة 65.1%.
- 11- الزوج هو المسؤول عن ميزانية الأسرة بنسبة 74.9% بصفته المعيل لها.
- 12- الزوج هو المسؤول عن إدارة الأزمات الاقتصادية المفاجئة للأسرة بنسبة 59.2% بصفته المسؤول الأول على تلبية حاجات أسرته.
- 13- تؤثر هذه الأزمات على العلاقة الزوجية أحيانا بنسبة 63.5%، وتسبب مشكلات أسرية وهي نسبة كبيرة، نستنتج ان المستوى المعيشي مرتبط بالعلاقات الاسرية.
- 14- تتأثر العلاقة الأسرية بالتغيرات السوسيو اقتصادية بنسبة 69.8%، بسبب انخفاض الدخل وارتفاع نسبة التضرر.

خاتمة

خاتمة

الحمد لله حمدا طيبا مباركا في، والصلاة والسلام على رسول الله، تم بعون الله ومشيبته انجاز هذا العمل المتواضع في علم الاجتماع العائلي، حيث تعد الأسرة أساس بقاء المجتمع واستمراره، وهناك اتفاق عام بين الدارسين في العلوم الاجتماعية على ان الأسرة نظام اجتماعي ضروري وأساسي، لا يمكن أن تتصور وجود المجتمع من دونه، بمعنى أن الأسرة نظام عالمي ثبت تاريخيا وسوف يبقى كذلك على أي مستوى من مستويات المستقبل المتطور. وليس معنى ذلك الأسرة بشكلها الذي عرفه الأجداد ستظل كما هي، بل هناك تغيرات جوهرية قد حدثت في بنائها وفي العلاقات السائدة بين أعضائها ومحيطها الخارجي، أو من حيث وظائفها، الأمر الذي تعود عليه الناس يتوقعونه باستمرار.

وعليه فإن كل تغير يحدث في الأسرة يجب أن ينظر إليه نظرة تفحص ودراسة بدلا من توجيه الانتقادات.

إن عدم مواكبة مستوى التغير الحاصل داخل المجتمع بما يتفق ومتطلباته، يؤدي إلى تناقض واضح داخل الأسرة خاصة والمجتمع عامة، فازدياد الميل نحو حياة الفردانية الاستقلالية في السكن، وحرية التصرفات، وانخفاض مستوى الدخل، وتبني الاتجاه الديمقراطي من ناحية العلاقات بين أعضاء الأسرة الواحدة، والتغير في سلطة اتخاذ القرار، وخروج المرأة لميدان العمل واحتكاكها المستمر بالعالم الخارجي، من شأنه ان يكون له انعكاسات سلبية، تفضي إلى زيادة نسبة التوتر واحتداد الصراع داخل الأسرة. إن خروج المرأة للعمل واستقلالها ماديا ساهم في تغييرها نحو الأفضل من جهة بمساهمتها في الدخل، كما أن اختلاطها بالعالم الخارجي بكثرة أكسبها طبعاً جديداً وهو التمرد على الزوج بعدم الطاعة.

من شأن هذا التغيير ان يخلق حالة من اللاتوازن في الوحدة العائلية التي تمثل الخلية القاعدية للمجتمع مما يوسع الهوة بين افراد الأسرة الواحدة ويخلق مشكلات.

فعلى مستوى البنية والحجم، صار مؤكد بفضل الاحصائيات المتوفرة، ان الأسرة الجزائرية تتجه نحو النمط النووي، وإن كان هذا لا يفي استمرار الأشكال الممتدة والموسعة في التواجد حيث لازالت تحافظ على تماسكها وعلاقاتها القرابية رغم استقلاليتها في السكن والمعيشة على اسرة الوالدين.

رغم أن الواقع المعاش يوضح استقلال الأسرة النووية يقتصر على مستوى السكن وأساليب المعيشة، فأسرة الوالدين ما تزال تقوم باحتضان أبنائها وأحفادها وخاصة في المناسبات وتربط أفرادها علاقات وطيدة كوحدة واحدة تتمثل في وحدة الانتماء الأساسي بالنسبة لهم جميعا حتى وان تم التسليم بسيادة شكل الاسرة النووية المستقلة.

بعد رصد التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية والأسرة، وبعد تسليط الضوء على مختلف عوامل التغيير ومختلف الانعكاسات على حياة الأسرة ومختلف التغيرات السوسيواقتصادية، من خلال انخفاض المستوى المعيشي وارتفاع متطلبات أفرادها وتغيير وظائفها التقليدية وتحديثها، من خلال انتقالها من فرد لآخر او مؤسسة، وانتشار التعليم المجاني وعمل المرأة وتنظيم النسل، ومن أجل أن تكون الأسرة منسجمة من كل الأفكار التي تحملها ثقافة الآخر، من خلال التطور التكنولوجي كعامل تغيير مهم جدا والوقوف على حقيقة ومتطلبات حاجيات الأسرة، وخاصة الاجتماعية والاقتصادية وهذا من شأنه تقليص الآثار السلبية التي يمكن أن تساهم في خلق تصدعات ومشكلات أسرية تحول دون استقرارها وتماسكها.

وفي الأخير فإن نهاية هذا العمل المتواضع هي بمثابة بداية لأعمال أخرى مستقبلا.

والحمد لله رب العالمين.

مُلَخَّص

ملخص:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات السوسولوجية الميدانية في تخصص علم الاجتماع العائلي، وتهدف إلى تليط الضوء على مدى تأثير التغيرات السوسيواقتصادية على الأسرة، بالنظر إلى العوامل التي ساهمت في تغيير الأسرة الجزائرية سلبا وإيجابا. إن هذا الموضوع من المواضيع التي لم تعطى حقها بالمعالجة في ميدان التخصص، خاصة أن العالم يمر بتغيرات واحداث متسارعة أثرت على كافة الأبنية الاجتماعية، والأسرة أحد أهم هذه الأبنية، فمن الطبيعي أن تتأثر بالتغيرات باعتبارها وحدة اجتماعية متفاعلة، وساهمت في سرعة انتقال الأسرة من ممتدة وتقليدية إلى نووية حديثة وحضرية، لقد شهد التحول في حجم الأسرة الحديثة، حيث أن صغر حجم هذا الحجم ناجم عن تنظيم النسل بصورة أساسية، بالإضافة إلى نوعية الخدمات المقدمة للأسرة والتي ساهمت في خفض معدل نمو الأطفال، كما أن مسألة الإنجاب لم تعد بصفة عشوائية بل أصبحت بطريقة منظمة ومتوقعة.

نستنتج أن التغيرات السوسيواقتصادية اثرت على بناء وظائف الأسرة الجزائرية مما ساهم في انتشار بعض المظاهر منها ما يتعلق بنمطها وحجمها، وما يرتبط بأسلوب حياتها، وعلاقتها والتحول في الأدوار واتخاذ القرار داخل الأسرة بين الزوجين والأولاد، فلا عن ذلك خروج المرأة للعمل بعد التحاقها بالتعليم بمختلف مستوياته الذي قد يصبح عبئا عليها لأنه يضاف إلى واجباتها الاسرية، إضافة إلى ذلك التنوع في المطالب أرهق كاهل الأسرة وأضعف المستوى المعيشي لها.

أنجزت هذه الدراسة بمدينة مروانة حيث مست جميع احيائها ومقاطعاتها وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج:

نتائج عامة:

- المستوى المعيشي أثر على الاستقرار الأسري من حيث شكلت الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرضت لها الأسرة خاصة ما اتسمت بانخفاض المستوى المعيشي، مما عجز أربابها عن توفير تكاليف الحياة المرتفعة وتعاضم المطالب المادية، مما سبب نزاعات زوجية، حيث انعكس هذا الانخفاض على سلوك الزوجة والزوج؛
- رغم مشاركة المرأة العاملة في نفقات الاسرة إلا أن الإشراف على هذه النفقات مازال تحت سيطرة الزوج بمسؤولياته وخاصة المرتبطة بتدبير الاحتياجات الأساسية للأسرة؛
- عمل الزوجة يؤثر على العلاقة الأسرية، والسبب هو اهمال الزوجة لأدوارها الأساسية داخل الأسرة كالتنشئة الاجتماعية للأطفال، وانشغالها خرجها؛
- تتأثر العلاقات الأسرية بالتغيرات السوسيو اقتصادية، انخفاض الدخل يقابله ارتفاع متطلبات الحياة مما يسبب مشكلات أسرية صعبة الحل؛
- رغم الإختلال الوظيفي الناجم عن التغيرات المفروضة تحاول الأسرة إعادة التوازن على مستوى أعلى بعد محاولتها التكيف مع المتطلبات المتناقضة؛
- رغم تقلص حجم الأسرة وتغير نمط العيش، والسكن، تفتحت الأسرة الجزائرية على بعض قيم الأسرة النواتية كالاستقلالية والترفيه إلا أن هذا لم يقضي على القيم التقليدية نهائياً، فالتكافل العائلي والتضامن الأسري لازال يمثل الأسرة الجزائرية؛
- عن الانخفاض في المستوى المعيشي للأسرة وعدم قدرتها على تلبية متطلبات واحتياجات الزوجة والأبناء، يؤثر على الأسرة من خلال الخلافات الزوجية والجو الأسري المتوتر بسبب الضغط المستمر على رب الأسرة مادياً؛

- التدبير المنزلي يحدث مشكلات أسرية إذ لاحظنا من خلال نتائج الجداول أن نسبة النفقات المنزلية على بعض الحاجات قد يؤدي إلى عدم التوازن بين الطلب وتلبية الطلب، بسبب انخفاض مستوى الدخل وظهور أزمات إقتصادية مفاجئة تسبب ضغوطات على الأسرة ومعيها، مما ينتج عنه مشكلات أسرية؛
- الانفاق الأسري يحدث مشكلات أسرية نتيجة التغيرات السوسيواقتصادية المفاجئة، حيث كان لفيروس كورونا الأثر الكبير على الأسرة الجزائرية بتوتر الاقتصاد وندرة بعض المواد الغذائية ومضاربة التجار في الأسعار، وغلاء بعضها.

Summary

- This study falls within the field of sociological studies in the field of family sociology, and aims to shed light on the impact of socio-economic changes on the family, given the factors that have contributed to changing the Algerian family, positively and negatively.
- This topic is one of the topics that have not been given its right to be treated in the field of specialization, especially since the world is undergoing rapid changes and events that affected all social structures, and the family is one of the most important of these structures, so it is natural that it is affected by changes as an interactive social unit, and it has contributed to the speed of the family's transition from extended and conventional to modern and urban nuclear
- He witnessed the transformation in the size of the modern family, as the small size of this size is mainly caused by birth control, in addition to the quality of services provided to the family, which contributed to reducing the rate of growth of children, and the issue of childbearing is no longer random but has become in an organized and predictable manner.
- We conclude that socio-economic changes have affected the construction of the Algerian family's jobs, which contributed to the spread of some aspects, including those related to their pattern and size, and what is related to their lifestyle, their relationships and the shift in roles and decision-making within the family between spouses and children, so it is not necessary for women to go out to work after joining education at various levels. Which may become a burden on her because it is added to her family duties, in addition to that diversity of demands overburdened the family and weakened its standard of living.
- This study was completed in Marwana city, where it affected all its neighborhoods and districts, and the study reached a set of results:
 - **General results:**
 - - The standard of living has an impact on family stability in terms of the economic and social crises that the family has been exposed to, especially what was characterized by the low standard of living, which made its heads unable to provide the high costs of life and the increase in material demands,

-
- which caused marital disputes, as this decline was reflected in the behavior of the wife and husband
 - - Despite the participation of the working woman in the family expenses, the supervision of these expenses is still under the control of the husband with his responsibilities, especially those related to managing the basic needs of the family.
 - - The wife's work affects the family relationship, and the reason is the wife's neglect of her basic roles within the family, such as the socialization of children, and her preoccupation with her leaving.
 - - Family relations are affected by socio-economic changes, the decrease in income is matched by the rise in life requirements, which causes family problems that are difficult to solve.
 - - Despite the dysfunction caused by the imposed changes, the family tries to restore balance on a higher level after trying to adapt to the contradictory requirements.
 - - Although the size of the family has shrunk and the lifestyle and housing have changed, the Algerian family has opened up to some basic family values such as independence and entertainment, but this has not completely eliminated traditional values, as family solidarity and family inclusion still represent the Algerian family.
 - - On the decline in the standard of living of the family and its inability to meet the rééquipements and needs of the wife and children, affecting the family through marital disputes and the tense family atmosphere due to the constant pressure on the head of the family financially.
 - - Housekeeping causes family problems, as we noticed through the results of the tables that the proportion of household expenditures on some needs may lead to an imbalance between demand and meeting demand, due to the low level of income and the emergence of sudden economic crises that cause pressures on the family and its breadwinner, which results in family problems.

- - Family spending causes family problems as a result of sudden socio-economic changes, as the Corona virus had a great impact on the Algerian family, due to the tension of the economy, the scarcity of some foodstuffs, and merchants' speculation in prices, and some of them were expensive.

قائمة المراجع

المراجع:

1. ابتسام ظريف: الاسرة وعماله الاطفال، دراسة ميدانية لولاية سطيف، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2006/2007.
2. احسان محمد الحسن: علم الاجتماع الصناعي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
3. أحمد سالم الأحمر: علم الاجتماع الاسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد، لبنان، 2004.
4. أحمد توفيق المدني: كتاب الجزائر، دار الكتاب، البلية، الجزائر، 1963.
5. اقبال محمد بشير، اقبال ابراهيم مخلوف، سلمى جمعة: ديناميكية العلاقات الاسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
6. بهاء الدين تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015.
7. بهاء الدين خليل تركية: مشكلات اجتماعية معاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015.
8. بوتفوشة مصطفى: العائلة الجزائرية: التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد دميري، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1984.
9. بوحريق كريمة: تغير البناء العائلي في المجتمع الجزائري، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، 2009/2010.
10. بولحية شهرزاد: التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية بين الماضي والحاضر، مجلة الدراسات الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي العدد 17، 2016.
11. بويعلي وسيلة: زواج الأقارب في المجتمع الحضري وانعكاساته على الاسرة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، 2004/2005، ص 104.
12. ثريا تيجاني: وسائل التغيير الاجتماعي ومؤثراته ف الجزائر، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

13. جابر عوض سيد حسن: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة، الاسكندرية 2000.
14. جبارة عطية جبارة: ا لمشكلات الاجتماعية والتربوية (تشخيص علاج ووقاية)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1986.
15. حسبن عبد الحميد احمد رشوان: الاسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003.
16. حمودة سليمة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014.
17. حمودة سليمة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014.
18. حنان مالكي: الخصائص السوسولوجية للأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010.
19. خليفاي فهيمة: الأسرة ودورها في الرعاية الصحية لأطفالها الأقل من خمس سنوات، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 13، الجزائر 2013.
20. كلتوم بلميهوب: الاستقرار الزواجي، (الجزائر: منشورات الحبر، 2006م).
21. رايح درواش: علم الاجتماع العائلي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.
22. رزقي نوال: المرأة والفضاء السياسي في المجتمع الجزائري قراءة سوسولوجية للواقع والتطلعات، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 13، الجزائر، 2017.
23. زريق مسعود: انعكاسات قانون الأسرة الجزائري على الاستقرار الأسري، دراسة ميدانية بولاية باتنة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر -باتنة 1، 2010/2009.
24. سامية محمد فهمي، المشكلات الاجتماعية منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة 2003.

25. سعیدی بشیش فريدة: الاسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية دراسة ميدانية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
26. سلوى عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم اجتماع معاصر، مطبعة النيل، القاهرة، 2002.
27. سميرة منصوري: وضعية المرأة والتغير الاجتماعي في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة، عدد 1، سبتمبر 2007.
28. سناء الخولي: الأسرة في الحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
29. سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
30. صاحبي وهيبة: التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، 2017.
31. صفاء بنت حسين جميل عشري: الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، 2008.
32. صلاح العيد: علم الاجتماع التطبيقي وتنمية المجتمع، دار التعارف، القاهرة، 1985.
33. طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
34. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، الناشر مكتبة وهبة، القاهرة
35. عبد الكريم غريب: منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية، منشورات عالم التربية، ط1، الدار البيضاء، 2012.
36. عبد الله محمد عبد الرحمن: النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
37. عدلي السامري: الانتهاك الجنسي للزوجة، دار المعرفة، الإسكندرية، 1999.

38. عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، عبير عبد المنعم فيصل: المشكلات الاجتماعية المعاصرة مداخل نظرية تجارب عربية أساليب المواجهة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2008.
39. علي أبو طاحون: مناهج إجراءات البحث الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، عدم ذكر دار النشر، سنة 1998.
40. غريب سيد أحمد وآخرون: علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2001،
41. محمد إبراهيم الربدي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003.
42. محمد احمد بيومي عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003.
43. محمد سلامة محمد غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
44. محمد عاطف غيث، إسماعيل على سعد: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2011.
45. محمد عاطف غيث، اسماعيل علي سعد: المشكلات الاجتماعية، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية، المكتبة المركزية 757 / 2011، 301.
46. محمد عبد المجيد حسين يعقوب: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله، رسالة ماجستير، فلسطين، 2004.
47. محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1983
48. محمد محروس الشناوي "نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995.

49. محمد نبيل جامع: علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والعنف الأسري، الاسكندرية، دار المعرفة الجديدة للنشر، المكتبة المركزية 301/755، 2010.
50. محمد نجيب بوطالب: سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2002، ص 101.
51. محمد يسري ابراهيم دعبس: الاسرة في التراث الديني الاجتماعي، سلسلة الاسرة التربوية، دار المعارف، القاهرة، 1996.
52. محمود حسن: الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، القاهرة، د س.
53. مديحة أحمد عبادة وآخرون: الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي فى الحياة اليومية، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، كلية الآداب - جامعة سوهاج، يناير 2007.
54. مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
55. معين خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، لطبعة الأولى، دار الشروق، بيروت، 1994.
56. السيد عوض: جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر - دراسة ميدانية على مرتكبي جرائم العنف الأسري في بعض السجون المركزية والعمومية بحافظة قنا المرجع السابق
57. منصورى سميرة، وشنان حكيمة: وضعية المرأة والتغير الاجتماعي في الجزائر، مجلة الاسرة والمجتمع، الجزائر.
58. موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.
59. ناصر قاسمي: سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013.
60. أبو العلاء المودودي: حركة تنظيم النسل، دار الشهاب للطباعة والنشر باتنة 1998.

61. الدكتور محمد السويدي: مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته ط1 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر الدار التونسية للنشر، تونس 1991.
62. ثريا تيجاني : وسائل التغيير الاجتماعي ومؤثراته في الجزائر، دار الامة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
63. جورج بيار . ت. سموحي فوق العادة: جغرافيا السكان، بيروت لبنان ط1 1977.
64. حافظ شقير: التحول الديمغرافي وأثره في الدول العربية 2005/03/22.
65. حمودة سليمة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014، ص79،
66. أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992.
67. مهدي محمد القصاص: علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة، 2008.
68. كلثوم بلميهوب: الاستقرار الزواجي، (الجزائر: منشورات أحبر، 2006م).
69. درواش رابح : علم اجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012.
70. رالف لنتون: الانتروبولوجيا وأزمة العالم الحديث، ترجمة عبد المالك الناشف، المكتبة العصرية بيروت، لبنان، 1967.
71. زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع الديني، مكتبة غريب، القاهرة، 1981.
72. سعيدي بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية، دار الأيام، للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
73. سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
74. صالح وهبي: قضايا عالمية معاصرة، عرض وتحليل لأهم المشكلات العالمية العصرية، دار الفكر، 2001.
75. عبد الخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011.

76. عبد المنعم المليحي: تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق، دار المعارف، الاسكندرية، 1975.
77. عطية صقر: مراحل تكوين الأسرة، القاهرة، مكتبة وهبة، 2006.
78. فاطمة العوفي: ورشة العمل الإقليمية حول النوع الاجتماعي والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، عمان، الأردن، 11-13 مارس 2002.
79. فوضيل دليو، علي غربي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999.
80. محمد احمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الازارطة، 2003.
81. ناصر قاسمي: سوسيولوجيا العائلة و التغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013.
82. نصر الدين بهتون: الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا، رسالة ماجستير، جامعة باتنة 1، 2008.
83. يسري خالد إبراهيم: وسائل الاعلام الالكترونية ودورها في الانماء المعرفي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2014،
84. مقياس ليكرت هو مقياس للباحث ليكرت يؤكد على التمييز بين قوة التوافق للمفردة المتغيرة مع الخيارات أو العبارة وغير ذلك، وذلك لتحديد المستويات من علاقة قوية موجبة إلى علاقة قوية سلبية (عكسية)، ويعتبر أكثر المقاييس سهولة واستخداما
85. وليد عبد الرحمن الفراء، "تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss)ورقة قدمت الى الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، السعودية، 1430 هـ
86. أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992.

87. محمد نبيل جامع: علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والعنف الأسري، الاسكندرية، دار المعرفة الجديدة للنشر، المكتبة المركزية 301/755، 2010.
88. محمد يسري ابراهيم دعبس: الأسرة في التراث الديني الاجتماعي، سلسلة الأسرة التربوية دار المعارف، القاهرة، 1996.
89. أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء، دار ابن حزم، بيروت، 2002.
90. قريشي عبد الكريم: علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية، بحث غير منشور لنيل شهادة الماجستير بكلية الآداب، جامعة عين شمس، 1988.
91. هشام بركات بشر حسين، تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. (القاهرة: دار النشر الالكتروني، 2007) على الرابط التالي:
www.Kotobarabia.com

المراجع الأجنبية:

1. Baumrind.D, Reading comotent children in Damon(ed) child. Jossey-Bass développement today and tomorrow. San Francisci.pp888,906
2. ¹ Henri, MONDRAS, éléments de sociologie, Armad colin ; paris, 1975, page 155
3. MURDOCK, GEORGE, PETER, SOCIOL STRUCTURE NEW YORK, P.P,2.3
4. BORMANS. M, Statut Personnel et Famille du MAGHREB de 1940 à NOS JOURS, Édition montons, Paris ,1977, p614

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر - باتنة 1-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

استمارة بحث موجهة للأسر

المشكلات الأسرية وديناميكية التغيرات السوسيواقتصادية في الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية عن الأسر بمدينة مروانة

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه LMD في علم الاجتماع العائلي

إشراف الدكتور:

لخضر بن ساهل

إعداد الطالبة:

رزيقة بن قسمية

ملاحظة: ضع علامة (□) في الخانة التي تعبر عن اختيارك، مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وشكرا.

السنة الجامعية 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

- (1) الجنس: انثى ذكر
- (2) السن: أقل من 20 سنة من 20-25 سنة من 26-30 سنة
 من 31-35 سنة من 36-40 سنة من 41-45 سنة أكثر من 46 سنة
- (3) سن عند الزواج: من 19-25 سنة من 26-31 سنة من 32-37 سنة
 أكبر من 37 سنة
- (4) عدد أفراد الأطفال: لا يوجد من 1-2 من 3-4 من 5-6
 أكثر من 6
- (5) المستوى التعليمي: دون المستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
 دراسات عليا
- (6) المهنة: إدارة صناعة تجارة زراعة أعمال حرة
 بدون نشاط أخرى تذكر.....
- (7) طبيعة النشاط: خاص عام بطل
- (8) متوسط الدخل: من 15000-30000 دج من 31000-45000 دج
 من 46000-60000 دج من 61000-75000 دج أكثر من 75000
 لا يوجد دخل
- (9) هل هو كاف؟ نعم لا غير عامل

المحور الثاني: التغيرات السوسيواقتصادية للأسرة

- (10) نوع السكن: سكن أرضي شقة سكن جماعي
- (11) هل السكن؟ ملك إيجار مشترك وظيفي

- (12) حجم السكن: ضيق متوسط واسع
- (13) هل يوجد من يساعدك في مصاريف البيت؟ نعم لا
- (14) إذا كانت الإجابة بنعم هل هو: الزوج والديك الأبناء
- أخرى تذكر.....
- (15) هل لك عمل إضافي؟ نعم لا
- (16) إذا كانت الإجابة بنعم يذكر.....
- (17) هل يمكن ان توضح النسبة التي تخصصها في الحاجيات الأسرية التالية رتبها حسب النسب المئوية التالية: 0% - 10% - 20% - 30%..... الخ
- المأكل ملابس مصاريف العلاج فواتير (كهرباء، غاز، هاتف....)
- الكراء النقل قضاء العطل حاجات أخرى.....
- (18) هل تتماشى نفقاتك الأسرية مع مستوى الدخل؟ نعم لا أحيانا
- (19) إذا كانت الإجابة بلا – فهل تلجأ؟: الاستدانة عمل إضافي أخرى تذكر.....
- (20) هل تخصص جزء من الدخل للمستقبل؟ نعم لا
- (21) في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟.....
- (22) هل تدخر جزء من الدخل لوقت التخفيضات؟ نعم لا أحيانا
- (23) هل تخصص مصاريف الترفيه (عطل، خرجات...)? نعم لا أحيانا
- (24) هل تخصص جزء من الدخل لاستثمار مشروع ما؟ نعم لا أحيانا
- (25) كيف تخطط لميزانية المنزل؟ خطة يومية خطة أسبوعية خطة شهرية
- خطة سنوية
- (26) هل تشتري احتياجاتك بالتقسيط؟ نعم لا أحيانا
- (27) هل تحرص على اقتناء الوسائل التكنولوجية الحديثة؟ نعم لا أحيانا

- (28) هل تتشارك مع الزوجة في المصاريف المنزلية؟ نعم لا أحيانا
- (29) هل هناك انخفاض في مستواك المعيشي؟ نعم لا أحيانا
- (30) هل هذا الانخفاض أثر على الاستقرار الاسري معيشيا؟ نعم لا أحيانا
- (31) إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل مظاهره؟ الغذاء اللباس العلاج
- الترفيه تغيير سلوك الزوجة تغيير سلوك الأبناء تغيير سلوك الزوج
- أخرى تذكر.....
- (32) هل عدم سد حاجات الاسرة يؤدي إلى حدوث سلوك سلبي؟ نعم لا أحيانا
- (33) في حالة الإجابة بنعم كيف ينعكس سلبا على سلوك الزوجة؟
-
- (34) في حالة الإجابة بلا لماذا؟
-
- (35) وكيف ينعكس على سلوك الأبناء؟
-
- (36) وفي حالة الإجابة بلا لماذا؟
-

المحور الثالث: المشكلات الأسرية

- (37) هل تؤمن بالحوار الأسري؟ نعم لا أحيانا
- (38) هل تحاور زوجتك في كل شيء؟ دائما أحيانا أبدا
- (39) كيف يتم اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟ قرار فردي من الزوج قرار فردي من الزوجة
- اتفاق وتشاور مسبق بطريقة عفوية دون نقاش آخر تذكر.....

- (40) ما طبيعة الزوجية بينكما؟ جيدة حسنة متوترة
يسودها الاحترام
- (41) في حالة وجود توتر ماهي الأسباب؟ تدخل اهل الزوج تدخل اهل الزوجة
غياب الحوار العقم انخفاض المستوى المعيشي
-أخرى تذكر.....
- (42) هل لعمل الزوجة تأثير على العلاقة الأسرية؟ نعم لا أحيانا
- (43) من المسؤول عن دفع الفواتير(كهرباء، غاز)..؟ الزوج الزوجة مناصفة
- (44) في حالة وجود أطفال في الحضانة أو المدارس الخاصة من المسؤول عن تغطية التكاليف؟
الزوج الزوجة مناصفة
- (45) هل الدخل يبقى مع: الزوج الزوجة مناصفة كل على حدى
- (46) من المسؤول عن ميزانية الاسرة؟ الزوج الزوجة كلاهما
- (47) من الأكثر اقتصادا في الاسرة؟ الزوج الزوجة كلاهما
- (48) من المسؤول عن إدارة الأزمات الاقتصادية المفاجئة للأسرة؟ الزوج الزوجة
كلاهما
- (49) هل تؤثر هذه الأزمات على العلاقة الزوجية؟ نعم لا أحيانا
- (50) *إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟
.....
.....
- (51) ما مدى تأثير علاقتكما الأسرية بالتغيرات السوسيواقتصادية؟ لا نوعا ما
كثيرا
- (52) ما نوع المشكلات التي تصاحب التغيرات السوسيواقتصادية للأسرة؟
.....
.....

AGRADOU(AS)

| عدد البنائيات | مجموع المساكن | عدد المساكن المهنية | عدد المساكن الشاغرة | عدد المساكن المسكونة | عدد السكان | رقم المقاطعة |
|---------------|---------------|---------------------|---------------------|----------------------|------------|--------------|
| 266 | 290 | 00 | 31 | 259 | 1570 | 09 |
| 266 | 290 | 00 | 31 | 259 | 1570 | المجموع |

ALI NEMEUR(AS)

| عدد البنائيات | مجموع المساكن | عدد المساكن المهنية | عدد المساكن الشاغرة | عدد المساكن المسكونة | عدد السكان | رقم المقاطعة |
|---------------|---------------|---------------------|---------------------|----------------------|------------|--------------|
| 270 | 331 | 00 | 81 | 250 | 1167 | 10 |
| 183 | 204 | 01 | 21 | 182 | 984 | 11 |
| 248 | 265 | 00 | 43 | 222 | 1120 | 12 |
| 192 | 217 | 00 | 20 | 197 | 973 | 13 |
| 197 | 214 | 00 | 23 | 191 | 1070 | 14 |
| 239 | 278 | 00 | 85 | 193 | 976 | 15 |
| 1329 | 1509 | 1 | 273 | 1235 | 6290 | المجموع |

CHAREF ELAIN (AS)

| عدد البنائيات | مجموع المساكن | عدد المساكن المهنية | عدد المساكن الشاغرة | عدد المساكن المسكونة | عدد السكان | رقم المقاطعة |
|---------------|---------------|---------------------|---------------------|----------------------|------------|--------------|
| 306 | 336 | 01 | 37 | 298 | 1768 | 16 |
| 252 | 292 | 01 | 28 | 264 | 1343 | 17 |
| 197 | 202 | 00 | 13 | 189 | 1027 | 18 |
| 755 | 830 | 2 | 78 | 751 | 4138 | المجموع |

FROM : APC MEROUANA

FAX NO. :033331909

2 Dec. 2019 17:42

P4

Sidi aissa(nouvelleAS)

| عدد البنائيات | مجموع المساكن | عدد المساكن المهنية | عدد المساكن الشاغرة | عدد المساكن المسكونة | عدد السكان | رقم المقاطعة |
|---------------|---------------|---------------------|---------------------|----------------------|------------|--------------|
| 149 | 172 | 01 | 29 | 142 | 797 | 03 |
| 149 | 172 | 01 | 29 | 142 | 797 | المجموع |

draatine(nouvelleAS)

| عدد البنائيات | مجموع المساكن | عدد المساكن المهنية | عدد المساكن الشاغرة | عدد المساكن المسكونة | عدد السكان | رقم المقاطعة |
|---------------|---------------|---------------------|---------------------|----------------------|------------|--------------|
| 270 | 288 | 00 | 45 | 243 | 1244 | / |
| 270 | 288 | 00 | 45 | 243 | 1244 | المجموع |

FROM : APC MEROUANA

FAX NO. : 033331909 - - -

2 Dec. 2019 17:42 P3

ZONE EPARSE

| عدد البنائيات | عدد المساكن المسكونة | عدد المساكن الشاغرة | عدد المساكن المهنية | مجموع المساكن | عدد السكان | رقم المقاطعة |
|---------------|----------------------|---------------------|---------------------|---------------|------------|--------------|
| 143 | 113 | 48 | 00 | 161 | 535 | 01 |
| 126 | 101 | 25 | 00 | 126 | 557 | 02 |
| 149 | 142 | 29 | 01 | 172 | 797 | 03 |
| 112 | 94 | 21 | 00 | 115 | 490 | 04 |
| 62 | 54 | 10 | 00 | 64 | 255 | 05 |
| 121 | 118 | 21 | 00 | 139 | 684 | 06 |
| 151 | 150 | 12 | 00 | 162 | 728 | 07 |
| 132 | 140 | 04 | 00 | 144 | 742 | 08 |
| 996 | 912 | 170 | 01 | 1083 | 4788 | المجموع |

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Wilaya de Batna
Commune de Merouana

Merouana le 30/09/2019

| Communes | Nom de l'agglomération Z.E | Avancement Mise à jour | | Tx. D'avanc. % | Nombre de const. | Denombrement arrêté au 30/09/2019 | | | | Observations: - Fusion - Nouvelle AS - AS ----- Ham | |
|----------|-------------------------------|------------------------|----------------|----------------------|---------------------|-----------------------------------|-------------|----------------|--------------|--|--|
| | | Nbre Dists | | | | Habites | Inhabités | Usage Prof. | Total | | Population |
| | | RGPH 2008 | Mise à jour | | | | | | | | |
| | ACL | 25 | 25 | 100% | 3941 | 6678 | 1679 | 94 | 8451 | 34583 | |
| | Air Nmeur | 06 | 06 | 100% | 1329 | 1235 | 273 | 01 | 1509 | 9 | |
| | Charef Elain | 03 | 03 | 100% | 755 | 751 | 78 | 02 | 831 | 68 | |
| | Agradou | 01 | 01 | 100% | 258 | 259 | 31 | 00 | 290 | 1570 | |
| | Zone Eparse | 08 | 08 | 100% | 996 | 912 | 170 | 01 | 1083 | 4788 | Nouvelle AS - Draatine - sidi aissa |
| | Total Com. | 43 | 43 | 100% | 7279 | 9835 | 2231 | 98 | 12164 | 51369 | |

: 1

FROM : APC MEROUANA

FAX NO. : 033331929

2 Dec. 2019 17:40 P1

MEROUANA (ACL)

| عدد البيانات | عدد المساكن المسكونة | عدد المساكن الشاغرة | عدد المساكن المهنية | مجموع المساكن | عدد السكان | رقم المقاطعة | |
|-----------------|----------------------------|---------------------------|---------------------------|------------------|--------------|-----------------|----------------------------|
| 204 | 202 | 29 | 20 | 251 | 1091 | 19 | من العرائس يوحنا صحت |
| 240 | 249 | 46 | 00 | 295 | 1319 | 20 | |
| 156 | 228 | 06 | 00 | 234 | 1238 | 21 | من الجنوايني |
| 163 | 211 | 14 | 00 | 225 | 1193 | 22 | |
| 156 | 189 | 20 | 03 | 212 | 957 | 23 | |
| 179 | 344 | 276 | 01 | 621 | 1829 | 24 | من المجاهد |
| 137 | 157 | 26 | 05 | 188 | 765 | 25 | |
| 181 | 174 | 31 | 07 | 212 | 916 | 26 | |
| 362 | 372 | 57 | 02 | 431 | 2014 | 27 | حازن الرشيد رشيد |
| 112 | 192 | 28 | 06 | 226 | 1038 | 28 | |
| 99 | 205 | 28 | 20 | 253 | 1008 | 29 | من صو من صو |
| 244 | 307 | 35 | 03 | 345 | 1630 | 30 | من القديس من القديس |
| 205 | 247 | 19 | 02 | 268 | 1404 | 31 | من العريبي من العريبي |
| 113 | 232 | 35 | 02 | 269 | 1276 | 32 | ساعة |
| 113 | 202 | 45 | 05 | 252 | 1165 | 33 | |
| 27 | 228 | 38 | 00 | 266 | 832 | 34 | من العريبي من العريبي |
| 16 | 196 | 24 | 05 | 225 | 952 | 35 | محمد براهيم |
| 16 | 223 | 19 | 08 | 250 | 1074 | 36 | |
| 51 | 164 | 53 | 01 | 218 | 822 | 37 | محمد براهيم محمد براهيم |
| 72 | 185 | 28 | 00 | 213 | 1104 | 38 | من فوجال من فوجال |
| 172 | 234 | 19 | 00 | 253 | 1301 | 39 | من فاخوق من فاخوق |
| 395 | 808 | 331 | 00 | 1139 | 3800 | 40 | من من |
| 24 | 187 | 32 | 01 | 220 | 998 | 41 | محمد براهيم محمد براهيم |
| 440 | 384 | 308 | 03 | 695 | 2265 | 42 | من العريبي من العريبي |
| 64 | 558 | 132 | 00 | 690 | 2592 | 43 | محمد براهيم محمد براهيم |
| 3941 | 6678 | 1679 | 94 | 8451 | 34583 | المجموع | |

الجمهوريّة الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية باتنة
الخابية الولائية
المحافظة بالأحصاء العام
للسكان والإسكان لسنة 2020

05 04

الرمز :

مروانة

بلدية :

مروانة

دائرة :

بطاقة تفصيلية للمقاطعات

| الملاحظات | السكان | المسكن | | | | مجموع التثبيت | اسماء الأماكن السكنية * أرقام المجموعات السكنية | اسم التثبنت | التثبنت -ACL AS-ZE | رقم المقاطعة |
|-----------|--------|---------|---------------------|---------|----------|---------------|--|------------------|--------------------------|-----------------|
| | | المجموع | الاستعمال المفني | الفاخرة | المسكونة | | | | | |
| | 084 | 22 | 00 | 04 | 18 | 19 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | 001 |
| | 071 | 14 | 00 | 04 | 10 | 14 | أولاد عباس | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 394 | 91 | 00 | 20 | 71 | 91 | البيخيرة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 011 | 07 | 00 | 04 | 03 | 08 | فريطن | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 02 | 00 | 02 | 00 | 02 | أولاد اعديري | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 02 | 00 | 02 | 00 | 02 | زلمة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 02 | 00 | 02 | 00 | 02 | المعون | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 02 | 00 | 02 | 00 | 02 | الحصن | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 03 | 00 | 03 | 00 | 03 | أم الرخاء | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 03 | 00 | 03 | 00 | 03 | تيمر قادن | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 03 | 00 | 03 | 00 | 03 | تيمر قادن | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 01 | 00 | 01 | 00 | 01 | تيمر قادن | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 02 | 00 | 02 | 00 | 02 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 12 | 00 | 12 | 00 | 12 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 02 | 00 | 02 | 00 | 02 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 006 | 05 | 00 | 03 | 02 | 05 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 005 | 03 | 00 | 02 | 01 | 04 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 01 | 00 | 01 | 00 | 01 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 01 | 00 | 00 | 01 | 01 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 01 | 00 | 01 | 00 | 01 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 01 | 00 | 01 | 00 | 01 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 000 | 01 | 00 | 01 | 00 | 01 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 001 | 01 | 00 | 00 | 01 | 01 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |
| | 006 | 03 | 00 | 02 | 01 | 03 | أولاد سي حلة | المنطقة المبعثرة | ZE | |

| | | | | | | | | | | |
|------------|----|----|----|----|----|----|----|------|-----------|----|
| 008 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 02 | 0144 | علي النمر | AS |
| 013 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 04 | 0143 | علي النمر | AS |
| 006 | 04 | 00 | 00 | 02 | 02 | 03 | 03 | 0142 | علي النمر | AS |
| 008 | 03 | 00 | 00 | 01 | 02 | 03 | 03 | 0138 | علي النمر | AS |
| 022 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 04 | 0137 | علي النمر | AS |
| 029 | 05 | 00 | 00 | 00 | 05 | 05 | 05 | 0134 | علي النمر | AS |
| 024 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 04 | 0135 | علي النمر | AS |
| 036 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 04 | 0139 | علي النمر | AS |
| 029 | 07 | 00 | 00 | 00 | 07 | 05 | 05 | 0077 | علي النمر | AS |
| 036 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 06 | 06 | 0136 | علي النمر | AS |
| 032 | 05 | 00 | 00 | 00 | 05 | 04 | 04 | 0133 | علي النمر | AS |
| 021 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 04 | 0083 | علي النمر | AS |
| 169 | 48 | 00 | 00 | 14 | 34 | 37 | 37 | 0085 | علي النمر | AS |
| 029 | 09 | 00 | 00 | 03 | 06 | 09 | 09 | 0161 | علي النمر | AS |
| 000 | 02 | 01 | 00 | 00 | 01 | 01 | 01 | 0162 | علي النمر | AS |
| 040 | 09 | 00 | 00 | 02 | 07 | 07 | 07 | 0078 | علي النمر | AS |
| 044 | 11 | 00 | 00 | 02 | 09 | 08 | 08 | 0079 | علي النمر | AS |
| 091 | 24 | 01 | 05 | 05 | 18 | 22 | 22 | 0075 | علي النمر | AS |
| 018 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 03 | 0072 | علي النمر | AS |
| 024 | 05 | 00 | 00 | 00 | 05 | 05 | 05 | 0073 | علي النمر | AS |
| 090 | 13 | 00 | 00 | 00 | 13 | 11 | 11 | 0074 | علي النمر | AS |
| 086 | 18 | 00 | 01 | 01 | 17 | 14 | 14 | 0071 | علي النمر | AS |
| 060 | 14 | 00 | 01 | 01 | 13 | 14 | 14 | 0146 | علي النمر | AS |
| 046 | 10 | 00 | 01 | 09 | 09 | 10 | 10 | 0063 | علي النمر | AS |
| 041 | 09 | 00 | 00 | 09 | 09 | 09 | 09 | 0064 | علي النمر | AS |
| 037 | 07 | 00 | 00 | 07 | 07 | 06 | 06 | 0132 | علي النمر | AS |
| 043 | 06 | 00 | 00 | 06 | 06 | 06 | 06 | 0131 | علي النمر | AS |
| 017 | 04 | 00 | 00 | 04 | 04 | 04 | 04 | 0065 | علي النمر | AS |
| 021 | 06 | 00 | 00 | 06 | 06 | 02 | 02 | 0066 | علي النمر | AS |
| 040 | 07 | 00 | 00 | 07 | 07 | 05 | 05 | 0130 | علي النمر | AS |
| 022 | 05 | 00 | 01 | 04 | 04 | 05 | 05 | 0067 | علي النمر | AS |
| 059 | 14 | 00 | 04 | 10 | 10 | 12 | 12 | 0068 | علي النمر | AS |
| 007 | | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | |
|------------|----|----|----|----|----|----|----|------|-----------|----|
| 051 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 10 | 10 | 0061 | طلي النمر | AS |
| 042 | 09 | 00 | 00 | 01 | 08 | 09 | 09 | 0054 | طلي النمر | AS |
| 044 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 06 | 06 | 0062 | طلي النمر | AS |
| 060 | 16 | 00 | 00 | 05 | 11 | 16 | 16 | 0056 | طلي النمر | AS |
| 085 | 16 | 00 | 00 | 04 | 12 | 16 | 16 | 0055 | طلي النمر | AS |
| 032 | 06 | 00 | 00 | 01 | 05 | 06 | 06 | 0047 | طلي النمر | AS |
| 052 | 11 | 00 | 00 | 01 | 10 | 10 | 10 | 0158 | طلي النمر | AS |
| 038 | 11 | 00 | 00 | 02 | 09 | 10 | 10 | 0046 | طلي النمر | AS |
| 057 | 13 | 00 | 00 | 02 | 11 | 07 | 07 | 0045 | طلي النمر | AS |
| 073 | 13 | 00 | 00 | 00 | 13 | 08 | 08 | 0039 | طلي النمر | AS |
| 041 | 09 | 00 | 00 | 01 | 08 | 07 | 07 | 0122 | طلي النمر | AS |
| 051 | 11 | 00 | 00 | 01 | 10 | 10 | 10 | 0032 | طلي النمر | AS |
| 000 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 01 | 0147 | طلي النمر | AS |
| 058 | 14 | 00 | 00 | 01 | 13 | 14 | 14 | 0033 | طلي النمر | AS |
| 047 | 15 | 00 | 00 | 03 | 12 | 15 | 15 | 0034 | طلي النمر | AS |
| 042 | 13 | 00 | 00 | 05 | 08 | 13 | 13 | 0035 | طلي النمر | AS |
| 073 | 14 | 00 | 00 | 01 | 13 | 14 | 14 | 0051 | طلي النمر | AS |
| 066 | 16 | 00 | 00 | 02 | 14 | 15 | 15 | 0058 | طلي النمر | AS |
| 039 | 11 | 00 | 00 | 03 | 08 | 10 | 10 | 0042 | طلي النمر | AS |
| 064 | 17 | 00 | 00 | 02 | 15 | 17 | 17 | 0041 | طلي النمر | AS |
| 080 | 19 | 00 | 00 | 04 | 15 | 19 | 19 | 0040 | طلي النمر | AS |
| 011 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 03 | 03 | 0048 | طلي النمر | AS |
| 006 | 04 | 00 | 00 | 02 | 02 | 07 | 07 | 0049 | طلي النمر | AS |
| 027 | 08 | 00 | 00 | 02 | 05 | 08 | 08 | 0050 | طلي النمر | AS |
| 049 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 09 | 09 | 0057 | طلي النمر | AS |
| 058 | 15 | 00 | 00 | 04 | 11 | 14 | 14 | 0036 | طلي النمر | AS |
| 071 | 15 | 00 | 00 | 00 | 15 | 14 | 14 | 0043 | طلي النمر | AS |
| 064 | 16 | 00 | 00 | 01 | 15 | 11 | 11 | 0037 | طلي النمر | AS |
| 060 | 11 | 00 | 00 | 00 | 11 | 11 | 11 | 0038 | طلي النمر | AS |
| 029 | 07 | 00 | 00 | 01 | 06 | 07 | 07 | 0120 | طلي النمر | AS |
| 041 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 08 | 08 | 0119 | طلي النمر | AS |
| 042 | 08 | 00 | 00 | 01 | 07 | 08 | 08 | 0121 | طلي النمر | AS |
| 008 | | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|----|------|-----------|----|
| 052 | 12 | 00 | 00 | 00 | 12 | 12 | 0044 | علي النمر | AS |
| 073 | 19 | 00 | 00 | 00 | 19 | 13 | 0052 | علي النمر | AS |
| 047 | 10 | 00 | 00 | 02 | 08 | 08 | 0124 | علي النمر | AS |
| 051 | 12 | 00 | 00 | 00 | 12 | 10 | 0123 | علي النمر | AS |
| 042 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 08 | 0125 | علي النمر | AS |
| 053 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 09 | 0060 | علي النمر | AS |
| 050 | 13 | 00 | 00 | 02 | 11 | 11 | 0059 | علي النمر | AS |
| 066 | 14 | 00 | 00 | 01 | 13 | 14 | 0069 | علي النمر | AS |
| 040 | 09 | 00 | 00 | 01 | 08 | 09 | 0070 | علي النمر | AS |
| 037 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 08 | 0128 | علي النمر | AS |
| 026 | 05 | 00 | 00 | 01 | 04 | 05 | 0129 | علي النمر | AS |
| 015 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 02 | 0149 | علي النمر | AS |
| 036 | 10 | 00 | 00 | 01 | 09 | 10 | 0126 | علي النمر | AS |
| 045 | 09 | 00 | 00 | 02 | 07 | 08 | 0127 | علي النمر | AS |
| 091 | 18 | 00 | 00 | 02 | 16 | 16 | 0053 | علي النمر | AS |
| 013 | 07 | 00 | 00 | 05 | 02 | 04 | 0118 | علي النمر | AS |
| 018 | 04 | 00 | 00 | 01 | 03 | 02 | 0031 | علي النمر | AS |
| 012 | 04 | 00 | 00 | 02 | 02 | 03 | 0030 | علي النمر | AS |
| 008 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 02 | 0151 | علي النمر | AS |
| 024 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 0029 | علي النمر | AS |
| 018 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0150 | علي النمر | AS |
| 031 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0026 | علي النمر | AS |
| 021 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0027 | علي النمر | AS |
| 018 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0022 | علي النمر | AS |
| 017 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0021 | علي النمر | AS |
| 017 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0016 | علي النمر | AS |
| 014 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0017 | علي النمر | AS |
| 018 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0011 | علي النمر | AS |
| 024 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0010 | علي النمر | AS |
| 032 | 07 | 00 | 00 | 01 | 06 | 06 | 0008 | علي النمر | AS |
| 037 | 09 | 00 | 00 | 01 | 08 | 08 | 0001 | علي النمر | AS |
| 017 | 04 | 00 | 00 | 01 | 03 | 04 | 0002 | علي النمر | AS |

009

| | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|----|------|-----------|----|
| 036 | 08 | 00 | 00 | 01 | 07 | 08 | 0004 | طلي النمر | AS |
| 021 | 06 | 00 | 00 | 02 | 04 | 06 | 0005 | طلي النمر | AS |
| 090 | 18 | 00 | 00 | 01 | 17 | 16 | 0003 | طلي النمر | AS |
| 107 | 20 | 00 | 00 | 02 | 18 | 17 | 0006 | طلي النمر | AS |
| 085 | 15 | 00 | 00 | 02 | 13 | 15 | 0009 | طلي النمر | AS |
| 024 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0012 | طلي النمر | AS |
| 022 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0018 | طلي النمر | AS |
| 023 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0023 | طلي النمر | AS |
| 026 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0024 | طلي النمر | AS |
| 022 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0019 | طلي النمر | AS |
| 009 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0013 | طلي النمر | AS |
| 022 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0014 | طلي النمر | AS |
| 020 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 0020 | طلي النمر | AS |
| 016 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0025 | طلي النمر | AS |
| 075 | 15 | 00 | 00 | 01 | 14 | 15 | 0028 | طلي النمر | AS |
| 050 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 07 | 0015 | طلي النمر | AS |
| 057 | 16 | 00 | 00 | 04 | 12 | 15 | 0007 | طلي النمر | AS |
| 025 | 09 | 00 | 00 | 04 | 05 | 09 | 0088 | طلي النمر | AS |
| 014 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0092 | طلي النمر | AS |
| 026 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0104 | طلي النمر | AS |
| 012 | 04 | 00 | 00 | 02 | 02 | 04 | 0105 | طلي النمر | AS |
| 051 | 09 | 00 | 00 | 00 | 09 | 09 | 0116 | طلي النمر | AS |
| 045 | 09 | 00 | 00 | 01 | 08 | 09 | 0115 | طلي النمر | AS |
| 013 | 06 | 00 | 00 | 02 | 04 | 06 | 0113 | طلي النمر | AS |
| 049 | 09 | 00 | 00 | 01 | 08 | 09 | 0156 | طلي النمر | AS |
| 039 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 08 | 0114 | طلي النمر | AS |
| 022 | 06 | 00 | 00 | 01 | 05 | 06 | 0157 | طلي النمر | AS |
| 000 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 0158 | طلي النمر | AS |
| 019 | 04 | 00 | 00 | 01 | 03 | 04 | 0112 | طلي النمر | AS |
| 016 | 05 | 00 | 00 | 02 | 03 | 05 | 0110 | طلي النمر | AS |
| 059 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 10 | 0111 | طلي النمر | AS |
| 036 | 09 | 00 | 00 | 00 | 09 | 10 | 0103 | طلي النمر | AS |

010

| | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|------|-----------|----|
| 038 | 09 | 00 | 02 | 07 | 10 | 0093 | علي النمر | AS |
| 052 | 09 | 00 | 00 | 09 | 10 | 0094 | علي النمر | AS |
| 034 | 12 | 00 | 02 | 10 | 12 | 0089 | علي النمر | AS |
| 040 | 08 | 00 | 00 | 08 | 08 | 0090 | علي النمر | AS |
| 010 | 02 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0091 | علي النمر | AS |
| 038 | 08 | 00 | 02 | 06 | 08 | 0096 | علي النمر | AS |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 02 | 0097 | علي النمر | AS |
| 054 | 12 | 00 | 00 | 12 | 12 | 0099 | علي النمر | AS |
| 046 | 08 | 00 | 00 | 08 | 08 | 0098 | علي النمر | AS |
| 044 | 11 | 00 | 01 | 10 | 11 | 0095 | علي النمر | AS |
| 046 | 07 | 00 | 00 | 07 | 07 | 0102 | علي النمر | AS |
| 024 | 05 | 00 | 01 | 04 | 05 | 0108 | علي النمر | AS |
| 021 | 06 | 00 | 02 | 04 | 06 | 0107 | علي النمر | AS |
| 029 | 07 | 00 | 01 | 06 | 07 | 0101 | علي النمر | AS |
| 024 | 07 | 00 | 00 | 07 | 07 | 0100 | علي النمر | AS |
| 032 | 14 | 00 | 06 | 08 | 14 | 0106 | علي النمر | AS |
| 029 | 06 | 00 | 00 | 06 | 06 | 0152 | علي النمر | AS |
| 010 | 02 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0153 | علي النمر | AS |
| 007 | 02 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0109 | علي النمر | AS |
| 005 | 03 | 00 | 02 | 01 | 03 | 0154 | علي النمر | AS |
| 006 | 02 | 00 | 01 | 01 | 02 | 0155 | علي النمر | AS |
| 000 | 03 | 00 | 03 | 00 | 04 | 0117 | علي النمر | AS |
| 000 | 50 | 00 | 50 | 00 | 04 | 0159 | علي النمر | AS |
| 000 | 02 | 00 | 02 | 00 | 02 | 0160 | علي النمر | AS |
| 042 | 08 | 00 | 01 | 07 | 07 | 0001 | شرف العين | AS |
| 096 | 16 | 00 | 01 | 15 | 15 | 0002 | شرف العين | AS |
| 062 | 14 | 00 | 00 | 14 | 11 | 0003 | شرف العين | AS |
| 070 | 15 | 00 | 02 | 13 | 13 | 0004 | شرف العين | AS |
| 028 | 07 | 01 | 01 | 05 | 07 | 0005 | شرف العين | AS |
| 024 | 06 | 00 | 02 | 04 | 06 | 0006 | شرف العين | AS |
| 199 | 39 | 00 | 02 | 37 | 37 | 0007 | شرف العين | AS |
| 039 | 07 | 00 | 00 | 07 | 05 | 0008 | شرف العين | AS |

011

| | | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|----|------|-----------|----|-----|
| 051 | 12 | 00 | 00 | 01 | 11 | 11 | 0009 | شرف العين | AS | 012 |
| 044 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 08 | 0010 | شرف العين | AS | |
| 152 | 32 | 00 | 00 | 04 | 28 | 23 | 0011 | شرف العين | AS | |
| 013 | 04 | 00 | 00 | 01 | 03 | 04 | 0012 | شرف العين | AS | |
| 010 | 03 | 00 | 00 | 01 | 02 | 03 | 0013 | شرف العين | AS | |
| 066 | 09 | 00 | 00 | 00 | 09 | 09 | 0014 | شرف العين | AS | |
| 041 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 06 | 0015 | شرف العين | AS | |
| 089 | 19 | 00 | 00 | 03 | 16 | 20 | 0035 | شرف العين | AS | |
| 017 | 04 | 00 | 00 | 01 | 03 | 04 | 0063 | شرف العين | AS | |
| 069 | 15 | 00 | 00 | 00 | 15 | 16 | 0034 | شرف العين | AS | |
| 165 | 31 | 00 | 00 | 01 | 30 | 28 | 0036 | شرف العين | AS | |
| 038 | 11 | 00 | 00 | 03 | 08 | 11 | 0037 | شرف العين | AS | |
| 027 | 08 | 00 | 00 | 02 | 06 | 07 | 0038 | شرف العين | AS | |
| 031 | 11 | 00 | 00 | 04 | 07 | 11 | 0039 | شرف العين | AS | |
| 048 | 12 | 00 | 00 | 01 | 11 | 12 | 0040 | شرف العين | AS | |
| 114 | 21 | 00 | 00 | 01 | 20 | 21 | 0041 | شرف العين | AS | |
| 047 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 07 | 0042 | شرف العين | AS | |
| 086 | 17 | 00 | 00 | 02 | 15 | 15 | 0043 | شرف العين | AS | |
| 050 | 09 | 00 | 00 | 00 | 09 | 08 | 0044 | شرف العين | AS | |
| 068 | 14 | 00 | 00 | 00 | 14 | 14 | 0046 | شرف العين | AS | |
| 097 | 19 | 00 | 00 | 01 | 18 | 19 | 0047 | شرف العين | AS | |
| 098 | 20 | 00 | 00 | 02 | 18 | 19 | 0048 | شرف العين | AS | |
| 057 | 09 | 00 | 00 | 00 | 09 | 08 | 0049 | شرف العين | AS | |
| 063 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 07 | 0051 | شرف العين | AS | |
| 037 | 07 | 00 | 00 | 00 | 07 | 07 | 0060 | شرف العين | AS | |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 0061 | شرف العين | AS | |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 0062 | شرف العين | AS | |
| 052 | 11 | 00 | 00 | 00 | 11 | 08 | 0016 | شرف العين | AS | |
| 037 | 09 | 00 | 00 | 02 | 07 | 08 | 0017 | شرف العين | AS | |
| 111 | 17 | 00 | 00 | 00 | 17 | 12 | 0018 | شرف العين | AS | |
| 129 | 23 | 00 | 00 | 02 | 21 | 20 | 0019 | شرف العين | AS | |
| 105 | 19 | 00 | 00 | 00 | 19 | 04 | 0020 | شرف العين | AS | |
| | | | | | | | | | | 013 |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|------|-------------|-----------|----|
| 071 | 14 | 00 | 00 | 00 | 14 | 13 | 0021 | شرف العين | AS |
| 018 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0022 | شرف العين | AS |
| 078 | 17 | 00 | 02 | 15 | 14 | 0023 | شرف العين | AS | |
| 027 | 04 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0024 | شرف العين | AS | |
| 086 | 18 | 00 | 02 | 16 | 13 | 0025 | شرف العين | AS | |
| 095 | 17 | 00 | 00 | 17 | 17 | 0026 | شرف العين | AS | |
| 060 | 10 | 00 | 01 | 09 | 09 | 0027 | شرف العين | AS | |
| 075 | 12 | 00 | 00 | 12 | 12 | 0028 | شرف العين | AS | |
| 066 | 12 | 00 | 01 | 11 | 12 | 0029 | شرف العين | AS | |
| 012 | 03 | 00 | 01 | 02 | 03 | 0030 | شرف العين | AS | |
| 040 | 08 | 00 | 00 | 08 | 07 | 0031 | شرف العين | AS | |
| 034 | 06 | 00 | 00 | 06 | 06 | 0032 | شرف العين | AS | |
| 087 | 21 | 00 | 04 | 17 | 18 | 0033 | شرف العين | AS | |
| 110 | 22 | 00 | 01 | 21 | 24 | 0045 | شرف العين | AS | |
| 079 | 14 | 00 | 00 | 14 | 12 | 0050 | شرف العين | AS | |
| 017 | 03 | 00 | 00 | 03 | 04 | 0052 | شرف العين | AS | |
| 106 | 23 | 00 | 02 | 21 | 22 | 0053 | شرف العين | AS | |
| 034 | 06 | 00 | 00 | 06 | 05 | 0054 | شرف العين | AS | |
| 071 | 14 | 00 | 00 | 14 | 14 | 0055 | شرف العين | AS | |
| 058 | 12 | 00 | 01 | 11 | 12 | 0056 | شرف العين | AS | |
| 036 | 08 | 00 | 01 | 07 | 08 | 0057 | شرف العين | AS | |
| 021 | 04 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0058 | شرف العين | AS | |
| 036 | 11 | 00 | 01 | 10 | 11 | 0059 | شرف العين | AS | |
| 039 | 10 | 00 | 03 | 07 | 11 | 0064 | شرف العين | AS | |
| 040 | 07 | 00 | 01 | 06 | 06 | 0065 | شرف العين | AS | |
| 202 | 41 | 00 | 08 | 33 | 38 | 0066 | شرف العين | AS | |
| 034 | 10 | 00 | 04 | 06 | 11 | 0067 | شرف العين | AS | |
| 056 | 12 | 00 | 02 | 10 | 09 | 0001 | حضر ابراهيم | AS | |
| 268 | 45 | 00 | 03 | 42 | 39 | 0002 | حضر ابراهيم | AS | |
| 044 | 12 | 00 | 01 | 11 | 09 | 0003 | حضر ابراهيم | AS | |
| 035 | 07 | 00 | 02 | 05 | 07 | 0012 | حضر ابراهيم | AS | |
| 055 | 12 | 00 | 03 | 09 | 09 | 0005 | حضر ابراهيم | AS | |

015

014

| | | | | | | | | | | |
|------------|----|----|----|----|----|----|----|------|--------------|----|
| 051 | 05 | 00 | 00 | 00 | 05 | 05 | 05 | 0014 | حظير ابراهيم | AS |
| 063 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 05 | 05 | 0019 | حظير ابراهيم | AS |
| 049 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 06 | 06 | 0013 | حظير ابراهيم | AS |
| 014 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 03 | 0021 | حظير ابراهيم | AS |
| 034 | 08 | 00 | 00 | 01 | 07 | 08 | 08 | 0020 | حظير ابراهيم | AS |
| 057 | 12 | 00 | 00 | 01 | 11 | 12 | 12 | 0004 | حظير ابراهيم | AS |
| 076 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 10 | 10 | 0008 | حظير ابراهيم | AS |
| 102 | 23 | 00 | 00 | 04 | 19 | 22 | 22 | 0010 | حظير ابراهيم | AS |
| 051 | 07 | 00 | 00 | 00 | 07 | 08 | 08 | 0006 | حظير ابراهيم | AS |
| 136 | 23 | 00 | 00 | 04 | 19 | 20 | 20 | 0007 | حظير ابراهيم | AS |
| 039 | 05 | 00 | 00 | 00 | 05 | 05 | 05 | 0023 | حظير ابراهيم | AS |
| 068 | 12 | 00 | 00 | 02 | 10 | 12 | 12 | 0017 | حظير ابراهيم | AS |
| 031 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 04 | 0015 | حظير ابراهيم | AS |
| 013 | 03 | 00 | 00 | 01 | 02 | 03 | 03 | 0022 | حظير ابراهيم | AS |
| 081 | 17 | 00 | 00 | 03 | 14 | 14 | 14 | 0011 | حظير ابراهيم | AS |
| 137 | 29 | 00 | 00 | 02 | 27 | 26 | 26 | 0018 | حظير ابراهيم | AS |
| 046 | 11 | 00 | 00 | 01 | 10 | 08 | 08 | 0009 | حظير ابراهيم | AS |
| 066 | 15 | 00 | 00 | 02 | 13 | 12 | 12 | 0016 | حظير ابراهيم | AS |
| 107 | 24 | 00 | 00 | 00 | 24 | 24 | 24 | 0001 | حظير ابراهيم | AS |
| 076 | 17 | 00 | 00 | 01 | 16 | 17 | 17 | 0002 | حظير ابراهيم | AS |
| 059 | 14 | 00 | 00 | 00 | 14 | 06 | 06 | 0003 | حظير ابراهيم | AS |
| 081 | 16 | 00 | 00 | 02 | 14 | 13 | 13 | 0004 | حظير ابراهيم | AS |
| 253 | 54 | 00 | 00 | 10 | 44 | 49 | 49 | 0005 | حظير ابراهيم | AS |
| 172 | 40 | 00 | 00 | 06 | 34 | 40 | 40 | 0006 | حظير ابراهيم | AS |
| 138 | 37 | 00 | 00 | 07 | 30 | 37 | 37 | 0007 | حظير ابراهيم | AS |
| 028 | 07 | 00 | 00 | 02 | 05 | 07 | 07 | 0008 | حظير ابراهيم | AS |
| 154 | 39 | 00 | 00 | 07 | 32 | 37 | 37 | 0009 | حظير ابراهيم | AS |
| 016 | | | | | | | | | | |
| 017 | | | | | | | | | | |
| 018 | | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | |
|------------|----|----|----|----|----|----|------|------------|-----|
| 121 | 23 | 00 | 00 | 05 | 18 | 22 | 0010 | خزاع الطين | AS |
| 057 | 14 | 00 | 00 | 04 | 10 | 15 | 0011 | خزاع الطين | AS |
| 080 | 15 | 00 | 00 | 01 | 14 | 09 | 0001 | سليبي عيسى | AS |
| 060 | 11 | 00 | 00 | 03 | 08 | 05 | 0002 | سليبي عيسى | AS |
| 020 | 07 | 00 | 00 | 03 | 04 | 05 | 0003 | سليبي عيسى | AS |
| 043 | 07 | 00 | 00 | 01 | 06 | 04 | 0004 | سليبي عيسى | AS |
| 465 | 96 | 01 | 01 | 08 | 87 | 94 | 0005 | سليبي عيسى | AS |
| 113 | 24 | 00 | 00 | 05 | 19 | 24 | 0006 | سليبي عيسى | AS |
| 073 | 16 | 00 | 00 | 01 | 15 | 17 | 0001 | مروانية | ACL |
| 046 | 19 | 00 | 00 | 10 | 09 | 22 | 0002 | مروانية | ACL |
| 103 | 24 | 00 | 00 | 02 | 22 | 12 | 0004 | مروانية | ACL |
| 149 | 23 | 00 | 00 | 00 | 23 | 16 | 0005 | مروانية | ACL |
| 061 | 12 | 00 | 00 | 00 | 12 | 10 | 0006 | مروانية | ACL |
| 094 | 19 | 00 | 00 | 00 | 19 | 13 | 0007 | مروانية | ACL |
| 050 | 13 | 00 | 00 | 03 | 10 | 10 | 0008 | مروانية | ACL |
| 002 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | 0009 | مروانية | ACL |
| 016 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 04 | 0010 | مروانية | ACL |
| 071 | 14 | 00 | 00 | 01 | 13 | 10 | 0011 | مروانية | ACL |
| 074 | 15 | 00 | 00 | 02 | 13 | 12 | 0012 | مروانية | ACL |
| 000 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 0120 | مروانية | ACL |
| 032 | 06 | 00 | 00 | 01 | 05 | 05 | 0151 | مروانية | ACL |
| 014 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 0156 | مروانية | ACL |
| 010 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0162 | مروانية | ACL |
| 016 | 05 | 00 | 00 | 02 | 03 | 05 | 0187 | مروانية | ACL |
| 000 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 0204 | مروانية | ACL |
| 020 | | | | | | | | | |
| 019 | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|----|------|----------|----------|-----|
| 009 | 04 | 00 | 00 | 02 | 02 | 04 | 04 | 0205 | عمروانية | ACL |
| 034 | 07 | 00 | 00 | 01 | 06 | 07 | 07 | 0206 | عمروانية | ACL |
| 000 | 03 | 00 | 00 | 03 | 00 | 03 | 03 | 0207 | عمروانية | ACL |
| 012 | 05 | 00 | 00 | 03 | 02 | 05 | 05 | 0208 | عمروانية | ACL |
| 078 | 18 | 00 | 00 | 05 | 13 | 16 | 0209 | عمروانية | ACL | |
| 050 | 12 | 00 | 00 | 03 | 09 | 10 | 0210 | عمروانية | ACL | |
| 005 | 06 | 00 | 00 | 05 | 01 | 06 | 0003 | عمروانية | ACL | |
| 071 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 13 | 0013 | عمروانية | ACL | |
| 109 | 23 | 00 | 00 | 02 | 21 | 15 | 0014 | عمروانية | ACL | |
| 152 | 32 | 00 | 00 | 02 | 30 | 22 | 0015 | عمروانية | ACL | |
| 202 | 34 | 00 | 00 | 01 | 33 | 23 | 0016 | عمروانية | ACL | |
| 153 | 32 | 00 | 00 | 01 | 31 | 23 | 0017 | عمروانية | ACL | |
| 042 | 07 | 00 | 00 | 00 | 07 | 06 | 0174 | عمروانية | ACL | |
| 027 | 05 | 00 | 00 | 00 | 05 | 04 | 0175 | عمروانية | ACL | |
| 032 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 05 | 0176 | عمروانية | ACL | |
| 024 | 06 | 00 | 00 | 01 | 05 | 06 | 0211 | عمروانية | ACL | |
| 080 | 15 | 00 | 00 | 01 | 14 | 08 | 0212 | عمروانية | ACL | |
| 019 | 04 | 00 | 00 | 01 | 03 | 04 | 0357 | عمروانية | ACL | |
| 014 | 04 | 00 | 00 | 01 | 03 | 03 | 0358 | عمروانية | ACL | |
| 023 | 06 | 00 | 00 | 03 | 03 | 07 | 0359 | عمروانية | ACL | |
| 010 | 05 | 00 | 00 | 03 | 02 | 05 | 0360 | عمروانية | ACL | |
| 020 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0177 | عمروانية | ACL | |
| 024 | 05 | 00 | 00 | 00 | 05 | 04 | 0178 | عمروانية | ACL | |
| 025 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0179 | عمروانية | ACL | |
| 024 | 06 | 00 | 00 | 01 | 05 | 05 | 0180 | عمروانية | ACL | |
| 029 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 04 | 0181 | عمروانية | ACL | |
| 021 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0182 | عمروانية | ACL | |

021

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|-----|-----|----|-----|----|----|------|--------|------|--------|-----|----|----|------|--------|-----|-----|
| 019 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 02 | 03 | 0361 | عمومية | ACL | 022 |
| 085 | 20 | 00 | 00 | 03 | 17 | 17 | 02 | 0362 | عمومية | ACL | | | | | | |
| 163 | 30 | 00 | 01 | 29 | 03 | 0363 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 279 | 54 | 01 | 05 | 48 | 05 | 0062 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 124 | 27 | 00 | 04 | 23 | 03 | 0238 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 217 | 50 | 00 | 01 | 49 | 12 | 0364 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 000 | 200 | 00 | 200 | 00 | 14 | 0365 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 051 | 12 | 00 | 01 | 11 | 10 | 0018 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 088 | 14 | 00 | 00 | 14 | 10 | 0019 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 074 | 14 | 00 | 00 | 14 | 09 | 0020 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 044 | 08 | 00 | 00 | 08 | 03 | 0023 | عمومية | ACL | 024 | | | | | | | |
| 131 | 26 | 00 | 01 | 25 | 22 | 0057 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 151 | 30 | 00 | 00 | 30 | 22 | 0058 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 151 | 31 | 00 | 00 | 31 | 18 | 0059 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 101 | 17 | 00 | 00 | 17 | 11 | 0060 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 098 | 17 | 00 | 01 | 16 | 13 | 0061 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 058 | 09 | 00 | 00 | 09 | 05 | 0213 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 175 | 36 | 00 | 01 | 35 | 29 | 0021 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 103 | 22 | 00 | 01 | 21 | 14 | 0022 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 003 | 01 | 00 | 00 | 01 | 01 | 0025 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 200 | 38 | 00 | 00 | 38 | 24 | 0026 | عمومية | ACL | 025 | | | | | | | |
| 177 | 32 | 00 | 00 | 32 | 21 | 0027 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 121 | 17 | 00 | 01 | 16 | 13 | 0028 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 069 | 16 | 00 | 02 | 14 | 13 | 0029 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 057 | 13 | 00 | 01 | 12 | 10 | 0030 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 038 | 08 | 00 | 01 | 07 | 05 | 0031 | عمومية | ACL | | | | | | | | |
| 203 | 36 | 00 | 00 | 36 | 20 | 0024 | عمومية | ACL | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | |
|------------|----|----|----|----|----|----|------|------|---------|-----|
| 088 | 15 | 00 | 00 | 00 | 00 | 15 | 12 | 0032 | عمرونية | ACL |
| 168 | 35 | 00 | 00 | 04 | 04 | 31 | 24 | 0033 | عمرونية | ACL |
| 052 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 07 | 07 | 0034 | عمرونية | ACL |
| 132 | 27 | 00 | 00 | 03 | 24 | 21 | 0035 | 0035 | عمرونية | ACL |
| 051 | 37 | 00 | 00 | 01 | 36 | 08 | 08 | 0036 | عمرونية | ACL |
| 071 | 17 | 02 | 01 | 01 | 14 | 12 | 0037 | 0037 | عمرونية | ACL |
| 048 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 04 | 04 | 0038 | عمرونية | ACL |
| 142 | 32 | 00 | 00 | 03 | 29 | 18 | 0039 | 0039 | عمرونية | ACL |
| 013 | 06 | 00 | 00 | 03 | 03 | 01 | 01 | 0056 | عمرونية | ACL |
| 040 | 07 | 00 | 00 | 01 | 06 | 05 | 05 | 0215 | عمرونية | ACL |
| 004 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | 01 | 0214 | عمرونية | ACL |
| 052 | 10 | 00 | 00 | 01 | 09 | 06 | 06 | 0045 | عمرونية | ACL |
| 016 | 06 | 00 | 00 | 02 | 04 | 06 | 06 | 0046 | عمرونية | ACL |
| 028 | 06 | 00 | 00 | 01 | 05 | 06 | 06 | 0047 | عمرونية | ACL |
| 057 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 08 | 08 | 0048 | عمرونية | ACL |
| 053 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 08 | 08 | 0049 | عمرونية | ACL |
| 014 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 03 | 0050 | عمرونية | ACL |
| 012 | 05 | 00 | 00 | 01 | 04 | 05 | 05 | 0051 | عمرونية | ACL |
| 028 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 05 | 05 | 0052 | عمرونية | ACL |
| 009 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 03 | 03 | 0053 | عمرونية | ACL |
| 047 | 09 | 00 | 00 | 00 | 09 | 06 | 06 | 0054 | عمرونية | ACL |
| 065 | 15 | 00 | 00 | 00 | 15 | 12 | 12 | 0055 | عمرونية | ACL |
| 019 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 04 | 0063 | عمرونية | ACL |
| 045 | 10 | 00 | 00 | 03 | 07 | 01 | 01 | 0065 | عمرونية | ACL |
| 025 | 08 | 01 | 01 | 03 | 04 | 12 | 12 | 0066 | عمرونية | ACL |
| 088 | 17 | 00 | 00 | 02 | 15 | 16 | 16 | 0067 | عمرونية | ACL |
| 036 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 04 | 04 | 0040 | عمرونية | ACL |
| 120 | 26 | 00 | 00 | 03 | 23 | 18 | 18 | 0041 | عمرونية | ACL |
| 027 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 03 | 03 | 0042 | عمرونية | ACL |
| 025 | 06 | 00 | 00 | 01 | 05 | 06 | 06 | 0043 | عمرونية | ACL |
| 052 | 10 | 00 | 00 | 01 | 09 | 08 | 08 | 0044 | عمرونية | ACL |
| 150 | 48 | 05 | 06 | 06 | 37 | 01 | 01 | 0068 | عمرونية | ACL |
| 026 | | | | | | | | | | |
| 027 | | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|----|------|-----|-----|-----|
| 005 | 03 | 00 | 00 | 01 | 02 | 01 | 0070 | ACI | 028 | |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 06 | 0069 | ACI | | |
| 234 | 48 | 00 | 00 | 01 | 47 | 36 | 0155 | ACI | | |
| 020 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 0157 | ACI | | |
| 023 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0158 | ACI | | |
| 097 | 21 | 00 | 00 | 02 | 19 | 18 | 0159 | ACI | | |
| 040 | 09 | 00 | 00 | 01 | 08 | 08 | 0167 | ACI | | |
| 146 | 22 | 00 | 00 | 01 | 21 | 14 | 0169 | ACI | | |
| 010 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 02 | 0170 | ACI | | |
| 041 | 09 | 00 | 00 | 00 | 09 | 08 | 0171 | ACI | | |
| 094 | 17 | 00 | 00 | 03 | 14 | 14 | 0172 | ACI | | |
| 054 | 12 | 00 | 00 | 03 | 09 | 12 | 0173 | ACI | | |
| 048 | 11 | 00 | 00 | 03 | 08 | 11 | 0268 | ACI | | |
| 021 | 06 | 00 | 00 | 03 | 03 | 06 | 0269 | ACI | | |
| 024 | 08 | 00 | 00 | 03 | 05 | 07 | 0271 | ACI | | |
| 017 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0352 | ACI | | |
| 085 | 15 | 00 | 00 | 01 | 14 | 09 | 0354 | ACI | | |
| 012 | 04 | 00 | 00 | 02 | 02 | 05 | 0355 | ACI | | |
| 023 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 04 | 0356 | ACI | | |
| 232 | 36 | 00 | 00 | 01 | 35 | 25 | 0160 | ACI | | 029 |
| 026 | 06 | 00 | 00 | 01 | 05 | 06 | 0161 | ACI | | |
| 101 | 15 | 00 | 00 | 01 | 14 | 09 | 0163 | ACI | | |
| 009 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0164 | ACI | | |
| 050 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 09 | 0165 | ACI | | |
| 050 | 09 | 00 | 00 | 00 | 09 | 08 | 0166 | ACI | | |
| 072 | 15 | 00 | 00 | 01 | 14 | 12 | 0168 | ACI | | |
| 036 | 07 | 00 | 00 | 00 | 07 | 07 | 0258 | ACI | | |
| 028 | 06 | 00 | 00 | 01 | 05 | 06 | 0259 | ACI | | |
| 023 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0260 | ACI | | |
| 029 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 06 | 0261 | ACI | | |
| 087 | 16 | 00 | 00 | 00 | 16 | 11 | 0262 | ACI | | |
| 049 | 08 | 00 | 00 | 01 | 07 | 08 | 0263 | ACI | | |

| | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|----|------|---------|-----|
| 052 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 08 | 0264 | عمرولية | ACL |
| 024 | 08 | 00 | 04 | 04 | 04 | 08 | 0265 | عمرولية | ACL |
| 182 | 40 | 00 | 02 | 38 | 04 | 04 | 0353 | عمرولية | ACL |
| 042 | 10 | 00 | 02 | 08 | 09 | 09 | 0428 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | 0429 | عمرولية | ACL |
| 000 | 01 | 00 | 01 | 00 | 03 | 03 | 0152 | عمرولية | ACL |
| 102 | 19 | 00 | 01 | 18 | 17 | 17 | 0153 | عمرولية | ACL |
| 026 | 16 | 00 | 10 | 06 | 05 | 05 | 0154 | عمرولية | ACL |
| 144 | 37 | 00 | 08 | 29 | 31 | 31 | 0270 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | 0272 | عمرولية | ACL |
| 142 | 36 | 00 | 06 | 30 | 28 | 28 | 0273 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0274 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0275 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0276 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 0277 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0338 | عمرولية | ACL |
| 003 | 03 | 00 | 02 | 01 | 04 | 04 | 0339 | عمرولية | ACL |
| 010 | 02 | 00 | 00 | 02 | 06 | 06 | 0341 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 05 | 05 | 0342 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0343 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | 0344 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0345 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 0346 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 0347 | عمرولية | ACL |
| 065 | 14 | 00 | 04 | 10 | 13 | 13 | 0348 | عمرولية | ACL |
| 016 | 10 | 00 | 07 | 03 | 10 | 10 | 0349 | عمرولية | ACL |
| 006 | 02 | 00 | 01 | 01 | 02 | 02 | 0350 | عمرولية | ACL |
| 037 | 06 | 00 | 01 | 05 | 08 | 08 | 0351 | عمرولية | ACL |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | 0340 | عمرولية | ACL |
| 035 | 09 | 00 | 01 | 08 | 09 | 09 | 0430 | عمرولية | ACL |
| 050 | 12 | 00 | 04 | 08 | 11 | 11 | 0266 | عمرولية | ACL |
| 028 | 07 | 00 | 02 | 05 | 07 | 07 | 0267 | عمرولية | ACL |

030

| | | | | | | | | | | |
|-----|-----|----|----|-----|----|------|--------|--------|-----|-----|
| 386 | 132 | 00 | 00 | 39 | 93 | 19 | 0438 | عمومية | ACL | 031 |
| 155 | 33 | 00 | 05 | 28 | 49 | 0072 | عمومية | ACL | | |
| 123 | 20 | 02 | 00 | 18 | 26 | 0073 | عمومية | ACL | | |
| 007 | 05 | 00 | 04 | 01 | 04 | 0074 | عمومية | ACL | | |
| 114 | 31 | 00 | 03 | 28 | 20 | 0077 | عمومية | ACL | | |
| 043 | 10 | 02 | 00 | 08 | 06 | 0078 | عمومية | ACL | | |
| 033 | 09 | 00 | 01 | 08 | 09 | 0079 | عمومية | ACL | | |
| 008 | 04 | 01 | 01 | 02 | 04 | 0080 | عمومية | ACL | | |
| 176 | 41 | 01 | 05 | 35 | 35 | 0081 | عمومية | ACL | | |
| 040 | 08 | 00 | 01 | 07 | 08 | 0082 | عمومية | ACL | | |
| 253 | 56 | 00 | 09 | 47 | 37 | 0086 | عمومية | ACL | | |
| 048 | 13 | 00 | 02 | 11 | 08 | 0088 | عمومية | ACL | | |
| 013 | 03 | 00 | 01 | 02 | 03 | 0241 | عمومية | ACL | | |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 02 | 0278 | عمومية | ACL | | |
| 025 | 06 | 00 | 02 | 04 | 06 | 0279 | عمومية | ACL | | |
| 029 | 08 | 00 | 02 | 06 | 06 | 0287 | عمومية | ACL | | |
| 024 | 05 | 00 | 00 | 05 | 06 | 0288 | عمومية | ACL | | |
| 020 | 04 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0289 | عمومية | ACL | | |
| 020 | 08 | 00 | 04 | 04 | 08 | 0290 | عمومية | ACL | | |
| 243 | 54 | 02 | 09 | 43 | 57 | 0071 | عمومية | ACL | 032 | |
| 251 | 54 | 02 | 04 | 48 | 33 | 0075 | عمومية | ACL | | |
| 275 | 61 | 02 | 06 | 53 | 53 | 0085 | عمومية | ACL | | |
| 049 | 11 | 01 | 01 | 09 | 19 | 0087 | عمومية | ACL | | |
| 108 | 34 | 00 | 04 | 30 | 31 | 0093 | عمومية | ACL | | |
| 109 | 29 | 00 | 05 | 24 | 10 | 0094 | عمومية | ACL | | |
| 155 | 23 | 01 | 00 | 22 | 17 | 0304 | عمومية | ACL | | |
| 122 | 35 | 00 | 09 | 26 | 24 | 0064 | عمومية | ACL | | |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 02 | 0084 | عمومية | ACL | | |
| 095 | 28 | 01 | 07 | 20 | 08 | 0083 | عمومية | ACL | | |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 0092 | عمومية | ACL | | |
| 566 | 119 | 04 | 13 | 102 | 32 | 0108 | عمومية | ACL | | |
| 031 | 10 | 00 | 03 | 07 | 09 | 0188 | عمومية | ACL | | |

| | | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|----|------|--------|-----|-----|
| 023 | 09 | 00 | 00 | 04 | 05 | 09 | 0189 | عمومية | ACL | 034 |
| 058 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 08 | 0190 | عمومية | ACL | |
| 069 | 16 | 00 | 00 | 02 | 14 | 16 | 0191 | عمومية | ACL | |
| 087 | 22 | 01 | 01 | 01 | 20 | 12 | 0192 | عمومية | ACL | |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 02 | 0278 | عمومية | ACL | |
| 031 | 11 | 00 | 00 | 04 | 07 | 10 | 0369 | عمومية | ACL | |
| 075 | 14 | 00 | 00 | 00 | 14 | 12 | 0146 | عمومية | ACL | |
| 238 | 41 | 00 | 00 | 07 | 34 | 36 | 0149 | عمومية | ACL | |
| 049 | 09 | 00 | 00 | 03 | 06 | 08 | 0194 | عمومية | ACL | |
| 063 | 11 | 00 | 00 | 00 | 11 | 07 | 0286 | عمومية | ACL | |
| 028 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0336 | عمومية | ACL | |
| 002 | 02 | 00 | 00 | 01 | 01 | 02 | 0335 | عمومية | ACL | |
| 052 | 12 | 00 | 00 | 02 | 10 | 12 | 0337 | عمومية | ACL | |
| 017 | 06 | 00 | 00 | 03 | 03 | 06 | 0370 | عمومية | ACL | |
| 014 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 07 | 0371 | عمومية | ACL | |
| 014 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 01 | 0372 | عمومية | ACL | |
| 037 | 07 | 00 | 00 | 00 | 07 | 09 | 0373 | عمومية | ACL | |
| 006 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 03 | 0374 | عمومية | ACL | |
| 020 | 09 | 00 | 00 | 06 | 03 | 09 | 0375 | عمومية | ACL | |
| 028 | 06 | 00 | 00 | 01 | 05 | 06 | 0377 | عمومية | ACL | |
| 044 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 07 | 0378 | عمومية | ACL | |
| 026 | 08 | 00 | 00 | 03 | 05 | 07 | 0379 | عمومية | ACL | |
| 040 | 11 | 00 | 00 | 05 | 06 | 09 | 0380 | عمومية | ACL | |
| 141 | 24 | 00 | 00 | 01 | 23 | 19 | 0439 | عمومية | ACL | |
| 015 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 02 | 0440 | عمومية | ACL | |
| 074 | 16 | 00 | 00 | 02 | 14 | 15 | 0441 | عمومية | ACL | |
| 079 | 12 | 00 | 00 | 00 | 12 | 10 | 0442 | عمومية | ACL | |
| 038 | 08 | 00 | 00 | 01 | 07 | 06 | 0193 | عمومية | ACL | |
| 109 | 29 | 00 | 00 | 07 | 22 | 22 | 0195 | عمومية | ACL | |
| 061 | 13 | 00 | 00 | 01 | 12 | 11 | 0196 | عمومية | ACL | |
| 124 | 21 | 00 | 00 | 00 | 21 | 20 | 0197 | عمومية | ACL | |
| 041 | 08 | 00 | 00 | 01 | 07 | 07 | 0198 | عمومية | ACL | |

| | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|----|------|----------|-----|
| 063 | 14 | 00 | 00 | 02 | 12 | 11 | 0199 | أحروانية | ACL |
| 026 | 08 | 00 | 00 | 02 | 06 | 08 | 0200 | أحروانية | ACL |
| 046 | 12 | 00 | 00 | 02 | 10 | 12 | 0201 | أحروانية | ACL |
| 089 | 14 | 00 | 00 | 00 | 14 | 12 | 0202 | أحروانية | ACL |
| 074 | 16 | 00 | 00 | 01 | 15 | 14 | 0203 | أحروانية | ACL |
| 140 | 27 | 00 | 00 | 02 | 25 | 18 | 0280 | أحروانية | ACL |
| 061 | 11 | 00 | 00 | 00 | 11 | 08 | 0281 | أحروانية | ACL |
| 047 | 09 | 00 | 00 | 00 | 09 | 07 | 0282 | أحروانية | ACL |
| 024 | 05 | 01 | 01 | 00 | 04 | 05 | 0283 | أحروانية | ACL |
| 149 | 29 | 00 | 00 | 00 | 29 | 18 | 0284 | أحروانية | ACL |
| 079 | 13 | 00 | 00 | 00 | 13 | 08 | 0285 | أحروانية | ACL |
| 000 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 0376 | أحروانية | ACL |
| 031 | 05 | 00 | 00 | 01 | 04 | 07 | 0121 | أحروانية | ACL |
| 011 | 07 | 00 | 00 | 04 | 03 | 01 | 0122 | أحروانية | ACL |
| 127 | 32 | 00 | 00 | 05 | 27 | 04 | 0123 | أحروانية | ACL |
| 075 | 11 | 00 | 00 | 00 | 11 | 09 | 0124 | أحروانية | ACL |
| 198 | 45 | 02 | 02 | 11 | 32 | 23 | 0125 | أحروانية | ACL |
| 093 | 18 | 00 | 00 | 01 | 17 | 17 | 0126 | أحروانية | ACL |
| 053 | 12 | 01 | 01 | 02 | 09 | 10 | 0183 | أحروانية | ACL |
| 037 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 06 | 0184 | أحروانية | ACL |
| 040 | 08 | 00 | 00 | 02 | 06 | 08 | 0185 | أحروانية | ACL |
| 094 | 19 | 00 | 00 | 02 | 17 | 13 | 0186 | أحروانية | ACL |
| 006 | 02 | 00 | 00 | 01 | 01 | 02 | 0366 | أحروانية | ACL |
| 013 | 04 | 00 | 00 | 01 | 03 | 04 | 0367 | أحروانية | ACL |
| 019 | 10 | 00 | 00 | 05 | 05 | 03 | 0109 | أحروانية | ACL |
| 254 | 52 | 00 | 00 | 04 | 48 | 45 | 0110 | أحروانية | ACL |
| 058 | 09 | 00 | 00 | 03 | 06 | 09 | 0368 | أحروانية | ACL |
| 025 | 07 | 00 | 00 | 00 | 07 | 08 | 0095 | أحروانية | ACL |
| 079 | 24 | 04 | 04 | 01 | 19 | 04 | 0096 | أحروانية | ACL |
| 055 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 06 | 0097 | أحروانية | ACL |
| 180 | 44 | 00 | 00 | 05 | 39 | 05 | 0098 | أحروانية | ACL |
| 086 | 14 | 01 | 01 | 01 | 12 | 13 | 0099 | أحروانية | ACL |

035

036

| | | | | | | | | | | | |
|--|-----|-----|----|----|----|----|------|---------|---------|-----|-----|
| | 071 | 16 | 01 | 00 | 00 | 15 | 14 | 0100 | عمرونية | ACL | 037 |
| | 033 | 08 | 00 | 01 | 07 | 06 | 0101 | عمرونية | ACL | | |
| | 023 | 07 | 00 | 02 | 05 | 05 | 0102 | عمرونية | ACL | | |
| | 144 | 33 | 00 | 06 | 27 | 25 | 0103 | عمرونية | ACL | | |
| | 008 | 04 | 01 | 00 | 03 | 02 | 0305 | عمرونية | ACL | | |
| | 017 | 03 | 00 | 00 | 03 | 03 | 0306 | عمرونية | ACL | | |
| | 306 | 90 | 14 | 10 | 66 | 08 | 0307 | عمرونية | ACL | | |
| | 086 | 17 | 00 | 01 | 16 | 12 | 0308 | عمرونية | ACL | | |
| | 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 07 | 0309 | عمرونية | ACL | | |
| | 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 0089 | عمرونية | ACL | | |
| | 007 | 03 | 00 | 02 | 01 | 03 | 0090 | عمرونية | ACL | | |
| | 131 | 31 | 00 | 05 | 26 | 14 | 0091 | عمرونية | ACL | | |
| | 081 | 18 | 00 | 00 | 18 | 10 | 0104 | عمرونية | ACL | | |
| | 096 | 18 | 00 | 00 | 18 | 13 | 0105 | عمرونية | ACL | | |
| | 084 | 20 | 01 | 02 | 17 | 17 | 0106 | عمرونية | ACL | | |
| | 099 | 22 | 00 | 01 | 21 | 13 | 0107 | عمرونية | ACL | | |
| | 032 | 09 | 04 | 00 | 05 | 04 | 0291 | عمرونية | ACL | | |
| | 028 | 08 | 02 | 00 | 06 | 07 | 0292 | عمرونية | ACL | | |
| | 050 | 07 | 00 | 00 | 07 | 07 | 0293 | عمرونية | ACL | | |
| | 058 | 11 | 01 | 00 | 10 | 11 | 0294 | عمرونية | ACL | | |
| | 026 | 05 | 00 | 01 | 04 | 05 | 0295 | عمرونية | ACL | | |
| | 006 | 02 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0296 | عمرونية | ACL | | |
| | 005 | 02 | 00 | 01 | 01 | 02 | 0297 | عمرونية | ACL | | |
| | 034 | 09 | 00 | 01 | 08 | 09 | 0298 | عمرونية | ACL | | |
| | 033 | 04 | 00 | 00 | 04 | 04 | 0299 | عمرونية | ACL | | |
| | 017 | 08 | 01 | 04 | 03 | 05 | 0300 | عمرونية | ACL | | |
| | 013 | 07 | 05 | 00 | 02 | 04 | 0301 | عمرونية | ACL | | |
| | 009 | 04 | 00 | 02 | 02 | 04 | 0302 | عمرونية | ACL | | |
| | 022 | 05 | 01 | 00 | 04 | 04 | 0303 | عمرونية | ACL | | |
| | 208 | 50 | 00 | 09 | 41 | 05 | 0310 | عمرونية | ACL | | |
| | 398 | 120 | 00 | 34 | 86 | 08 | 0432 | عمرونية | ACL | | |
| | 173 | 60 | 00 | 16 | 44 | 03 | 0433 | عمرونية | ACL | | |
| | | | | | | | | | | | 039 |

| | | | | | | | | | |
|--|-----|-----|----|----|----|----|------|-----|-----|
| | 282 | 100 | 00 | 36 | 64 | 08 | 0431 | ACL | 040 |
| | 474 | 150 | 00 | 51 | 99 | 10 | 0435 | ACL | |
| | 229 | 90 | 00 | 36 | 54 | 06 | 0434 | ACL | 041 |
| | 342 | 120 | 00 | 38 | 82 | 09 | 0436 | ACL | |
| | 112 | 40 | 00 | 15 | 25 | 03 | 0437 | ACL | |
| | 070 | 13 | 00 | 00 | 13 | 13 | 0111 | ACL | |
| | 071 | 12 | 00 | 00 | 12 | 08 | 0112 | ACI | 042 |
| | 083 | 16 | 00 | 03 | 13 | 15 | 0113 | ACI | |
| | 051 | 13 | 00 | 01 | 12 | 10 | 0115 | ACI | |
| | 084 | 21 | 00 | 03 | 18 | 14 | 0116 | ACI | |
| | 050 | 07 | 00 | 00 | 07 | 05 | 0117 | ACI | |
| | 052 | 07 | 00 | 00 | 07 | 05 | 0138 | ACI | |
| | 066 | 11 | 00 | 00 | 11 | 07 | 0119 | ACI | |
| | 109 | 25 | 01 | 02 | 22 | 21 | 0311 | ACI | |
| | 035 | 04 | 00 | 01 | 03 | 04 | 0312 | ACI | |
| | 023 | 06 | 00 | 00 | 06 | 02 | 0313 | ACI | |
| | 025 | 03 | 00 | 00 | 03 | 03 | 0314 | ACI | |
| | 025 | 04 | 00 | 00 | 04 | 02 | 0315 | ACI | |
| | 156 | 33 | 00 | 08 | 25 | 28 | 0114 | ACI | |
| | 036 | 06 | 00 | 00 | 06 | 05 | 0316 | ACI | |
| | 120 | 21 | 01 | 01 | 19 | 15 | 0127 | ACI | 043 |
| | 085 | 11 | 01 | 01 | 09 | 10 | 0128 | ACI | |
| | 117 | 20 | 00 | 00 | 20 | 14 | 0129 | ACI | |
| | 077 | 14 | 00 | 01 | 13 | 12 | 0130 | ACI | |
| | 064 | 14 | 00 | 02 | 12 | 12 | 0131 | ACI | |
| | 059 | 13 | 00 | 01 | 12 | 08 | 0132 | ACI | |
| | 098 | 16 | 00 | 01 | 15 | 15 | 0133 | ACI | |
| | 097 | 21 | 00 | 01 | 20 | 14 | 0134 | ACI | |
| | 074 | 14 | 00 | 00 | 14 | 08 | 0135 | ACI | |
| | 039 | 07 | 00 | 00 | 07 | 06 | 0136 | ACI | |
| | 096 | 22 | 00 | 01 | 21 | 13 | 0137 | ACI | |
| | 047 | 09 | 00 | 00 | 09 | 08 | 0138 | ACI | |

| | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|----|----|----|----|------|-----|
| 041 | 07 | 00 | 00 | 00 | 07 | 07 | 07 | 0317 | ACI |
| 053 | 08 | 00 | 00 | 00 | 08 | 08 | 08 | 0318 | ACI |
| 051 | 08 | 00 | 01 | 01 | 07 | 07 | 06 | 0145 | ACI |
| 067 | 16 | 00 | 03 | 03 | 13 | 13 | 12 | 0251 | ACI |
| 069 | 13 | 00 | 02 | 02 | 11 | 11 | 12 | 0252 | ACI |
| 046 | 12 | 00 | 03 | 03 | 09 | 09 | 11 | 0253 | ACI |
| 101 | 23 | 01 | 04 | 04 | 18 | 18 | 18 | 0254 | ACI |
| 042 | 09 | 00 | 02 | 02 | 07 | 07 | 10 | 0255 | ACI |
| 051 | 10 | 00 | 03 | 03 | 07 | 07 | 09 | 0256 | ACI |
| 097 | 18 | 00 | 02 | 02 | 16 | 16 | 13 | 0257 | ACI |
| 056 | 14 | 00 | 03 | 03 | 11 | 11 | 14 | 0334 | ACI |
| 057 | 11 | 00 | 00 | 00 | 11 | 11 | 10 | 0414 | ACI |
| 045 | 12 | 00 | 04 | 04 | 08 | 08 | 11 | 0415 | ACI |
| 030 | 09 | 00 | 04 | 04 | 05 | 05 | 09 | 0416 | ACI |
| 052 | 10 | 00 | 01 | 01 | 09 | 09 | 10 | 0417 | ACI |
| 027 | 08 | 00 | 02 | 02 | 06 | 06 | 08 | 0418 | ACI |
| 025 | 07 | 00 | 03 | 03 | 04 | 04 | 07 | 0419 | ACI |
| 025 | 11 | 00 | 06 | 06 | 05 | 05 | 11 | 0420 | ACI |
| 007 | 05 | 00 | 03 | 03 | 02 | 02 | 04 | 0421 | ACI |
| 044 | 09 | 00 | 01 | 01 | 08 | 08 | 09 | 0422 | ACI |
| 047 | 10 | 00 | 02 | 02 | 08 | 08 | 10 | 0423 | ACI |
| 000 | 01 | 00 | 01 | 01 | 00 | 00 | 01 | 0424 | ACI |
| 039 | 10 | 00 | 05 | 05 | 05 | 05 | 10 | 0426 | ACI |
| 115 | 27 | 00 | 02 | 02 | 25 | 25 | 20 | 0139 | ACI |
| 016 | 05 | 00 | 02 | 02 | 03 | 03 | 07 | 0427 | ACI |
| 028 | 13 | 00 | 06 | 06 | 07 | 07 | 10 | 0216 | ACI |
| 013 | 06 | 00 | 04 | 04 | 02 | 02 | 06 | 0217 | ACI |
| 037 | 09 | 00 | 01 | 01 | 08 | 08 | 08 | 0218 | ACI |
| 016 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 02 | 0219 | ACI |
| 017 | 05 | 00 | 02 | 02 | 03 | 03 | 05 | 0220 | ACI |
| 050 | 10 | 00 | 03 | 03 | 07 | 07 | 10 | 0221 | ACI |
| 011 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 02 | 0222 | ACI |

044

| | | | | | | | | | |
|-----|-----|----|----|----|-----|----|------|--------|-----|
| 032 | 09 | 00 | 00 | 03 | 06 | 08 | 0223 | عمومية | ACL |
| 056 | 12 | 00 | 00 | 02 | 10 | 08 | 0224 | عمومية | ACL |
| 026 | 09 | 00 | 00 | 04 | 05 | 09 | 0225 | عمومية | ACL |
| 055 | 11 | 00 | 00 | 01 | 10 | 11 | 0226 | عمومية | ACL |
| 050 | 12 | 00 | 00 | 03 | 09 | 12 | 0227 | عمومية | ACL |
| 026 | 10 | 00 | 00 | 05 | 05 | 10 | 0228 | عمومية | ACL |
| 036 | 06 | 00 | 00 | 00 | 06 | 06 | 0229 | عمومية | ACL |
| 008 | 05 | 00 | 00 | 03 | 02 | 05 | 0230 | عمومية | ACL |
| 035 | 09 | 00 | 00 | 03 | 06 | 09 | 0231 | عمومية | ACL |
| 018 | 06 | 00 | 00 | 03 | 03 | 06 | 0232 | عمومية | ACL |
| 000 | 02 | 00 | 00 | 02 | 00 | 02 | 0381 | عمومية | ACL |
| 007 | 06 | 00 | 00 | 05 | 01 | 06 | 0382 | عمومية | ACL |
| 013 | 04 | 00 | 00 | 02 | 02 | 04 | 0383 | عمومية | ACL |
| 030 | 07 | 00 | 00 | 03 | 04 | 07 | 0384 | عمومية | ACL |
| 000 | 04 | 00 | 00 | 04 | 00 | 06 | 0425 | عمومية | ACL |
| 000 | 02 | 00 | 00 | 02 | 00 | 02 | 0385 | عمومية | ACL |
| 555 | 120 | 00 | 00 | 10 | 110 | 26 | 0144 | عمومية | ACL |
| 005 | 02 | 00 | 00 | 01 | 01 | 02 | 0386 | عمومية | ACL |
| 658 | 139 | 03 | 03 | 17 | 119 | 12 | 0143 | عمومية | ACL |
| 017 | 07 | 00 | 00 | 02 | 05 | 07 | 0319 | عمومية | ACL |
| 029 | 08 | 01 | 01 | 03 | 04 | 08 | 0320 | عمومية | ACL |
| 076 | 12 | 00 | 00 | 00 | 12 | 10 | 0321 | عمومية | ACL |
| 000 | 02 | 00 | 00 | 02 | 00 | 03 | 0322 | عمومية | ACL |
| 019 | 06 | 00 | 00 | 02 | 04 | 06 | 0323 | عمومية | ACL |
| 016 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 03 | 0324 | عمومية | ACL |
| 007 | 04 | 00 | 00 | 03 | 01 | 04 | 0325 | عمومية | ACL |
| 027 | 09 | 00 | 00 | 03 | 06 | 06 | 0326 | عمومية | ACL |
| 074 | 10 | 00 | 00 | 00 | 10 | 08 | 0327 | عمومية | ACL |
| 036 | 08 | 00 | 00 | 02 | 06 | 04 | 0328 | عمومية | ACL |
| 022 | 04 | 00 | 00 | 01 | 03 | 04 | 0329 | عمومية | ACL |
| 013 | 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0330 | عمومية | ACL |
| 005 | 03 | 00 | 00 | 02 | 01 | 03 | 0331 | عمومية | ACL |

045

046

| | | | | | | | | | | | |
|--|------|-----|----|----|-----|----|----|------|------|-----|-----|
| | 039 | 04 | 00 | 00 | 00 | 04 | 04 | 04 | 0332 | ACL | |
| | 012 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | 03 | 03 | 0333 | ACL | |
| | 953 | 200 | 00 | 12 | 188 | 18 | 18 | 0141 | ACL | ACL | 047 |
| | 952 | 225 | 05 | 24 | 196 | 16 | 16 | 0140 | ACL | ACL | 048 |
| | 1074 | 250 | 08 | 19 | 223 | 17 | 17 | 0147 | ACL | ACL | 049 |
| | 157 | 102 | 00 | 67 | 35 | 15 | 15 | 0142 | ACL | ACL | |
| | 022 | 08 | 00 | 03 | 05 | 01 | 01 | 0148 | ACL | ACL | 050 |
| | 681 | 140 | 00 | 20 | 120 | 09 | 09 | 0150 | ACL | ACL | |
| | 048 | 08 | 00 | 01 | 07 | 07 | 07 | 0233 | ACL | ACL | |
| | 068 | 16 | 00 | 02 | 14 | 16 | 16 | 0234 | ACL | ACL | |
| | 078 | 20 | 00 | 05 | 15 | 02 | 02 | 0235 | ACL | ACL | |
| | 102 | 30 | 00 | 09 | 21 | 03 | 03 | 0236 | ACL | ACL | |
| | 196 | 50 | 00 | 09 | 41 | 05 | 05 | 0237 | ACL | ACL | 051 |
| | 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 02 | 02 | 0240 | ACL | ACL | |
| | 080 | 30 | 00 | 13 | 17 | 02 | 02 | 0243 | ACL | ACL | |
| | 067 | 12 | 01 | 01 | 10 | 12 | 12 | 0387 | ACL | ACL | |
| | 135 | 56 | 00 | 25 | 31 | 04 | 04 | 0388 | ACL | ACL | |
| | 174 | 50 | 00 | 11 | 39 | 05 | 05 | 0390 | ACL | ACL | |
| | 249 | 52 | 00 | 07 | 45 | 04 | 04 | 0239 | ACL | ACL | |
| | 568 | 112 | 01 | 10 | 101 | 11 | 11 | 0242 | ACL | ACL | 052 |
| | 007 | 06 | 00 | 04 | 02 | 02 | 02 | 0244 | ACL | ACL | |
| | 128 | 26 | 00 | 01 | 25 | 02 | 02 | 0389 | ACL | ACL | |
| | 486 | 200 | 00 | 78 | 122 | 15 | 15 | 0392 | ACL | ACL | 053 |
| | 000 | 50 | 00 | 50 | 00 | 06 | 06 | 0397 | ACL | ACL | |
| | 000 | 50 | 00 | 50 | 00 | 06 | 06 | 0398 | ACL | ACL | |
| | 000 | 50 | 00 | 50 | 00 | 06 | 06 | 0396 | ACL | ACL | |
| | 293 | 70 | 00 | 11 | 59 | 07 | 07 | 0391 | ACL | ACL | 054 |
| | 427 | 100 | 00 | 09 | 91 | 11 | 11 | 0393 | ACL | ACL | |
| | 191 | 50 | 00 | 09 | 41 | 04 | 04 | 0245 | ACL | ACL | |
| | 269 | 60 | 00 | 05 | 55 | 06 | 06 | 0246 | ACL | ACL | 055 |
| | 556 | 110 | 00 | 04 | 106 | 11 | 11 | 0247 | ACL | ACL | |
| | 187 | 25 | 00 | 03 | 22 | 22 | 22 | 0249 | ACL | ACL | |

| | | | | | | | | |
|--------------|--------------|------------|-------------|-------------|-------------|----------------|------|-----|
| 140 | 21 | 00 | 04 | 17 | 20 | 0250 | أخرى | ACI |
| 010 | 07 | 00 | 05 | 02 | 07 | 0399 | أخرى | ACI |
| 051 | 15 | 00 | 07 | 08 | 13 | 0400 | أخرى | ACI |
| 014 | 10 | 00 | 07 | 03 | 10 | 0401 | أخرى | ACI |
| 005 | 03 | 00 | 02 | 01 | 04 | 0402 | أخرى | ACI |
| 050 | 09 | 00 | 00 | 09 | 09 | 0403 | أخرى | ACI |
| 000 | 01 | 00 | 01 | 00 | 01 | 0404 | أخرى | ACI |
| 000 | 01 | 00 | 01 | 00 | 01 | 0405 | أخرى | ACI |
| 022 | 07 | 00 | 03 | 04 | 06 | 0406 | أخرى | ACI |
| 031 | 05 | 00 | 00 | 05 | 04 | 0407 | أخرى | ACI |
| 106 | 18 | 00 | 02 | 16 | 17 | 0408 | أخرى | ACI |
| 040 | 08 | 00 | 02 | 06 | 07 | 0409 | أخرى | ACI |
| 014 | 07 | 01 | 02 | 04 | 05 | 0410 | أخرى | ACI |
| 000 | 02 | 00 | 02 | 00 | 02 | 0411 | أخرى | ACI |
| 235 | 60 | 00 | 05 | 55 | 06 | 0248 | أخرى | ACI |
| 135 | 40 | 00 | 11 | 29 | 04 | 0394 | أخرى | ACI |
| 000 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 0395 | أخرى | ACI |
| 041 | 11 | 00 | 04 | 07 | 11 | 0412 | أخرى | ACI |
| 013 | 03 | 00 | 00 | 03 | 03 | 0413 | أخرى | ACI |
| 52055 | 12271 | 097 | 2282 | 9892 | 7430 | المجموع | | |

المجلس القطري البلدي
01
المجلس القطري البلدي
02

Suivi de l'avancement des travaux de la 2ème PHASE RGP2020 :
MISE AU PROPRE DES PLANS ACTUALISES ET DECOUPAGE EN DISTRICTS

| Communes | Nom de: l'agglomération ZE | MISE AU PROPRE DES PLANS | | | DECOUPAGE EN DISTRICTS RGP2020 | | | | Observation | |
|---------------|-------------------------------|--------------------------|----------------|-----------------|--------------------------------|-----------------|---------------------|----------------------|-------------|--|
| | | Méthode de dessin | | Taux d'avanc. % | Nbre de logts 2019 | Population 2019 | Nbre Distrs Calculé | Nbre Distrs réaliser | | Taux d'avanc. % |
| | | Sur papier | sur ordinateur | | | | | | | |
| MEROUANA | ACL | | X | 100% | 8526 | 35242 | 37 | 37 | 1 | 3 DISTRICT LOGMENTS VIDE (CITE 150 + 250 +200 LGMTS) |
| | ALL NEMEUR | | X | 100% | 1509 | 6290 | 6 | 6 | 1 | |
| | CHERE ELAIN | | X | 100% | 847 | 4112 | 4 | 4 | 1 | |
| | AGRADOU | | X | 100% | 290 | 1580 | 2 | 2 | 1 | |
| | DRAATINE | | X | 100% | 289 | 1244 | 1 | 1 | 1 | |
| | SIDI AISSA | | X | 100% | 159 | 788 | 1 | 1 | 1 | |
| | Z.E | | X | 100% | 628 | 2736 | 5 | 5 | 1 | |
| Total Commune | | | | | 12248 | 51992 | 56 | 56 | 1,00 | |

Signature du délégué 01:

Signature du délégué 02:

Signature du président du comité